AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 12, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12283

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٧ (هـ) العدد ١٢٢٨٣

دور روسي مباشر في التحالف المناهض لـ «طالبان»

كابول: صدامات بعد الصلاة ومقاتلو مسعود على مشارف العاصمة

□ اسلام اباد، مزار الشريف - «الحياة»:

■ شهد بعض احياء العاصمة الافغانية وضواحيها امس صدامات تخللها اطلاق نار بين السكان ومقاتلي «طالبان» في اعقاب صلاة الجمعة. جاء ذلك في وقت افادت انباء ان المقاتلين الموالين للرئيس الافغاني برهان الدين رباني بقيادة الجنرال أحمد شاه مسعود حققوا اختراقاً مهماً في شمال كابول ووصلوا الى بلدة قره باغ التي تبعد ١٥ كيلومتراً عن العاصمة.

وأصبحت قوات «طالبان» معزولة نتيجة لذلك من ثلاث مناطق هي: بغرام (حيث القاعدة الجوية الرئيسية) وجبل السراج (جنوب ممر سالانغ) وتشاريكار (عاصمة ولاية بروان). واستمرت المعارك حتى المساء في الجبهات الثلاث حيث عانت «طالبان» من صعوبات جدية. وازاء هذه التطورات، فرضت «طالبان» حظر تجول ليلاً في كابول.

في غضون ذلك، علمت «الحياة» ان موسكو لعبت دوراً مباشراً في ابرام التحالف العسكري ضد «طالبان» بين الطاجيك والاوزبكيين والشيعة الموالين لطهران. وقالت مصادر مطلعة ان اوليغ نيغالييف نائب القنصل الروسي في مزار الشريف (معقل الاوزبكيين)، شارك في اجتماع اول من امس في خنجان بين مسعود وقائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم وزعيم حزب الوحدة الشيعي عبدالكريم خليلي.

واكد مندوب دوستم في اسلام اباد عبدالباقي تركستاني هذا الأمر، مشيراً الى ان الجانب الروسي «شارك في الاتصالات التي سبقت الاعلان عن التحالف كما شارك في المفاوضات بين الاطراف لجهة اعطاء ضمانات الى دوستم».

وفي اطار المساعي لاستكمال تنفيذ بنود الاتفاق لجهة تشكيل جبهة سياسية باسم «مجلس شورى الدفاع» عن افغانستان،

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك بحث مع الملك فهد في عقد قمة عربية... وعرفات إلى الأردن قريباً

قناة سرية تفتح باب اتفاق الخليل

فلسطيني يصافح جندياً اسرائيلياً في رام الله امس فيما الدبابات الاسرائيلية تتحرك الى خارج المدينة. (ا ف ب)

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ كشف عن قناة تفاوض فلسطينية - اسرائيلية سرية امس فتحت قبل يومين للبحث في اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل، عقب قرار سياسي اتخذته القيادة الاسرائيلية بتنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي المتعلق بالمدينة.

وفي هذا السياق، اعرب مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب الذي شارك في المفاوضات السرية، عن «ثقته الكاملة» بامكان التوصل قريباً الى اتفاق في شان الخليل والقضايا الاخرى العالقة. لكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اكد امس انه يريد ادخال تعديلات على اتفاق الخليل تتضمن خفض نوعية الاسلحة التي تحملها الشرطة الفلسطينية وعددها،

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون - الحريري: لقاء لتأكيد التزام أميركا دعم إعادة إعمار لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» أمس ان موعد لقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون تحدد نهائياً في الثالثة والنصف بعد ظهر الجمعة ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بتوقيت واشنطن. واكد مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» موعد اللقاء، مشيراً إلى أن الاعلان عنه من واشنطن سيتم لاحقاً.

واوضحت ان زيارة الحريري للولايات المتحدة الاميركية واجتماعه مع الرئيس الاميركي تقررا على رغم تاجيل اجتماع المجموعة الاستشارية من اجل مساعدة لبنان على اعادة اعماره الذي كان مقرراً انعقاده في التاريخ نفسه، لكن انشغال المسؤولين الاميركيين بمتابعة الوضع في المنطقة بعد التأزم بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ادى الى تاجيله، خصوصاً ان الولايات المتحدة ستكون منشغلة بالانتخابات الرئاسية آخر الشهر ومطلع الشهر المقبل.

وذكرت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الجانب اللبناني كان طلب من الادارة الاميركية في اثناء التحضير لعقد اجتماع المجموعة الاستشارية موعداً للقاء كلينتون من جانب الحريري. وحين تاجل الاجتماع، لم يسحب لبنان الطلب وسألت السفارة اللبنانية في واشنطن في اتصالاتها مع الخارجية، «ماذا يمنع حصول اللقاء على رغم عدم انعقاد اجتماع المجموعة؟». وجاء الجواب الاميركي «على رغم انشغال كلينتون بجولاته الانتخابية لقيت الفكرة ترحيباً من البيت الابيض»، وحدد الموعد قبل يومين، بعدما اكد الجانب اللبناني «ان عقده دليل اضافي على ان الولايات المتحدة ملتزمة بشخص رئيسها دعم إعادة إعمار لبنان وعقد اجتماع المجموعة الاستشارية».

وكان الجانب الاميركي اكد للجانب اللبناني ان «لا خلفيات سياسية لتاجيل اجتماع المجموعة الاستشارية سوى الانشغال بتطورات المنطقة من جانب وزير الخارجية وارن كريستوفر والمنسق الاميركي للمفاوضات دنيس روس، وان من الافضل للبنان ان يحضر للاجتماع في شكل جيد خصوصاً مع المجموعة الاوروبية وسائر الدول المانحة لضمان التزامها حداً ادنى من المبالغ لمساعدة لبنان وحتى لا يخرج هذا الاجتماع بخيبة أمل من الناحية المالية قياساً الى حجم الولايات المتحدة ودورها الدوليين».

وقالت المصادر الرسمية لـ «الحياة» ان المسؤولين

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: عشرات القتلى والجرحى بانفجار في سوق شعبي

□ الجزائر - «الحياة»:

■ عاشت مدينة القليعة (٧٠ كلم غرب العاصمة الجزائرية) صباح أمس حالاً من الرعب والهلع، اثر انفجار قنبلة في سوقها الشعبي. وتضاربت المعلومات في شان عدد الضحايا. ففيما قال شهود ان القتلى اكثر من عشرة، أوضح بيان لاجهزة الأمن ان الانفجار خلف ثلاثة قتلى و٧٢ جريحاً من بينهم سبعة في حال الخطر. وأضاف البيان ان اجهزة الامن تمكنت من إبطال مفعول قنبلتين اخريين كانتا موضوعتين في «حي الـ ٥٠٠ مسكن» في مدينة القليعة.

وكان انفجار آخر وقع قبل نحو اسبوعين في سوق مدينة بوفاريك مما أدى إلى مقتل ٢٧ شخصاً وجرح عشرات آخرين.

سياسة نتانياهو بدلت الأجواء في الدوحة

قطر تلغي زيارة وفد اقتصادي إلى إسرائيل

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ ابلغ مصدر موثوق به «الحياة» امس أن الحكومة القطرية اتخذت قراراً بالغاء زيارة كان مقرراً أن يقوم بها وفد اقتصادي قطري إلى إسرائيل «اوائل هذا الشهر» بعدما اكتملت ترتيبات الزيارة. ويعتبر هذا الموقف احدث خطوة تتخذها الدوحة في سلسلة خطوات كان ابرزها اعلان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في حديث إلى «الحياة» في ٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري ان بلاده قررت «تاجيل فتح مكتب تجاري في إسرائيل» و«اجلت اية مقابلات او اتصالات مباشرة بيننا وبين إسرائيل» كما وصف «التطبيع» مع إسرائيل بانه «شبه متوقف».

ويذكر ان وزير الخارجية القطري الغى أيضاً اجتماعاً كان مقرراً أن يعقده «بناء على طلب الجانب الإسرائيلي» مع ديفيد ليفي وزير خارجية إسرائيل على هامش الاجتماعات الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفيما نوهت أوساط قطرية وفلسطينية بقرار «تاجيل فتح مكتب تمثيل تجاري قطري» في إسرائيل، يواصل الاعلام القطري هجوماً شديداً على سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ويصف سياساته بانها «طائشة» و«سانجة»، و«مدمرة لعملية السلام». وتتزامن الحملات الصحافية مع هجوم يشنه ائمة المساجد في خطب الجمعة، وتاتي في صدارة الخطب تلك التي تصدر عن الداعية المعروف الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي في مسجد عمر بن الخطاب الذي هو إمامه وخطيبه. ولعل ابرز خطبة للقرضاوي كانت في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي بعد أيام من زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز للدوحة، إذ وصف إسرائيل بـ «الارهابي الأكبر» وقادتها بانهم «سفاحون» يريدون «تركيع لبنان وإذلال سورية حتى يقول الجميع سمعاً وطاعة وحتى ينحني الجميع راكعين ويطاطئوا اذلاء ساجدين»، بل رأى القرضاوي في خطبة الجمعة التي يحرص كثيرون على حضورها «ان بيريز سفاح اثيم لا يقل عن رابين ولا عن شامير وينبغي ان يعلم الذين وضعوا أيديهم في يدي هذا السفاح القاتل الذي لوثت يديه دماء اللبنانيين والفلسطينيين الأبرياء أن مصافحة بيريز خطيئة، توجب «الاستغفار والتوبة وغسل اليد سبع مرات إحداهن بالتراب».

وإذا كانت الأوساط الصحافية وغيرها لم تخف هجومها على بيريز، فإن معدلات الغضب تصاعدت بعد مجيء نتانياهو إلى الحكم، ما دعا إسرائيل إلى ايفاد المستشار السياسي لرئيس الوزراء، دوري غولد، في تموز (يوليو) الماضي «لتأكيد تمسك إسرائيل بالمسيرة السلمية»، حسب قول مصدر إسرائيلي.

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

نزار قباني

● قصيدة ضد كل شيء

(ص ٢٠)

ملاحقة ٤ ليبيين بتفجير مرقص في برلين عام ١٩٨٦

● أعلنت المانيا أمس اعتقال شخصين وأصدرت منكرات توقيف في حق أربعة ليبيين في قضية تفجير مرقص «لابيل» في برلين عام ١٩٨٦. وقالت إن الأربعة موجودون في ليبيا حالياً.

(ص ٦)

مفاوضات تشكيل الحكومة تبدأ اليوم

الكويت: السلطة على الحياد بين الخرافي والسعدون

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ تبدأ اليوم في الكويت اتصالات لتشكيل الحكومة الجديدة، واصبح في شبه المؤكد ان الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح سيجدد الثقة بولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح في مرسوم يصدر اليوم بتكليفه رئاسة الحكومة.

وخلال ستة ايام على الاكثر سيكون الشيخ سعد التقى بعشرات من المرشحين لاحتلال

التتمة في الصفحة (٦)

تلفزيون عدي أطاح حمادي وأداء خلفه أعاده الى الاعلام

□ لندن - «الحياة»:

■ عزت مصادر عربية أمس سبب عودة السيد حامد يوسف حمادي إلى منصب وزير الاعلام في العراق إلى فشل السيد عبدالغني عبدالغفور في تأدية هذه المهمة طوال فترة توليه الحقيبة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي خلفاً لحمادي نفسه الذي كان فقد المنصب الوزاري بسبب «تلفزيون الشباب» الذي يشرف عليه السيد عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي.

ونكرت أن عبدالغفور، وهو عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم،

التتمة في الصفحة (٦)

الصراع على بطولة العالم لسيارات فورمولا ١

هل تصيب حسابات «الجنتلمان» الانكليزي في وجه «لامبالاة» فيلنوف

□ لندن - من مروان بورعد:

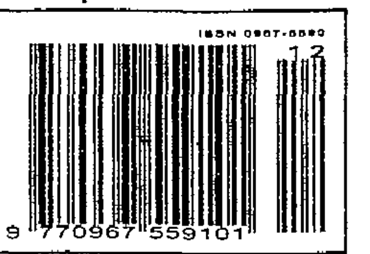
■ تتركز الانظار فجر غد الاحد على حلبة سوزوكا اليابانية لمتابعة سباق الجائزة الكبرى الياباني المرحلة الاخيرة لبطولة العالم لسيارات فورمولا واحد، الذي ستحدد نتيجته خليفة الالماني مايكل شوماخر (فيراري) على عرش بطولة العالم للسائقين.

وبعد ١٥ سباقاً انحصر التنافس بين سائقين من فريق واحد (وليامس - رينو) هما الانكليزي ديمون هيل والكندي جاك فيلنوف. ويبدو الاول في وضع افضل لاحراز اللقب وهو الذي يتقدم بفارق ٩ نقاط على منافسه.

حسابات

قد يكتفي هيل باحتلال احد المراكز الستة الاولى لضمان فوزه باللقب بدل «المهاجمة» والمنافسة لاحراز الفوز بالسباق كما «تفرض» عليه الصحافة المتطلبة في بلاده. وقد يتوج بطلا حتى من دون ان يحصد اي نقطة في حال عدم فوز فيلنوف بالسباق. اما بالنسبة الى فيلنوف فالامور اقل تعقيداً لكن المهمة صعبة، اذ عليه الفوز بالسباق لضمان ١٠ نقاط وعدم تسجيل هيل اي نقطة ليتوج بطلا بفارق نقطة. وفي حال التعادل في النقاط يكون الفوز من نصيب هيل الذي احرز سباقات اكثر (٧ مقابل ٤).

وسبق لحلبة سوزوكا ان شهدت حسم الصراع على اللقب العالمي خمس مرات



متتالية بين ١٩٨٧ و١٩٩١. ولعل ابرز «مناسبتين» حصلتا العامين ١٩٨٩ و١٩٩٠ بين السائق البرازيلي الراحل ايرتون سينا والسائق الفرنسي العريق الان بروست.

في العام ١٩٨٩ كان سينا في حاجة الى الفوز في السباقين الاخيرين ليخطف اللقب من خصمه الذي كان يقود السيارة نفسها (ماكلارن - هوندا). وحصل اصطدام بين السائقين عند احد المنعطفات فخرج الفرنسي وتابع البرازيلي طريقه نحو الفوز. لكن الاتحاد الدولي جرده من الفوز فكان اللقب العالمي من نصيب بروست. وفي العام التالي كان «السيناريو» مشابهاً لكن بروست (فيراري) كان في حاجة الى الفوز في السباقين الاخيرين ليخطف اللقب من البرازيلي. واصطدم الاخير بالفرنسي عند المنعطف الاول (عمداً كما اعترف لاحقاً) فخرجا من السباق معاً فتوج بطلا للعالم!

ومن المستبعد ان يلجأ هيل الى هذا

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-0580
12
9 770967 559101

بري يتصل بالهراوي والحريري طالباً التحقيق في ملفات هدر الأموال

□ بيروت – «الحياة»:

■ اجرى رئيس المجلس النيابي نبيه بري اتصالين هاتفيين برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري «متمنياً ومصراً على الاسراع في فتح تحقيق في الملفات المثارة والسير به الى النهاية، خصوصاً في وزارة المال بعدما تأكد ان صندوق الطوابع لم يحاسب منذ ١٣ شهراً بينما المفروض ان يحاسب اسبوعياً».

واستناداً «الوكالة الوطنية للاعلام»، فان بري طلب ايضاً «ان تشمل التحقيقات كل المواضيع المشابهة في وزارات الاعلام والخارجية والاسكان وفي كل الوزارات والادارات».

وافادت ان الرئيس بري سيطالب اعضاء المجلس النيابي الجديد بـ «البدء بأنفسهم في تطبيق قانون الاثراء غير المشروع والتصريح عن ثرواتهم في بداية ولاية المجلس النيابي الجديد».

وفي السياق ذاته، اصدر مجلس الجنوب بياناً رد فيه على معلومات صحافية «عن هدر اموال في مجلس الجنوب». وقال: «يهم المجلس ان يؤكد بان هذا الخبر (عن الهدر المالي) غير صحيح وياتي من ضمن الحملة المسعورة التي يتعرض لها مجلس الجنوب منذ فترة غير قصيرة والتي تخفي احقاد الذين هالهم مدى العمران والمشاريع والانجازات التي تحققت في مجلس الجنوب».

واضاف «ان كل ما تقوم به الادارة يندرج ضمن الانظمة والقوانين المحددة لعمل المجلس»، موضحاً «ان مجلس الجنوب يخضع لدورة تفتيش مستمرة من قبل التفتيش المركزي، كما يخضع لمراقبة مسبقة من مراقب مالي مكلف من مجلس الوزراء، ولرقابة لاحقة من ديوان المحاسبة. وان ادارة مجلس الجنوب على استعداد دائم للتعاون مع الجهات الرسمية المعنية التي ترغب في الاطلاع على سير اعمال المجلس».

وتمنت رئاسة مجلس الجنوب «على الاخوة الاعلاميين عدم المس بكرامة الذين عملوا ويعملون الى جانب المقاومين واهلنا الصامدين الصابرين، وتطلب اليهم عدم نشر اي اخبار الا بعد الاتصال بالمجلس لاخذ المعلومات الصحيحة والصادقة». وتمنى البيان على الجميع «ابعاد المجلس عن الحسابات السياسية لان ادارة المجلس متفرغة فقط لمتابعة هموم اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي ومواكبة آثار الاعتداءات الاسرائيلية».

ويأتي بيان مجلس الجنوب وقبله الكلام المنقول عن الرئيس بري، بعدما اذيع اول من امس، ان النيابة العامة التمييزية طلبت من النيابة العامة المالية التحقيق مع رئيس مجلس الجنوب السابق حسن يوسف وبعض الاداريين فيه، في شأن تجاوزات مالية.

لقاءا بعبدا بين رئيسي الجمهورية والحكومة:

نزع ألغام وعتاب... وللبحث صلة

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قال مصدر سياسي ان لقاءي المصارحة اللذين عقدا بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، اول من امس في القصر الجمهوري في بعبدا، ساهما في تفكيك الغام تهدد العلاقة بينهما من جهة، ومهّدا الطريق امام التهدئة التي يتوقع ان تؤدي الى عودة الامور الى مجراها الطبيعي، قبل اعادة تكليف الحريري تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال المصدر ذاته ان العلاقة بين الرئيسين الهراوي والحريري مرت في حال من الفتور تخللها تبادل العتاب بالواسطة، استمر الى حين مبادرة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، الى التحرك بين قريطم وبعبدا. وشارك في جانب من المبادرة وزيرا الخارجية فارس بويز والزراعة شوقي فاخوري.

ولفت الى ان التحرك بدأ فور عودة الحريري من زيارته للمملكة العربية السعودية التي التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ومسؤولين سعوديين آخرين. ولوحظ بعد عودة الحريري، على غير عادة، غياب اللقاء المباشر بين رئيسي الجمهورية والحكومة واستعيض عنه باتصال اجراه الاخير مع الهراوي ظل محصوراً بطابع اللياقة.

واكد السياسي ان زيارات «جس النبض» التي قام بها المر لرئيسي الجمهورية والحكومة عكست وجود رغبة مشتركة في نفيهما اي خلاف في العمق. ومهد ذلك للقاء موسع في اعقاب انتهاء الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء في القصر الحكومي ضم الرئيس الحريري ووزراء الداخلية والخارجية والزراعة. وانتقل الوزراء الثلاثة بعد اللقاء الى بعبدا لمقابلة الرئيس الهراوي.

ولفت الى ان الوزراء الثلاثة سمعوا عن لسان رئيسي الجمهورية والحكومة كلاماً ايجابياً، يتعلق بالرغبة المشتركة في متابعة التعاون. وقد ساد هذه اللقاءات الهادفة الى تحضير الاجواء، جو من الصراحة التي مهدت الطريق لمعاودة الاجتماعات بينهما، كاساس للانتهاء من القيل والقال الذي اخذ يتناقله البعض ويبني عليه حسابات تفتقر في معظمها الى الواقعية.

وقبل ان يعاود رئيسا الجمهورية والحكومة اجتماعاتهما، ذهب بعضهم الى حد الاعتقاد ان الحملة التي تستهدف الرئيس الحريري تصب في اطار الثأر من الارباح السياسية التي حققها من خلال الانتخابات على رأس لائحة عن محافظة بيروت. كذلك سارع بعض الاوساط الى التعاطي مع الحملة التي يتعرض لها الحريري كأنها تنم عن وجود رغبة اقليمية وبالتحديد سورية، في رعاية العدد الاكبر من القوى والشخصيات السياسية التي انخرطت فيها تحت عنوان الاعتراض على الطريقة التي اتبعت لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع، الى ان تبين ان الاسباب الكامنة وراء الحملة لا تتعدى النطاق المحلي، خصوصاً بعدما ظهر لاحقاً ان دمشق تسعى جاهدة الى رأب الصدع القائم بين رئيس الحكومة ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي نصح قبل انعقاد الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء بوجوب عدم الدخول في نزاع مكشوف امام عيون الوزراء.

واعرب المصدر عن اعتقاده ان «الحملة التي استهدفت رئيس الحكومة ما كانت لتتطور لو ان علاقته طبيعية برئيس الجمهورية وان الفريق الاساسي الذي قاد الحملة استغل الفتور بين الرئاستين الاولى والثالثة الذي تلازم مع موقف البطريرك الماروني نصرالله صفير من تنظيم المرئي والمسموع وفي مقدمه الاعلام الديني، قبل ان تنجح زيارة الحريري الى بكركي في طي الصفحة».

واضاف «ان عودة التواصل بين رئيسي الجمهورية والحكومة من جهة وتأمين الحل للاعلام الديني، ادياً الى سحب ورقة اساسية من بين يدي الفريق المناوئ للرئيس الحريري قبل ان يتفاقم السجال والتجاذب وصولاً الى توظيفه في خانة الرغبة التي يبديها كل طرف في تجميع اوراقه استعداداً لخوض معركة تشكيل الحكومة الجديدة».

ويبقى السؤال المطروح: هل استعادت العلاقة بين الرئيسين الهراوي والحريري حيويتها، في وقت لا يبدو ان هناك مشكلة بين الاخير وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي نفى بدوره ان تكون له علاقة بالموقف من تنظيم الاعلام الذي اعلنه النائب المنتخب بطرس حرب لدى انتهاء زيارته له في منزله في عين التينة؟

في الاجابة على السؤال استبعد مراقب سياسي ان تكون هناك مشكلة طارئة بين الرئيسين الهراوي والحريري قد تتحول الى ازمة مستعصية يصعب توفير الحل لها من دون تدخل سوري سريع.

واكد ان هناك مجموعة من التراكمات السياسية خلفتها المواقف من الانتخابات النيابية وتنظيم المرئي والمسموع ادت الى خلق حال من الاحتقان باتت تستدعي السعي الى تنفيسها، خصوصاً ان رئيس الجمهورية كان ابدى مجموعة من الملاحظات حول النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات إن بالنسبة الى تركيب اللوائح الائتلافية في عدد من المناطق او في خصوص استبعاد عدد من المرشحين الذين قرروا خوض الانتخابات بتشجيع مباشر منه.

وختم بان لقاء بعبدا الصباحي الذي عقد اول من امس بين رئيسي الجمهورية والحكومة أدى الى تفكيك الالغام التي تهدد العلاقة الثنائية، وحال دون انفجارها عشية الاستعداد للدخول في مرحلة تأليف الحكومة الجديدة، بينما ساهم اللقاء المسائي الذي عقد في اليوم نفسه بتهدئة الاجواء التي اتاحت الولوج الى تبادل العتاب على قاعدة وضع النقاط على الحروف، واتفاق على ان يكون للبحث صلة.

باخرة «غرين بيس» تبتعد عن المياه اللبنانية

■ بيروت – «الحياة» – افاد بيان اصدرته منظمة «غرين بيس» ان باخرتها غادرت حدود المياه الاقليمية اللبنانية «بعدما انتظرت ٢٤ ساعة للسماح لها بزيارة لبنان، ولكن من دون جدوى».

واضاف البيان «ان قبطان الباخرة طلب مراراً من غرفة العمليات المشتركة في مرفأ بيروت عبر راديو اللاسلكي السماح للباخرة بزيارة جونيه وصيدا ولكن الجواب كان سلبياً. ورجعت الباخرة الى قبرص لاكمال نشاطاتها في البحر المتوسط».

وقالت المنظمة انها «منذ اكثر من اسبوعين اعلمت وزارة البيئة ومسؤولين حكوميين بهذه الزيارة وطلبت منهم تسهيل وصولها، وقوبل الطلب بايجابية من قبل الجميع الا من قبل وزير البيئة (بيار فرعون) الذي وضع فيتو على زيارة الباخرة».

في الذكرى السادسة لإطاحة عون

"المؤتمر الوطني" يدعو الى وفاق حقيقي

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ بعد ست سنوات على العملية العسكرية التي اطاحت العماد ميشال عون، في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، كيف ينظر تياره في لبنان اليها والى مفاعيلها ونتائجها؟ «ثمة من كان يخشى ان يسترد الوطن الصغير استقلاله فاقتحم ١٣ تشرين باستكباره وبموبته حلمنا الكبير فازهقه وارداه ممزقاً ممهداً لما شهدناه في السنوات الست الماضية من هجمة بربرية مبرمجة هدفها تغيير وجه لبنان والغاء هويته والقضاء النهائي على تميزه الحضاري وصولاً الى تصفيته كوطن».

هذا ما رآه المنسق العام لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» اللواء نديم لطيف، في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه للمناسبة، في حضور عدد من مسؤولي «المؤتمر» والمسؤول في «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» نجيب زوين. وعرض للوضع اللبناني، مختصراً اياه بعناوين هي: «فرض التغييب القسري على القيادات الحرة» وعلى راسها العماد عون، والمعاهدة اللبنانية - السورية التي «خرجت عن كل الاصول والاعراف القانونية الدولية فاختلقت للامر الواقع شرعية مزيفة واهدرت حقوق لبنان واللبنانيين على غير صعيد»، و«استقالة الدولة من دورها كطرف في مفاوضات السلام فاصبح لبنان مادة للتفاوض عوضاً ان يؤدي دور الشريك المفاوض»، ومهزلة التمديد التي شكلت طعنة لجوهر النظام البرلماني» ومرسوم تجنيس «الوف الاغراب» وجلهم ممن لا يعرف لبنان الا بالاسم، ما سبب خللاً جذرياً في التوازن الديموغرافي مناطقياً ووطنياً» وقانون انتخاب «غير دستوري» وقرارات جائرة» الغت فروعاً في الجامعة اللبنانية، وتعرض الحريات الفردية والنقابية لممارسات وملاحقات تعسفية اعتباطية، اضافة الى تقاسم الاعلام المرئي والمسموع واحتكاره.

والعبرة التي استخلصها لطيف مما حصل ان «لبنان زج عن تصور وتصميم سابقين في دوامة جارفة مدمرة تنزلق به بوتيرة متسارعة ومريعة نحو مماثلة نظامه الديموقراطي الليبرالي الحر بالانظمة الديكتاتورية والانقلابية ليستكمل على ايدي المسكين زمام السلطة، شروط العضوية الكاملة في نادي دول الـ ٩٩,٩٩ في المئة».

وناشد اللبنانيين التمسك بالهوية الوطنية المتميزة مدنياً وحضارياً وديموقراطياً، مشيراً الى ما يتعرض له الوفاق الوطني من «اقصاء وتغييب قسري للشريحة الاكبر والافعل من الوطنيين اللبنانيين، اضعافاً للارادة الوطنية التي تبقى مرتهنة ومستسلمة للامر الواقع المفروض، ولقوة الخارج وهيمنته». ولفت الى ان الخلل هذا يطاول مؤسسات الدولة، حاملاً على «بدعة الترويكا والانقلاب على الاحكام الدستورية والقانونية واختزال السلطة في الفردية المطلقة». واعتبر ان الوفاق الوطني «ليس امراً واقعاً مفروضاً من خارج او توافقاً بين رموز في السلطة، بل هو ما نفتقده اليوم من مشاركة واسعة حقيقية حرة منفتحة ومتسامحة في اوجه القرار الوطني ومستوياته جميعاً».

وتناول الانتخابات النيابية الاخيرة، فوصف القانون الذي اجريت على اساسه بانه «غير دستوري»، حاملاً على «السلوك التزويري» الذي حكم العملية بمجملها «ما افقدها الحرية والشفافية والنزاهة وافرغها من محتواها الديموقراطي فتحولت مجرد اجراء شكلي احتفالي لتزكية المرشحين المزايدين في ولائهم والانصياع»، مستشهداً بكلام لنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام قال فيه ان «جميع المرشحين هم اصدقاء وحلفاء لسورية».

واضاف لطيف «هكذا اجريت الانتخابات على النحو الذي حذرنا منه فتأكد انها محسومة النتائج مسبقاً لمصلحة نهج الموالاة للامر الواقع، وتأكدت معها صوابية قرارنا بالمقاطعة خياراً يصون الارادة الشعبية ويحفظ الكرامة والعنفوان». وتحدث في اسهاب عن «الضائقة الاقتصادية والمالية» التي جعلت اللبنانيين في معظمهم «دون مستوى الفقر» فيما الدولة «في شبه غيبوبة» وهذا ما يجعل «الصورة تكتمل ماسوية».

ووجه نداءين: «الاول الى اخوتنا في التيار الوطني الحر والى سائر مواطنينا الشرفاء لنذكرهم بان الامبراطورية السوفياتية انهارت بعد عقود في ايام معدودة وان حائط برلين تداعى في دقائق بعد عمر مديد، فليوقنوا اذاً ان شمس الحق ستعود لتشع فوق ربوعنا، ولو بعد حين، وان طال هذا الحين او قصر. والثاني الى اولياء الامر ان اتقوا الله واسعوا واعملوا لوفاق وطني حقيقي. الاوان لم يفت بعد. ولن يكون لكم ولنا لا اعمار ولا ازدهار ولا استقرار ما دام هناك لبنانيون منفيون زوراً وبهتاناً اكان داخل وطنهم ام في اي بقعة من بقاع العالم. اعدلوا، وان جرتم سابقاً، وسترون كيف سيعمّر لبنان ويزدهر... وفي اسرع مما تتصورون».

وسألته «الحياة» هل النداء الى اولياء الامر من اجل تحقيق الوفاق، ينطوي على استعداد لمشاركة التيار العوني في حكومة وفاق وطني حقيقي؟ اجاب «الجور المستمر غير مقبول والمفترض بهم ان يعودوا الى ضميرهم. لا ندعي اننا الوحيدون على الساحة، لذا نحن طلاب وفاق كم نادى به الرئيس عون مذ كان في سدة المسؤولية وما زال. هدفنا حكومة وفاق لكي نخرج من المأزق الذي نحن فيه. ولا اعمار ولا ازدهار من دون وفاق، لأن ثمة شريحة كبرى من اللبنانيين غير مستعدة لتوظيف رساميلها في ظروف كهذه».

ورفض الحديث عن عودة العماد عون مؤجلة هي ام مستبعدة. وطالب بنزع «الملف الوهمي (في حق العماد عون) الذي لا احد يعرف مضمونه» من التداول، مشيراً الى «اصوات نشاز لا تزال تهدد بفتحه، زوراً وبهتاناً، في حال عودته». وقال ان «عودة العماد ليست بسيطة لنتعامل معها في خفة. ولا تصير اعتباطاً وعفواً، فإما ان يحاكموه وفقاً للقانون، علماً ان لا دولة قانون اليوم، وإما ان يقفلوا هذا الملف الوهمي الى الابد». واضاف «لا نريد من العماد عون ان يعود قبل ان تتأمن مستلزمات العودة». واعتبر ان المسؤولين المحليين وان لم يكن قرارهم في ايديهم، يساعدون اذا صفت نياتهم على عودة عون، لأن قوى الخارج ساعتئذ تضغط على كوابحها». واكد لطيف العمل على توسيع صيغة اللقاء الثلاثي الذي يضم العماد عون والرئيس امين الجميل ورئيس حزب الاحرار دوري شمعون، تمهيداً لإعلان الجبهة الوطنية «التي لا العماد ولا احد يرضى بقيامها من لون واحد، فهي يجب ان تضم ممثلين عن كل العائلات الوطنية». ولم يستبعد الالتقاء مع النواب المنتخبين «على الهدف الوطني الكبير».

وختم غامزاً من قناة السلطة في تعاملها مع مسألة الحريات، ومتوجهاً الى الصحافيين الحاضرين بالقول «ان شاء الله بعد الهجمة على الاعلام نضل نقدر نشوفكم في مناسبات مماثلة، حتى يبقى لبنان بلد الحرية، ميزته الاولى والاخيرة».

المجلس العدلي استمع الى شهود في قضية اغتيال الحلبي

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ بعد العطلة القضائية التي استمرت نحو شهرين استأنف مجلس القضاء الاعلى برئاسة القاضي فيليب خيرالله محاكمة المتهمين في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) بعدما رفعت في ١٩ تموز (يوليو) الماضي والمتهم الرئيسي فيها الفار من وجه العدالة احمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن».

وخصصت جلسة امس للاستماع الى شهود الحق العام بعدما انهى المجلس استجوابه المتهمين الموقوفين السبعة عشر، وقد فصل بينهم ثمانية جنود من دون سلاح. واحاط بالقفص عدد اخر من العسكريين.

وادخل المتهمون تباعاً ابتداء من الثانية و٧ دقائق ومثلوا من دون قيد. وفي الثالثة الا ربعاً دخلت هيئة المحكمة الممثلة بالرئيس خيرالله واربعة قضاة والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، في ظل حراسة امنية مشددة اتخذتها قوة من المكافحة في الجيش اللبناني بقيادة العقيد جان سلوم. واستوى على المقعد الامامي المخصص للاحباش النائب عدنان طرابلسي كذلك حضر عدد من المشايخ بينهم الشيخ طه ناجي.

وافتتح خيرالله الجلسة علناً وشكل الخصومة ثم نادى على الشاهد المؤهل الاول في الجيش اللبناني وهو خبير سلاح ميشال فليفل الذي حلف اليمين القانونية واكد انه وضع تقريراً فنياً في هذه القضية وهو يؤيد ما جاء فيه. وافاد انه اجرى الكشف الحسي على سلاح الجريمة فتبين انه من نوع كلاشنيكوف اطلقت منه ست طلقات وقد وضع بموجب استنابة من قاضي التحقيق العدلي عبدالله بيطار بتاريخ ١٩٩٦/١/٨ وورد على الملف بموجب محضر ضبط الملازم ادمون عباس وهو محقق عسكري من قيادة الجيش.

وسأل القاضي عضوم المؤهل فليفل هل اطلع الشاهد قبل وضع تقريره على تقرير الادلة الجنائية في سورية؟ اجاب «لم اطلع ولم اعرف ان هناك تقريراً في هذا الشأن». وقال انه سلم ٦ طلقات مع رشاش كلاشنيكوف واحد وكلف الكشف عليها، ولا علم له ان هذا السلاح الذي استعمل كان في مسرح الجريمة ام لا، ولم يعلم ايضاً بالتقرير الذي ورد من الادلة الجنائية السورية ان العيارات النارية اطلقت من ثلاثة رشاشات.

وشرح فليفل وفق خبرته رداً على سيل من اسئلة القاضي خيرالله والنيابة العامة ومحامي الدفاع والادعاء طريقة حصول اطلاق النار وتأثير المقذوف والبصمات، مشيراً إلى ان النار اطلقت من اكثر من رشاش، وان الرصاصات الست من مصادر مختلفة. وقال انه لم يتسنّ له الكشف على الطلقات الـ ٥٤ التي ضبطت في مكان الحادث. واشار الى ان «كل ما طلب منه هو ان يوضح ما اذا كان السلاح هو نفسه الذي اطلقت منه الرصاصات، وهو من نوع كلاشنيكوف».

ثم استدعي الشاهد الثاني الدكتور وليد شقير (طبيب شرعي لدى محافظة بيروت) وسئل هل كلف اجراء الكشف الطبي على جثة الشيخ الحلبي وعلى الجرحى في الحادث؟ اجاب: «نعم وتبين لي ان جثة الحلبي مصابة بطلقات نارية عدة في الرأس والجبهة والعنق والصدر، من سلاح حربي اوتوماتيكي من عيار ٧,٦٣. والطلقات التي اصابت الرأس دخلت من منطقة واحدة، ما جعلها تحطم الجمجمة والقسم الاكبر من الوجه والنخاع. وهذه الاصابة بالذات هي التي ادت الى الوفاة. والرصاص كان من الامام الى الوراء، مع انحدار بسيط من اليمين الى اليسار». وهل لاحظ ان الرصاصات المستخدمة او الشظايا منطلقة من سلاح واحد او اكثر؟ اجاب «نوع السلاح واحد او هما سلاحان من عيار واحد». وهل يمكن ان يعرف من الكشف على الفوهات عيار الرصاص؟ اجاب «نعم وفي غالبية الاحوال خصوصاً عندما يدخل الطلق الجسم في شكل افقي». وهل كانت هذه هي الحال بالنسبة الى المغدور؟ اجاب «نعم بالنسبة الى غالبية الرصاصات». وكم رصاصة استخرجت من الجثة؟ اجاب «لا شيء اذ ان كل الرصاصات التي اخترقت الجسم خرجت وبقيت في السيارة وبحسب اعتقادي أن قوى الامن هي التي جمعت الرصاصات التي خرجت من جسم المغدور ووجدت في المكان». وهل يؤيد التقرير الصادر عنه في ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ والمتعلق بالكشف على جثة الحلبي بعدما اطلع على صورة عنه؟ فأيد ما جاء فيه. كذلك افاد انه اعطى افادة الى المحقق العدلي عبدالله بيطار في هذا الشأن وأيد كل ما جاء فيها. وهل كشف على الجرحى؟ اجاب «نعم كشفت على ابن الشيخ الحلبي واسمه بلال وعلى سيد رمضان الطبش وعلى السيد نبيل ضو». واطلع على التقارير التي وضعها بالنسبة الى الجرحى فأيد ما جاء فيها وقال انها صادرة عنه.

ثم وجهت اليه عشرات الاسئلة من النيابة العامة ومحامي الادعاء والدفاع تركزت غالبيتها على التناقض الظاهر في كلامه وفي ما ورد في افاداته السابقة لجهة اصابة البعض بالرصاص ومن ثم القول بشظايا واتجاه اطلاق النار من الظهر الى الصدر وبالعكس ومن سلاحين او اكثر، اضافة الى نوع المقذوف، اذ قال في التحقيق الاول انها ٧ ملم ثم ٧,٦٢ ملم ثم ٧,٦٥ ملم. فقال «نحن كأطباء شرعيين نعتمد في تقاريرنا اسلوباً واحداً وهو على اساس ٧ ملم او ٨ ملم او ١٢ ملم. وهكذا من دون كسور. والاصابات التي لحقت بالجرحى حصلت في اماكن خطرة، خصوصاً بالنسبة الى ابن الشيخ الحلبي والطبش بدليل بقائهما في العناية الفائقة اسابيع عدة».

وسألت النيابة العامة هل عاين الطبيب الشرعي الجثة، وهل استند الى التحقيقات لتحديد نوع السلاح المستعمل؟ اجاب «الطبيب الشرعي لا يطلع على التحقيق وواجبه معاينة الجثة فور وقوع الحادث». واضاف انه عاين الحلبي في ظروف صعبة «وبالكاد كان يسمح له برفع القميص عن الجثة لذلك فإن كل الاحتمالات عن طريقة اطلاق النار وباي اتجاه، واردة». وماذا يعني بقوله انه مع الاستناد الى التحقيقات؟ اجاب «افضل الا اقولها».

ثم احضر الشاهد الثالث عماد صبوح الذي افاد انه موظف في شركة كهرباء في المبنى نفسه الذي يقطنه الحلبي وانه كان آتياً صباحاً الى عمله كالعادة في سيارته. وعندما همّ بالدخول طلب منه مرافق الشيخ الحلبي ان يزيح سيارته التي كان يوقفها امام سيارة الحلبي لانه يريد الخروج. واضاف «ركبت سيارتي وعدت بها الى الوراء حتى تنطلق سيارة الحلبي لأعود واوقفها حيث كانت. وبعد قليل شاهدت سيارة مرسيدس بيضاء عمومية تقف بالقرب من مكان وقوفي ويفتح الباب الخلفي وينزل منها رجل يضع على وجهه جوارب ليخبئه ويحمل رشاش كلاشنيكوف واقترب من سيارة الشيخ وراح يطلق النار. وبعد قليل نزل شخص آخر من قرب سائق السيارة البيضاء وراح يطلق النار ايضاً وانا وضعت رأسي على مقود سيارتي وخبأت وجهي حتى لا اصاب في الحادث وقد شاهدت الشيخ الحلبي قبل ذلك الى جانب السائق. وعاد المسلحان وركبا السيارة وانا نزلت على الفور الى مركز عملي القريب وقد انهمر الرصاص لكني لم اعلم بعدد الطلقات». ونفى ان يكون شاهد اي دراجة نارية. وقال انه ادلى بإفادة امام المحقق عبدالله بيطار، واطلع عليها واكد انها له وايد ما قاله، موضحاً ان ما شاهده تكلم عنه. وهل يمكنه ان يتعرف الى مطلقي النار اذا عرضا عليه؟ اجاب «لا لأن من يضع الجوارب على وجهه لم يكن يظهر شكله جيداً وغالبية الوقت خبأت وجهي ولم انظر من السيارة إلى الخارج. وعلى الأغلب كان مطلق النار له نقن وكان في السيارة المسلحان اللذان نزلا منها السائق وانا كنت خلف السيارة وكان على الزجاج الخلفي للسيارة ستار».

وفد من "اللقاء الثلاثي" طالب بعودة الجميل وعون واده

ملف الاعلام يطغى على نشاط بكركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ غلب الشأن الاعلامي على ما عداه في نشاط بكركي امس. فالتقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير النائب نسيب لحود الذي اعتبر ان المداولات بين صفير ورئيس الحكومة رفيق الحريري «بداية لحل جانب من الجوانب الكثيرة في مشكلة الاعلام والحريات في لبنان، هو الجانب الديني». واضاف ان «المشكلة نتجت عن سوء استعمال السلطة لأغراض شخصية في الانتخابات او الإعلام».

واصر على «اعادة الملف الاعلامي الى المجلس الوطني للاعلام لإعادة النظر في التوصيات والتقارير، لأن ما اصدر انطوى على استنساب».

ومن زوار صفير وفد من لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع تحدث باسمهم غالب قنديل فقال ان «قضية الحريات في لبنان واحدة لا تتجزأ. وتمنينا على غبطته التعامل معها باعتبارها مفتوحة ومعالجتها بالطرق الصحيحة». واشار الى ان «الحكومة تحاول الايحاء بان ملف الحريات الإعلامية طوي لمجرد التوصل الى المعالجة في شأن الاعلام الديني». وتمنى على صفير «بذل المساعي والجهود لإعلان فتح مهلة بقرار من مجلس الوزراء لاستكمال ملفات طلبات الترخيص التي رفضت في اطار الاستنساب السياسي».

ومساء التقى البطريرك صفير وفداً من ممثلي «اللقاء الثلاثي» يرافقه رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وتركز البحث على قضايا عامة وفي مقدمها قضية الحريات والاعلام.

وتلقى صفير رسالة من «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» في مناسبة الذكرى السادسة لإطاحة العماد ميشال عون تحدثت عن الوضع الراهن لجهة «السيادة والقرار الوطني المغيبين وتغيير وجه لبنان». وطالبت بعودة الرئيس امين الجميل والعماد عون والعميد ريمون إده. ودعت الرسالة البطريرك الى «العمل الدؤوب على ملء فراغ الساحة الوطنية بتأمين عودة هؤلاء الزعماء عودة كريمة آمنة».

الاحرار يحذر من تكريس "الغالب والمغلوب"

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيس الحزب دوري شمعون ان «الصورة القاتمة في لبنان لم يكن ينقصها لتكتمل سوى الامعان في تكريس معادلة الغالب والمغلوب».

ولاحظ ان «ثمة شعوراً بات يتملك الناس بان المطلوب هو الوصول الى تكفير الفئة المستهدفة من اللبنانيين واطلاق رصاصة الرحمة على العيش المشترك لتسهيل اطاحة استقلال لبنان وسيادته وخصوصيته».

وتناول الاعلام المرئي والمسموع، معتبراً ان القضية المطروحة اليوم «اكبر واخطر من مصير اذاعة او تلفزيون، فهي تمس جوهر وجود لبنان ورسالته»، داعياً الى «التصدي لها في شموليتها لا الانجرار وراء لعبة تجزئتها». واعتبر ان «مجرد قبول المرجعيات الروحية والزمنية والهيئات السياسية والديبلوماسية بالشواذ يعني الرضوخ للمخطط».

كنعان: أزمة الإعلام جزء من نهج المحاصصة

□ لندن - «الحياة»:

■ رأى المحامي ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط ان مصير الحرية في لبنان مطروح منذ قيام الجمهورية الثانية وزادته حدة الانتخابات الأخيرة.

وقال: «ان ازمة الإعلام اخذت حيزاً مهماً من اهتمام المجتمع المدني لتشعب انعكاساتها على أصعدة عدة اجتماعية واقتصادية وسياسية، انما تبقى جزءاً من قضية اشمل عنوانها نهج وأداء يعتمدان على المحاصصة في كل الميادين الحيوية في لبنان بما فيها القطاع الإعلامي». واضاف: «اما الحرية فمطروح مصيرها منذ ولادة الجمهورية الثانية التي تجاوزت ممارسة اركانها الدستور واتفاق الطائف الذي قامت عليه. وما الانتخابات الأخيرة التي جرت الاخير دليل على هذا الواقع عندما شُرّعت مخالفة دستورية في قانون الانتخاب باضافة عبارة وفرضت لوائح والتلافات انتخابية باشارة ورفضت الرقابة للعملية الانتخابية بتعميم. ولكن في الوقت نفسه ليس بالمواقف الظرفية أو الانكفاء نسترد الحرية واحترام القوانين انما بمتابعة العمل السياسي المنظم المبني على رؤية مستقبلية وقاعدة وطنية واسعة قوامها أصحاب الكفاءات».

وعن العلاقة بين المسيحيين والدولة، والمسيحيين وسورية قال: «ان تجاهل تأثير العامل السوري على الأداء السياسي الرسمي غير واقعي. وهو بالتأكيد ينعكس على علاقة أي فئة سياسية أو طائفة بهذا النظام الحالي. اما تردي هذه العلاقة، عنيت العلاقة المسيحية - السورية، فهو يعود الى مسببات عدة منها ما هو محلي ومعاصر كالحرب اللبنانية ومنها ما هو اقليمي ومستقبلي لا يرى حاجة اليوم في استنهاض المسيحيين الذين لهم نظرتهم الخاصة للبنان ونظامه الحر ودوره في المنطقة التي وان لم تتعارض مع نظرة اخوانهم المسلمين لكن يبدو انها لا تتلاءم مع مقتضيات المرحلة والسقف الاقليمي الدولي».

وكالة الطاقة الذرية تحذر من قدرة العراق على احياء برنامجه النووي

اكيوس يجدد اتهام بغداد باخفاء أسلحة محظورة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكد رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ان بغداد ما زالت تخفي «كميات محدودة من الاسلحة لكنها ذات اهمية بالغة» مشيراً الى ان بغداد لم تكشف للجنة بعد «مصير عدد من الصواريخ وعناصر كيماوية وجرثومية».

وتابع اكيوس في تقريره نصف السنوي الذي يقدمه الى مجلس الامن ان اللجنة لم تصل الى المرحلة التي يمكنها فيها ان «تعلن باقتناع التخلص من كل المواد المحظورة في العراق» بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج.

وزاد ان العراق «لم يقدم بياناً كاملاً عن الاسلحة الجرثومية التي انتجها وتلك التي دمرها» من دون علم اللجنة.

وكالة الطاقة

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي احال على اعضاء مجلس الأمن التقرير نصف السنوي للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هانز بليكس، في شأن نشاطات الوكالة في العراق. وحذر التقرير من ان العراق يمتلك الخبرة الكافية لاعادة بناء برنامجه النووي.

وأفاد ان العراق واصل «التعاون مع الوكالة في شكل بنّاء» وان خبراء الوكالة نفذوا ١٧١ عملية تفتيش لـ ٧٣ موقعاً عراقياً منها ٢٠ مرفقاً فتشت للمرة الأولى. وأقرت الوكالة بان خبراءها لم يرصدوا خلال الفترة التي يغطيها التقرير «نشاطاً او وجود معدات او مواد محظورة» في العراق بموجب قرارات مجلس الامن.

خبرة العلماء العراقيين

وعلى رغم اقرار الوكالة بان البنية الصناعية لإنتاج المواد النووية في العراق دُمرت، فإنها أشارت الى مخاوفها من الخبرة والمعرفة لدى العلماء والمهندسين العراقيين.

وجاء في تقرير الوكالة الدولية: «ازيلت كل كميات المواد النووية الخاصة (اليورانيوم او البلوتونيوم القوي التخصيب) التي عثر عليها في العراق، ودُمرت البنية الصناعية التحتية التي اقامها العراق لانتاج المواد النووية الخاصة. ومع ذلك، تدرك الوكالة ان المعرفة والخبرة التقنية اللتين اكتسبهما العلماء والمهندسون العراقيون يمكن ان توفرا قاعدة كافية لاعادة تشكيل برنامج يهدف الى انتاج اسلحة نووية. لهذا من الضروري ابقاء درجة عالية من اليقظة بهذا الصدد».

وتابع ان العراق قدم في ٧ ايلول (سبتمبر) الماضي ما وصفه بانه الصيغة النهائية لـ «البيان النهائي الكامل» المطلوب منه تقديمه في شأن برنامجه النووي السابق، وان الوكالة تقوّم البيان العراقي، ما قد يتطلب «بضعة شهور».

في بيرن (رويتر) اعلنت الحكومة السويسرية امس انها سترسل فريقاً جديداً من الجنود لتقديم دعم تمويني للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة التي تشرف على نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

واكدت وزارة الدفاع السويسرية ان ارسال الفريق غير المسلح الذي يضم خمسة جنود الى العراق غداً يمثل المرة الثامنة والعشرين التي ترسل فيها سويسرا جنوداً لدعم اللجنة الخاصة.

ضربة جديدة للدينار بعد تأجيل ضخ نفط

■ بغداد - رويتر - تلقت قيمة الدينار العراقي ضربة جديدة إثر تأكيد الامم المتحدة تأجيل تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» مجدداً. وانعكس ذلك أيضاً زيادة في اسعار السلع الأساسية في بغداد.

وهبط الدينار الى نحو ١٧٠٠ مقابل الدولار، وكانت قيمته ١٥٥٠ الاربعاء، واعتبر صيارفة ان استقراره مرة اخرى سيستغرق وقتاً.

وقفز سعر الكيلوغرام من السكر الى ٨٠٠ دينار بعدما كان ٦٥٠ الاسبوع الماضي، بينما ارتفع سعر الكيلوغرام من الرز الى ٧٥٠ ديناراً من ٦٠٠، وزاد سعر كرتونة البيض (٣٠ بيضة) من ٢٩٠٠ الى ٣٢٠٠ دينار.

واصطف الباعة على أرصفة السوق يعلنون الأسعار الجديدة، فيما جالت نساء بعضهن يتمتمن بعبارات الشكوى، وتلعن اخريات الامم المتحدة واميركا لتأخير تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع نفط لشراء أغذية وأدوية.

وكان تشنمايا غارخان مساعد الأمين العام للمنظمة الدولية اكد الاربعاء ان الأوضاع الأمنية في شمال العراق غير مرضية الى الحد الذي يسمح بتنفيذ الاتفاق.

وقال غوالتيرو فولشيري منسق النشاطات الانسانية للامم المتحدة في العراق لوكالة «رويتر» الاسبوع الماضي ان في الامكان تنفيذ الاتفاق. وزاد انه حصل على ضمانات من مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي سيطرت قواته الشهر الماضي على شمال العراق، موضحاً ان الزعيم الكردي تعهد ضمان أمن موظفي الاغاثة.

وذكر مسؤولون آخرون في الامم المتحدة ان الاغاثة مستمرة في أكثر من ٩٥ في المئة من المناطق الشمالية الكردية.

وتعتبر قيمة الدينار أمس الأدنى منذ بدأ العراق والأمم المتحدة المفاوضات على صيغة تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء».

الى ذلك كتبت صحيفة «الثورة» الرسمية امس ان العراق سيشتري ٣٠٠ شاحنة من تركيا لنقل الاغذية والأدوية الى بغداد بمقتضى الاتفاق.

ونقلت عن رئيس شركة النقل البري العراقية الذي اختتم هذا الاسبوع زيارة لتركيا ان الدولتين اتفقتا على خطة لنقل بعض واردات العراق من الاغذية والادوية. لكن الصحيفة لم توضح كيف سيسدد العراق ثمن الشاحنات.

بن علوي ناقش وتارنوف 'دعم ايران الارهاب'

■ واشنطن - «الحياة» - صدر عن الاجتماع السنوي العماني - الاميركي بيان مشترك اعلنه الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركي نيكولاس بيرنز، واشار الى طبيعة المحادثات التي اجراها وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله ووكيل وزارة الخارجية الاميركية بيتر تارنوف اول من أمس.

وجاء في البيان ان الجانبين راجعا في شكل خاص الوسائل الكفيلة بدفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى امام واتفقا على الحاجة الى تنفيذ كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوان العراق على الكويت.

واضاف البيان ان بن علوي وتارنوف بحثا في كيفية مساعدة اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واكد ان الجانبين بحثا ايضاً في قلق دول مجلس التعاون الخليجي في ما يتعلق بمعارضة ايران عملية السلام في الشرق الأوسط ودعمها الارهاب ورفضها العمل للتوصل الى حل سلمي للنزاع مع الامارات الناجم عن احتلال ايران جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

ونوه البيان بالتعاون الوثيق بين الولايات المتحدة وعُمان في الجهود الرامية الى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة

معرض تجاري مصري في بغداد

■ القاهرة - «الحياة» - في خطوة جديدة لتطوير العلاقات المصرية - العراقية خاصة في المجال الاقتصادي اعلن في القاهرة امس انه سيقام في بغداد للمرة الاولى منذ فرض الحظر الدولي على العراق، معرض للمنتجات المصرية من الاغذية والادوية خلال الفترة بين ٢٦ و٣١ الشهر الجاري. وتنظم المعرض الشركة العربية للتجارة الخارجية المصرية في إطار حرص مصر على تخفيف معاناة الشعب العراقي.

أكد لـ «الحياة» ضرورة معالجة «الخروقات» في تسجيل الناخبين اليمنيين

رئيس الدائرة السياسية لـ «الاصلاح»: تصحيح الخلل أو مقاطعة الانتخابات

□ صنعاء - من ارليت خوري:

■ اكد رئيس الدائرة السياسية لـ «التجمع اليمني للاصلاح»، ممثل التجمع في الحوار مع احزاب المعارضة اليمنية السيد محمد قحطان ان حزبه يشدد على ضرورة «تصحيح الخلل» في عملية تسجيل الناخبين. وقال في حديث الى «الحياة» اجري في صنعاء: «في حال التصلب في عدم تصحيح الخروقات وعدم العمل لاعادة الأمور الى نصابها بالحد الأدنى الممكن، سندرس كل الخيارات بما فيها خيار مقاطعة» الانتخابات البرلمانية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل.

واعتبر ان اليمنيين في حاجة الى «تامين قدر كبير من العدل الاجتماعي، فالازمة الاقتصادية تنفجر والشبان الذين يعانون البطالة قد يتحولون الى بركان متفجر». وهنا نص الحديث:

● ما هي التوجهات التي تعتزمون خوض الانتخابات على اساسها؟

- نعتقد ان الانتخابات المقبلة ينبغي ان تتسم بقدر كبير من النزاهة. ان لم نقل النزاهة المطلقة. وندرك جيداً ان النزاهة المطلقة غير ممكنة نظراً إلى صعوبة ضبط المال العام ووسائل الاعلام العامة وضمان حيادها. لذلك نامل بان تكون الانتخابات اكثر نزاهة من تلك التي جرت في ١٩٩٣. هذا ما نركز عليه ونعتبره بمثابة توجه أساسي للتجمع اليمني للاصلاح، كونه خطوة الى امام نحو الشكل الديموقراطي الذي نطمح اليه.

● هل تعتبر ان الاسلوب الذي تمت به عملية تسجيل الناخبين يخدم النزاهة التي تحدث عنها؟

- كلا بكل تاكيد. فالقيد والتسجيل سادهما الكثير من الخروقات التي بدأت عبر عدم قدرة اللجنة العليا للانتخابات على الالتزام بالموعد القانوني لمراجعة جداول الناخبين في كانون الثاني (يناير) من كل سنة، بحيث تشطب اسماء الناخبين المتوفين وتضاف اسماء الناخبين الجدد من الشبان. كما ان القانون اشترط ان يكون في مقدم مهمات اللجنة العليا التي يختارها البرلمان، تعديل القانون بما يتلاءم مع الواقع الحالي في اليمن. لكن اللجنة تاخرت في تقديم القانون المعدل الى مجلس النواب، فبدأت أعمال القيد والتسجيل في ظل القانون الذي حكم الانتخابات السابقة. ومع ذلك لم يكن هناك التزام كاف بمضمون القانون القديم.

هذا القانون ينص على ان تتم عملية القيد والتسجيل من قبل لجان اساسية فرعية. لكن اللجنة العليا ارتأت الاكتفاء باللجان الأساسية ما شكل مدخلاً لسلسلة من الخروقات والاخطاء، منها مثلاً افتقار هذه اللجان لجداول محددة تتضمن زمان عمليات القيد ومكانها واكتفاؤها بالتنقل عشوائياً وانتقائياً في المناطق اليمنية، وفي شكل يخدم اطرافاً سياسية معينة، مهملة مناطق توجد فيها كثافة من الناخبين لمصلحة مناطق اخرى ذات كثافة ادنى. بعد ذلك، وجدنا ان جداول الناخبين تضمنت اسماء اشخاص دون السن القانونية، واسماء متوفين، مما جعلها غير صالحة لتكون مرجعاً يوم الاقتراع.

● هل تعني ان الطريقة التي اتبعت خلال القيد والتسجيل ستؤثر مباشرة في نتائج الانتخابات؟

- لا شك في ذلك. ولا بد من الاشارة الى استخدام افراد القوات المسلحة الذين تم تسجيل العديد منهم بطريقة مزدوجة في مناطق اقامتهم الاساسية وفي المناطق التي تقع فيها معسكراتهم. فالاكيد ان عملية التاثير في نتائج الانتخابات تمت من خلال القيد والتسجيل، لذلك فنحن والعديد من الاطراف السياسية نلح على ضرورة تصحيح الخلل.

● لكن التجمع اليمني للاصلاح متهم ايضاً بارتكاب خروقات؟

- ان اختبار الصدقية ياتي عند نقطة التصحيح. نحن نريد اجراءات سليمة ونزيهة تصحح كل خرق حصل، نلح على ذلك واعتقد ان من يرفض اصلاح الأمر ويصر على ابقائه على حاله هو الذي سيفقد صدقيته.

● واذا لم يعالج الخلل الذي تتحدث عنه، ماذا سيكون موقفكم؟

- في حال التصلب في عدم تصحيح الخروقات وعدم العمل لاعادة الامور الى نصابها بالحد الادنى الممكن، سندرس كل الخيارات، بما فيها خيار المقاطعة، وسيعود امر اتخاذ هذا الخيار الى الهيئات المعنية في التجمع اليمني للاصلاح.

● ما طبيعة الاتصالات والحوار الدائر بينكم وبين الحزب الاشتراكي والاحزاب المنضوية في اطار المجلس الأعلى للتنسيق؟

- اتفقنا مع الاحزاب المعارضة بما فيها الحزب الاشتراكي والحزب الناصري وحزب الحق وبقية احزاب مجلس التنسيق، على برنامج تنفيذي يهدف الى تعزيز المسار الديموقراطي وتامين الضمانات التي نرى انها كفيلة باجراء انتخابات حرة نزيهة.

● هل يمكن توقع تحالفات سياسية جديدة، نتيجة هذا الحوار؟

- الحوار يقتصر حتى هذه اللحظة على موضوع ضمان نزاهة الانتخابات. ولكن هل يمكن ان يؤدي الى بلورة اشكال أخرى؟ هذا أمر من الصعب التكهن به وهو مرهون اساساً بمدى استجابة الاطراف الأخرى طرحنا، ومدى قبولها بتامين ضمانات حقيقية للانتخابات.

● هل التباين بينكم وبين المؤتمر الشعبي العام، مرده فقط الى الحكم على نزاهة الانتخابات؟

- ان العلاقة التي تحكم التجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي العام، هي علاقة استراتيجية ومتميزة. ونحن متفقون على قضايا عدة. ولكن في ما يتعلق بالانتخابات ونزاهتها، وجدنا ان موقفنا اكثر تطابقاً مع الأحزاب الأخرى. ولا بد من الاشارة الى ان موضوع الانتخابات المقبلة خارج عن نطاق الائتلاف الحالي القائم بيننا كما ان مدة هذا الائتلاف تنتهي بنهاية مدة المجلس النيابي الحالي. فحديثنا مع المعارضة يتناول مسائل خارجة زمنياً وجوهرياً عن نطاق الائتلاف.

● أتعتبر ان الظروف التي أدت الى الصيغة الائتلافية بين التجمع والمؤتمر لم تعد قائمة وبات من الواجب ايجاد صيغة جديدة تحل محلها؟

- ان الفترة الحالية تطرح مسائل جوهرية وحساسة ودقيقة وحسمها يترتب عليه مستقبل اليمن. ونحن اليوم بحاجة للتعامل مع هذه المسائل بجدية فائقة واذا أردنا الانتقال الى بناء الدولة الحديثة، نحن بحاجة للانتقال الى مستوى التنفيذ المجدي للقوانين. فلدينا تراكم هائل من التشريعات التي ضرب بها عرض الحائط.

نحن في حاجة الى تعميم هيبة الدولة على ارجاء البلاد. ولا بد من تامين قدر كبير من العدل الاجتماعي. فالازمة الاقتصادية تنفجر والشبان الذين يعانون من البطالة قد يتحولون الى بركان متفجر. هناك امور كثيرة لم تعد تحتمل التاجيل. لذا، من سيتولى زمام الحكومة المقبلة ستتوجب عليه مواجهة مسؤوليات كبيرة واعتقد ان علينا ايلاء اقصى ما يمكن من الاهمية لهذه المسائل، واعطاءها الاولوية على هوية الطرف الذي سيتولى الحكم.

● هناك تشكيك في الحجم الانتخابي الفعلي للاصلاح وهناك كلام على انه شجع من قبل المؤتمر على ملء الفراغ الذي خلفه غياب الحزب الاشتراكي عن الانتخابات السابقة. فما هو ردكم؟

- لا اعتقد ان مثل هذا الكلام يمكن ان يصدر عن الأخوة في المؤتمر، لأنهم يدركون جيداً طبيعة التعاون الذي حصل بيننا. اما الآخرون الذين يكيدون للاصلاح وللمؤتمر على حد سواء، فيقولون ان بعض المنتمين الى الاصلاح خاض الانتخابات السابقة باسم المؤتمر الشعبي العام. ومثل هذه المقولات تلوكه الألسن، لكننا واخواننا في المؤتمر في خندق واحد، ولا نأخذ بمثل هذا الكلام.

● هل تتوقع ان يخرج الاصلاح من الانتخابات المقبلة بحجمه الحالي ذاته؟

- في الفترة الماضية كان بعض فئات شعبنا اليمني المرهف الحس معرضاً عن الاصلاح وبات الآن ينظر اليه على انه أمل. واعتقد انه في ظل نزاهة حقيقية للانتخابات، سيكون وضع الاصلاح افضل بكثير مما كان عليه في ١٩٩٣.

● أنتم متهمون باستغلال وجودكم في السلطة لتحقيق منافع حزبية والعمل لتوسيع دائرة شعبية تجمع الاصلاح؟

- هذه الاشاعة لا تجد من يصدقها في الشارع اليمني، فنحن الحزب الوحيد الذي رفض الخلط بين العمل الرسمي والعمل الحزبي. فرفضنا العرض الذي تلقيناه خلال الفترة الانتقالية لاقتسام الوظائف العامة. وابقينا هذا الرفض في ظل الصيغة الائتلافية. اعتقد ان نقاء الاداء لدى وزراء الاصلاح محل اجماع، وما يقال عكس ذلك هو من باب الكيد.

وعندما اراد الاصلاح تغيير بعض الاشخاص في السلم الاداري لم يكن يسعى سوى الى استبدالهم باشخاص اكثر قدرة على تنفيذ التوجهات الحكومية، ومعظم الذين طرحنا اسماءهم كبدائل لم يكونوا من الاصلاح بل بينهم العديد من اعضاء الحزب الاشتراكي.

● هل تعتقد ان الظروف مواتية لبروز حزبكم كقوة سياسية أساسية في اليمن خصوصاً في ضوء ما تكر عن مجموعات معينة داخل التجمع اليمني للاصلاح لها علاقات خارجية؟

- نحن حزب وتنظيم يمني لا علاقة له باي اطراف أخرى، وقيادته عاملة في الساحة السياسية منذ ثلاثين سنة، ولم يسجل عليها أي عمل مخل بشرف العمل السياسي الحضاري. ونعتقد ان التجمع اليمني للاصلاح، وان كان يتبنى النهج الاسلامي، فإنه يتميز عما ينتهجه معظم الحركات الاسلامية، هذه الحركات نشأت كرد فعل على حركة التغريب، اما نحن فنشكل امتداداً لحركة التجديد الفكري التي حصلت في اليمن خلال القرنين الماضيين، ولم تكن نشأتنا رداً على تفاعل الواقع العربي مع الواقع الغربي، أو رد فعل ازاء القيم الغربية.

لذلك التجمع بعيد عن الشوائب التي اعترت في شكل أو آخر بعض التنظيمات الاسلامية الأخرى. ولا نعتقد ان تزايد نفوذنا قد يؤدي الى قلق دولي او اقليمي. لكن الصعوبات التي نعتبر انها ستواجه الطرف الذي سيتولى مسؤولية الحكم في الفترة المقبلة لا تدفعنا للحصول على غالبية كما ندرك ان المسار الديموقراطي في اليمن لا يزال في بدايته وان السقف الديموقراطي المتعلق بالتداول السلمي للسلطة امامه عقبات كثيرة.



الاوقاف الفلسطينية ترفض تسوية اسرائيلية:

فتح المصلى المرواني مقابل ابقاء النفق مفتوحاً

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ ذكرت مصادر اسرائيلية امس ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى تسوية مع ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس تقضي بفتح المصلى المرواني في المسجد الأقصى المبارك امام المصلين في مقابل الابقاء على النفق الذي فتح اخيراً وأدى الى المواجهة الدموية الاخيرة. وتمارس اسرائيل ضغوطاً على الاوقاف الاسلامية للقبول بهذه التسوية اذ اعلنت امس ان الشرطة الاسرائيلية ستبقى في حال تاهب تحسباً لهجمات انتقامية قد تقوم بها المنظمات الاسرائيلية المتطرفة احتجاجاً على قرار الاوقاف فتح المصلى.

وكانت الاوقاف الاسلامية اعلنت نيتها فتح المصلى امام المصلين غداً بعدما انهت ترميمه، مشددة على ان لا حق لاسرائيل في التدخل في شؤون المسجد.

ورفض المسؤولون الفلسطينيون هذه التسوية. وقال الشيخ يوسف ابو سنينه خطيب المسجد الاقصى: «نحن نشدد على ضرورة اغلاق النفق ولا دخل لاسرائيل بما يجري داخل اسوار المسجد الاقصى المبارك».

وذكرت صحيفة «هارتس» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اوعز للشرطة الاسرائيلية بعدم عرقلة فتح المصلى تحسباً لاندلاع مواجهات جديدة في القدس.

وادعى شموئيل مئير، نائب رئيس بلدية القدس الغربية، ان المصلى هو موقع ديني لليهود يجب ان يحظر على ادارة الاوقاف الاسلامية فتحه امام المسلمين.

وفي تطور لاحق، ردت محكمة العدل العليا الاسرائيلية بعد ظهر امس التماساً قدمته جماعة «امناء الهيكل» كانت طالبت فيه بعدم السماح بافتتاح المصلى غداً.

واكد ممثل الحكومة الاسرائيلية في المحكمة وجود اتفاق بين الاوقاف الاسلامية وحكومته باستخدام المصلى كمسجد يفتح امام المسلمين.

وجاء في رد المحكمة: «ان افتتاح المصلى او عدمه يعتمد على قرار سياسي من الحكومة، ولا يمكن ان ننظر في التماسات في هذا الشأن مرة اخرى».

يذكر ان الاوقاف الاسلامية انتهت اخيراً من ترميم هذا المصلى الذي تصل مساحته الى خمسة دونمات ويتسع لنحو سبعة الاف مصل، ويقع تحت ساحة مجاورة لمبنى المسجد الاقصى.

اسرائيل تحتج رسمياً على الانتقادات المصرية

□ القاهرة، القدس المحتلة - «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى احتجاجاً رسمياً من اسرائيل نقله السفير المصري لدى تل ابيب محمد بسيوني بسبب انتقادات وسائل الاعلام المصرية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، ما اعتبرته اسرائيل حملة عدائية تتناقض مع اتفاق السلام الموقع بين الجانبين.

ونقل بسيوني في مذكرته لموسى تفاصيل الحوار الذي دار مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي خلال استدعاء الأخير له للمرة الثانية منذ الاحداث الاخيرة التي شهدتها المدن الفلسطينية.

واشارت المذكرة الى «قلق اسرائيل على مسار العلاقة بين البلدين في ضوء وجود زيارات رسمية».

ويأتي الاحتجاج قبيل زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن لمصر بعد غد ولقائه الرئيس حسني مبارك. وعلم ان زيارة وايزمن ستستمر اربع ساعات فقط يرافقه فيها مدير مكتبه اريبه شومر.

وتهدف الزيارة الى محاولة تهدئة الرأي العام العربي الذي اثارته تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وفي القدس المحتلة وافق مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية امس على زيارة وايزمان لمصر الاثنين المقبل.

واكد نتانياهو خلال الجلسة ان مصر ركيزة اساسية في السلام بين اسرائيل والدول العربية. وقال: «ان سفر وايزمان الى القاهرة ينرج في اطار المساعي لتحسين العلاقات بين البلدين». واضاف: «انه سيعبر خلال هذه الزيارة عن الشعور الاسرائيلي بالاستياء من التصريحات المعادية لإسرائيل التي تنتشر في مصر».

فلسطينية تشارك الملكة اليزابيت في تدشين نصب "ضحايا الطغيان"

□ لندن - «الحياة»:

■ دشنت الملكة اليزابيت في لندن نصباً تذكارياً لملايين المدنيين من «الضحايا البريئة للطغيان والعنف والحروب». وشارك في الموكب الذي قادته وزوجها الامير فيليب دوق ادنبره أول من امس، ١٢ شخصاً من ضحايا الحروب والعنف من انحاء العالم، بينهم الفلسطينية السيدة ليلى كنعان منتوره، وشاب بوسني فقد بصره ويديه في الحرب وسجين سابق في معسكر بيلسن للابادة خلال الحرب العالمية الثانية وارمني هو آخر الاحياء الناجين من مذبحة الارمن في مطلع القرن.

واعربت السيدة منتوره عن سرورها لاختيارها لتمثيل اللاجئين الفلسطينيين في مثل هذا الحدث المهم، وقالت لـ «الحياة» امس: «شرفني ذلك كثيراً، وحضور اللاجئين الفلسطينيين في مثل هذا الحدث المهم جداً لانه يعني ان هناك، وللمرة الاولى، اعترافاً رسمياً من كنيسة انكلترا والتاج البريطاني بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين، مثل معاناة بقية الشعوب من ارمن وبوسنيين وغيرهم».

اما لماذا تم اختيارها هي لتمثيل الفلسطينيين، فقالت: «لا ادري. ربما لاني كنت من اوائل العرب والفلسطينيين الذين قدموا الى بريطانيا منذ نحو ٣٠ عاماً، أو ربما لاني كنت اعمل لنصرة القضية الفلسطينية منذ ٢٥ عاماً عندما كانت اسرائيل تشيع ان لا وجود لاي شيء اسمه شعب فلسطين. ربما لاني اتكلم الانكليزية بطلاقة او ربما لاني ابلغ السبعين من عمري... أو ربما لذلك كله، لا ادري».

يذكر ان منتوره من مواليد القدس في ١٩٢٧، واضطرت الى مغادرة المدينة عام ١٩٤٨ هرباً من ملاحقة منظمة «هاغانا» اليهودية الارهابية لزوجها، ولم تتمكن من العودة.

شكوك تحيط بإحدى ادلة الاتهام في تفجير سفارة إسرائيل في لندن

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ القت الادلة امام محكمة «اولد بيلي» في لندن امس شكوكاً قوية على واحدة من نقاط الاتهام الرئيسية بحق جواد البطمة، احد المتهمين الفلسطينيين الأربعة في تفجيرين وقعا في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤ استهدفا السفارة الاسرائيلية ومنظمة خيرية اسرائيلية اضافة الى تهم بحيازة متفجرات وأسلحة. وتتصل الأدلة باستعمال البطمة لاسم «جعفر» عند شرائه لسيارة، واستنتاج الادعاء من ذلك انه يربط المتهم بالمنظمة التي ادعت المسؤولية عن التفجيرين، التي اسمت نفسها «المقاومة الفلسطينية، فريق يافا - فلسطين».

ويمثل امام المحكمة مع البطمة كل من نادية ذكرى وسمر العلمي ومحمود ابو وردة. ويتوقع ان تستغرق المحاكمة عشرة اسابيع.

وكان المحامي ديفيد كالفرت سميث قال عند طرحه مطالعة الادعاء الاثنين الماضي ان البطمة اعطى اسم «جعفر» أو «جافا» بحسب اللفظ الانكليزي السائد، عندما اشترى سيارة من طراز «بي ام دبليو» من مزاد في ضاحية ويمبلدون في نيسان (أبريل) ١٩٩٤، واعتبر ان هذه واحدة من «المصادفات الغريبة» التي تحفل بها القضية، معتبراً ان هناك ترابطاً واضحاً بين الاسم الذي اعطاه الشخص واسم المنظمة.

الا ان الشاهد شون فلاهيرتي، وهو احد موظفي المزاد، أوضح أمام المحكمة أمس انه هو الذي كتب الاسم على وصل شراء السيارة بناء على سماعه من الشاري، الذي لم يتهجاه له او يريه اياه كما يرد في وثيقة تثبت الهوية. وقال ردا على سؤال من محامي الدفاع مايكل مانسفيلد ان المزاد كان مزدحماً ومليئاً بالضوضاء وقتها. واستوضح المحامي: «انه صاح باسم كانه «جافا» وأنت كتبته؟ هل تعرف عن برتقال جافا؟». وأجاب فلاهيرتي بالايجاب على السؤالين. (وكان الادعاء بيّن ان شخصا باسم «علي جعفر» دفع غرامة عن السيارة نفسها في حزيران (يونيو) ١٩٩٤، وان البطمة باعها لاحقا باسمه الحقيقي في السابع من تموز ١٩٩٤).

ويتضمن الادعاء أيضاً ان البطمة اشترى سيارتين من مزادين في ١٣ و١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ في مدينتي ملتون كينز وبرمنغهام الانكليزيتين، مستعملا لشراء الاولى اسم «جورج» وللثانية اسم «جورج ديفيد»، واعطى عنوانين مزيفين في مدينة وولفرهامبتن. واستعملت السيارة الاولى وهي من طراز «اودي» في الهجوم على السفارة الاسرائيلية، فيما استعملت الثانية من طراز «ترايومف اكورد» في الهجوم على المنظمة الخيرية الاسرائيلية.

الا ان الادعاء اضطر الى الاعتراف بأن الموظفين في مزاد «ميلتون كينز» لم يتعرفوا على البطمة كمشتري سيارة الـ «اودي» في صف التعرف الذي اقامته الشرطة مطلع السنة الماضية. اما مسؤول مزاد برمنغهام فقد قال ان مشتري «ترايومف اكليم» كان شخصاً طويل القامة قوي البنية وله ملامح شخص من مالطا، وقدر عمره بما بين ٢٤ الى ٢٧ سنة، وانه كان بصحبة رجل اشقر، ربما كان مصبوغ الشعر، يلبس قرطا في اذنه.

الزعيم الروحي لـ "شاس" التقى رئيس الشرطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - علم لدى حزب «شاس» الديني المتطرف ان الزعيم الروحي للحزب الحاخام أوفاديا يوسف، ناقش أمس مع رئيس الشرطة الفلسطينية اللواء نصر يوسف، الوسائل الكفيلة بعدم عودة العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وهذه المرة الأولى منذ حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، يلتقي فيها رئيس ديني يهودي بهذا المستوى مسؤولاً فلسطينياً في اسرائيل.

ويتمتع الحاخام يوسف وهو عراقي الأصل بسلطة مطلقة على حزبه الذي حصل على ١٠ مقاعد من أصل ١٢٠ مقعداً في الكنيست، كما يحظى بنفوذ واسع بين اليهود من أصل عربي الذين يشكلون غالبية جمهور حزبه الانتخابي.

وكان الحاخام يوسف أعلن مراراً في الماضي تأييده تقديم تنازلات جغرافية للفلسطينيين في مقابل السلام، معتبراً ان اليهودية ترى ان «المحافظة على الحياة اهم من الأرض» وكان زار مصر قبل سنوات تلبية لدعوة من السلطات المصرية.

وأكدت المصادر ذاتها ان الحاخام طلب من محاوره التدخل لدى الرئيس ياسر عرفات كي «يعتدل في عباراته».

وطلب اللواء يوسف من الحاخام ان يتدخل من جهته لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو كي تحترم اسرائيل التزامها اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

وسبق هذا اللقاء الأربعاء الماضي اجتماع بين الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) والنائب اريبه درعي رئيس حزب «شاس» المشارك في الائتلاف الحكومي. وكان مقرراً ان يلتقي اللواء يوسف الحاخامين الكبيرين في اسرائيل منذ اسابيع الا ان رجلي الدين عدلا عن اللقاء في اللحظة الأخيرة بعد احتجاج الأوساط الدينية المتشددة.

الحاخام أوفاديا يوسف واللواء نصر يوسف يتصافحان قبل اجتماعهما امس. (رويتر)

تفجير مرقص «لابيل» في المانيا: اعتقال شخصين واتهام ٤ ليبيين

■ برلين - ا ف ب، رويتر - اعلنت الناطقة باسم القضاء الألماني كورينا بيشوف امس الجمعة أن شخصين اعتقلا الخميس في برلين للاشتباه بتطوعهما في اعتداء مناهض للأميركيين وقع في برلين في العام ١٩٨٦، كما صدرت مذكرات توقيف بحق اربعة ليبيين في إطار القضية ذاتها.

واوضحت بيشوف في بيان انّ فيرينا س. (٣٧ عاماً) التي يشتبه في انها زرعت المتفجرة وعلي س. (٣٧ عاماً) الذي كان زوجها في تلك الفترة اعتقلا بتهم القتل والمشاركة في الاعتداء بالمتفجرات على مرقص «لابيل» في برلين، الذي يرتاده، خصوصاً عسكريون اميركيون، ما اسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص واصابة اكثر من ٢٠٠ آخرين بجروح.

ولم يحدد البيان اسم الشخصين الكامل وجنسيتهما. وتشتبه السلطات الألمانية بان فيرينا وضعت المتفجرة بناء على طلب زوجها السابق وياسر الشريدي وهو مشتبه آخر سلمه لبنان إلى المانيا في آيار (مايو) الماضي.

من جهة أخرى، اصدرت النيابة العامة في برلين منكرات توقيف الثلثاء بحق ثلاثة ليبيين، كانوا معتمدين في سفارة ليبيا في برلين الشرقية خلال الفترة التي وقع فيها الاعتداء، ومذكرة رابعة بحق احد اعضاء الاستخبارات الليبية. ووردت اسماء الليبيين الأربعة في البيان الألماني على الشكل الآتي: الأمين وكشلاف والعباني وراشد.

ويشتبه في أن الليبيين الأربعة «حرضوا على الاعتداء وسهلوا تنفيذه من خلال تزويد (المنفذين) متفجرات». وقال البيان إن الأربعة موجودون حالياً في ليبيا.

وكانت الولايات المتحدة حملت ليبيا مسؤولية الاعتداء وردت عليه بعد عشرة أيام بقصف المقر العام للزعيم الليبي معمر القذافي في طرابلس.

وتعرضت التحقيقات في قضية تفجير المقهى إلى انتكاسة اوائل هذا العام بموت أحد الشهود الرئيسيين في حادث سيارة في البرتغال. وقتل راينر فيخاند المسؤول السابق في جهاز الاستخبارات الألمانية الشرقية وزوجته في ١٧ حزيران (يونيو) في حادث سير في جنوب البرتغال.

وقالت تقارير صحافية ان فيخاند امد المحققين بمعلومات من جهاز المخابرات من متشددين عرب بعد الوحدة الألمانية عام ١٩٩٠. ورفض المحققون التعليق على هذه التقارير.

رئيس الوزراء التركي يدافع مجدداً عن زيارته لليبيا

■ انقره - ا ف ب - دافع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الخميس، للمرة الثانية منذ عودته الى انقرة الثلثاء، عن زيارته لليبيا التي اثارت موجة استنكار في تركيا بسبب انتقادات وجهها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. ووصف اربكان، في خطاب بثه التلفزيون مساء الخميس، زيارته لليبيا بانها «ناجحة».

وكان القذافي حمل خلال مؤتمر صحافي عقده مع اربكان مساء السبت الماضي في سرت (٤٠٠ كلم جنوب شرقي طرابلس) بشدة على تركيا واخذ عليها وقوفها الى جانب الغرب وانتماءها الى حلف شمال الاطلسي وصداقتها مع الولايات المتحدة وعلاقاتها الطيبة مع اسرائيل وسياستها حيال الاكراد. واعرب عن تاييده اقامة دولة كردية مستقلة.

وانتقدت المعارضة التركية في شدة تصريحات القذافي وقرار اربكان زيارة ليبيا في حين قدم حزبان يساريان مذكرتين لحجب الثقة عن الحكومة.

ورفض رئيس الوزراء التركي الاتهامات بانه «لم يكترث» لتصريحات العقيد القذافي. وقال ان «الرد المناسب صدر فوراً بالطرق الديبلوماسية وتم تصحيح افكار (العقيد القذافي) الخاطئة». واتهم اربكان «بعض الاوساط» التي لم يحددها بانها «لم تتحرك» امام «الدعم بطريقة ما» الذي يقدمه الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا وبعض الدول الاوروبية الغربية. وذكر بان مجلس الشيوخ الاميركي «صوت على قرارات ضد تركيا تتعلق بالمجزرة المزعومة ضد الارمن» وبان برلمان اوروبا «صوت على قرارات ضد تركيا».

ودافع اربكان مجددا عن الشق الاقتصادي لزيارته لليبيا. واكد ان حجم المبادلات بين البلدين سيرتفع من ٦٢٣ مليون دولار في ١٩٩٥ الى بليوني دولار سنويا اعتبارا من ١٩٩٧.

وقال ان ليبيا ستسدد الديون المترتبة عليها لشركات تركية تعمل في مجال البناء في هذا البلد والتي تبلغ ١٦٠ مليون دولار.

وفاة احد الفائزين بجائزة نوبل للاقتصاد

■ نيويورك - ا ف ب - اعلنت جامعة كولومبيا ان احد الفائزين بجائزة نوبل للاقتصاد للعام ١٩٩٦ الكندي وليام فيكري توفي بنوبة قلبية ليل الخميس - الجمعة عن ٨٢ عاماً قرب نيويورك. وكان فيكري بروفسورا في جامعة كولومبيا في نيويورك.

تونس عينت سفيراً جديداً في باريس

■ تونس - «الحياة» - في خطوة عكست سعي تونس وباريس لتحسين العلاقات الثنائية وتجاوز الغيوم التي تلبدت في سمائها خلال الأسابيع الماضية سلم الرئيس زين العابدين بن علي في القصر الجمهوري امس اوراق اعتماد السفير منجي بوسنينة سفيراً جديداً في باريس محل السفير السيد عبدالحميد الشيخ الذي شغل المنصب لمدة خمسة اعوام.

وكان آخر منصب تولاه بوسنينة، الذي شغل منصب وزير الثقافة، هو سفير في المغرب.

وسلم بن علي في الحفلة التي اقيمت امس اوراق اعتماد السيد صلاح الدين بن مبارك سفيراً جديداً في بون محل السفير السيد محمد كربول. وكان بن مبارك يشغل منصب وزير التجارة حتى التعديل الوزاري الاخير. وأكد بن علي في المناسبة «الاهمية التي يمنحها لتطوير العلاقات التونسية - الفرنسية والتونسية - الألمانية».

«زوارق الموت» المغربية: غرق ٢٧ مهاجراً قبالة جبل طارق

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ قالت مصادر امنية ان شخصين توفيا غرقاً عند مضيق جبل طارق في نهاية الاسبوع الماضي، فيما اعتبر ٢٥ آخرون في عداد المفقودين بعدما غرق زورق كان ينقلهم الى الجزيرة الخضراء في جنوب اسبانيا ضمن عمليات يطلق عليها «زوارق الموت»، لنقل المهاجرين غير الشرعيين من المغرب الى اسبانيا. وعثر على جثتي القتيلين في سواحل البحر المتوسط قرب مدينة طنجة.

وافاد صاحب الزورق الذي عاد الى المغرب سباحة خلال يومين، انه كان يقل ٢٧ شخصاً. وانه اشتبه لدى وصوله قبالة سواحل جبل طارق ان دورية لحرس السواحل المغربي تلاحقه، الأمر الذي دفعه الى زيادة السرعة التي كانت سبباً في غرق الزورق.

واوضح ان المهاجرين المغاربة، وهم من الشباب العاطلين عن العمل، ركبوا الزورق من مدينة العرائش شمال العاصمة الرباط ليل السبت، وان الاحتمال الأرجح هو انهم ماتوا جميعاً. وتعتبر هذه المأساة احدى اكبر العمليات التي يُقتل فيها مهاجرون، إذ سبق ان وقعت احداث مماثلة الا ان ضحاياها كانوا اقلّ عدداً.

وقد تزامنت هذه الحادثة مع ابرام المغرب واسبانيا اتفاقات لتشديد الرقابة على سواحل البحر المتوسط لمحاربة الهجرة غير المشروعة، في ضوء الزيارة التي قام بها وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري الى مدريد الأسبوع الماضي. واقر البلدان خطة لتشديد الرقابة ضد الهجرة غير المشروعة من البلدان المغاربية والافريقية.

والملاحظ ان الهجرة الى اسبانيا شجعها اخيراً قرار سلطات مدريد البدء في تسوية اوضاع المهاجرين المقيمين على اراضيها وفق اتفاق ابرمته مع السلطات المغربية. وقال مسؤولون اسبان في الفترة الأخيرة ان مافيا متخصصة في الاتجار بالمخدرات والهجرة غير المشروعة تقوم بالاشراف على تجارة «زوارق الموت»، وتجني منها ارباحاً كبيرة. وقد اعتقلت السلطات المغربية افراد شبكات عدة متخصصة في الهجرة غير المشروعة تستخدم المراكب الصغيرة للابحار من السواحل الجنوبية للبحر المتوسط نحو جبل طارق وجنوب اسبانيا. ويدفع المهاجرون لقاء نقلهم مبالغ مالية كبيرة، على رغم طابع المغامرة الذي ترتديه هذه العمليات. وسبق لمهاجرين ان تعرضوا لعمليات احتيال حين وجدوا انفسهم عند سواحل مدن مغربية بعد رحلة تدوم ساعات عدة وتتم عادة ليلاً. وغالباً ما يختار المهاجرون أقرب نقطة الى سواحل اسبانيا وهي منطقة القصر الصغير التي لا تبعد عن جبل طارق اكثر من عشرة كيلومترات.

الى ذلك، يقوم رئيس حكومة محافظة الاندلس مانويل تشافيس بزيارة للمغرب لاجراء محادثات مع المسؤولين في قضايا التعاون الاقتصادي والتجاري، في حين ينتظر ان تجتمع لجنة مغربية اسبانية مشتركة للبحث في ملفات الهجرة غير المشروعة التي شكلت محوراً لتكثيف الاتصالات بين البلدين في الفترة الاخيرة. وانتقدت اوساط من المعارضة المغربية انعقاد الاجتماع المقترح في مدينة سبتة التي تحتلها اسبانيا شمال البلاد، على رغم ان السلطات الاسبانية تقول انها تستخدم في الهجرة غير المشروعة. وقال وزير خارجية اسبانيا ابيل ماتوتيس ان المغرب يبذل جهوداً كبيرة للحد من الهجرة غير المشروعة نحو بلاده على رغم انه لا يملك الوسائل الكافية. واستبعد في مقابلة صحافية ان تكون حكومة الرباط تتغاضى عن عمليات الهجرة، لأن الأمر يتعلق «بهجرة يصعب مراقبتها في بلد مثل المغرب الذي تمتد سواحله على مسافة آلاف الكيلومترات وليس لديه الوسائل المادية اللازمة لمنع تسرب افارقة آخرين يرغبون في التوجه الى اسبانيا عبر اراضيه».

تلفزيون عدي

تتمة الصفحة الاولى

لا يعرف شيئاً عن الاعلام وأن اسناد المنصب إليه خلفاً لحمادي، وهو سني تكريتي لا علاقة له بالدكتور سعدون حمادي رئيس مجلس النواب (شيعي)، بل جاء اثر فورة الغضب للرئيس العراقي.

وكشفت ان صدام حسين سأل حمادي خلال جلسة لمجلس الوزراء انعقدت في كانون الثاني الماضي عن سبب بث التلفزيون العراقي اعلاناً لمن يرغبون في أداء مناسك العمرة، علماً أن قراراً اتخذ على أعلى المستويات بعدم تأدية العراقيين المناسك في الظروف الراهنة. وكان جواب الوزير حمادي ان التلفزيون الرسمي لم يبث مثل هذا الاعلان، بل «تلفزيون الشباب» الذي يشرف عليه نجله البكر. وهنا قال صدام لحمادي، وهو سكرتيره السابق ان المفروض في وزير الاعلام ان يكون على علم بكل ما يبثه التلفزيون، وأخذ عليه عدم سيطرته على الوضع الاعلامي في البلد. وبعد هذه المقدمة قال له «تفضل اشرح». وفقد حمادي منصب وزير الاعلام لكنه بقي مستشاراً للرئيس. لكن الأداء السيئ لعبدالغفور حمل صدام على إعادة حمادي إلى الاعلام... «من دون معرفة ما إذا كان سيكون قادراً هذه المرة على معرفة ما يدور في تلفزيون الشباب» على حد تعبير أحد المراقبين.

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

المقاعد الوزارية وبينهم بعض النواب، في حين لم تصدر أي مؤشرات الى احتمال مشاركة الشيخ صباح الأحمد في هذه الحكومة من عدمها.

ولهذه المشاركة اهمية في تحديد مواقع عدد من الحقائب الوزارية اضافة الى حقيبة الشيخ صباح (الخارجية)، فمشاركة الشيخ سالم الصباح (وزير سابق للداخلية وللدفاع وللخارجية) مرتبطة بهذا العامل، كذلك بالنسبة الى الموقع الذي سيحصل عليه وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح. ويحدد وجود صباح الأحمد أو سالم الصباح، منصب النائب الأول لرئيس الحكومة احتمالات مشاركة أو موقع كل من الشيخ علي الصباح في (الداخلية) والشيخ احمد الحمود (الدفاع).

وخارج نطاق وزراء الأسرة الحاكمة اشارت احاديث الديوانيات في الكويت الى بعض الاسماء المرشحة للوزارة، وهناك ترجيح لعودة عبدالعزيز الدخيل الى موقعه القريب من الشيخ سعد كوزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، وقد يكون ناصر الروضان من العائدين ولكن الى وزارة اخرى غير وزارة المال، كذلك بالنسبة الى الدكتور علي الزميع وزير الأوقاف.

تقليدياً يتبع تشكيل الحكومات في الكويت التقسيم الآتي:

١) ٤ - ٥ وزراء من الأسرة الحاكمة يحتلون منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزارات السيادة الثلاث: الخارجية، الداخلية، الدفاع ووزارة أخرى او اثنتين. ٢) ٢-٣ وزراء من العائلات الكويتية التقليدية ذات النفوذ الاقتصادي. ٣) ٢-٣ وزراء من عائلات كويتية منسوبة (اصيلة) وعدد مقارب من عائلات غير منسوبة. ٤) ١ - ٢ وزراء من الشيعة. ٥) جرت العادة على توزير شخص من قبيلة «العوازم» لوجود عدد كبير من النواب (٨ - ١٠) منها داخل مجلس الأمة (البرلمان)، لكن حصول قبيلة مطير في الانتخابات الأخيرة على عدد مساو للعوازم (٧ نواب) يدفعها الآن للمطالبة بحقيبة وزارية.

ومع الاحتفاظ بالتقسيم ذاته ستشهد الحكومة الجديدة مشاركة بعض النواب الجدد فيها (٤ نواب على الأرجح) وتداولت الديوانيات الكويتية عشرات من الاسماء لنواب مرشحين للوزارة، لكن اكثر الاحتمالات قبولاً توزير النائب جاسم المصنف (التجارة) والدكتور حمود الرقبة (التربية) والدكتور ناصر الصانع (النفط)، وكانت قوى سياسية مثل «الحركة الدستورية الاسلامية» اكدت رفض اعضائها المشاركة في الحكومة.

وتنتظر القوى السياسية عقد الجلسة الأولى للمجلس في ٢٠ الجاري لكسب اكبر عدد من المناصب البرلمانية كمنصب الرئيس ونائبه وأمين السر وعضوية اللجان الحساسة مثل المالية، والداخلية والدفاع، والخارجية.

ويبذل المرشحان لمنصب الرئيس جاسم الخرافي واحمد السعدون جهوداً واتصالات مكثفة لاقناع الكتل البرلمانية والنواب المستقلين بتقديم الدعم لكل منهما، فيما لا يبدو ان السلطة قامت باي تحرك باتجاه اي منهما.

ويحظى السعدون بدعم «المنبر الديموقراطي» والليبراليين القريبين من المنبر (٥ نواب)، كذلك دعم الاسلاميين الشيعة (٣ نواب)، ويعمل حالياً لاجتذاب التجمع السلفي (٣ اصوات) و«الحركة الدستورية الاسلامية» ومؤيديها (٤ اصوات). لكن «الحركة» لن تعلن دعمها لاي طرف قبل نهاية الاسبوع كما اكد ذلك قريبون منها.

وحاول السعدون اجتذاب نواب قبيلة مطير (٧ نواب) عن طريق النائب غنام الجمهور وكذلك نواب العوازم (٧ نواب) عن طريق الدكتور عبدالمحسن المدعج غير ان نتائج هذه الاتصالات لم تكن حاسمة.

من جانبه كثف جاسم الخرافي اتصالاته، وقال قريبون منه انه حصل على تاييد عدد غير قليل من النواب الجدد من المستقلين، كما انه يامل بالحصول على دعم الكتلة الاسلامية الكبيرة داخل المجلس عن طريق اقناع «الحركة الدستورية الاسلامية» بتاييده.

وعلمت «الحياة» ان ردود فعل النواب القريبين من السلطة على اتصالات كل من السعدون والخرافي اكدت حياد السلطة تجاه «معركة» الرئاسة، اذ انهم لم يحددوا رأياً واضحاً ولم يتلقوا اي «تعليمات» بهذا الشان.

ويواجه الخرافي معضلة في شان تحديد اختياراته، فإذا لم يجد الفرصة كبيرة للفوز بمقعد الرئاسة فإن عليه التوجه الى الخيار الآخر وهو الحصول على منصب داخل الحكومة ربما كوزير للمال ونائب ثان لرئيس الوزراء، وهو قرار يجب ان يتخذه الخرافي في الوقت المناسب.

أما السعدون فإن خسارته معركة الرئاسة تعني عودته الى المقاعد الخلفية في البرلمان والعودة لممارسة دور المعارض المتصلب المثير للمواجهات، لكنه يفتقد في المجلس الجديد الفريق الذي اعتاد قيادته في هذا الاتجاه، وهناك من يرى ان السلطة ربما تدعم عودة السعدون لأنه - كرئيس - سيكون اكثر قرباً من الحكومة ورغبة في استرضائها بعدما خسر معظم مؤيديه في الانتخابات الاخيرة.

الى ذلك جرت اتصالات بين النواب للتنافس على منصب نائب الرئيس الذي من المؤكد انه سيكون نائباً قبلياً والاسماء المطروحة هي: محمد ضيف الله شرار، طلال العيار، عبدالمحسن المدعج.

ويبدو الأول أكثر حظاً لهذا المنصب اذ انه بالمنافسة مع طلال العيار يحصل على دعم القوى السياسية والمعارضين، وبالمنافسة مع الدكتور المدعج يحصل على دعم الكتلة الاسلامية، واذا اخرجت الظروف محمد شرار من هذا الموقع فإنه مرشح قوي لدخول الوزارة ممثلاً لقبيلة مطير في الحكومة.

هل تصيب حسابات «الجنتلمان»

تتمة الصفحة الاولى

الاسلوب لحسم الصراع هذا العام وهو المعروف بـ «جنتلمان» الحلبات، خصوصاً ان فرصته كبيرة في احراز اللقب من دون «التوسيخ».

ولا تزال امام الشاب الكندي (٢٥ عاماً) سنوات طويلة لاحراز اللقب العالمي وهو اثبت في عامه الاول انه يملك موهبة كبيرة واحرز الفوز في اربعة سباقات آخرها فوزه «الباهر» في البرتغال.

وفيلنوف يهوى المغامرة والتجاوز ويملك المقدرة على القيام بمناورات من خلال الخبرة التي اكتسبها في سباقات «ايندي» الاميركية. وفي المقابل يجيد هيل السيطرة على السباقات في حال كان في المركز الاول لكنه لا يجيد التجاوز ويرتبك عندما تكون بجانبه سيارة اخرى.

وهذه النقاط ستجعل انطلاق السباق الياباني مثيراً للغاية اذ قد تحصل اشياء كثيرة قبل المنعطف الاول خصوصاً اذا كانت الارضية زلقة بفعل تساقط الامطار.

ويتوقع النقاد فوز الكندي بالسباق والانكليزي باللقب العالمي، لكن لكل سباق ظروفه وغالباً ما تاتي النتائج عكس ما يتوقعه الخبراء لما لجهات كثيرة، الى جانب السائق وسيارته، دور في تحقيق الفوز.

لقاء كلينتون - الحريري

تتمة الصفحة الاولى

الاميركيين «اقتنعوا بان لقاء كلينتون - الحريري يثبت تمسك واشنطن بالمجموعة الاستشارية، ويشكل دفعاً سياسياً قوياً للتحضيرات من اجل عقدها بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية خصوصاً ان رسائل الدعوة اليها ستصدر عن الرئيس الاميركي، بعد تحديد الموعد المقبل لاحقاً، وان رسالة تحديد جدول الاعمال والاهداف ستصدر عن وزير خارجية الولايات المتحدة».

واضافت «ادرك المسؤولون الاميركيون ان اللقاء يشكل غطاء سياسياً كبيراً لدعم إعمار لبنان، خصوصاً ان البحث بين كلينتون والحريري سيتركز على هذا الامر، ومن ضمنه اجتماع المجموعة الاستشارية، اذ ان هذا هو الموضوع الرئيسي الذي يهم لبنان من اللقاء الذي يطمح الى تاكيد حصوله على مساندة شخصية من الرئيس الاميركي له».

وعلى الصعيد السياسي تقول المصادر الرسمية ان «من الطبيعي ان يشمل البحث بين كلينتون والحريري ما آلت اليه التسوية السلمية في المنطقة، في ضوء توجيهات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو التي عرقلت تقدمها في كل المسارات، لكن الاهم بالنسبة الى لبنان هو موضوع دعم اعادة الاعمار. ويطمح المسؤولون الى الخروج من الاجتماع بموقف علني من كلينتون يعبر عما يقوله المسؤولون الاميركيون كافة في اللقاءات المغلقة وعن اعجابهم بالانجازات التي تحققت في هذا المجال وعن ضرورة تامين سبل الدعم اللبناني».

واشارت الى ان الاتصالات «تتركز الآن على وضع تصور في شان ما يمكن ان يصدر عن كلينتون في هذا السياق، يساعد لبنان في مواجهة الوضع الاقتصادي الذي يمر فيه».

وتجرى اتصالات حثيثة تحضيراً لبرنامج زيارة الحريري الذي يشمل لقاءات عدة مع شخصيات مهمة، تبدأ الخميس ١٧ الجاري في الخارجية، حيث سيتوج هذا اليوم بحفلة استقبال يقيمها على شرفه كريستوفر. ولم ينته اعداد جدول اللقاءات بعد، لكن السفير في واشنطن رياض طبارة سيقيم بدوره حفلة استقبال على شرف الحريري مساء الجمعة، عقب لقائه كلينتون، تحضره شخصيات اميركية بارزة ومؤثرة. ويتم التحضير لإلقائه محاضرة عن الوضع في لبنان في مقر احدى المؤسسات في حضور شخصيات اميركية، اضافة الى عقد مؤتمر صحافي.

قطر

تتمة الصفحة الاولى

وافاد مصدر قطري مطلع ان وزير خارجية قطر قال للموفد الإسرائيلي «انكم تدمرون الخطوط التي نعمل على بنائها من أجل السلام ولا يمكن ان نتعاون معكم ضد شقيق عربي».

ويذكر ان قطر اتخذت أول خطوة احتجاج على السياسات الإسرائيلية بعد اتفاقها مع إسرائيل على «تبادل مكاتب للتمثيل التجاري» في عهد بيريز، إذ رفض وزير خارجية قطر المشاركة في ندوة نظمها مركز الشرق الأوسط للسلام والتعاون الاقتصادي في أواخر نيسان ١٩٩٦ «بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق» احتجاجاً على «الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان» آنذاك، وجاء شق نفق تحت المسجد الأقصى اخيراً لينسف لقاء كان تقرر بين وزيري خارجية قطر وإسرائيل في نيويورك.

ونوه السفير الفلسطيني لدى الدوحة السيد ياسين الشريف بقرار قطر «وقف التطبيع» مع إسرائيل، واعتبر «ان هذا الموقف ادى إلى إلغاء زيارة الوفد الاقتصادي القطري إلى تل أبيب في تشرين الأول الجاري». ووصف هذا القرار بانه «ينسجم مع موقف قطر الاستراتيجي الذي عبرت عنه غير مرة، وهو الموقف الذي يتمسك باهمية تحقيق السلام الشامل والعادل»، مشيراً إلى «ان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان اول زعيم عربي يجري اتصالاً هاتفياً بالرئيس ياسر عرفات في اثناء ازمة النفق الذي شقته إسرائيل تحت المسجد الاقصى».

وفيما يعمل القطريون والفلسطينيون حالياً على وضع اللمسات الأخيرة على مشروعات اتفاقات اقتصادية جديدة بعد تشكيل «لجنة قطرية لدعم القدس» يرأسها من الجانب القطري وزير الخارجية ومن الجانب الفلسطيني مسؤول ملف القدس السيد فيصل الحسيني، لوحظ ان مدير مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في الدوحة شوموئيل راخيل يسعى إلى الابقاء على الاتصالات بين قطر وإسرائيل بعد اعلان الدوحة وقف أية اتصالات مباشرة «حتى تلتزم إسرائيل اتفاقات السلام وتواصل المسيرة السلمية على كل المسارات»، لكنه لا يخفي العازق الذي يواجهه نتيجة سياسات نتانياهو بقوله: «إن رجال الأعمال يرون وجود فرص للأعمال التجارية ولكن ما يريدون رؤيته في الوقت ذاته هو ان يسود المناخ السياسي الصحيح».

وسالته «الحياة» عن موقف بلاده بعد اعلان قطر عدم مواصلة التطبيع مع إسرائيل احتجاجاً على سياسات نتانياهو، فاجاب: «نحن نحترم موقف قطر وقد اتخذت خطوات مهمة دعماً للعملية السلمية»، ووصفها بانها «داعم رئيسي لعملية السلام». واضاف «ان ما نريد القيام به في الوقت الراهن هو الابقاء على الحوار مع قطر والدول العربية الأخرى، جنباً إلى جنب مع المحادثات التي تجرى على حاجز ارين، وسنواصل الحوار مع كل الجهات التي يرتبط عرفات بعلاقات معها».

ولدى سؤاله كيف تواصلون الحوار في الوقت الذي قررت دولة قطر وقف الاتصالات المباشرة معكم؟ قال: «الاجابة بسيطة للغاية، نحن نواصل عملية السلام وهذا ما نفعله، وعملية السلام مهمة في ذاتها ونحن نستمع إلى جميع الذين يؤيدون او يدعمون عملية السلام».

ولاحظ مراسل «الحياة» في الدوحة وجود حراسة امنية شديدة للمكتب التجاري الإسرائيلي، كما لاحظ وصول نائب رئيس مكتب التمثيل التجاري الان سيرجف «قبل اسبوع»، ويبدو ان هناك خطة لنقل المكتب التجاري من فندق «شيراتون الدوحة» إلى موقع آخر لكن هناك تكتماً حول الموقع الجديد. ورفض مدير المكتب التجاري الإسرائيلي تاكيد إلغاء زيارة الوفد الاقتصادي القطري إلى تل ابيب قائلاً: «لا استطيع ان اؤكد ذلك ولا معرفة لي بالتفاصيل»، لكنه قال: «لدينا اتصالات مستمرة وهناك زيارات من قبل رجال الاعمال من الطرفين».

ويذكر ان قطر لم تمنح مسؤول مكتب التمثيل التجاري اي صفة ديبلوماسية ولم تسمح له برفع العلم او وضع لوحة ديبلوماسية على سيارته، ولوحظ انه «يتجنب ايضاً حضور الحفلات التي يقيمها الديبلوماسيون في المناسبات الوطنية» لبلدانهم، ولكن يتردد انه على صلة بـ «الاميركيين» على وجه الخصوص و«بعض السفارات».

تتمة

تتمة الصفحة الاولى

اضافة الى نشر قوات الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن في كل المواقع الممكنة في المدينة. اما بالنسبة الى سورية، فتوعد موردخاي بالرد «بشدة» على اي هجوم سوري على اسرائيل.

وعلى صعيد التحركات الديبلوماسية عربياً واوروبياً، اجرى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً امس مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، أعلن في القاهرة انه تناول العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع العربية والاقليمية والدولية الراهنة.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة»، ان هذا الاتصال ياتي في اطار الاتصالات التي يجريها مبارك والرسائل التي بعث بها الى عدد من القادة العرب في اطار المشاورات الجارية للبحث في التحرك والتنسيق العربيين في الفترة المقبلة على صعيد العلاقات العربية - العربية والاوضاع في الشرق الاوسط في ما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي وعملية السلام. واوضحت هذه المصادر ان المشاورات المصرية الجارية حالياً تتعلق بإمكان عقد قمة عربية موسعة لدراسة الاوضاع والمستجدات في المنطقة.

وفي باريس (ا ف ب) اعلن المكتب الاعلامي في قصر الاليزيه ان الرئيس جاك شيراك سيقوم بجولة في الشرق الاوسط بين ١٩ و٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري ستقوده الى سورية واسرائيل والاراضي الفلسطينية والأردن ولبنان ومصر.

وفي رام الله اعلن السيد نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس ياسر عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيزور الأردن مطلع الاسبوع المقبل بعد عودة الملك حسين من بريطانيا، وذلك في اطار المشاورات المستمرة بين الجانبين.

وكانت وسائل اعلام فلسطينية بثت امس ان عرفات تحدث هاتفياً الى الملك حسين مساء اول من امس من مدينة رام الله في الضفة لاطلاعه على وضع المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية.

واجرى العاهل الأردني محادثات امس مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ووزير خارجيته مالكولم ريفكند في منزل الاخير في كنت. ولم يعلن شيء عما دار في المحادثات التي يعتقد انها تناولت آخر التطورات في الشرق الاوسط.

وبالنسبة الى قناة التفاوض السرية التي فتحت قبل يومين في مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب، يشارك فيها عن الجانب الفلسطيني العقيد جبريل الرجوب والعقيد محمد دحلان قائد جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة. اما عن الجانب الاسرائيلي فيشارك فيها شاؤول موفاز رئيس شعبة التخطيط في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي.

وافادت مصادر اسرائيلية ان هذه القناة السرية اقيمت الى جانب المفاوضات التي انتهت اول من امس عند حاجز بيت حانون (ارين) وستنتقل بعد غد الاثنين الى منتجع طابا المصري وإيلات بالتناوب.

ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن مسؤولين اسرائيليين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بعث برسالة الى الرئيس الفلسطيني تدعو الى تسريع المفاوضات في شان الخليل لاتمام هذه العملية بالسرعة الممكنة قبل وقوع اي عملية جديدة ضد اهداف اسرائيلية.

واوضحت الصحيفة ان الرسالة نصت على وجوب انهاء هذا الامر قبل موعد الانتخابات الاميركية، مشيرة الى ان الرسالة سُلمت الى عرفات من خلال المنسق الاميركي الخاص بعملية السلام دنيس روس الذي سيشارك في المفاوضات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري اسرائيلي رفيع المستوى قوله انه حدد موعد لاتمام عملية اعادة الانتشار. وقالت: «حدد الاسبوع الذي ستتم فيه هذه العملية وهو معروف لدى كل من رئيسي الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي».

يذكر ان جميع المشاركين في القناة السرية هم من العسكريين، ويبدو ان ذلك يعود الى المطالب الامنية التي يطرحها كل من الطرفين لتحقيق امن مواطنيه عقب تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار من الخليل.

وقال الرجوب لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «اني متاكد مئة بالمئة اننا سنتوصل سريعاً الى اتفاق». واضاف ان «الطرفين وقعا الاتفاقات واني لمتاكد باننا سنتوصل الى اتفاق» في شان تطبيقها.

وعقدت اللجنة الوزارية الاسرائيلية للمفاوضات صباح امس جلسة مع اعضاء الوفد الاسرائيلي المفاوض لتقويم نتائج الاسبوع الاول من اللقاءات وحصل خلالها اعضاء الوفد الاسرائيلي على توجيهات لمفاوضات الاسبوع المقبل. وستعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس الوزراء الفلسطيني جلسة اليوم في نابلس برئاسة عرفات لتقويم نتائج الاسبوع الاول من اللقاءات.

من جهة اخرى، اعلنت الدوائر الامنية الاسرائيلية حال الاستنفار القصوى في الباصات والمراكز التجارية والتجمعات في اسرائيل تحسباً لقيام حركة «الجهاد الاسلامي» بعمليات انتقامية في الذكرى السنوية الاولى لاغتيال رئيسها فتحي الشقاقي.

وبحث مسؤولون عسكريون فلسطينيون واسرائيليون في القدس امس في سبل التنسيق الامني بينهم عقب الاحداث الاخيرة.

صدامات عقب الصلاة

تتمة الصفحة الاولى

تداعى القادة المناهضون لـ «طالبان» الى عقد اجتماع اليوم في مزار الشريف يحضره الرئيس رباني ورئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار اضافة الى دوستم وخليلي والرئيس السابق صبغة الله مجددي والسيد أحمد جيلاني.

ويتوقع ان تطرح الديبلوماسية الروسية خلال الاجتماع مبادرتها لدعوة الاطراف المعنية بالنزاع الافغاني الى عقد مؤتمر في موسكو. وياتي ذلك في وقت تزايدت الانتقادات الروسية الى الاميركيين بالتورط في النزاع لأهداف تجارية تتمثل في تامين نقل الغاز من الشمال الى باكستان عبر الاراضي الافغانية.

كما ياتي ذلك في وقت تزايدت الانتقادات المتبادلة بين «طالبان» والايرانيين. واتهمت الحركة طهران امس بالتدخل في الشؤون الافغانية الداخلية عبر الانتقادات التي توجهها الى «طالبان». (راجع ص٨)

ولم تتوفر امس معلومات كافية عن الصدامات التي حصلت في كابول. غير ان مصادر ديبلوماسية مطلعة قالت ان «مقاومة متزايدة بدأت تظهر في المدينة وان هذه المقاومة شجعتها الهجمات التي يشنها مسعود على «طالبان».

واضافت المصادر انه «عقب صلاة الجمعة، نشب تلاسن بين مصلّين وعدد من مقاتلي «طالبان». وتطور ذلك الى صدامات بالايدي اتسع نطاقها الى بعض الاحياء حيث اقنم عدد من السكان على استخدام اسلحة خبأوها. وحصل تبادل لاطلاق النار عمدت بعده «طالبان» الى اعتقال عدد غير محدد من الاشخاص ودهمت منازل بحثاً عن اسلحة. ولم يعرف حجم الخسائر في الارواح نتيجة ذلك.

وفي شمال المدينة، كان الوضع العسكري غامضاً ان شوهد مقاتلون موالون لمسعود في منطقة قره باغ التي تبعد ١٥ كيلومتراً فقط عن العاصمة. وقالت مصادر المجاهدين ان القائد بشير سولانجي الموالي لرباني تمكن من اختراق خطوط «طالبان» في مناطق عدة وعزل مقاتليهم في عدد من القرى على جانبي الطريق المؤدية من ممر سالانغ الى كابول. واصطحب سولانجي لاحقاً عدداً من المراسلين الى المنطقة.

واحكم انصار مسعود طوقهم حول مواقع «طالبان» في تشاريكار وجبل السراج وقاعدة بغرام الجوية. ودارت معارك عنيفة بالاسلحة الرشاشة والصواريخ المحمولة على الكتف. وافيد ان مدفعية القوات التابعة لمسعود قصفت مواقع «طالبان» انطلاقاً من مرابضها في الجبال القريبة من وادي بنجشير وممر سالانغ.

يسبقه موفد فرنسي في مهمة استطلاعية

شيراك يبدأ الاسبوع المقبل جولة على الشرق الاوسط

■ باريس، القدس المحتلة - ا ف ب - يقوم الرئيس جاك شيراك بجولة على الشرق الاوسط بين ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري و٢٥ منه تشمل ست دول في المنطقة، تلي ارسال باريس موفداً مكلفاً «مهمة استطلاع واتصالات في مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية».

واعلن قصر الاليزيه ان شيراك سيزور، خلال هذه الرحلة المقررة منذ مدة طويلة، كلاً من سورية واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ولبنان ومصر.

واشار الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت ان هذه الزيارة سيسبقها ارسال موفد مهمته زيادة فرص «نجاح المفاوضات» بين اسرائيل والفلسطينيين، مشيراً الى ان شيراك «كلف الامين العام لهذه الوزارة برتران دوفورك القيام» بهذه المهمة. ولم تعلن المواعيد الدقيقة لهذه الجولة.

واكد الناطق ان «فرنسا التي تربطها علاقات وثيقة وودية باسرائيل كما بالدول العربية، على استعداد للمساهمة بالتعاون مع شركائها الاوروبيين في السعي الى حل».

وقال ان «اي جهد لن يذهب هدرا لتسهيل الحوار وتهيئة المناخ لنجاح المفاوضات». وكان شيراك استقبل الجمعة الماضي في باريس الرئيس ياسر عرفات في طريق عودته من قمة واشنطن.

واتصل شيراك بنتانياهو ودعاه الى «تطبيق الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين من دون تاخير»، وذلك بعد لقائه الرئيس الفلسطيني الذي طلب من اوروبا ان تكون «حاضرة» في محادثات «اريز».

ورمى شيراك بثقله في اليوم التالي، خلال اجتماع المجلس الاوروبي في دبلن، لاقناع الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بايفاد وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ الى الشرق الاوسط وهو الرئيس الحالي لمجلس الوزراء الاوروبي، حاملاً رسالة من الاتحاد.

ووجه شيراك نداءات عدة لإعادة اطلاق الحوار بين نتانياهو وعرفات منذ المواجهات العنيفة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. واكد رغبته في ان يلعب الاتحاد الاوروبي دورا أكبر في عملية السلام.

مصر تسلمت ستة اصوليين من دولة عربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر ان القاهرة تسلمت اخيراً من إحدى الدول العربية ستة من اعضاء الجماعات الدينية. واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان الستة هم: محمد السيد وهشام احمد قاسم وعزت عبدالرحيم محمد ونصر عبدالسلام وبيومي اسماعيل وجمال احمد، مشيرة الى ان هؤلاء احيلوا على نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معهم في اتهامات من بينها الانضمام الى تنظيم «الجماعة الاسلامية». واستغربت المصادر القبض على الستة، مؤكدة ان اياً منهم لم يثبت في حقه ارتكاب مخالفات قانونية او التورط في دعم نشاطات الجماعة الدينية.

وكان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اعلن اول من امس ان اجهزة الامن المصرية تجري اتصالات مع كل دول العالم لتسليم «المجرمين» الذين يقيمون في الخارج.

واضاف في تصريحات ادلى بها في اكاديمية مبارك للأمن ان الاتصالات تهدف الى استرداد الفارين الصادرة في حقهم احكام جنائية، والارهابيين المقيمين في الخارج خصوصاً في الدول الاوروبية. ولفت الى ان اصوليين مصريين مقيمين في دول اجنبية لجأوا الى التزوير عن طريق استخدامهم اسماء حركية في تنقلاتهم، مشيراً إلى ان القاهرة عقدت اتفاقات عدة مع دول عربية واوروبية يتم بمقتضاها تبادل تسلم المطلوبين.

مسؤول باكستاني يزور القاهرة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يصل الى القاهرة في مطلع الشهر المقبل وزير القانون والشؤون البرلمانية الباكستاني في زيارة لمصر تستغرق اياما.

و يجري الوزير الباكستاني محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين تتناول دعم العلاقات الثنائية والخلافات بين باكستان والهند على اقليم كشمير والملف النووي.

وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي يجري البلدان اتصالات في شأن ملاحقة الافغان العرب، خصوصاً المصريين، في اعقاب سيطرة حركة طالبان على مقاليد الامور في كابول.

مقتل اربعة في هجومين لـ«الجماعة»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قتل اربعة اشخاص في هجومين منفصلين شنهما امس اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في مدينتي ابوقرقاص وملوي. وافاد مصدر امني إن الهجوم الاول وقع في قرية بني عبيد في ابو قرقاص عندما قام مسلحون بإطلاق النار على مواطنين قبطيين هما زاخر يوسف زاخر وابنه سعيد اثناء وجودهما في ارض زراعية يملكها مواطن آخر يدعى عصام زكي، ما ادى الى مقتلهما.

ووقع الهجوم الثاني في قرية قلندول في ملوي عندما اطلق مسلحان النار على المواطنين محمد امين محمد وخلف حسن خلف تحت زعم تعاونهما مع اجهزة الامن ما اسفر عن مقتلهما.

وذكر المصدر ان قوات الامن سارعت بالانتقال الى موقعي الحادثين وقامت بمحاصرتهما وشنت حملة واسعة لمطاردة الجناة في المناطق الزراعية والصحراوية والجبلية، وقبضت على ١٤ من اعضاء التنظيم باشرت معهم التحقيقات.

من جهة اخرى، دهمت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي وفريق مكافحة الارهاب منطقة الجبل الشرقي في مدينة اخميم التابعة لمحافظة سوهاج في الصعيد لمطاردة عدد من اعضاء الجماعات الدينية الفارين. ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل متطرف وجرح عدد من رجال الشرطة.

وانيع ان قوات الامن تواصل مطاردتها للفارين، وان المعركة اسفرت عن اصابة عدد من افراد الشرطة وضباطها.

القاهرة و«حماس» تحذران من تسليم ابو مرزوق

□ القاهرة، لندن - «الحياة»:

■ حذرت القاهرة مجدداً من اي توجه اميركي لتسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المعتقل حالياً في الولايات المتحدة، الى اسرائيل علجلاً او آجلاً.

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية تلقت رسالة مصرية جديدة في هذا الشأن. ونبهت المصادر الى ان «مثل هذه الخطوة، لو تمت، ستؤدي الى مزيد من التدهور وستشجع أعمال العنف في المنطقة»، خصوصاً في توقيت الحملات الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى، وصفت «حماس» قرار تسليم ابو مرزوق الى اسرائيل بانه «اعلان حرب جديد وواضح ضد الشعب الفلسطيني». وحذرت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه اول من أمس بأن تسليم ابو مرزوق «سيفجر موجة جديدة من الصراع الدامي».

اسرائيل تخفف اغلاق الأراضي الفلسطينية

■ تل ابيب - ا ف ب - اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي تخفيفاً كبيراً لاغلاق الأراضي الفلسطينية اعتباراً من الاحد المقبل بالسماح لنحو خمسين ألف عامل فلسطيني بالتوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل.

وقال موردخاي للاذاعة الاسرائيلية اثر اجتماع في تل أبيب مع ابرز المسؤولين الامنيين أول من امس: «آمل بان يساهم هذا التخفيف في تحسين مناخ المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين».

واضاف ان «الاغلاق الداخلي» الذي منع الفلسطينيين من التنقل بين مختلف مدن الضفة الغربية الغي باستثناء ضواحي نابلس.

وأوضح ان نحو ٣٥ الف عامل فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة سيحصلون على تصاريح عمل في اسرائيل، اضافة الى ١٤ الفاً سبق ان حصلوا عليها. كما سيتم فتح معبري كارني وصوفا المخصصين لنقل البضائع بين قطاع غزة والأراضي الاسرائيلية.

وذكر موردخاي ان الجيش الاسرائيلي سيقوم بعمليات مراقبة مشددة وسيعزز عدده تحسباً لأي احتمال.

اتصالات مصرية - ليبية - فلسطينية لحل مأساة فلسطينيي مخيم العودة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان اتصالات مصرية - ليبية تجري حالياً في شأن المبعدين الفلسطينيين من ليبيا والمقيمين في الجانب الليبي من حدود ليبيا مع مصر منذ ايلول (سبتمبر) من العام الماضي، وذلك في ضوء اقتحام عدد من المبعدين للحدود المصرية ونصب خيام للاقامة فيها قبل ان تعيدهم السلطات المصرية الى الجانب الليبي.

وتتعلق الاتصالات بوضع المبعدين ودراسة مشاكلهم خصوصاً الطلاب والمرضى. وكانت الخارجية المصرية تلقت تقريرا عن اوضاع مخيم العودة الفلسطيني على الحدود المشتركة مع ليبيا تسلمه السفير مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية من المكتب الاقليمي لمفوضية شؤون اللاجئين الدولية في ضوء تقرير بعثاتها المتكررة الى المخيم.

وعلم ان الرئيس ياسر عرفات تلقى اخيرا تقريرا مماثلاً عن اوضاع المبعدين. كما تجري السلطة الوطنية اتصالات مع مصر وليبيا من اجل وضع حد لهذه المأساة الانسانية واعادتهم الى ليبيا، كما تجري اتصالات اخرى مع اسرائيل للبحث في امكان ادخال المبعدين الى مناطق الحكم الذاتي.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد يتابع تطورات الموقف مع الجانب الليبي من اجل حل لمأساة هؤلاء المبعدين الذين «لا ذنب لهم ويدفعون ثمن مواقف سياسية» من اجل «العمل على تخفيف معاناتهم الانسانية في ظل الظروف التي يعيشون فيها في الصحراء بصورة موقتة لحين ايجاد حل لهذه المشكلة».

من جهة اخرى قررت منظمة «اطباء بلا حدود» ايفاد بعثة الى المخيم لمتابعة الحالات الصحية المتدهورة للمرضى والاطفال. وكانت المنظمة اوفدت بعثات عدة في اوقات سابقة.

الى ذلك صرح مصدر امني مصري مسؤول في منفذ السلوم البري امس بأن الفلسطينيين المقيمين في المخيم التزموا تعليمات قوات الامن المصرية وفتحوا الطريق الدولي بين مصر وليبيا بعدما اغلقوه لمدة ساعة في وقت سابق امس.

وكانت السلطات الليبية رفضت السماح لاحد الفلسطينيين المقيمين في المخيم بشراء اسطوانة غاز من مدينة مساعد الليبية القريبة من مخيمهم. وقال المصدر: «ان سلطات الامن طمأنت الفلسطينيين الى توفير حاجاتهم من المياه والغذاء والادوية من مساعد».

وفي المقابل جددت مندوبة ليبيا الدائمة لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد الاشارة الى ان بلادها لم تتخذ قراراً بابعاد اي فلسطيني من ليبيا، مشيرة الى ان عدد الفلسطينيين الموجودين في الجماهيرية الان يبلغ نحو ٣٠ الفاً.

وقالت سلمى إن «الفلسطينيين الموجودين على الحدود المصرية - الليبية هم الذين رفضوا العودة الى داخل ليبيا».

وذكرت ان «غالبية الفلسطينيين على الحدود من اهالي غزة من لاجئي عام ١٩٤٨ واصرارهم على العودة لفلسطين هو موقف ذاتي لا علاقة له بالحكومة الليبية»، وابدت «اسفها لعدم حصولهم على ابسط الحقوق وهو حق العودة».



مدرسة للمهاجرين الافغان في بيشاور. (رويتر)

روسيا تسعى الى استضافة مؤتمر للاطراف المتورطة في النزاع الافغاني

"طالبان" ترد بعنف على الانتقادات الايرانية وتجدد دعوتها مسعود ودوستم الى الحوار

■ كابول، اسلام اباد، موسكو - رويتر، أ ف ب - انتقدت حركة «طالبان» امس الجمعة ما وصفته بـ «التدخل الايراني في الشؤون الافغانية الداخلية». وطالبت الحركة المسؤولين الايرانيين الكف عن الانتقادات التي يوجهونها اليها والتي اعتبرتها بمثابة «استفزازات».

جاء ذلك في وقت اعترض الحركة مزيد من الصعوبات شمال كابول في مواجهة التحالف العسكري ضدها بين قائد القوات الرئاسية الجنرال احمد شاه مسعود وقائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم.

وكان القائدان الطاجيكي والاوزبكي أعلنا تحالفهما عسكرياً ضد «طالبان» بمشاركة حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران. ودعا الرجل الثاني في «طالبان» ملاّ وكيل احمد كلاً من دوستم ومسعود الى الحوار مؤكداً «ان الحركة ستدافع عن نفسها اذا قرر الاثنان مهاجمتها».

في غضون ذلك، نقلت اذاعة «صدى موسكو» عن مسؤول الاعلام والصحافة في وزارة الخارجية الروسية ليل الخميس - الجمعة ان روسيا تعمل حالياً من أجل عقد لقاء في موسكو بين مختلف الاطراف المتورطة في النزاع في افغانستان.

وفي تعليق على موقف الامم المتحدة من الوضع في افغانستان، قال المسؤول نفسه ان «مجلس الامن الدولي لا يتحرك إلا عندما يظهر خطر يهدد السلام الدولي».

وكانت الدول المشاركة في قمة الماآتا التي ضمت قادة روسيا واربع جمهوريات قائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي في آسيا الوسطى وجهت تحذيراً الى «طالبان» من امتداد النزاع الى حدودها.

وقال القائم باعمال وزير الخارجية في حكومة «طالبان» شير محمد ستناك زيّ للصحافيين انه تلقى تاكيدات خلال اجتماع مع القائم بالاعمال الايراني الثلثاء الماضي ان طهران ترغب في اقامة علاقات طيبة مع افغانستان.

وقال ان الديبلوماسي الايراني، «وعد بالعديد من الامور من بينها حل المشاكل الحدودية ومحاولة تطبيع العلاقات ولكن بعد بضعة ايام يطالعنا زعيمهم الديني بتصريحات مناهضة لنا وتهاجمنا صحفهم كل يوم».

وكان مرشد الجمهورية الايراني آية الله علي خامنئي انتقد الحكومة الجديدة التي نصبتها «طالبان» بعد استيلائها على السلطة في كابول قبل اسبوعين.

ووصف خامنئي حكومة «طالبان» بانها «غير اسلامية».

وقال ستناك زيّ انه على رغم ان طالبان تسعى الى حل مشاكلها مع ايران الا انها لن تسمح لطهران بالتدخل بشؤونها الداخلية. وقال: «لن نسمح ابداً للايرانيين بالتدخل في شؤوننا. هناك العديد من السنة في بلادهم وهم يعانون بشدة من حكم الشيعة غير اننا لم نتدخل قط في هذا الامر لأنها شؤونهم الداخلية. لذلك طالبناهم بعدم التدخل في شؤوننا الداخلية وأبلغناهم ذلك بوضوح».

وتواجه «طالبان» انتكاسات عسكرية في الجبهة شمال كابول بعدما اعلن مسعود الذي يدافع عن وادي بنجشير اقامة تحالف عسكري مع دوستم الذي يتحكم بممر سالانغ.

وشارك في التحالف بين مسعود ودوستم حزب الوحدة الشيعي الذي مثله في اجتماع عقد في خنجان اول من امس، زعيمه عبدالكريم خليلي.

ويسيطر أنصار خليلي على ولاية باميان وسط افغانستان والتي لم يدخلها مقاتلو «طالبان» بل التفوا حولها تفادياً لاثارة معارك ذات طابع مذهبي. غير أن دخول «طالبان» الى كابول اثار مخاوف الشيعة ودفعهم الى التحالف مع دوستم ومسعود.

وأوضح ناطق باسم دوستم ان الاتفاق بين الأطراف الثلاثة يقضي بان يعمد الطرفان الآخران الى الدفاع عن الطرف الثالث الذي يتعرض لهجوم «طالبان». وتفادى مسؤولو «طالبان» امس التعليق على هذا الاتفاق.

وجددت «طالبان» امس دعوة دوستم ومسعود الى اجراء محادثات. ونقلت وكالة الأنباء الاسلامية عن الرجل الثاني في الحركة وكيل أحمد قوله «سبق أن دعوناهما، وندعوهما من جديد لحل الأزمة سلمياً».

وأضاف وكيل أحمد في تصريح من قندهار (جنوب شرقي افغانستان) «إذا قررا (دوستم ومسعود) القتال، فإن قوات طالبان «مستعدة للدفاع عن نفسها».

ويبدو أن مسعود ودوستم متحمسان للتحرك ضد «طالبان». وبعد ابرام الاتفاق عاد مسعود الى وادي بنجشير على متن هليكوبتر عسكرية كانت اقلته الى خنجان الواقعة قرب ممر سالانغ.

وعمد المقاتلون الموالون لمسعود الى تصعيد عملياتهم شمال كابول خصوصاً في محيط قاعدة بغرام الجوية وبلدة جبل السراج المجاورة. وأفاد مراسلون ان حركة «طالبان» تراجعت أمام هجمات مسعود الى بلدة تشاريكار حيث ركزت معظم تحصيناتها خوفاً من هجوم مضاد يستهدف العاصمة.

مسؤول جهاز حماية يلتسن سابقاً يتحدث عن مسلسل من الفضائح في قمة السلطة

كورجاكوف: انا مهدد بالاغتيال او السجن لمنعي من الكلام

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ في حلقة جديدة من مسلسل الفضائح في روسيا أعلن امس الجمعة الجنرال الكسندر كورجاكوف مسؤول جهاز حماية الرئيس الروسي سابقاً ان مرض يلتسن نتيجة «سيناريو» هدفه اقامة نظام «وصاية» على رئيس مريض وذكر انه مهدد بالاغتيال او السجن لمنعه من كشف فضائح عن قمة هرم السلطة.

وكان كورجاكوف يصنف في المرتبة الثالثة بعد رئيس الدولة ورئيس الوزراء من حيث الاهمية لكنه فقد منصبه بعد الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية اثر قيام مساعديه باعتقال شخصين حاولا تهريب نصف مليون دولار من مقر الحكومة وعرف في ما بعد انهما من «رجال» اناتولي تشوبايس ممول حملة يلتسن الانتخابية الذي اصبح في ما بعد مديراً لديوان الرئاسة.

وبعد فترة صمت لم تدم طويلاً اعلن كورجاكوف نيته العودة الى السياسة ورشح نفسه الى انتخابات تكميلية في البرلمان متحالفاً مع سكرتير مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد، وذكر انه سيكشف «في الوقت المناسب» معلومات عن فضائح الرشوة والفساد والسرقة في قمة هرم السلطة. وعندما دعا الى مؤتمر صحافي امس غصت قاعة فندق «راديسون» الكبرى بالمراسلين الراغبين في الاستماع الى «حامل اسرار الرئيس» وذكر كورجاكوف الذي كان صديقاً شخصياً ليلتسن وعائلته وما برح يسكن الشقة المجاورة له ان الرئيس ابلغه في «حديث حميم» انه مرهق ولن يتحمل «السباق الانتخابي». وأوضح الجنرال انه لهذا السبب دعا الى ارجاء الانتخابات ثلاثة أشهر من دون ان تكون له نية استخدام القوة لتحقيق هذا الغرض. إلا ان «المحيطين بالرئيس حالياً» رفضوا العرض وأرادوا ان «ينهكوا الرئيس حتى الموت» لتتخذ الأمور الوجهة التي تسير بموجبها حالياً حيث «توجد مؤسسة وصاية غير دستورية على رئيس حي».

وقال كورجاكوف انه حالما بدأ يكشف هذه الوقائع «ظهر الغائب» بوريس فيودروف الذي كان رئيساً لصندوق الرياضة الوطني الذي تولى الاشراف عليه شامل تاربيشيف صديق كورجاكوف ومدرب يلتسن الذي أصبح وزيراً للرياضة وأقيل من منصبه اخيراً.

وكان فيودروف تعرض لمحاولة اغتيال نقل اثرها الى الخارج لمعالجته ثم ظهر ليومين متتاليين على اكبر قناتين للتلفزيون متهماً كورجاكوف بانه «حاول ابتزازه» وطلب منه ٤٠ مليون دولار ولمح الى أن محاولة اغتياله كانت بايعاز من مسؤولي جهاز الحماية الرئاسي. وابلغ كورجاكوف الصحافيين امس ان فيودروف اتصل به قبل عرض المقابلتين وطلب منه ان «يفهم وضعه» وقال انه مضطر للادلاء بتصريحاته تحت ضغوط وابتزازات.

وفوجئ الصحافيون امس بظهور فيودروف نفسه في قاعة «راديسون» امس محاطاً بعدد هائل من الحراس الشخصيين يماثل عدد الرجال الذين تولوا حماية كورجاكوف. وقال انه لم يتصل هاتفياً بالأخير منذ خمسة أشهر. الا ان كورجاكوف رد ان «الرسالة» وصلت اليه عبر «امرأة شقراء (...) ولو كان لديه ضمير لاعترف بالحقيقة».

واكد كورجاكوف المتهم بالعداء للسامية ان هناك محاولات لاغتياله وعائلته وقال ان وراءها فلاديمير غوسينسكي صاحب مؤسسة «موست» المالية الكبرى ومالك القناة التلفزيونية «ان. تي. في» ورئيس المؤتمر اليهودي الروسي، بالتعاون مع بوريس بيريزوفسكي (يهودي الأصل) صاحب مؤسسة «لوغوفاز» لانتاج السيارات ومالك قناة «او. آر. تي» وهي الاكبر في روسيا. وأضاف ان اناتولي تشوبايس حضر الأسبوع الماضي حفل ميلاد غوسينسكي وأعلن امام الموجودين انه «سيعتقل كورجاكوف».

وأكد كورجاكوف نيته العودة الى السياسة وترشيح نفسه الى النيابة ولم ينف تحالفه مع الكسندر ليبيد الذي قال انه «السياسي الأكثر مستقبلاً» لكنه اضاف ان سكرتير مجلس الأمن القومي «معرض لمحاولات اغتيال (...) وثمة صيادون يتعقبونه».

ولم يصدر اي تعليق من بيريزوفسكي وغوسينسكي اللذين ذكر مكتباهما الصحافيان انهما «خارج روسيا»، كما لم يعلق الكرملين او هيئة الادعاء العام على اقوال الجنرال الذي هدد بكشف المزيد من الأسرار.

على رغم إدانة مجلس الأمن ومجموعة الاتصال العراقيل التي يضعونها

الصرب يمنعون التحقيق في تفجير منازل مسلمين

■ سارايفو، لندن - رويتر، أ ف ب - شهدت مناطق شمال شرقي البوسنة امس الجمعة توتراً بين قوات حفظ السلام الدولية والمسلحين الصرب الذين منعوا هذه القوات من الدخول الى مناطق المسلمين حيث وقعت انفجارات دمّرت منازل عدة بهدف تهجير سكان هذه المناطق. واستمرت هذه الاعتداءات امس وطاولت منازل تعمل على بنائها المفوضية العليا لشؤون الاجانب التابعة للامم المتحدة.

وأفادت مصادر القوات الدولية ان مسلحين صرباً تصدّوا لدورية تابعة لها حاولت دخول بلدة يوسيتشي لتفقد منازل تعرضت للتفجير على ايدي متطرفين صرب. وأقدم الصرب على اعتقال عدد من المسلمين كما علّقوا عمليات دوريات مشتركة لهم مع القوات الدولية وهددوا هذه القوات من مغبة المضي قدماً في تحقيقاتها.

وجاء ذلك غداة ادانة مجلس الامن الممارسات الصربية التي تهدف الى عرقلة التحقيقات الدولية المتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان في شمال شرقي البوسنة وفي منطقة سريبرينيتسا (شرق).

وفي اعلان تمت قراءته خلال جلسة رسمية في نيويورك مساء اول من امس لاحظ المجلس بـ «قلق شديد» ان التحقيقات الهادفة الى تحديد مصير آلاف الاشخاص الذين فقدوا في ١٩٩٥ خصوصاً في مناطق سريبرينيتسا وجيبا بانيالوكا وسانسكي موست وغلاموش واوزرين لا «تتقدم الا ببطء». واعربت الدول الـ ١٥ في المجلس عن قلقها لان الجهود التي تبذلها السلطات الدولية خصوصاً عمليات انتشال الجثث «لم تسفر الا عن نتائج محدودة» بسبب «العراقيل الكبيرة التي يضعها صرب البوسنة».

وكانت مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة التي اجتمعت اول من امس في لندن اكدت «التزامها ببوسنة ديموقراطية وموحدة».

وفي بيان نشرته وزارة الخارجية البريطانية، اعربت المجموعة التي تشمل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا، عن املها في ان «تنفذ الاطراف التزاماتها الدستورية المحددة في اتفاق السلام».

واكدت انها «تدعم بقوة جهود المنسق المدني لعملية السلام والمنظمات الدولية المشاركة في وضع اطار شامل لسير المؤسسات قريباً، ولكنها اشارت الى ان «المسؤولية الاساسية تقع على عاتق الاطراف».

وابدت المجموعة «أسفها» لمقاطعة صرب البوسنة حفلة افتتاح المؤسسات السياسية الجديدة لما بعد الحرب، التي اقيمت في الخامس من الشهر الجاري في سارايفو.

وأعلنت المجموعة ان «مبادرات اخرى للعرقلة من جانب اي طرف حول مسائل مثل تلك المتعلقة بحضور اللقاءات لن تكون مقبولة في المستقبل». وأكد البيان ان «اعادة اعمار البوسنة ما زالت تحتل اولوية»، مشيرة الى «موارد كبيرة بتصرف كل مناطق البوسنة».

على صعيد آخر، اعلن وزير داخلية صرب البوسنة دراغان كيياتش قرار تعليق الدوريات المشتركة مع الامم المتحدة في قرى يقطنها مسلمون في المناطق الصربية بشمال شرق البوسنة حتى إشعار آخر.

وقال كيياتش لتلفزيون بالي: «لا يمكن ان نكتفي بهذا النوع من الدوريات المشتركة التي تقوم بها الشرطة الصربية»، مضيفاً «اما ان نطبق القانون والا لن نشارك في تشريع وضع غير قانوني».

وكان كيياتش زار الاربعاء ثلاث قرى يقطنها مسلمون في المناطق الصربية، يرافقه زهاء عشرين شرطياً صربياً وممثلين عن قوة السلام المتعددة الجنسيات والشرطة الدولية. وتخلل هذه الزيارة عدد من الاعتداءات بالقنابل على منازل المسلمين.

وفي قرية دوجي ديو صادر رجال الشرطة الصرب من احد المنازل بندقيتين وقنبلتين يدويتين وذخائر ولكن سكان القرية منعوا رجال الشرطة من توقيف صاحب المنزل. وفي يوسيتشي، احتج حوالي ٤٠ شخصاً على وجود رجال شرطة صرب في قريتهم.

واوضح وزير داخلية صرب البوسنة ان «الشرطة لا يمكنها ان تضمن بهذه الطريقة بان هذه الارض تابعة فعلاً للجمهورية الصربية في البوسنة». واضاف ان «وزارة الداخلية ستقترح قريباً على الحكومة سلسلة اجراءات لحماية الخط الاخضر (بين الصرب من جهة والاتحاد المسلم الكرواتي من جهة اخرى)».

تساؤلات في الداخل والخارج عن مرحلة ما بعد مانديلا في العام ١٩٩٩

جنوب افريقيا: اعتماد دستور جديد لترسيخ الديموقراطية

■ الكاب - أ ف ب - تبنت اكثرية ساحقة من النواب في المجلس التأسيسي في جنوب افريقيا (٤٩٠ عضواً) امس الجمعة نسخة معدلة من الدستور الجديد للبلاد الذي يهدف الى اعتماد الديموقراطية نهائيا في هذا البلد.

وصوّت نائبا الحزب الافريقي الديموقراطي المسيحي وحدهما ضد المشروع، فيما امتنعت جبهة الحرية (يمينية)، ولها ١٤ مقعداً، عن التصويت.

وجرى هذا التصويت التاريخي في غياب حركة اينكاثا (زولو) التي تقاطع اجتماعات المجلس منذ آذار (مارس) ١٩٩٥.

وقاد الرئيس نلسون مانديلا، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، والرئيس السابق فريديريك دو كليرك، زعيم الحزب الوطني المعارض، العملية التي ادت الى تبني هذا الدستور الجديد.

وكان المجلس نفسه تبنى نسخة اولى من هذا الدستور في ايار (مايو) الماضي، لكن المحكمة الدستورية، اعلى هيئة قضائية في البلد، رفضت بعض نقاط الدستور وطلبت من المجلس اعادة النظر فيه. واستغلت اينكاثا، بزعامة مانغوسوتو بوتيليزي، الفرصة لاعادة اطلاق النقاش، لكنها انسحبت من جديد بعد أسبوع.

واعلنت اينكاثا، وهي ثالث اكبر حزب سياسي في جنوب افريقيا، مراراً، انها لن تعترف بدستور يتم اقراره في غيابها.

من جهة اخرى بدأت النقاشات في جنوب افريقيا وخارجها عن مرحلة ما بعد مانديلا الذي سيعتزل العمل السياسي في العام ١٩٩٩.

وترفض غالبية المحللين فكرة ان يسبب رحيل مانديلا فراغاً خطيراً يصيب الأمة ويشيرون الى وجود قيادات واعدة في دهاليز السلطة وخطط خلافه على القمة أحسن اعدادها.

ولكن احداً لا ينكر مكانة مانديلا الدولية وانه لا يزال موضع عبادة الجماهير وان الحكومة التي لا تزال تنقصها الخبرة تلقي بكل الاخطاء والمشاكل على عاتقه.

وبعد اكثر من ست سنوات من اطلاق سراحه من سجن عنصري وفي منتصف فترة ولايته لا يزال سحر مانديلا قوياً.

وبعدما كانت الانتقادات شيئاً محرماً يلام مانديلا الآن باستمرار على اخطاء منها الاسراف في الولاء لحلفاء قدامى وابتعاده عن السلطة التنفيذية وسرعة الغضب والتراجع لتهدئة الاقلية البيضاء والاعتماد على امجاده الشخصية وبذل وعود لا تستطيع الحكومة الوفاء بها.

واثناء وجوده في السجن وتطلعه الى يوم فك اسره كان مانديلا يتنبأ بان تكون اصعب مهمة تواجهه هي اقناع العالم بانه ليس نبياً او نصف إله ولكنه مجرد انسان.

ومنذ ذلك الحين يناضل مانديلا لابلاغ رسالة جادة الى الامة ويستغل مكانته لبث الشجاعة والتفاؤل في سكان جنوب افريقيا. لكن النتائج متباينة، قلق في الخارج في المقام الاول من اسراف البلاد في الاعتماد عليه ومن سيحافظ على وحدة البلاد بعد رحيله ومن سيقود الغالبية في طريق طويل شاق لتنفيذ اصلاحات اقتصادية، وماذا عن الآمال التي لم تتحقق حتى الآن.

بريطانيا: المحافظون يجمدون خلافاتهم الأوروبية استعداداً للمعركة الانتخابية

□ بورموث، انكلترا - «الحياة»:

■ بدا في اليوم الاخير من مؤتمر حزب المحافظين البريطانيين وبعد خطاب رئيس الوزراء جون ميجور أمس الجمعة، ان الحزب استطاع وضع خلافاته، على الأقل موقتاً، جانباً لكي يقف موحداً في وجه حزب العمال المعارض الذي تشير كل استطلاعات الرأي الى أن حظوظه في الفوز بالانتخابات المقبلة، اكبر بكثير من الحزب الحاكم.

واستطاع ميجور أمس ووزير الخزانة كينيث كلارك، أول من أمس، ان يجمعا الى صفهما اكثرية المحافظين، في وجه معارضة داخلية هددت بالانشقاق إذا قرر ميجور الانضمام الى وحدة النقد الأوروبية.

إلا ان ميجور وجه انتقاداً شديداً الى الوحدة الأوروبية ليرضي المترددين في حزبه، وفي الوقت نفسه لم يقفل الباب نهائياً في وجه مؤيدي الوحدة الأوروبية.

ومما قاله في خطابه أمس: ان توسيع الاتحاد الأوروبي يجب ان يبنى على أساس شراكة الدول لا على أساس قيام «الولايات المتحدة الأوروبية».

واضاف ميجر «بعض شركائنا يرون في مستقبل اوروبا تقارباً سياسياً وتكاملاً اقتصادياً لا يفتأ يتزايد. ولا نعتقد أن هذا الأمر عملي اذا شئنا الصراحة. فهذه ليست اوروبا التي انضممنا اليها وليست أوروبا التي يمكننا ان نقبلها». وتابع «لا بد ان تكون اوروبا اكثر مرونة واستجابة... والمستقبل المعقول الوحيد لها هو الشراكة بين الدول، لا اتحادها».

على صعيد آخر اعلنت الشرطة انها اعتقلت امراة بعد بلاغ عن قنبلة قرب مكان انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم.

وقال متحدث باسم الشرطة في بلدة بورموث الساحلية الجنوبية انه تم استدعاء خبراء بعد العثور على طرد مشتبه به قرب مركز المؤتمر فوجدوا ان الطرد لا يحتوي على اي قنابل.

جدل حول تجنيس الأجانب مع اقتراب الانتخابات الأميركية

■ واشنطن - أ ف ب - اتهم الجمهوريون البيت الابيض بتسريع عملية منح الجنسية إلى أكثر من مليون اجنبي أملاً بكسب اصواتهم إلى جانب الديموقراطيين في الانتخابات المرتقب اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وبحسب عدد من الرسائل الالكترونية سلمها جمهوريون اعضاء في لجنة فرعية في مجلس الشيوخ مكلفة شؤون الهجرة، فإن الأجهزة التابعة لنائب الرئيس آل غور مارست ضغوطاً على الدوائر المختصة بشؤون الهجرة والجنسية لكي تخفف من الاجراءات الإدارية اللازمة لحصول نحو مليون شخص على الجنسية الأميركية.

الحزب الحاكم في اليابان يسعى لتعزيز مواقعه عبر التحالف مع منشقين عنه عشية الانتخابات

■ طوكيو - رويتر - على رغم احتلال الحزب الديموقراطي الحر الحاكم في اليابان مكانة متقدمة على سائر الأحزاب في استطلاعات الرأي العام الا انه لا يالو جهداً في سعيه للاستمرار في السلطة بعد الانتخابات العامة في ٢٠ الشهر الجاري.

وقال محللون أمس الجمعة ان الحزب المحافظ الذي قد لا يتمكن من الفوز بغالبية مطلقة، كثف حملة للبحث عن شركاء يقبلون الدخول معه في ائتلاف حكومي. ويقدر الحزب انه يمكن ان يكسب بين ٢٢٠ و٢٣٠ مقعداً من مجموع مقاعد مجلس النواب الخمسمئة ولكنه سيستمر كأكبر كتلة في المجلس حسبما يقول مسؤولوه.

وقال النائب الديموقراطي الحر جونيشيرو كوازومي ان الأصوات المعارضة للحزب ستكون موزعة بين حزب شينشنتو (الآفاق الجديدة) والحزب الديموقراطي ما يضع «الديموقراطي الحر» في المقدمة.

واظهر استطلاع عشية الانتخابات نشرته اول من أمس صحيفة «سانكاي شيمبون» اليومية المحافظة ان ٢٨,٩ في المئة ممن سئلوا قالوا انهم يؤيدون «الديموقراطي الحر» و١٢,٤ في المئة يؤيدون شينشنتون، بينما حصل الديموقراطيون وهم مجموعة شعبية جديدة، على ٩,٢ في المئة فقط. وتشير استطلاعات اخرى الى ان ٥٥ في المئة من مجموع ٩٨ مليون ناخب ياباني لم يحددوا موقفهم حتى الآن.

وسيتألف مجلس النواب الجديد من ٣٠٠ ممثل لدوائر ذات مقعد واحد و٢٠٠ نائب يتم اختيارهم عن طريق التمثيل النسبي في ١١ كتلة اقليمية.

ومن المتوقع ان يفضل الناخبون في الدوائر المفردة احزاباً كبيرة متمرسة في العمل السياسي مثل الحزب الديموقراطي الحر الذي حكم اليابان بلا انقطاع من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٩٣. ولم يخرج الحزب الديموقراطي الحر من السلطة الا لمدة عشرة أشهر ثم عاد في عام ١٩٩٤ ليقود ائتلافاً حكومياً مع الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب ساكيجاكي الجديد وهو مجموعة منشقة على الحزب الديموقراطي الحر.

ونظراً الى ان غالبية النواب في الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب ساكيجاكي انشقت وكوّنت الحزب الديموقراطي، فإن زعماء الحزب الديموقراطي الحر يركزون على هذه المجموعة الجديدة لتكون شريكة الائتلاف.

وينتظر ان يحقق الحزب الديموقراطي نجاحاً في الدوائر الحضرية بفعل زعيمه وزير الصحة نواتو كان الذي اعتبر بطلاً بعد كشفه محاولة وزارته تغطية فضيحة كبرى عن انتشار فيروس الايدز عن طريق منتجات دم ملوثة. وقال الأمين العام للحزب الديموقراطي الحر كواشي كانو انه في «الائتلاف السابق ناضلنا مع الحزب الديموقراطي انهم حلفاؤنا الطبيعيون».

وحاول حزب شينشنتو المعارض اجتذاب الحزب الديموقراطي بان عرض تأييد مرشحين من الحزب في دوائر لا يتنافس فيها الحزبان.

وفي استطلاع اجرته صحيفة «نيكي فايناشال دايلي» بين ٥٠ من كبار المحللين توقع ٣١ منهم ان الحزب الديموقراطي الحر سيحتفظ بالسلطة بتشكيل ائتلاف مع الحزب الديموقراطي.

وشن الحرس القديم في الحزب الديموقراطي الحر هجوماً عنيفاً على شينشنتو ونصفه اعضاء سابقون في الحزب الديموقراطي الحر ووجه نداءات تدعو الى قيام «تحالف اكبر لانقاذ الامة».

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧،٠٥ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٣١٢
الين الياباني	١١١,٦٦
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٤٥

النفط في سوق لندن
٢٣,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٨١,١٠
السعر السابق
٣٨١,٧٠

الحكومة المغربية تخصص ٣٧٠ مليون دولار لتحسين الرواتب ورفع الحد الأدنى للاجور

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اعلنت الحكومة المغربية امس تخصيص مبلغ ٣.٢ بليون درهم (نحو ٣٧٠ مليون دولار) لتحسين رواتب موظفي القطاع العام ورفع الحد الأدنى لاجور العمال في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات وزيادة تعويضات الاطفال.

وسيرفع الحد الأدنى للاجور في المغرب بنسبة ١٠ في المئة ليصل الى ٧.٩٨ درهم للساعة الواحدة (نحو ٠,٩٠ دولار) للعاملين في القطاع الخاص والقطاع الصناعي، على ان يبلغ متوسط الأجر اليومي في الاعمال الزراعية ٤١,٣ درهم.

ويأتي الاجراء عقب اجتماعات استمرت اسابيع عدة ترأسها وزير الدولة في وزارة الداخلية ادريس البصري وشارك فيها الى جانب ممثلي الحكومة ممثلون لنقابات العمال والاتحاد العام للمقاولات المغربية. وهي الجهات الثلاث التي اشتركت في الحوار الاجتماعي الذي وقع في شأنه ميثاق شرف في اول آب (اغسطس) الماضي لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للعاملين والموظفين من طريق الحوار والتزام المقاولات المغربية بتحسين وضع العمال مقابل استبعاد النقابات لاجراءات الاضراب.

وذكر بيان عن اجتماعات لجنة التنسيق: «ان اللجنة درست كيفية توزيع مبلغ الـ ٣٧٠ مليون دولار. وتم الاتفاق على انفاق ٥٩٠ مليون درهم لزيادة تعويضات الاطفال تحت الرعاية. كما سيستفيد العمال وموظفو القطاع العام والجماعات المحلية والمتقاعدون من زيادة في الراتب الاساسي تقدر قيمتها بنحو ٢٠ دولاراً للشخص شهرياً، في حين سيستفيد عمال القطاع الخاص من زيادة عشرة في المئة على الحد الادنى للاجور. كما تم الاتفاق على تسوية النزاعات العمالية واعادة المطرودين لأسباب نقابية، والعمل على حل مشاكل السكن بواسطة صندوق خاص لهذا الغرض تشارك فيه الدولة بنسبة ٢ في المئة والمقاولات بنسبة ٣ في المئة، والعمال بنسبة واحدة في المئة». واسفر الاجراء عن ارتياح واسع لدى مختلف الفاعليات الاقتصادية والسياسية وبين العاملين الذين رأوا فيه بداية حل للمشاكل الاجتماعية التي تشكل برأي المراقبين أهم التحديات التي تواجه المغرب.

وكشفت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان مشاورات واتصالات تجرى للبحث في صيغة لحل معضلة الشباب العاطلين عن العمل والمقدر عددهم بمئات الآلاف من الشباب وخريجي الجامعات.

وتشير احصاءات رسمية الى ان نسبة عدد العاطلين عن العمل تقدر بنحو ١٦ في المئة من مجموع الفئة النشيطة، وتبلغ النسبة ٢٠ في المئة في المدن الكبرى.

وكان البنك الدولي نبه في تقرير اصدره الشهر الماضي الى ضرورة التعجيل في معالجة مشكلة الفقراء الذين تقدر نسبتهم بنحو ١٤ في المئة من مجموع السكان والبحث في مجالات اشراك الشبان العاطلين عن العمل في الحياة العملية. واعتبر ان التغلب على هذه المصاعب سيؤهل المغرب لخوض غمار الشراكة الاوروبية التي ستفضي بعد عقد الى اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر.

ويقول الاتحاد العام للمقاولات المغربية (تنظيم رجال الاعمال) انه سيحتاج الى ما لا يقل عن خمسة بلايين دولار في السنوات المقبلة لتأهيل الشركات المغربية للدخول في المنافسة المفتوحة مع نظيراتها الاوروبية بعد تطبيق الشراكة التي ستؤدي كذلك الى تقليص الرسوم الجمركية بما يخفض واردات الدولة، من جهة، ويرفع الحماية عن المنتجات المحلية، من جهة اخرى.

ورأت مصادر اقتصادية في اجراءات تحسين الاجور مؤشراً الى عودة الانتعاش الى الاقتصاد المغربي الذي عانى خلال الاعوام الماضية انعكاسات الجفاف.

وتقدر وزارة المال نسبة النمو المتوقعة السنة الجارية بنحو ١١ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، على ان يبلغ النمو العام معدل ٣.٧ في المئة سنة ١٩٩٧. ولا تخفي وزارة المال وجود تحسن في ارصدة الدولة من المداخيل بعد عملية التطهير التي طاولت المهربين وتجار المخدرات والمتهربين من دفع الضرائب وارتفاع احتياط العملات لدى المصرف المركزي الى اكثر من اربعة بلايين دولار.

وتقول تقديرات البنك الدولي انه «اذا واصل المغرب نموه على وتيرة عالية وسريعة فسيرتفع الدخل الفردي بنحو ٣٥٠ دولاراً خلال السنوات العشر المقبلة على ان ينتقل معدل الاستثمار من ٢١ في المئة الى ٣١ في المئة مما سيجعل معدل تسديد الديون يتراجع الى دون ٢٠ في المئة، على ان يتقلص عدد الفقراء الى اقل من نسبة ٨ في المئة.

قيمة الشحنات "غير المشروعة" نحو ٦ ملايين دولار

الجمارك الكندية تتهم شركة طيران بنقل معدات جوية الى ليبيا

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ تواجه احدى شركات الخدمات الجوية الكندية الخاصة ورئيسها فيكتور باباالاردو اتهامات بتصدير اجهزة ومعدات جوية الى ليبيا بأساليب اعتبرتها الحكومة الكندية مخالفة لقوانينها المحلية ومناقضة لقرارات سبق ان اتخذتها الامم المتحدة في شأن التعامل التجاري مع ليبيا.

وذكر بيان أصدرته مصلحة الضرائب الكندية ان تحقيقات قام فيها ضباط من إدارة الجمارك التابعة لها أسفرت عن توجيه ٩٦ اتهاماً الى باباالاردو وشركته المعروفة باسم «اي.ال.اس الجوية الكندية المحدودة للايجار والمبيعات». وتتركز الاتهامات، طبقاً لبيان مصلحة الضرائب الكندية، على ان الشركة شحنت قطع غيار للطائرات واجهزة ومعدات جوية الى ليبيا بموجب بيانات تضمنت معلومات مزورة.

وتضمنت الدعاوى ٢٦ اتهاماً بتقديم بيانات مغلوطة ومضللة الى مصلحة الجمارك و٣٥ اتهاماً بتصدير بضائع الى دولة يحظر التعامل التجاري معها، فضلاً عن عدد مماثل من الاتهامات بتصدير معدات جوية الى ليبيا بما يعتبر خرقاً لقرارات الامم المتحدة.

وقدرت مصلحة الضرائب قيمة المعدات والاجهزة التي اتهمت الشركة بتصديرها الى ليبيا بنحو ٦ ملايين دولار اميركي (نحو ٨ ملايين دولار كندي)، وقالت: «إن المعدات موضوع الدعاوى شحنت الى ليبيا في الفترة من حزيران (يونيو) ١٩٩٣ الى آذار (مارس) العام الماضي. ونفى باباالاردو صحة اي من الاتهامات الموجهة اليه شخصياً والى شركته.

وقال في مقابلة هاتفية انه سيقاوم الاتهامات «بشدة وإصرار» حين تُعرض القضية أمام المحاكم الكندية في وقت لاحق من السنة الجارية. وأضاف ان مصلحة الضرائب أعلمته نهاية العام الماضي انه والشركة موضع تحقيق تجريه ادارة الجمارك.

وأفادت مصادر إدارة الجمارك انها بدأت تحقيقاتها في شأن التهم الموجهة الى باباالاردو وشركته عقب تلقيها معلومات لم تحدد طبيعتها من وزارة الخارجية والتجارة الدولية في آذار (مارس) من العام الماضي.

وقال ناطق باسم الادارة ان المحققين فتشوا مقر الشركة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وعثروا على كميات كبيرة من الوثائق التي امضوا عاماً كاملاً في تحليل محتوياتها وتقويم أهميتها قبل استصدار تصريح بإلقاء القبض على باباالاردو.

يذكر ان باباالاردو كان أول من قام بتسيير خدمات جوية محلية لرجال الاعمال انطلاقاً من مطار صغير يقع على جزيرة تورونتو منتصف الثمانينات. الا ان شركته المعروفة باسم «سيتي اكسبرس» اعلنت إفلاسها عام ١٩٩١ بعد عجزها عن خدمة ديونها التي بلغت نحو ٢٨ مليون دولار.

وعلى رغم تعرض القسم الاكبر من ممتلكات «سيتي اكسبرس» للحجز من قبل الدائنين استمر باباالاردو في سوق الخدمات الجوية من خلال شركته الرئيسية «اي.ال.اس» التي تملك ثلاث طائرات متوسطة لنقل الركاب من نوع «داش - ٧».

البنك الدولي والاتحاد الاوروبي يرعيان مؤتمراً للاستثمار في اسطنبول

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ يرعى البنك الدولي والاتحاد الاوروبي بين ١٥ الشهر الجاري و١٧ منه مؤتمراً في اسطنبول عن مشاركة راس المال الخاص والعام في مشاريع البنى التحتية في منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويشارك في هذا المؤتمر، الذي يعتبره البنك الدولي والاتحاد الاوروبي واحداً من اهم المؤتمرات الاقليمية السنة الجارية، عدد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين ورجال الاعمال والاختصاصيين الدوليين والمحليين الذين سيطرقون جوانب عدة من تعاون رأسي المال العام والخاص خصوصاً ان مثل هذا التعاون احد اهم سبل تنفيذ مشاريع عملاقة في دول المنطقتين.

وسيتحدث السيد نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني عن موضوع استراتيجيات الاستثمار في البنى التحتية في المنطقتين بمشاركة السيد محمد القباج وزير المال المغربي ودان ميريدور وزير المال في اسرائيل والسيدة ريما خلف وزير التخطيط الاردنية.

ويعرض الموضوع نفسه من جوانب اخرى عدد آخر من الوزراء العرب بينهم السيدة نوال الطنطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الخارجي في مصر والسيد محمد الغنوشي وزير التعاون والاستثمارات الخارجية في تونس، اضافة الى مديري شركات ومؤسسات ومعاهد تنشط في الشرق الاوسط بينهم السيد عبداللطيف الحمد المدير العام للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وستتوزع المواضيع الاخرى التي سيتناولها المؤتمر على قطاعات محددة مثل الاتصالات. وهنا يعرض عدد من الوزراء والاختصاصيين الفرص الاقليمية المتاحة والمشاكل التي تعترض تطوير القطاع. وبينهم السيد الفضل شلق وزير البريد والبرق والهاتف اللبناني وجوديث ابريل من شركة «فرانس تليكوم» ورينزو ماتسيو مدير شركة الاتصالات الايطالية «ستيت».

وسيخصص المؤتمر قسماً من مداولاته لدرس مشكلة المياه ومعالجتها في منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وعن الطاقة والغاز سيتحدث في المؤتمر السيد محمد الصديقي وزير الطاقة المغربي، وعن الخدمات البلدية مسؤولون كبار من البنك الدولي ولبنان والأردن واسرائيل، وعن الموانئ مسؤولون من المغرب والبنك الدولي وإسرائيل والأردن، قبل ان يتناول المؤتمر في يومه الاخير مواضيع اخرى ذات علاقة يشارك في تقديمها وزراء ومسؤولون آخرون من دول المنطقة.

ويسبق المؤتمر لقاء صحافي وحفلة استقبال يستضيف فيهما السيد كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا عدداً من المسؤولين في المؤسسات المشاركة في المؤتمر وحشداً من الصحافيين الدوليين والمحليين المدعوين الى تغطيته.

وزير الصناعة السوري لـ "الحياة":

تعاون سوري - ايراني في صناعة الاسمنت وتصنيع محركات الديزل والشاحنات الصغيرة

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ قال وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين لـ «الحياة» ان العلاقات الاقتصادية عموماً والصناعية خصوصاً بين سورية وايران مرشحة للتطور وسترتقي الى مستوى اقامة مشاريع مشتركة.

وأضاف ان العلاقات تتحسن في استمرار، خصوصاً بعدما وقع البلدان مذكرة التفاهم في اثناء الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي لايران في آب (اغسطس) الماضي.

وأوضح نظام الدين، الذي شارك في افتتاح معرض طهران الدولي أخيراً، ان البلدين سيتعاونان في مجال صناعة الاسمنت وتطوير المعامل القائمة في سورية، او بناء معامل جديدة بالتعاون مع الجانب الايراني.

وافاد ان «التفكير يتجه الى تطوير التعاون في مجال تصنيع محركات الديزل وصناعة الشاحنات الصغيرة والمحولات الكهربائية في اطار رؤية تسعى الى ايجاد قواسم مشتركة بين الصناعتين السورية والايرانية من اجل الاستفادة الثنائية».

وكان وزير التجارة الايراني يحيى آل اسحاق، ابدى استعداد بلاده لتصدير السيارات المصنعة والمجمعة في ايران والادوية والمواد الانشائية الى سورية، مقابل استيراد اللحوم والفوسفات والحبوب.

واشار الى رغبة بلاده في اقامة تعاون ثلاثي بين ايران وسورية ودول آسيا الوسطى.

وقال الوزير الايراني: «يمكن للبضائع السورية ان تصدر الى آسيا الوسطى عبر ايران. وفي الامكان تنفيذ مشاريع ايرانية - سورية مشتركة في تلك الدول».

وعن آفاق الصناعة في سورية، حدد وزير الصناعة السوري اهداف سياسته بالسعي اساساً الى تصنيع المواد الاولية المتوافرة في بلاده. وقال: «نتجه حالياً الى انشاء عدد من مصانع الاسمنت، خصوصاً ان المواد الاولية متوافرة في سورية، فضلاً عن ان الاستهلاك الداخلي في حاجة اليه. وكذلك انشاء مصانع للاسمدة نتيجة التطور الزراعي الكبير الذي شهدته البلاد والاستصلاح الواسع للاراضي». واضاف: «سيتم تصنيع الاسمدة الفوسفاتية والازوتية». واوضح ان سورية تنتج في الوقت الحاضر نحو ٦٠٠ الف طن من القطن وانه تم التخطيط لتصنيع القطن المتوافر، اي حلجه اولاً ثم غزله وان اول مشروع لهذا الغرض بدأ الانتاج في اللاذقية بطاقة ١٥ الف طن من الغزول القطنية سنوياً وسيبدأ المشروع الثاني بالطاقة نفسها في محافظة ادلب شمال البلاد، مطلع ١٩٩٧.

وذكر ان الوزارة في صدد اعداد بعض العقود لزيادة طاقات الغزل ١٢ الف طن في اللاذقية حيث ستكون معدة للتصدير، وعلى الساحل في مدينة جبلة، بطاقة ٢٤ الف طن سنوياً.

واشار الى ان طاقات الانتاج المذكورة تعادل اجمالي طاقات انتاج الغزول في سورية منذ الاستقلال حتى الآن.

وشدد على أن الصناعة السورية لا تعتمد على القطاع الحكومي العام فحسب، بل على القطاعين الخاص والمشترك.

واعتبر ان في بلاده «نهضة صناعية كبيرة» يساهم فيها القطاع الخاص بجزء مهم نتيجة ضخ رؤوس اموال دخلت الى سورية بعد عام ١٩٩١ عقب صدور قانون الاستثمار الرقم ١٠ الذي شجع المستثمرين العرب والأجانب والسوريين على توظيف اموالهم في الصناعة والزراعة وبقية القطاعات في سورية.

حجم سوق الدواء في الشرق الأوسط يتجاوز خمسة بلايين دولار السنة المقبلة

□ دبي - «الحياة»:

■ توقعت اوساط صناعة الدواء العربية ان يلبي الانتاج المحلي في منطقة الشرق الأوسط نسبة كبيرة من احتياجات السوق المحلية، وان تنمو السوق الاقليمية بمعدل سنوي قدره ١٠ في المئة، وان يتجاوز حجم السوق ٥,٥ بليون دولار اميركي سنة ١٩٩٧ مقابل ٤,٣٦ بليون دولار اميركي عام ١٩٩٣.

وقالت «على رغم ان الانتاج المحلي لا يزال يعتمد بكثافة على استيراد المواد الخام، تتأهب جميع دول المنطقة لتعزيز قطاعاتها الصناعية»، وتوقعت ان يشهد القطاع التصنيعي مزيداً من الاستثمارات خلال السنوات القليلة المقبلة.

ومن المقرر ان تبدأ في دبي صباح اليوم اعمال «المعرض والمؤتمر الدولي الثاني للادوية والتكنولوجيا» (عرب فارما ٩٦). وتشارك في المعرض، الذي يستمر ثلاثة أيام ويحظى بدعم من دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي ومجلس ترويج التجارة والسياحة وغرفة تجارة وصناعة دبي، نحو ٤٠ شركة من الامارات و١٢ دولة لعرض احدث المنجزات والمبتكرات في الصناعة الدوائية العالمية.

وقال فايز احمد مسؤول «الفجر للاعلام والخدمات»، المنظمة للمعرض: «ان الهدف الرئيسي من عرب فارما يتمثل في عرض احدث الاتجاهات والمنتجات الجديدة في صناعة الدواء العالمية». واشار الى ان المعرض والمؤتمر الذي يعقد بالتزامن معه سيتيحان للصيادلة في المنطقة ملتقى للتفاعل وتبادل الافكار.

ويضم العارضون عدداً من كبار مصنعي ومصدري الادوية والمعدات الطبية من انحاء العالم وشركات عالمية من المانيا والسويد واستراليا وبولندا وباكستان، والهند ولبنان، ومصر الى جانب شركات محلية. وسط توقعات ان يجتذب الحدثان الى دبي عدداً من اشهر الخبراء العالميين في هذا الميدان. وقال احمد «ان قائمة الواردات تظهر ان دولة الامارات العربية المتحدة تتمتع باعلى استهلاك فردي سنوي من المنتجات الدوائية بما يعادل ٧٧,٧ دولار اميركي وتعتبر السوق الاكثر نشاطاً في المنطقة بعد المملكة العربية السعودية».

قرض فرنسي لتحديث الشركات التونسية الصغيرة والمتوسطة

● تونس - أ ف ب - أعلن مصدر ديبلوماسي فرنسي ان بلاده قدمت قرضاً وهبة بقيمة ١٥٥ مليون فرنك فرنسي (٣٠ مليون دولار) الى مؤسسات تونسية صغيرة ومتوسطة لمساعدتها على تحديث هيكلياتها.

وقال ان هذه المساعدة، وهي الأولى من نوعها، تخصص للمؤسسات الخاصة وستستفيد منها في شكل اساسي قطاعات الصناعة والأغذية الزراعية.

وتتألف المساعدة من قرض بقيمة ١٥٠ مليون فرنك وهبة بقيمة خمسة ملايين فرنك. ويمكن ان تستفيد من هذا القرض مؤسسات القطاع الخاص في المجالات الصناعية المذكورة بعد موافقة المصارف التي تتعامل معها على خطة تتقدم بها لتحديث هيكلياتها. ويتم ذلك بعد موافقة الجانب الفرنسي.

ويدخل هذا القرض، الذي وقع اتفاق في شأنه في ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بين الحكومتين الفرنسية والتونسية، في اطار مساعدة بقيمة ١,١ بليون فرنك فرنسي قررت فرنسا منحها لتونس خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لهذا البلد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

معرض "المجوهرات والساعات - لبنان ٩٦" يقام في مركز بيروت للمعارض

● بيروت - «الحياة» - يستقطب معرض «المجوهرات والساعات - لبنان ٩٦» اهتمام الشركات المحلية والعالمية التي تسعى الى تسويق منتجاتها وابتكاراتها في لبنان والشرق الأوسط. وهذا المعرض هو الأول الذي تنظمه «الشركة الدولية للمعارض» لتجار المجوهرات والساعات والصاغة في مركز بيروت للمعارض، ساحة الشهداء وذلك من الساعة الرابعة من بعد الظهر الى العاشرة مساء في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري ولغاية ١٨ منه.

وأفاد بيان ان اكثر من ٥٠ عارضاً اكدوا اشتراكهم في هذا الحدث المهم في مجال المجوهرات من لبنان وايطاليا وتايلاند ومن بينهم انطوان حكيم، شعار، جورج حكيم، نصولي، مارسل وماورن مزنر، رولي وباولو بونغا وشركة غسان ناصار.

ويتطلع المشاركون في هذا المعرض الى امكانية ايجاد وكلاء وموزعين لمنتجاتهم في مختلف دول المنطقة. كما يتيح في الوقت نفسه لتجار المجوهرات بشكل عام الاطلاع على احدث الابتكارات في مجال الابداع والفن في هذا العالم الثمين.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية ازاء الدولار

● بيروت - رويتر - أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً امام الدولار بنهاية الأسبوع المالي امس. اذ سجل الدولار ١٥٥٧,٥٠ ليرة. وكان الدولار سجل يوم الجمعة الماضي ١٥٥٨ ليرة.

بدء العمل في انشاء خط أنابيب للغاز بين ايران وتركمانستان

● الما آتا - رويتر - قال مسؤول حكومي في تركمانستان امس ان العمل بدأ في انشاء خط أنابيب لنقل الغاز يربط تركمانستان بايران.

وقال ناطق باسم وزارة خارجية تركمانستان في العاصمة عشق اباد: «بدأ العمل يوم الخميس في خط الانابيب بحضور وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده».

وتسعى تركمانستان الى نقل ثمانية بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً الى ايران بحلول السنة ٢٠٠٠.

وسيمتد خط الانابيب الذي يبلغ طوله ٢٠٠ كيلومتر من حقل كوربدج غرب تركمانستان الى بلدة كورت كوي شمال ايران.

ويكلف المشروع ١٩٠ مليون دولار وتمول ايران ٨٠ في المئة منه. ومن المقرر ان يكتمل العمل فيه بنهاية السنة ١٩٩٧.

وكانت تركمانستان قالت ان خط الانابيب هو المرحلة الأولى من مشروع لنقل الغاز الى اسواق تركيا واوروبا.

محافظ المصرف المركزي التركي يتوقع ارتفاع العجز العام

● انقرة - رويتر - قال غازي ارجيل محافظ المصرف المركزي التركي امس انه من المتوقع ان يسجل العجز العام والعجز في ميزان المعاملات الجارية ارتفاعاً كبيراً هذه السنة.

وأضاف: «من المقدر ان يرتفع العجز في ميزان المعاملات الجارية الى ما بين ستة بلايين وسبعة بلايين دولار السنة الجارية».

وبلغ العجز في ميزان المعاملات الجارية التركي نهاية العام الماضي ٢,٣ بليون دولار.

وذكر ارجيل انه من المتوقع ان يرتفع حجم متطلبات الاقتراض للقطاع العام الى ما بين تسعة وعشرة في المئة من اجمالي الناتج القومي بالمقارنة مع ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٥.

وقال: «لكن سيتم بسهولة تمويل العجز في ميزان المعاملات الجارية من صادرات غير مسجلة تراوح بين خمسة بلايين وعشرة بلايين دولار».

وكان ارجيل يشير الى ما يسمى «تجارة الشنطة» التي يقوم بها وافدون من اوروبا الشرقية وروسيا ووسط آسيا حيث يفدون الى تركيا كسياح لكنهم يقبلون على شراء منتجات تركية وخصوصاً المنسوجات.

وأفاد ان «مدفوعات الفوائد تعمل على زيادة عجز الموازنة» مشيراً الى ارتفاع مدفوعات الفوائد على الدين المحلي التركي.

وأشار الى انه من المرجح ان تعطي موازنة ١٩٩٦ باستبعاد هذه المدفوعات فائضاً مبدئياً يراوح بين واحد واثنين في المئة من اجمالي الناتج القومي.

الجزائر تلغي مناقصة لتوريد ١٠٠ ألف طن قمحاً

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب امس ان الجزائر الغت مناقصة لاستيراد ١٠٠ الف طن من القمح الصلب الممتاز الاميركي او الكندي لأن الاسعار المعروضة كانت مرتفعة. ومع ذلك لم يصدر تأكيد رسمي بالغاء المناقصة.

وقال التجار انهم لا يعرفون ان كانت الجزائر ستطرح مناقصة أخرى بديلة قريباً.

وكانت الجزائر طلبت توريد ٥٠ الف طن من القمح الصلب الممتاز للشحن في النصف الأول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل ومثلها للشحن في النصف الثاني.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٧٢٣	٥,١٠٠	٣٧١,٨	١٧,٢٦	٤,١٧٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٠٨	,٤٠٧٧	٢٩,٧٣	١,٣٨٠	,٣٣٣٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٨٦	,٤١٦٣	٣٠,٣٥	١,٤٠٩	,٣٤٠٧
الدينار البحريني	,١٢٤٩	,١٩٦٧	١٢,٢٤	٨٩٢,٦	٤١,٤٣	١٠,٠٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٦٥	٣,٩٧٢	٢٨٩,٥	١٣,٤٤	٣,٢٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٣٤	,٤٢٠١	٣٠,٦٣	١,٤٢٢	,٣٤٣٨
الليرة اللبنانية	١٥٥٥	٢٤٤٩,٩	١٠١٦,٨	١٢,٩٤	٣٠٠,٤	١٢٤٢,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣٤٨	,٤٥٠٤	٣٢,٨٣	١,٥٢٤	,٣٦٨٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١١٥	٢,١٥٩	١٥٧,٤	٧,٣١٠	١,٧٩٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٠٧	٤,٩٠٩	٣٥٧,٩	١٦,٦١	٤,٠١٧

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤١٥٠	,٠٠٥٦	,١٢٢٦	,٥٠٧١
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٥٥	,٦٥٣٩	,٠٠٨٩	,١٩٣٢	,٧٩٨٩
الين الياباني	١١١,٤٩	١٧٥,٦٥	٧٢,٩٠	–	٢١,٥٤	٨٩,٠٧
المارك الالماني	١,٥٢٩٢	٢,٤٠٩	–	,٠١٣٧	,٢٩٥٤	١,٢٢١
الفرنك الفرنسي	٥,١٧٥	٨,١٥٤	٣,٣٨٤	,٠٤٦٤	–	٤,١٣٥
الفرنك السويسري	١,٢٥١٦	١,٩٧١	,٨١٨٤	,٠١١٢	,٢٤١٨	–
الليرة الايطالية	١٥٢٠,٩	٢٣٩٦,١	٩٩٤,٥	١٣,٦٤	٢٩٣,٨	١٢١٥,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

• بسبب مشكلة تقنية عند بنك الكويت المتحد في لندن نعيد نشر اسعار الفائدة على العملات العربية ليوم الخميس اعلاه.

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٣١	١,٥٦	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,٣٧	٨,٢٥	٨,٣١	٨	٨,٠٦	٧,٧٥	٧,٨٧	٧,٣٧	٧,٥٠

• بسبب مشكلة تقنية عند بنك الكويت المتحد في لندن نعيد نشر اسعار الفائدة على العملات الدولية ليوم الخميس اعلاه.

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
نهب	٣٨٠,٧٥	٣٨١,٧٥	٣٨١,٣٥	٣٨٠,٨٥	٣٨٠,١٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٠٢	٤,٩٧	٤,٨٧	٤,٨٩	٤,٨٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤,٥٠	٣٨٧,٧٥	٣٨٣,٥٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

• بسبب مشكلة تقنية عند بنك الكويت المتحد في لندن ننشر اسعار للمعادن الثمينة من رويتر ليوم الجمعة. (*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧
نحاس (دولار)	١٩٦٧	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٠٨	١٩٣٢,٥	١٩٥٦	١٩٤٤,٥	١٩٢٦	١٩٢٥	١٩١٢
الومنيوم (دولار)	١٢٩٦	١٢٨٦	١٣٠٨,٥	١٣٠٤,٥	١٣٣٠	١٣٢٤	١٣١٩,٥	١٣٢٩	١٣٤٨	١٣٤٢,٥
زنك (دولار)	١٠٠٦	١٠٠٦	١٠٠٩	٩٩٩	١٠٠٠,٥	١٠٣٢	١٠٣١,٥	١٠٣٣	١٠٢٥	١٠٢٣,٥
نيكل (دولار)	٧٠٣٥	٧٠٣٥	٦٩٧٠	٦٩٤٠	٦٩٨٥	٧١٥٠	٧١٦٥	٧٠٨٥	٧٠٦٥	٧٠٤٠

النفط دولار - برميل *

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢٢,١٥	٢١,٨٥	٢١,٨٠	٢٢,١٥	٩٦/١٠/٩	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٧٥	٢٣,٨٠	٢٤,٥٠	٢٤,٢٠	٢٤,١٠	٢٤,٥٠	٩٦/١٠/٩	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٤٥	٢٤,٦٠	٢٥,٤٥	٢٥,١٠	٢٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

• اسعار يوم الخميس

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شهور)

١٠/١١	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	–	١٠٠,٢٨	٩٩,٥٦	٩٨,٧١
العائد	–	٦,٥٦	٦,٥٦	٦,٨٥

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٢,٤	٣٢٢	كانون - ١
بن (دولار)	١٥٢٠	١٥٣٠	تشرين - ٢
كاكاو (جنيه)	٩٨١	٩٩٠	كانون - ١
قمح (جنيه)	١٠٠,٢٥	١٠٢,٢٥	تشرين - ٢
شعير (جنيه)	١٠٠	١٠١,٤	تشرين - ٢
صويا (دولار)	٢٤١,٨	٢٤٧,٥	تشرين - ١
بطاطا (جنيه)	–	–	تشرين - ٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة ميتروليوم ايكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١١	١٠/١٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٢٠	٠,٩٨٢٠
الجزائر	دينار	٥٥,٨٦	٥٥,٨٦
المغرب	درهم	٨,٧٩٢	٨,٧٩٢
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٢٠	١٣٧,٢٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٣٦٢٠	٣٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٣	١,٤١٠٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٤٤	٢٥,٤٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٠٠٦	٠,٨٠٠٦
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨٥	٢٤٠,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٨١	١٢٨,٨١
الفرنك الافريقي	–	٥١٧,٨٦	٥١٧,٨٦
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٤٠	٩٤٠
غابون	فرنك	٥١٧,٨٦	٥١٧,٨٦
استراليا	دولار	١,٢٧٢٢	١,٢٧٢٢
كندا	دولار	١,٣٥٢٥	١,٣٥٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٥١	٠,٦٩٥١
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١٠	١١٠	١٧٧٢١٠٤	١١٠٢١	٣٠١٠	١٩٩٦-١٠-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١١,٨٧	١١٣	١٧٥٩٩٧	٣٨٥١	١٤٣٥	١٩٩٦-١٠-١١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١٠,٥٠	١١٣,٥٠	١٧٦٧٧٧٦	٨١٦١	٩١٥	١٩٩٦-١٠-١١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١٣	١١٣	١٧٥٩٩٧	٣٤٨٨	١٠٠٠	١٩٩٦-١٠-١١
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	–	٢٠٤٤	٢٠٠٠	–	١٩٩٦-١٠-١١
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١٠-١١
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الترنيت	١,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (الحامله) "C"	٣,٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٩-٢٥
						١٩٩٦-٦-١٤

الثقة باقتصاد اسرائيل تتزعزع نتيجة سياسة نتانياهو

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ حمل أرييل شارون، وزير البنى التحتية في اسرائيل، عندما حضر مؤتمراً عقد في نيويورك الثلثاء الماضي واستمر ثلاثة أيام، مشاريع تتناول انشاء بنى تحتية وتجديدها بقيمة ٥٠ بليون دولار، مما شكل بداية جهود تبذلها حكومة اسرائيل في سبيل اقناع المستثمرين الأميركيين بالاستثمار في قطاعات النقل والماء والطاقة العقد المقبل.

إلا ان مسؤولاً كبيراً في وزارة التجارة الاميركية اغتنم فرصة انعقاد المؤتمر السنوي الاول لهيئة «اسرائيل - نورث اميركان بزنس كونفيرانس» لكي يحذر من أن على اسرائيل آلا تغفل المكاسب التجارية والاستثمارية ومعدلات النمو الاقتصادي الجيدة التي حصلت عليها بفضل عملية السلام.

وقال ستيوارت ايزنستات، وكيل وزارة التجارة الأميركية والمسؤول عن التجارة الدولية في الوزارة، امام المشاركين في المؤتمر الذي قال منظموه انه اجتذب ٥٠٠ من المستثمرين والمسؤولين في الشركات الأميركية الكبرى: «يجب الا تعتبر هذه المكاسب تحصيل حاصل. لهذا تتعاظم اهمية عملية السلام. ومن الضروري والأساسي ان يبقى المناخ ايجابياً بالنسبة الى رخاء اسرائيل لكي يستمر ويتعزز». وأشار المسؤول الاميركي في كلمته أمام المؤتمر الى أن التخفيف من حدة المقاطعة العربية لاسرائيل منحها «عائد سلام» أخذ شكل زيادة الاستثمارات الأجنبية فيها وتعاظم الصادرات الاسرائيلية. وذكّر المسؤول مستمعيه أيضاً بان العلاقات التجارية الأميركية - الاسرائيلية نمت بفضل التوسع السريع في الاستثمار والتجارة الذي أعقب التطبيق الكامل لاتفاق التجارة الحرة بين البلدين.

وأفاد: «تبلغ قيمة التبادل التجاري الناشط بيننا ١٢ بليون دولار، أي انها زادت بنسبة ١٢ في المئة على ما كانت عليه العام الماضي، مما يجعل ترتيب اسرائيل الـ ١٨ بين شركاء الولايات المتحدة التجاريين في العالم. ويذكر ان الشركات الاميركية استثمرت ثلاثة بلايين دولار في اسرائيل».

واغتنم ايزنستات فرصة القاء خطابه ليشدد على اهمية التزام الولايات المتحدة ارساء القواعد الاقتصادية لسلام دائم. ودعا المشاركين في المؤتمر الى الاضطلاع بدور في تدعيم عملية السلام وتعزيزها «من طريق توفير الوظائف والفرص لسكان المنطقة. اذ من شأن ازدياد الرخاء المساهمة في دفع الشرق الأوسط الى عصر جديد من التفاهم والمصالحة والتعاون والاندماج الكامل بالاقتصاد العالمي».

ومما لا شك فيه ان اسرائيل استفادت كثيراً من توثيق علاقاتها التجارية بالولايات المتحدة. ففي الأعوام القليلة الماضية نجحت الشركات الاسرائيلية في الاستفادة من الأسواق المالية الأميركية، وباتت أسهم اكثر من ٨٠ شركة اسرائيلية، تزيد قيمة رساميلها (اسهمها) على ١٩ بليون دولار، قيد التداول في البورصات الأميركية.

لكن ثقة رجال الأعمال الأميركيين بدأت تتراجع مذ تم انتخاب حكومة «ليكود» التي يقودها بنيامين نتانياهو ومذ صارت الشكوك تحوم حول مستقبل عملية السلام.

واعتبر المراقبون المؤتمر بمثابة محاولة تبذلها حكومة نتانياهو في سبيل استعادة هذه الثقة المزعزعة وشبه الضائعة. واعتبر بعض المراقبين المؤتمر اختباراً مهماً للروابط الموجودة بين حكومة نتانياهو والأوساط الاقتصادية الأميركية.

وقال شارون، الذي أعلن أمام المجتمعين عدداً كبيراً من المشاريع بينها انشاء جزر اصطناعية في البحر الأبيض المتوسط وانشاء شبكات من الطرق والسكك الحديد والكهرباء والماء: «نحن بحاجة اليكم ونقدم فرصاً تجارية كبيرة. ونحن نرغب في ان تكسبوا الأموال معنا».

وأشار الى ان على القطاع الخاص ان يقوم بدور مهم بسبب خفض موازنة حكومة اسرائيل. وذكر ان حكومة بلاده تنوي تمهيد الطريق وتسهيله أمام المستثمرين الأجانب.

وطرح شارون، الذي استحدثت وزارته أخيراً، فرصاً استثمارية في مجالات الكهرباء والنقل واستصلاح الأراضي داخل اسرائيل. لكنه وضع في دائرة الضوء أيضاً مشاريع مشتركة تركز على اقامة شبكة للسكك الحديد محلية واقليمية وعلى تحلية المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي ومد الشبكات المشتركة التي تنقل الغاز والمحروقات والكهرباء.

ومن المشاريع الطموح التي تحدث الوزير الاسرائيلي عنها مشروع قيمته ١٠,٥ بليون دولار يتناول توسيع البنى التحتية الخاصة بالطاقة الكهربائية ومشروع بقيمة بليوني دولار يتناول انشاء طريق سريعة في اسرائيل ومشروع كلفته ١,٥ بليون دولار يتناول انشاء خط للسكة الحديد بين المدن والأرياف وانشاء طريق للشحن تتضمن فرعاً يصل الى الأردن.

كما طرح الوزير الاسرائيلي مشاريع سياحية منها مشروع باسم «الناصرة ٢٠٠٠».

وذكر شارون ان اسرائيل تواجه حاجة ملحة الى مزيد من المساكن. وتحدث عن خطط تتناول توسيع مدينة بئر السبع الجنوبية لكي يصبح بوسعها ايواء نصف مليون نسمة، فضلاً عن اعمار الأجزاء الشمالية والوسطى من اسرائيل. ورفض شارون ان يكشف اذا كانت حكومة بلاده تنوي انشاء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية.

واغتنم الوزير الاسرائيلي فرصة وجوده في المؤتمر ليعلن ان الرئيس حسني مبارك دعاه لزيارة مصر وأنه يأمل تلبية الدعوة في غضون الأيام القليلة المقبلة. والمنتظر أن تتمحور المحادثات على خطوط أنابيب الغاز المقترحة بين مصر واسرائيل، التي من شأنها مد الأخيرة بالغاز المصري. وكان من أهداف المؤتمر النيويوركي، بالاضافة الى اغراء المستثمرين بمشاريع معينة، ان يصور الاقتصاد الاسرائيلي كاقتصاد قوي ومتطور جداً. لكن الشكوك التي تحوم حول المستقبل السياسي المنظور للمنطقة أثرت سلباً في اقتصاد اسرائيل. ووجهت انتقادات الى حكومتها لافتقارها الى سياسة ضريبية منضبطة.

وتقول التقارير الصحافية ان رجال الأعمال الاسرائيليين يطالبون بإلحاح بضرورة خفض أسعار الفائدة وقيمة العملة في اسرائيل، أملاً بتشجيع الصادرات الراكدة منذ مطلع السنة الجارية. يضاف الى هذا ان النمو الاقتصادي الاسرائيلي في حال تراجع. ويتوقع أن تكون نسبة النمو السنة الجارية بين ثلاثة وأربعة في المئة، بينما كانت نسبة النمو ٤٠ في المئة منذ ١٩٩٠. ويشير الخبراء الاقتصاديون الى ان معدلات التضخم تراوح بين ١٢ و١٣ في المئة، بينما يشكل الشاقل، الذي تفوق قيمته الاسمية قيمته الحقيقية وقوداً لعجز تجاري قد يصل الى رقم قياسي هو ١١ بليون دولار السنة الجارية.

وعلى رغم اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل، يقول المسؤولون الأميركيون عن الشأن التجاري ان حصة بلادهم من السوق الاسرائيلية تناهز الـ ٢٠ في المئة فقط، وهي بذلك متدنية.

ودعا ايزنستات المسؤولين الاسرائيليين الى القيام بعدد من الخطوات لكي يزيدوا واردات بلادهم من الولايات المتحدة، كما اعرب عن تأييد حكومته لمشروع خط أنابيب الغاز المصري - الاسرائيلي، ووصفه بانه «من اهم المشاريع الاقتصادية الاقليمية في العقد الحالي».

بناء مطارات جديدة في الخليج وتوسيع الحالية وتطويرها يكلف ١٠ بلايين دولار حتى السنة ٢٠٠٠

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت دوائر صناعة الطيران المدني ان قطاع الطيران سيلعب دوراً رئيسياً ومهماً في تطوير منطقة الشرق الأوسط. وقالت: «ان عمليات بناء مطارات جديدة وتوسيع القائم منها في منطقة الخليج يتطلب استثمارات ضخمة تزيد على عشرة بلايين دولار حتى السنة ٢٠٠٠».

وأعلنت دائرة الطيران المدني في ابو ظبي عن خطط لتوسيع مطار ابو ظبي الدولي تبلغ كلفتها ٥٠٠ مليون دولار يتم تنفيذها خلال خمس سنوات وأعلنت دبي عن توسعات مهمة في مطارها الدولي تزيد كلفتها على ٢٠٠ مليون دولار.

واكدت دولة الامارات التي ستستضيف غداً الأحد مؤتمر تطوير الخطوط الجوية والمطارات «روتس - ٩٧» انها تقع في احدى اسرع مناطق العالم نمواً في مجال الملاحة الجوية.

وقال الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني في ابو ظبي التي تنظم المؤتمر بالتعاون مع شركة «ايربورت ستراتيجي البريطانية»، اننا ننتظر هذه المناسبة المثيرة لنؤكد مركز ابو ظبي في علم الطيران.

وأعلن ان مطار ابو ظبي سيشهد خططاً توسعية لمواجهة الزيادة الكبيرة في عدد المسافرين الى الضعف بحلول السنة ٢٠٠٠ مما يجعل ابو ظبي المدينة المثالية لاستضافة هذا الحدث.

وذكرت دائرة الطيران المدني في ابو ظبي ان خطة توسيع المطار التي بدأ تنفيذها تشمل انشاء مدرج جديد بمواصفات المدرج الحالي ومبنى جديد للمسافرين وآخر للترانزيت ووسائل جديدة لعرض المعلومات والبيانات اضافة الى فندق تم افتتاحه أخيراً.

وأشارت الدائرة الى ان تكاليف هذه التوسعات في مطار ابو ظبي الدولي ستغطى من الموارد الذاتية للمطار وستساهم حكومة أبو ظبي في عملية التمويل لأن المطار يشكل أحد أهم الخدمات.

وكشفت عن وجود خطط لتخصيص بعض الخدمات التي يقدمها المطار. وتوقعت الدائرة ان يرتفع عدد الركاب في مطار ابو ظبي نهاية السنة ٢٠٠٠ الى اكثر من ستة ملايين راكب سنوياً مقابل ٣,٨ مليون راكب سنة ١٩٩٧، مع زيادة في حركة الطائرات بمعدل ١٣ في المئة مما يتطلب سرعة التحرك لمواجهة هذه الزيارة واستيعابها.

وأكدت الدائرة ان عملية تطوير المطار صُممت لمواجهة الزيادة في حركة الركاب والطيران في مطار ابو ظبي نتيجة التطورات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة التي تشير الى معدل نمو سنوي يقدر بنحو ١٨ في المئة.

وأعلنت الدائرة ان مسؤولي ٤٦ مطاراً من ١٦ دولة واكثر من ٥٠ شركة من ٣٢ دولة سيشاركون في مؤتمر «روتس - ٩٧». وأكد المنظمون ان «روتس - ٩٧» سيوفر فرصته لمسؤولي المطارات وشركات الطيران لاكتشاف خطوط جوية جديدة، مع التركيز على كل من الشركات الطيران الدولية والاقليمية الذي سيخلق فرص اعمال كثيرة. اضافة الى ايجاد فرصة مناسبة ايضاً للبحث بين شركات الطيران والمطارات في الوجهات الجوية التي تعاني من مشاكل تسويقية ولوجيستية والخروج بحلول عملية.

يشمل ٢٩ مؤسسة عامة السنة الجارية

تونس: التخصيص يدرّ ٣٠٠ مليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ استكملت تونس تخصيص ١٤ مؤسسة تابعة للقطاع العام حتى أواخر الشهر الماضي. وستشمل عمليات التخصيص ١٥ مؤسسة أخرى حتى أواخر السنة الجارية.

وتركزت عمليات التخصيص على قطاع المنسوجات، إذ لم يبق من المؤسسات الخاضعة لاشراف القطاع العام في هذا القطاع سوى مؤسستين، وكذلك القطاع السياحي حيث ما زال فندقان فقط تابعين للقطاع العام.

وقال وزير التنمية الاقتصادية التونسي توفيق بكار ان عمليات التخصيص درت في الأعوام الأربعة الماضية ٣٠٠ مليون دينار (٣٠٠ مليون دولار). وأوضح في تصريحات أدلى بها امس الى «الحياة» ان ايرادات التخصيص استخدمت في اصلاح المؤسسات التي لا تزال تعمل في اطار القطاع العام.

وقدر عدد المؤسسات والمنشآت العامة في تونس حالياً بـ ٢١٢ مؤسسة ومنشأة. وأشار الى ان ثلاث مؤسسات عامة تم فتح رأس مالها للقطاع الخاص في اطار المرحلة الاولى من عملية التخصيص التي سبقت المرحلة الثانية (الحالية).

٥٠ مؤسسة عامة

واستكملت تونس في المرحلة الأولى من عملية التخصيص نقل ملكية ٥٠ مؤسسة عامة الى القطاع الخاص. وشملت الخطة التي انتهت العام الماضي فنادق وشركات نقل ومصانع مواد كيماوية وشركات منسوجات عامة. وتركزت على المنشآت الخاسرة.

اما المرحلة الثانية التي بدأت مطلع السنة الجارية فتركز على تخصيص مؤسسات متوازنة في قطاع الصناعات الميكانيكية والغذائية والسياحة والنقل. وستشمل ٦٠ مؤسسة.

وأشارت احصاءات رسمية الى ان ١٢١ مؤسسة عامة تؤمن ٢٥ في المئة من فرص العمل في القطاع العام سجلت عجزاً قدرت نسبته بنحو ٧ في المئة.

وتراجعت مساهمات السلطات العامة في دعم القطاع العام من ٤٨ في المئة في مطلع الثمانينات الى ٤٢ في المئة حالياً بالنسبة الى الانتاج، ومن ٥٧ في المئة الى ٥٤ في المئة بالنسبة الى الاستثمار خلال الفترة نفسها. ويتوقع ان تستمر السلطات في تقليص مساهماتها في الفترة المقبلة، إذ يسعى التونسيون الى الوصول الى مستوى البلدان الصناعية حيث لا تزيد حصة المؤسسات العامة في اجمالي الناتج المحلي على ٧ في المئة، فيما تقدر حالياً في تونس بما يزيد على ٢٠ في المئة.

وساعدت السوق المالية على تنشيط عملية التخصيص، إذ ارتفعت ايرادات عمليات التخصيص التي تمت بواسطة البورصة الى ما يزيد على ١٨٠ مليون دولار، أي واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وأكدت دراسات اعدتها أجهزة تابعة لوزارة التنمية الاقتصادية ان تعجيل وتيرة التخصيص سيساعد على تحقيق نسبة أعلى من النمو الاقتصادي. وحضت احدى الدراسات الاستشرافية على ان تشمل عملية التخصيص انتاج الطاقة الكهربائية والأشغال العامة والمصارف والاتصالات والنقل البحري.

إلا ان وزير المال التونسي نوري الزرقاطي نفى أخيراً احتمال تخصيص المصارف العامة اقله في المدى المنظور. وأوضح ان المصارف الخمسة التابعة للقطاع العام تسيطر على ٧٠ في المئة من قطاع المصارف التجارية وان قطع اي خطوة في اتجاه تخصيصها في المرحلة الراهنة سيؤدي الى اضعاف دورها الاقتصادي.

لكن عملية التخصيص ستشمل قطاع النقل البحري بعدما طاولت النقل الجوي خلال العامين الماضيين. وسيستكمل في هذا الاطار بيع ٢٠ في المئة من اسهم «الشركة التونسية للملاحة» (قطاع عام) المتخصصة بنقل المسافرين قريباً، بعدما اشترى متمولون من القطاع الخاص ٢٠ في المئة من أسهم مؤسسة «الخطوط التونسية» بواسطة عروض في السوق المالية.

من جهة أخرى، طرحت «الشركة التونسية للبلور» (قطاع عام) أخيراً ١٣٩ الف سهم من رأس مالها (أي ٥١ في المئة) للبيع في عطاء عام دولي تشرف عليه وزارة التنمية الاقتصادية. كما ينوي «الديوان التونسي للتجارة» بيع ٧٢ في المئة من أسهم «الشركة التونسية للتصدير والاستيراد» المتخصصة بادارة العمليات التجارية في محافظات الوسط.

وسيشمل التخصيص في الأسابيع المقبلة «شركة مياه كوتين» المتخصصة بتعليب المياه المعدنية وتوزيعها في محافظات الجنوب. وسيباع اكثر من ١٠٠ ألف من اسهمها للقطاع الخاص بقيمة اسمية تعادل عشرة دولارات السهم الواحد في السوق المالية.

وسمحت القوانين الأخيرة للمستثمرين الأجانب بشراء أسهم في مؤسسات القطاع العام المعروضة للتخصيص، بينها قطاع توليد الطاقة الكهربائية. وأوضح وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة أخيراً في رد على استفسارات النواب في البرلمان ان الحكومة لا تنوي تخصيص قطاع توزيع الكهرباء. إلا انه قال ان القانون الجديد الذي صادق عليه مجلس النواب أخيراً يسمح للقطاع الخاص بانتاج حصة من الانتاج العام للكهرباء لا تتجاوز ١٢,٥ في المئة. واعتبر ان هذه النسبة «أقل من الهامش الاستراتيجي الذي يقدر عادة بـ ٢٥ في المئة».

معرض باريس الدولي للسيارات



«إف ٢٠٠»: لعله أجمل نماذج المعرض. بعض تقنياته سينتقل الى أعلى موديلات مرسيدس بنز في المستقبل، وما رقم «سي إل ٦٠٠» على لوحته إلا للدلالة على القطاع الذي ستطل منه هذه التقنيات... أو بعضها.

□ باريس – من بشاره أبو النصر:

■ على رغم التناقضات التي رافقت إفتتاح معرض باريس الدولي للسيارات (٣-١٣ الجاري)، لم يخلف «الصالون» وعدده مع زائريه المتنزهين بين أجنحة الماركات الـ٨٨٠ المشاركة فيه (من ٣١ بلداً).

فقد تزامن إطلاق الموديلات المعروضة للمرة الأولى (دولياً أو أوروبياً)، والتي ناهز عددها عشرين موديلاً، مع إنتهاء التشجيع الحكومي الذي منحت بموجبه الدولة الفرنسية خمسة الاف فرنك لكل من يستبدل سيارة جديدة بالتي يملكها إن زاد عمرها على عشرة أعوام.

لذلك يتوقع نمو مبيعات السوق الفرنسية الشهر الماضي ما لا يقل عن سبعين في المئة (نحو ٢٠٠ الف وحدة مقارنة بـ١١٦٥٨٥ في الشهر ذاته من ١٩٩٥)، إذ إستبق كل من فكّر بتغيير سيارته إنتهاء المبادرة الحكومية المعروفة بتسمية «جوبيت» (Juppette) نسبة الى رئيس الوزراء الحالي الان جوبيه، والتي أطلقها سابقه إدوار بالادور في شباط (فبراير) ١٩٩٤ (لذلك عرفت أيضاً بتسمية بالادوريت Balladurette).

وما خوف الصانعين الفرنسيين ووكلاء الماركات الأجنبية اليوم إلا مما يصفه الفرنسيون بأثر «إنكفاء الموجة»، وهبوط المبيعات بعدما إستعجلت الشهور الأخيرة قسماً من المبيعات التي كانت ستتم في الأخرى المقبلة، تماماً كما حصل في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عندما توقفت «البالادوريت».

لكن لنترك المبيعات وأرقامها، بما أن المناسبة تدعو الى إمتاع العين بجماليات لن تمضي شهور إلا لتفر كل منها من صالات العرض لتجوب الشوارع وربما لتبيت مساء على رصيف قرب بيتك.

تيارات التحديث

مع أن التجديد شمل قطاعات عدة من الموديلات، يبقى أن الصورة العامة بقيت وفية لحركة توجه صناعة السيارات منذ سنوات قليلة، وخصوصاً لأخرى عدة مقبلة. صحيح أنك ستجد موديلات صالون جديدة، مثل فولكسفاغن «باسات» ونيسان «بريميرا» (إفرك عينيك أو إمسح نظارتيك جيداً لتلاحظ التغيير) أو سكودا «أوكتافيا» التي إرتدت حلّة خارجية أكثر جاذبية (وأناقة) من البلاستيكيات التي تقع عليها يدك عند دسدستها داخلياً (وهل ستسمح لها فولكسفاغن، مالكتها، بالتطاول سريعاً على ماركاتها الأخرى، لا سيما فولكسفاغن وسيات الشعبيتين؟). وحدها فورد «مونديو» عرفت كيف تخلع عن نفسها تلك الحلّة الفاترة التي لازمتها نحو ثلاثة اعوام، متخذة إطلالة جذابة ومغرية (ليست اكثر جاذبية لأن السابقة كانت عفيفة بريئة من تهمة كهذه)، وذلك على رغم عدم المساس بأساسيات السيارة (تجميل شكلي). ويمكن ضم رينو «سافران» بين الموديلات المجملة بنجاح.

لكن رحلتك بين تلك الموديلات العائلية لن تطول لأن موديلات تخصصية أخرى ستناديك بحجج مقنعة هذه المرة، وليس بلغة الإغراء الشكلي وحده. والمدهش في الأمر هو أن كلاً منها سيقنعك بحجج لا تنطبق حكماً على سواه، فتجد نفسك تدور وتدور ثم تجلس لتستجمع افكارك قبل العودة الى جولة ثانية فثالثة...

الوان التفّاحة...

لكل من الموديلات تفاحة يغريك بها. رودستر (هيكل قابل للكشف ويتسع لراكبين) بورشه «بوكستر» ومرسيدس-بنز «إس إل كاي» وبي إم ف «زد ٣» ستُطعم لك تفاحة حرية القيادة في الهواء الطلق، في هيكل صغير تتساب به بين الأعمار والطرقات مستعيداً ما شئت به من ذكريات الأزمنة والأماكن... أو أفضل من ذلك، تبني به ذكرياتك للعقود المقبلة. وتأتيك «بوكستر» بمحرك وسطي (بين المحور الخلفي وبين المقعدين) ذي أسطوانات ست مسطّحة (بوكسر)، سعته ٢,٥ ليتر وقوته ٢٠٤ أحصنة، بما لا يزيد الكثير على محرك «إس إل كاي ٢,٣ كومبرسور» (معزز بشاحن مباشر، أي غير توربيني) البالغة سعته ٢,٣ ليتر في أسطوانات أربع وقوته ١٩٣ حصاناً لمن نوى «خيراً»، أو ١٣٦ حصاناً في فئة الـ٢,٠ ليتر لمن يشاء تذوق التفاحة متنزهاً بخفة من دون الركض بها حكماً (ستلتحق به فئة بمحرك ذي ست أسطوانات (V) أواخر العام المقبل). أما «زد ٣» الذي لا يتوافر حتى الآن بأكثر من محركي ١,٨ ليتر (١١٥ حصاناً) و١,٩ ليتر (١٤٠ حصاناً) في أسطوانات أربع، فستجده في المعرض بخياري الأسطوانات الست المتتابعة وسعتهما ٢,٨ ليتر (١٩٢ حصاناً) و٣,٢ ليتر (٣٢١ حصاناً في فئة «إم رودستر») واللذين سيتوافران إبتداء من الربع الثاني من العام المقبل.

أما إذا كنت تفضّل التفاحة الحلوة على الأخرى الحامضة فستتوقف طويلاً أمام جاغوار «إكس كاي ٨» التي تخيرك بين الكوبيه والكابريوليه (مع مقعد خلفي محدود المساحة)، بحجمها الأكثر حضوراً من الموديلات السابقة الذكر، وخصوصاً بمقصورتها الغنية بالطابع الإنكليزي الخشبي/المعدني، وبمحركها النبيل (٤,٠ ليتر) ذي الأسطوانات الثماني (V) والغني جداً من النواحي التقنية. وعلى رغم بلوغ قوته ٢٩٠ حصاناً وعزم دورانه ٣٩٣ نيوتون-متر، ستشعر بأداء أقل حدة مما في «بوكستر» و«إس إل كاي كومبرسور» ولو كانت «إكس كاي ٨» أسرع منهما عملياً (في السرعة القصوى وفي التسارع). فبحكم توجه الإنكليزية الى فئات أعمار تزيد معدلاتها (الأربعينات) عن معدلات الموديلين الآخرين (الثلاثينات)، ستجد رياضيتها أكثر ميلاً الى الوقار مما الى نكهة «الزعرنة» التي يمكنك إفتعالها في الآخرين.

... واشكالها

لكن التفاحة لن تغريك بألوانها ونكهاتها فحسب، بل بتعدد أشكالها أيضاً. وإن كنت تفكّر هنا في كوبيه «٤٠٦» الرائع (كيف لا وريشة مكتب بينينفارينا نحتت ضلوعه وزواياه) الذي لن تنزله بيجو قبل الربيع المقبل (مع خيار محرك V-٦ وعلبة أوتوماتيكية جديدين)، إسترح قليلاً بعد إمتاع نظرك إليه، لأن هناك المزيد.

النماذج الثلاثة: الى اليمين ألفا روميو «نوفولا» (الغيمة)، والى يساره كرايسلر «إل إتش إكس»، وفي الإطار المقابل هوندا «إس إس إم». (الحياة)



نموذجا بيجو: الفوقي رودستر «أسفلت» (الحياة) و«طوارق» المكشّر في الإطار الأيسر.

نموذج أوبل «تونغا» المبني على موديل «كورسا» الصغير.



اودي «اي ٢» متوسطة-صغيرة جديدة (الحياة)



فورد «كا»: تستهدف رينو «توينغو» (الحياة)



سكودا «أوكتافيا» الجديدة: مظهر جذّاب وتقنيات فولكسفاغن، لكن البلاستيكيات قابلة للتحسين.

فئة «في»: أحادي الهيكل الجديد لدى مرسيدس-بنز.

المستقبل يحكم قبضته على الحاضر

صحيح أن هذا المزيد يضم الجيل الجديد من موديل «بريلود» هوندا، وتصميمه لا يخلو من الجرأة، على خلاف كوبيه لانسيا «كابا» الذي لا يتميز عن صالون الموديل بمقدار تميز كوبيه «٤٠٦» عن صالونها مثلاً. لديك أيضاً كوبيه فولفو «سي ٧٠» المبني على قاعدة موديل «٨٥٠».

فالتفاحة (هي نفسها، وأين كنّا لولاها!) ستغريك أيضاً بأبدان أخرى مختلفة المفهوم، ومن قطاع لم يكف عن التجاسر على القطاع العائلي التقليدي.

البيضة؟

حسناً، كفانا تفاح. ما رأيك بالبيضة. فالأخيرة هي خير تشبيه أجده لقطاع السيارات الأحادية الهيكل (مينيفان، مونوسباس) التي بدأت تخصصية التوجه (أي غير عمومية كالصالون التقليدي وأقل مبيعاً منه) في ١٩٨٤ مع رينو «إسباس» وكريسلر «فواياجر»، وها هي تفقّس في التسعينات موديلات عدة لدى ماركات كثيرة، بل صيغاً جديدة بلغت حد إشتقاق قطاعات عدة داخل قطاعها الأساسي.

مبدأ الأحادي الهيكل بسيط. إقلبه وتبقى على صواب: هيكل أحادي لا له صندوق أمامي ولا آخر خلفياً، فالسيارة كلها صندوق واحد. لذلك فتشبيهه بالبيضة أرحم من الصندوق.

لديك أولاً رينو «إسباس» جديد، وأوبل «سينترا» الذي ستسوقه جنرال موتورز (مالكة أوبل) تحت تسميتي شيفروليه «فنتشر» وبونتياك «ترانس سبورت»، ومرسيدس-بنز فئة «في» وتويوتا «بيكنيك»، ناهيك بالموديلات الحديثة لدى بيجو (٨٠٦) وفولكسفاغن (شاران، شقيق فورد «غالاكسي»)، والجيل الحديث من كرايسلر «فواياجر» والأحدث في هذا القطاع هو تفرع قطاع جديد أصغر من سابقه حجماً وأرخص منه ثمناً. قد لا يتسع لأكثر من خمسة ركّاب، كما هي حال رينو «ميغان سينيك» الجديد أيضاً، لكنه سيزداد إنتشاراً لدى صانعين آخرين. فبرنامج أوبل «أسترا» المقبلة مثلاً يتضمن صيغة مشابهة، وآخرون سيلحقون بالركب. أكثر من ذلك، ليست «توينغو» إلا محاولة تصغير أخرى جاءت بها رينو قبل أعوام قليلة، لتصل الى المستهلك بتسعير متدن جداً. وفي الحديث عن «توينغو» لا بد من المرور بموديل «كا» الجديد الذي ستجده في جناح فورد. لا تخشى عدم العثور عليه في المعرض، فالطبول القارعة حوله بإستمرار، تبدو وكأنها تهدف الى ترحيل الباقين قربه طويلاً أكثر مما هي الى جذب سواهم. «كا» هي السيارة الحديثة الأولى التي تستهدف «توينغو» مباشرة (ولو لم تصمم في هيكل أحادي)، ببساطتها وصغر حجمها وتوقع تدني سعرها. وفي إطار مشابه يمكن تصنيف الفئة «اي» المقبلة لدى مرسيدس-بنز العام المقبل، ولو كانت أكبر حجماً بنسبة كبيرة (خصوصاً داخلياً) وأغلى ثمناً.

ماذا يدفع قطاع الأحادي الهيكل الى مزيد من النجاح والتشعب؟ هل هو إستخدامه العملي وإمكانات التنقل فيه براحة تامة، مع قابلية المقاعد للإنطواء أو للنزع توسيعاً لمساحة التحميل الى ما يقارب حجم الفانات؟ أو هو حنين الى نفس الشكل البيضوي الذي يستوعب العائلة في ما يشبه حماية قشرة البيضة للحياة الممثلة في الصوص المحتمل، وكأنها تعويض عن التمزّق الجماعي المستمر في رحلة الحياة الغربية نحو مزيد من الفردية؟ كما تشاء هنا أيضاً، يمكنك أن تقلبها وتبقى على صواب. وقبل الإنتقال الى موديلات القطاعات الأخرى، لا بد من التعريج على «برلينغو مولتيسباس Berlingo Multi-space» الذي تسعى به سيتروان الى إصابة أكثر من عصفور واحد. فيه نكهة الأحادي الهيكل على رغم نتوء صندوقه الأمامي بوضوح، وفيه الصندوق الخلفي المبتور واعداً بمساحة تحميل جيدة قياساً بحجمه، وفيه من البساطة ما يكفي الى إيصاله بأسعار ستسيل لعاب كثيرين في الفئات الفتية لا بألوانه الزاهية فحسب، بل خصوصاً بتعدد إمكانات إستخدامه ونقل الأصدقاء، وبعض أغراضهم الى الشاطئ أو الجبل وغيرهما.

الواغون

لينتقل المينيفان من القطاع التخصصي متخذاً مكانه بين القطاعات العمومية التوجه، لا بد له من أن «يزرك» سواه. أكثر «المحشورين» من الزركة الجديدة هو قطاع السيارات الطويلة الصندوق (برايك، واغون). لذلك تطلّب الأمر إعادة النظر في موقعها التسويقي، من سيارة عائلية أوسع من الصالون التقليدي (وتلك مهمة بدأ يملأها أحادي الهيكل بأحجامه المختلفة)، الى أخرى شبه رياضية التوجه.

لكن رياضية أم الصندوق الطويل ليست في أدائها حكماً (وبينها فئات رياضية الأداء فعلاً)، بل في الصورة التي تعكسها عن مقتنيها. فالأخير هو رياضي نهاية الأسبوع، وسيشتريها لتوضيب عدة الغولف أو كرة المضرب مع بضع حقائب لملابس السهرة، أو للتبضّع، أو للتميز بكل بساطة عن أصحاب الصالون التقليدي. وتلك الصور كلّها تلتقي عند نقطة أساسية «تنفخ» ذات المستهلك إذ تعبّر عن مستوى معيشي مرتفع، وعن طليعية في الذوق والمتابعة لمجريات عصره.

لذلك تحديداً تفاجئنا موديلات الصندوق الطويل الجديدة، ومنها بيجو «٤٠٦ برايك» وأوبل «فيكترا واغن»، بعد نزول موديلات مرسيدس-بنز «تورينغ» من موديلَي الفئتين «إي» و«سي» وغيرهما، بهذا الصندوق المشطوب لينزل منحنياً من السقف الى مستوى المصباحين الخلفيين، عوضاً عن نزوله عمودياً تماماً كما كان يوحي بالجمود في الماضي، أو بوجود صناديق بندورة في مؤخّره.

النماذج

وإن أرهقتك مغريات الموديلات الممكن شراؤها اليوم أو في الشهور القليلة المقبلة، أقترح عليك تخدير رغباتك بالسرود أمام النماذج. على الأقل، لا أحد يستطيع شراءها، لا الأغنى منك ولا الأفقر!

لكن حذار، فبعض النماذج يستضيفك في جناحه ليس إلا لإستشفاف ردود فعلك وليدرك الصانع مدى جدوى إنتاجه مستقبلياً، محتفظاً بنسب متفاوتة من المواصفات التي تراه فيه اليوم.

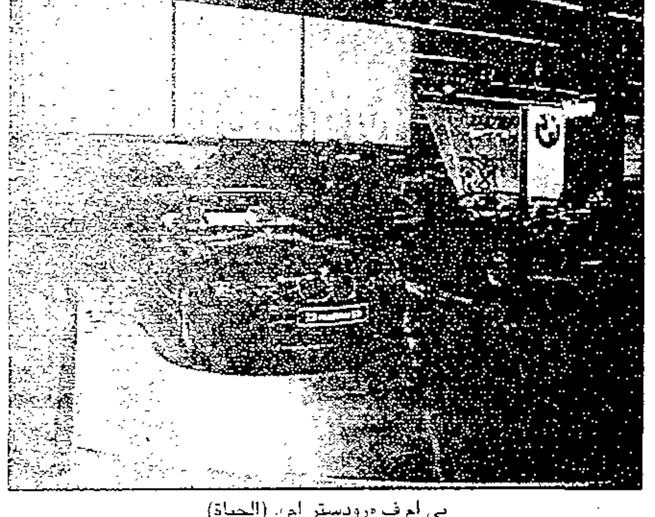
ومن النماذج المقترحة عليك البدء بمرسيدس-بنز «إف ٢٠٠» التي تتضمن ما قد نجده في سيارات ما بعد غد، حسب مرسيدس-بنز (أي إحسب لها فوق الخمسة عشر عاماً). ويضم النموذج نظام توجيه بواسطة مقبض جانبي بمشعبين: تشده الى الوراء للكبح، والى الأمام للتقدم، وجانبياً للإنعطاف. لا مرايا جانبية أو داخلية بل عدسات كاميرا تعرض الرؤية الخلفية على شاشة خاصة. وقبل الإنتقال الى القاعات والأجنحة الفرعية، عرّج على بيجو من جديد لإلقاء نظرة على نموذجي «طوارق» و«أسفلت». أولهما رباعي الدفع، وإطلالته العدائية تخفي جيداً «نقاء» المحرك الكهربائي الذي يشغّله، بينما يتخذ مصباحا رودستر «أسفلت» الرياضي الأماميان شبهاً واضحاً من «٩٠٥» الرياضية.



جاغوار «إكس كاي ٨ كابريوليه»، وتتوافر أيضاً في هيكل كوبيه. «٤٠٦ كوبيه» المعروضة لدى كل من بيجو (في الإطار) ومصممها بينينفارينا (الى اليسار). (الحياة)

مرسيدس-بنز «إس إل كاي» رودستر/كوبيه في سيارة واحدة: كبسة زر و٢٥ ثانية! ١٣٦ حصاناً للنزه أو ١٩٣ لمن نوى خيراً.

فيراري «٥٥٠ مارانيلّو». (الحياة)



بي إم ف «رودستر إم». (الحياة)



بورشه «بوكستر». (الحياة)



هوندا «بريلود». (الحياة)

أوبل «فيكترا واغن» الجديدة (الحياة) وفوقها فولفو «سي ٧٠».



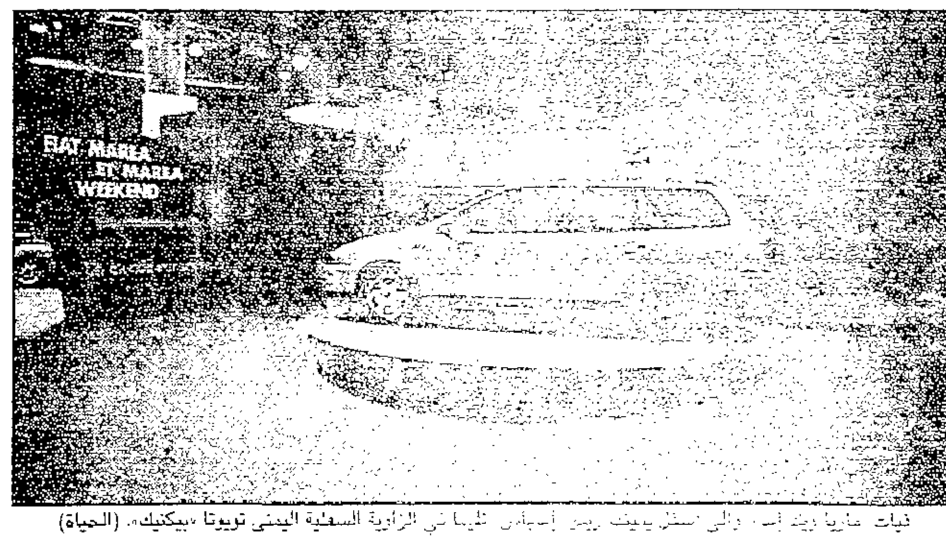
بونتياك «ترانس سبورت» شقيق «شيفروليه فنتشر»... وما هما إلا صيغة معدّلة من أوبل «سينترا». (الحياة)





بيجو «٤٠٦ برايك» (واغن) الجديدة القريبة النزول. ستتسع حتى سبعة أفراد. (الحياة)





فيات «ماريا ويك إند» والى اليسار [illegible] رينو «إسباس» [illegible] في الزاوية السفلية اليمنى تويوتا «بيكنيك». (الحياة)




جذوع اشجار كانت تستخدم ايضا سوتر لحماية المباني خلال الحرب

الطبيعة البوسنية ذات جمال ساحر. وفي الصورة نهر اونا الذي يعبر مدينة بيهاتش (الحياة)

مدينة فيلكا كلاروشا تستعيد اليوم عافيتها

"منظمة السياحة العالمية" مستعدة للمساعدة على وضع استراتيجيا لإعادة تأهيل مرافقها

البوسنة تسعى إلى استعادة مكانتها السياحية الدولية

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ قالت «منظمة السياحة العالمية» إنها مستعدة لتقديم الدعم اللازم لتنشيط السياحة في دولة البوسنة والهرسك. وأكدت أن هناك الكثير الذي يتعين القيام به من أجل إعادة تأهيل المرافق البيئية والسياحية الطبيعية في هذا البلد البلقاني وإصلاح ما هدمته الحرب.

وذكر الأمين العام للمنظمة بالوكالة فرانسيسكو فرانجيالي في تصريح إلى «الحياة» أن بوسع المنظمة الاضطلاع بدور فاعل لتشجيع السياحة كرافد إقتصادي مهم يدعم تنمية المناطق التي اجتاحتها الحرب في البوسنة والهرسك.

وأضاف إن الاتصالات التي تجرى حاليا ستساعد على وضع استراتيجيا للتنمية السياحية في هذا البلد.

وأشار إلى إن البوسنة بلد عضو في «منظمة السياحة العالمية» وهي راغبة في تطوير مواردها السياحية والتعاون مع المنظمة التي تشكل منتدى دوليا لكل الأنشطة السياحية. كما اشار إلى أنه تلقى اخيرا زيارة السفير البوسني في مدريد المندوب المعتمد لبلاده لدى «منظمة السياحة العالمية» الذي ابلغه رغبة حكومة بلاده في معاودة العمل مع المنظمة وتسديد الديون التي تراكمت عليها لحسابها، ما أن تخرج من المصاعب التي تمر بها حاليا «للاستفادة من الخدمات التي تقدمها».

وافاد فرانجيالي: «هناك الكثير من المؤسسات يقدم المساعدات المالية الى البوسنة. وعندما أقول الكثير فهذا لا يعني حجم المساعدات المالية نفسها وإنما في حجم التشابك الكثيف الذي يحيط بعمليات تقديم المساعدات الى هذا البلد». ولاحظ أن «المشكلة الأولى بالنسبة إلى البوسنة والهرسك لا تشمل الدعم المالي وإنما كيفية استخدام هذا الدعم إذا استطاعت الحكومة التي شكلت عقب الانتخابات العامة والفيديرالية أن تحدد أولوياتها». وأكد الأمين العام للهيئة الدولية «استعداد المنظمة لتقديم الدعم الى الحكومة البوسنية»، مشيرا إلى أنه «إذا قرر المسؤولون البوسنيون استخدام جزء من المساعدات الخارجية في مشاريع التطوير السياحي فإننا جاهزون بالطبع للمساهمة في ذلك ومدهم بالنصح والخبرات الدولية اللازمة».



ووصف السوق اليوغوسلافية الاتحادية بانها كانت تشكل سوقا سياحية مشتركة. ولاحظ انه منذ تفكك الاتحاد اتجهت كل سوق إلى اعتماد سلوك فردي كوجهة سياحية منفصلة. لكنه رفض اعتبارهذا التشرذم كافيا بحد ذاته لإعادة دمج هذه الأسواق لتحسين أدائها كوحدة إقليمية مشتركة.

وقال: «نحن في أسفل المنحدر بالنسبة إلى المسارات السياسية التي لا يمكننا التحكم بها. ليس في يدنا اليوم ان نقترح على البوسنة أو كرواتيا أو بقية الجمهوريات الاتحادية السابقة أن تعمل معا على صعيد النشاط السياحي. لكن، عندما يصبح بالامكان ضمان تحقيق إجماع سياسي، لا بد منه قبل الشروع بهذا الموضوع، يمكننا حينها أن نتقدم باقتراحاتنا».

وأشاد في الوقت ذاته بالتطورات التي حدثت خلال الأشهر الماضية، خصوصا على صعيد انفراج الأجواء السياسية والتعاون الاقتصادي في البلقان. وقال: «صحيح أيضا أنه تم تحقيق تقدم كبير يسمح بالعودة إلى صعود المنحدر».

وتحدث عن تطور السوق السياحية اليوغوسلافية منذ انهيار الدولة الاتحادية، قبل أكثر من أربعة أعوام. وقال: «كان الساحل الدلماسي في يوغوسلافيا الاتحادية السابقة يستقبل كل عام ستة إلى سبعة ملايين زائر. إلا أن هؤلاء الزوار تحولوا الآن، وهذا يشمل قدراً لا يستهان به منهم، نحو مناطق سياحية أخرى، بينها تونس وتركيا، على سبيل المثال، اللتان استطاعتا، مع وجهات سياحية أخرى، استقطاب هذه الفئة من الزبائن التي تتألف، في المرتبة الأولى، من السياح الألمان والنمسويين والبريطانيين وغيرهم». وأضاف «أما جمهورية الجبل الاسود فتملك ساحلا مطلا على البحر الدلماسي. إلا أنه ابرز بطريقة اقل اهمية من الساحل الدلماسي الواقع شمالاً في كرواتيا وساحل شبه جزيرة إيسترا التي تتقاسمها سلوفينيا وكرواتيا».

وذكر ان هذه المنطقة بدأت استعادة بعض مستويات النشاط السابقة. وبرر هذه العودة بالنجاح مجددا في استقطاب الزوار السابقين الذين بدأوا يعودون تدريجا، ولا سيما السياح الأوروبيين.

وعزا معظم هذا النشاط ايضا إلى الزبائن الجدد القادمين من أوروبا الوسطى والشرقية ممن يملكون إمكانات مادية ملحوظة. وقال انه على رغم أن التسهيلات الفندقية والترفيهية لم تحظ بصيانة كثيرة خلال الحرب، التي أثرت في هذه المنشآت في شكل نسبي، إلا أن كرواتيا التي تعود ملكية غالبية الساحل الدلماسي إليها استطاعت تامين التسهيلات اللازمة مع سلوفينيا لاستقبال السياح الذين عادوا يتدفقون من جديد.

واكد أن حركة الإقبال السياحي التي كانت تحظى بها يوغوسلافيا السابقة من السوق العالمية سترتفع مجددا «إذا تم بذل بعض الجهود الضرورية التي لا بد منها لاستقطاب مزيد من الزوار وبينهم بعض السياح السابقين الذين كانوا يترددون على الساحل الدلماسي، بما في ذلك السياح الألمان».

اما في ما يخص السياحة في الداخل اليوغوسلافي، بما في ذلك البوسنة والهرسك، فقال: «إن المسالة تحتاج إلى فترة من الإعداد، لان الجميع لا يزال يحتفظ في ذهنه بصور الدمار والحرب، التي تركت تأثيرها، ومنها احداث لافتة كانت ذات مدلول خاص، مثل تدمير جسر موستار التاريخي. وهي كلها احداث لا تعزز حتما عودة السياحة الثقافية، في بلد يحتاج الكثير من صروحه ومعالمه التراثية والتاريخية إلى إعادة تاهيل وترميم وصيانة».

وفي ما يخص سياحة التريض والسياحة في الطبيعة والسياحة الريفية، افاد فرانجيالي ان هناك أضرارا بيئية وجمالية الحقتها الحرب بالطبيعة في البوسنة والهرسك. وقال إن هذا البلد «كان يعتبر إحدى الرئات المنعشة التي تتنفس منها أوروبا، بفضل ما تحتويه أرضه من غابات شاسعة واحراج كثيفة. ولكن، حتى لو استثنينا الدمار والخراب الذي اسفرت عنه الحرب، فإن الحرمان الذي عاناه السكان المحاصرون والنقص في الوقود المخصص للتدفئة، هما اللذان أديا، في الدرجة الأولى، إلى تدمير الثروات الحرجية على نطاق واسع».

وشدد على أن «هناك الكثير يتعين القيام به من أجل إعادة تاهيل البيئة في البوسنة والهرسك»، مشيراً الى أن هذا «العمل سيحتاج إلى نفس طويل».

فرص متنوعة وعروض تشجيعية بأسعار خاصة

"الامارات للعطلات" تنظم حملة ترويجية لتشجيع السياحة الى ربوع ماليزيا

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت «الامارات للعطلات» وهي قسم ادارة وتنظيم الرحلات التابع لـ «طيران الامارات» انها بدأت تكثيف جهودها للترويج لماليزيا كمحطة سياحية للمقيمين في الخليج والشرق الأوسط.

وأشارت الى ان هذه الجهود تتزامن مع افتتاح خط «طيران الامارات» الجديد الى كوالالمبور في ٢٧ الشهر الجاري بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً.

وكانت «الامارات للعطلات» بدأت الترويج لبرامجها الى ماليزيا عام ١٩٩٣. وأعلنت أنها تخطط لإضافة مجموعة جديدة منها الى أسواق المنطقة ابتداء من نيسان (ابريل) ١٩٩٧ لتغطي ماليزيا وصباح.

وتوقع هانس هانسل. مدير «دائرة المحطات والترفيه» في «طيران الامارات» ان تشهد مبيعات دائرته نمواً كبيراً بعد افتتاح خط الشركة الى كوالالمبور. وقال ان نسبة مبيعات الدائرة الى ماليزيا قبل افتتاح هذا الخط كانت بلغت أربعة في المئة من اجمالي المبيعات.

وتعرض مجموعة البرامج الحالية التي تحمل اسم «ماليجيا ماجيك» (سحر ماليزيا) زيارة كوالالمبور ومالاكا وبينانغ وبيولاو لانجكاوي، وكوتا كينابولو في صباح. كذلك تؤمن قسماً خاصاً لاجازات الغولف في ثلاثة من أهم ملاعب الغولف بماليزيا وهي «نادي سوجانا الريفي» للغولف في كوالالمبور، ونادي بوكيت جمبل» الريفي في بينانغ، و«مجمع داتاي باي» الريفي للغولف في بيولاو لانجكاوي.

كذلك تسعى «الامارات للعطلات» الى تغطية جميع أنحاء ماليزيا بواسطة القطار السريع وتؤمن فرص اختيار وجهات محددة مثل سنغافورة – كوالالمبور، أو كوالالمبور – بانكوك، أو باتروورث – بانكوك.

أما البرامج التي ستطرح اعتباراً من نيسان المقبل فهي تتضمن جولة في كوالالمبور. وتشمل هذه الرحلة زيارة قصر الملك ومبنى البرلمان وتشاينا تاون (الحي الصيني) والمتحف الوطني ومباني المدينة ذات الطابع الهندسي المعروف باسم موريش.

كما تتضمن برنامج قيادة السيارة ويتفرع عنه برنامجا زيارة بالتعاون مع «بي.آر.إيه سي» لتأجير السيارات والبرنامج الأول يشمل طريق المناطق العليا الذي يجمع المناطق العليا لكوالالمبور وكاميرون وبينانغ. أما البرنامج الثاني فيتميز بطابعه الثقافي والتراثي ويجمع كوالالمبور مع كوانتان وتانجونغ جاراً وكوتا باهرو وبينانغ.

وتتضمن البرامج أيضاً جولة على الريف تغطي زيارة قرية مالاي كامبونغ النموذجية، ومعمل الأدوات البوترية (معدن أساسه القصدير)، وصبغ الاقمشة بالطريقة الباتيكية، وهو اسلوب يقضي بتطبيع الاقمشة أو تلوينها من خلال تغطية القسم الذي لا يراد صبغه بالشمع، اضافة الى زيارة مغاور باتو المعروفة.

كذلك ستعرض «الامارات للعطلات» في برامجها السياحية الجديدة الى ماليزيا مجموعة أوسع من أهم الفنادق في جميع أنحاء الدولة. وقد أكدت اختيار شانجري لا كوالالمبور فندقاً معتمداً لها حيث يستطيع ركاب «طيران الامارات» عند القيام باجراءات الدخول الى الفندق، التمتع بأسعار خاصة عند إبرازهم تذكرة السفر أو بطاقة صعودهم الى الطائرة.

ومن بين الفنادق الأخرى الجديدة على لائحة برامج الامارات للعطلات سلسلة «راديسون» و«ذو ميديا» و«ذو نيو ورلد». وفي بيولاو لانجكاوي تمت اضافة منتجع «شيراتون بيردانا».

تجدر الاشارة الى ان «الامارات للعطلات» تعمل كبائع جملة للعطلات في الخليج والشرق الأوسط وقد نجحت في تحقيق سمعة جيدة لعطلاتها المصممة وفق طلبات محددة اضافة الى تأمينها مجموعة من الجولات الاختيارية حسب الحاجات الخاصة.

في "الندوة الدولية للتسويق السياحي" في القاهرة

الشرق الاوسط وشمال افريقيا يستقبلان ٢٣ مليون سائح سنة ٢٠٠٠

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ توقعت منظمة السياحة العالمية ان تشهد منطقتا الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ٢٠٠٠ زيادة في الحركة السياحية وارتفاع عدد السياح بين ٢١ مليوناً الى ٢٣ مليون سائح، على أن يصل اجمالي السياح الى ٢٨ مليون سائح عام ٢٠٢٠.

وتشهد منطقة الشرق الاوسط من دون اخذ اسرائيل وتركيا في الحسبان، طفرة كبيرة حالياً في أعداد السياح التي بلغت ١١ مليون سائح، كذلك بلغت الايرادات السياحية معدل نمو هو بين الأعلى مقارنة بالاقاليم السياحية الاخرى، خصوصاً الايرادات السياحية التي حققتها مصر والتي شكلت نسبة ٨٠ في المئة من ايرادات المنطقة.

وفي هذا الاطار عُقدت «ندوة دولية للتسويق السياحي» في «مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات» في ضاحية مدينة نصر الاسبوع الماضي تحت رعاية وزارة السياحة المصرية وبمشاركة وفود من الاردن وسورية والبحرين وفلسطين والولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي، بالاضافة الى شركات السياحة في منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وناقشت ندوات المؤتمر مواضيع عدة حول كيفية دفع عمليات التسويق السياحي لمنطقة الشرق الاوسط وجذب المزيد من الحركة السياحية اليها.

وقال الامين العام لنادي البحر المتوسط المتخصص في ادارة الفنادق والقرى السياحية انطوان كاشان: إن منطقة الشرق الاوسط لها ثقلها الخاص في مجال السياحة إذ يمثل عدد السياح الوافدين اليها في عام ١٩٩٥ (١١مليون سائح) ٢ في المئة من نسبة السياح في العالم. ورأى ان هذه النسبة ضئيلة نظراً الى الظروف السياسية، مؤكداً انه لا يمكن تصور زيادة الحركة السياحية من دون استتباب سلام فاعل في المنطقة.

واكد ان هناك عوامل اخرى تعوق رواج الانشطة السياحية في العالم، منها عدم توافر الموارد المالية لتطوير البنية الاساسية، وارتفاع نسبة المخاطر للسياح بمعدل ١٢,٦ في المئة العام الماضي.

الاردن

وعن الاوضاع السياسية في المنطقة وأثر هذا على السياحة في الشرق الاوسط قال مدير العلاقات الخارجية في وزارة السياحة والآثار في الاردن حبيب حبشي لـ «الحياة»: إنه منذ أيار (مايو) الماضي بدأت نسبة زيادة الحركة السياحية بالتراجع بسبب الاوضاع السياسية، بعد ارتفاع بلغ ١٠ في المئة خلال الشهور الاربعة الاولى من السنة الجارية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وناهز دخل قطاع السياحة الاردني، الذي يمثل ١٠ في المئة من الاقتصاد الوطني، ٧٠٠ مليون دولار العام الماضي، وتجاوز عدد السياح المليون سائح.

ويجري حاليا التوسع في حجم الخدمات والمرافق السياحية لزيادة الطاقة الفندقية من تسعة الاف غرفة الى ١٨ ألف غرفة بحلول عام ٢٠٠٠، بالاضافة الى زيادة عدد شركات النقل السياحي.

واوضح حبشي الدور الذي تقوم به وزارة السياحة الاردنية بالتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص لشن حملة ترويج للسياحة في خمس اسواق وهي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا، وقال ان كلفة هذه الحملة مليون دولار اميركي.

فلسطين

وقال الخبير السياحي في وزارة السياحة الفلسطينية السيد عماد يعبشي لـ «الحياة» ان السياحة لا تعترف بالحدود السياسية، وانه لا يمكن ايجاد سياحة من دون سلام، «ونحن نخوض حاليا مرحلة التحدي مع اسرائيل للاستقلال عنها سياحيا».

يذكر ان عدد السياح الذين وفدوا الى الاراضي المقدسة العام الماضي بلغ ٢,٥ مليون سائح، دخل منهم مناطق السلطة الفلسطينية مليون ونصف المليون سائح.

وبلغ الدخل السياحي لاسرائيل ٣,٣ بليون دولار عام ١٩٩٥، حصلت السلطة الفلسطينية منها على سبعة في المئة فقط.

وعن التعاون الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط اكد رئيس «الجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين» الدكتور صلاح عبدالوهاب: إن السياحة العربية تتميز بسمات وخصائص تنفرد بها عن بقية الاقاليم السياحية الاخيرة.

وقال إن السوق العربية تندرج تحتها اسواق عدة منها: سوق الخليج، التي تضم ست دول، والسوق السياحية الشمالية وتضم سورية ولبنان والاردن، والسوق المصرية، وسوق شمال افريقيا التي تضم ليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

واضاف: انه رغم ان للعرب روابط توحدهم من لغة وتاريخ وحضارة، الا ان لكل سوق متطلباتها السياحية الخاصة بها.

وحول منطقة الشرق الاوسط قال إن المنطقة تتمتع بميزة تنافسية ترتكز على تاريخ المنطقة، وتراثها، وثرواتها الثقافية الاثرية، فضلا عن موقعها الاستراتيجي المتميز عن اقاليم العالم، وذلك يتطلب خدمات سياحية متميزة تتناسب مع تلك الميزة.

واكد ضرورة استمرار جهود السلام، لأنه في ظل السلام ستتمتع المنطقة بنهضة سياحية غير مسبوقة. واضاف ان من اهم الدول التي اجتذبت السياحة في منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات الخمس الماضية وفقاً لاحصاءات «منظمة السياحة العالمية»: مصر وتونس والمغرب.

وجرت خلال المؤتمر مناقشة التحديات التي تواجه شركات الطيران في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، واكد المهندس فهيم ريان رئيس مجلس ادارة «مصر للطيران» ان المنطقة باتت من اهم مناطق المرور الجوي على مستوى العالم، إذ بلغت نسبة زيادة الحركة عام ١٩٩٦/٩٥ نحو ١١ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٣/ ١٩٩٤. وقال إن ربحية الصناعة الجوية في العالم بلغت ٥٩ بليون دولار سنويا، مشيرا الى ان هناك خسائر كبيرة تعرضت لها تلك الصناعة على مدى السنوات الاربع الماضية. واكد ضرورة توطيد العلاقة الاساسية بين النقل والسياحة، موضحا ان نجاح التدفق السياحي يتطلب توافر عناصر الجذب السياحي والدعم المادي والنقل.



كومباك تخطت المنافسين وتتوقع متابعة صعود المبيعات

سوق الشرق الاوسط تستوعب ما يصل الى ٣٠٠ ألف كومبيوتر ونسبة النمو المتوقعة ستكون بين ١٠ و١٥ في المئة سنويا

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ لا تزيد عائدات كومباك في الشرق الاوسط عن ثلث من واحد في المئة من مبيعاتها الدولية التي وصلت العام الماضي الى ١٤,٨ بليون دولار، إلا ان ما يميز السوق العربية عن غيرها الارتفاع الدراماتيكي في نسبتي النمو والمبيعات، وتوقع استمرار هذه السوق في تسجيل نمو يفوق معدله الوسطي بكثير ذاك المنتظر في اي من الاسواق الناضجة في العالم.

ولا تكشف كومباك قيمة مبيعاتها في الشرق الاوسط الا انها لا تغالط تقديرات مؤسسة انترناشونال ديتا كوربوريشن IDC التي تعتقد ان معدل نمو مبيعات كومباك في الشرق الاوسط كان العام الماضي ٥٩ في المئة مقارنة بالنمو في العام الذي سبقه، وكان اعظمه في الاردن حيث ارتفعت العائدات بنسبة ٣٦٥ في المئة وفي لبنان (١٦٧ في المئة) وفي السعودية (٦٧ في المئة) وفي الامارات (٣٣ في المئة) فيما كانت النسبة في مصر نحو ٦١ في المئة.

وترى IDC طبقاً لتقديرات اقتصرت على اسواق دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات والكويت والبحرين وقطر وعمان) ومصر، أن حصة كومباك كانت العام الماضي ٨.١ في المئة من الاجمالي، أو ما يساوي ١٨ الف كومبيوتر من مجموع كومبيوترات عددها ٢١٣,٥ الف كومبيوتر، ولهذا تضع كومباك في المكان الاول قبل «اي.بي.ام» التي كانت حتى العام تصر انها في المقدمة اذا كان القياس يعتمد على العائدات.

ويشير محللو الصناعة الى ملاحظتين اساسيتين على تقديرات IDC بخصوص العام الماضي: الاولى انها لا تغطي دولاً عربية اخرى غير السبع المذكورة، لذا لا تقدم صورة وافية عن سوق الكومبيوترات في المنطقة، والثانية ان تقديراتها في شأن اجمالي المبيعات في منطقة المسح (دول مجلس التعاون ومصر) اقل بكثير من تقديرات وابحاث مستقلة اخرى.

تحسن مستمر

ويعترف محللون ومراقبون لصناعة تقنية المعلومات في المنطقة العربية أن التقديرات التي تنشرها IDC تتحسن باستمرار منذ عرض التقديرات الاولى في عام ١٩٩٣، فبعدما كانت تقديرات المؤسسة بعيدة عن الواقع في ما يتصل بالمبيعات في كل دولة وقريبة من الواقع في ما يتعلق باجمالي المبيعات بدت التقديرات افضل في السنتين الماضيتين نتيجة تحسن احتكاك IDC بالسوق وازدياد تعاون الشركات الرئيسية العاملة في المنطقة مع ممثلي المؤسسة، مع ان معظم الشركات لا يقدم في العادة ارقاما دقيقة لدواعي المنافسة.

استيعاب

ويقول محللون ان سوق الامارات تستوعب اكثر من ضعفي الرقم الذي قدرته IDC لها وهو ٣٠ الف كومبيوتر شخصي إذ ان الانتاج المحلي وحده يصل الى ٣٠ الف كومبيوتر شخصي فيما يجري تصدير ٣٠-٤٠ الف كومبيوتر آخر الى اسرة الدول المستقلة (الاتحاد السوفياتي سابقا) وباكستان ودول مجاورة اخرى لذا يمكن ان يرتفع الرقم النهائي للدول السبع الى ما يمكن ان يصل الى ٢٥٠ الف كومبيوتر.

وقال الدكتور وليد منيمنة، المدير العام لشركة كومباك في الشرق الاوسط في مقابلة مع «الحياة» خلال زيارة اخيرة الى لندن إن اعتماد رقم لمبيعات الكومبيوتر في الدول السبع في حدود ٢٥٠-٢٦٠ الفا يرفع حصة كومباك الى ما بين ٢٠ و٢٤ الف كومبيوتر، وهذا يعني نسبة تراوح بين تسعة في المئة أو عشرة في المئة في العام ١٩٩٥.

واضاف «كومباك خططت كي تكون في تصدر قائمة صانعي الكومبيوترات في كل بلد. نحن في الشرق الاوسط بدانا متاخرين لكننا استطعنا في العام الماضي تحقيق النتيجة ذاتها فتبوأنا المركز الاول، ونستمر في تحقيق زيادة كبيرة في المبيعات».

وقال ان ارقام النصف الاول من العام الجاري تعكس تحقيق هذه الزيادة الكبيرة اذ ارتفعت المبيعات بنسبة ٥٩ في المئة في الامارات مقارنة بالنصف المماثل من العام الماضي، فيما تقدمت المبيعات في السعودية بنسبة ٥٨ في المئة وفي البحرين بنسبة ٥٨ في المئة ايضا وفي قطر بنسبة ٧٠ في المئة وفي الكويت بنسبة ٣٥ في المئة.

واوضح ان ٥٣ في المئة من عائدات الشركة من سوق الشرق الاوسط تاتي من بيع الكومبيوترات المكتبية (ديسك توب)، فيما تصل نسبة عائدات بيع الكومبيوترات الخادمة الى ٢٢ في المئة وكومبيوترات الحضن (لاب توب) إلى ١٣ في المئة وتاتي الكومبيوترات الاستهلاكية اخيراً بنسبة ١٢ في المئة من اجمالي عائدات كومباك الشرق الاوسط التي يمتد نشاطها الى دول اخرى مثل لبنان وسورية والاردن واليمن اضافة الى سوق نامية، لكن محدودة، في فلسطين.

وبما ان السعر الوسطي للكومبيوتر بحدود ٢٢٠٠ دولار اميركي، متضمنا الشاشة والمتممات الاخرى، فإن القيمة الكلية للكومبيوترات الشخصية المشحونة الى منطقة المسح تقترب من ٥٠٠ مليون دولار، وهذا يعني ايضا ان قيمة مبيعات كومباك العام الماضي يمكن ان تكون اقتربت، في راي بعض المحللين، من ٥٠ مليون دولار او زادت على ذلك قليلاً.

ومضى الدكتور منيمنة فقال: «معدل نمو سوق الشرق الاوسط يراوح بين عشرة و١٥ في المئة سنوياً، لكن كومباك نمت في النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٤٩ في المئة وربما زاد المعدل آخر العام او نقص، لكن عموما هذا يعني ان نمونا يعادل ثلاثة اضعاف نمو السوق واكثر. وفي الوقت الذي يزيد فيه الصانعون الآخرون حصتهم من السوق، نجحت كومباك في رفع حصتها بنسبة اكثر بكثير».

قيمة السوق

هناك تقديرات كثيرة عن قيمة سوق منطقة الشرق الاوسط باسرها، الا ان معظم تلك التقديرات اقرب الى التخمين، فاضافة الى الارقام المساقة اعلاه عن حجم السوق في مصر ودول مجلس التعاون الخليجي الست، يوضح بعض تقديرات الصناعة ان مجموع ما شُحن العام الماضي الى الدول المغاربية كان في حدود ٤٠ الف جهاز وكان العدد المشحون الى منطقة الشام، باستثناء العراق، ٢٥ الف جهاز، لذا يصل التقدير النهائي، طبقاً لهذه الارقام، الى ما بين ٣١٥ الفا و٣٢٥ الفا.

واذا قام الافتراض على اساس سعر وسطي للكومبيوتر بحدود ٢٢٠٠ دولار، فإن القيمة النهائية لهذه السوق يمكن ان تصل الى ما بين ٦٩٠ مليون دولار و٧١٥ مليون دولار، هو عبارة عن الرقم الذي يرد الى الشركات وليس الرقم الذي يدفعه المستهلك، لذا يرى محللون ان القيمة النهائية لسوق الاجهزة فقط يمكن ان تقترب من بليون دولار.

وتتوافر في الوقت نفسه تقديرات كثيرة عن قيمة سوق تقنية المعلومات في المنطقة، وهذه تراوح بين ١,٢ بليون دولار وثلاثة بلايين دولار، لكن يبدو ان على المهتمين الانتظار الى ان تزيد IDC، او غيرها من الشركات الناشطة في مجال الابحاث، اهتمامها قبل ان يتضح وضع السوق في صورة مقنعة.

ويُشار الى ان الدكتور عبدالرحمن الجعفري الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية كان قال في الدوحة اخيرا ان قيمة سوق تقنية المعلومات في الوطن العربي سترتفع في نهاية القرن الجاري الى ٣,٥ بليون دولار اميركي.

تكنولوجيا

واقترح ان قطاع تكنولوجيا المعلومات في المنطقة العربية نما بمعدل سنوي قدره ١٢ - ١٥ في المئة خلال التسعينات وبما تزيد قيمته على ١,٥ بليون دولار، وهو يتوقع ان يستمر هذا النمو بنحو ١٦ في المئة سنوياً حتى عام ٢٠٠٠ لتزيد قيمته على اكثر من ٣,٥ بليون دولار اميركي.

وزاد ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان لها النصيب الاكبر من السوق، ونقل عن مصادر الاشارة الى ان السعودية وحدها تستحوذ على ٥٥ في المئة من سوق الحاسبات الشخصية في الوطن العربي فقدّر العدد في عام ١٩٩٥ بنحو ١٢٠ الف جهاز مقارنة مع نحو ٥٠ الف جهاز في عام ١٩٩٢.

ويقدر الدكتور منيمنة ان قاعدة مستخدمي الكومبيوترات في الشرق الاوسط تضم بين نصف مليون و٧٠٠ الف جهاز، وهي الى زيادة كبيرة خصوصا ان كومباك تتوقع ان يُشحن الى المنطقة خلال العام الجاري نحو ٣٠٠ الف كومبيوتر.

واوضح ان كومباك توقفت في منتصف العام الماضي عن بيع الكومبيوترات التي تحتوي المعالج ٤٨٦ (من انتل)، وبدأت شحن الحاسبات التي تتضمن معالجات بنتيوم (من انتل أيضا)، وعلى اعتبار ان عدد الكومبيوترات المحتوية بنتيوم التي باعتها الشركات في النصف الثاني من العام الماضي كان في حدود ١٥٠ الف كومبيوتر يمكن، بعد اضافة ما باعته الشركات خلال النصف الاول من العام الجاري، وصول نسبة اجهزة بنتيوم الى ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة من القاعدة الموجودة، ويمكن ان ترتفع النسبة في نهاية العام الى ٦٠ في المئة على الاقل.

وتعدّ نسب الزيادة في الطلب على الكومبيوترات في الشرق الاوسط من بين الاعلى في العالم، الا ان نصيب الفرد من الكومبيوترات لا يزال من بين الاضعف في العالم إذ لا يزيد كثيرا على كومبيوتر واحد لكل الف نسمة في الوقت الذي ترتفع فيه النسبة في اميركا مثلا الى كومبيوتر واحد لكل ثلاثة اشخاص وفي اسرائيل الى كومبيوتر واحد لكل عشرة اشخاص. (ارقام تقرير التنافسية الدولي ١٩٩٥).

وعلق الدكتور منيمنة على هذا الوضع بالقول: «نعتبر نسبة نمو سوق الكومبيوترات في المنطقة العربية كبيرة، لكن النسبة التي يمكن ان تعبر عن نفسها اكثر هي ١٠٠ في المئة فالكومبيوترات المُباعة في الشرق الاوسط تقترب من ٣٠٠ الف كومبيوتر سنويا الا ان جنوب افريقيا وحدها تستوعب ٤٠٠ الف جهاز سنويا فيما تستوعب اسرائيل ١٩٠ الف جهاز وتركيا ١٦٠ الف جهاز». وقال ان اتقان التعامل مع تقنية المعلومات يتبع خطاً بيانياً متصاعداً، ومرت المنطقة، او تكاد، بالمرحلة الاساسية التي تتضمن تركيب الكومبيوتر وتحميل التطبيقات، الا ان المرحلة الجديدة تتضمن الاتمتة الكاملة للانتاج وسير العمل، وهذا غير موجود في كثير من الشركات الصغيرة مع ان بعض الشركات الاكبر يتعامل مع التقنية في صورة متقدمة جدا مثل شركة ارامكو.

وليد منيمنة المدير العام لشركة كومباك في الشرق الاوسط

«قاعدة مستخدمي الكومبيوترات في الشرق الأوسط تضم بين نصف مليون و٧٠٠ ألف جهاز»

معدل نمو عائدات كومباك في ١٩٩٥
مقارنة بالعمل في ١٩٩٤

الاردن	٣٦٥٪
لبنان	١٦٧٪
الكويت	١٤٠٪
السعودية	٦٧٪
مصر	٦١٪
عمان	٥٢٪
الامارات	٣٣٪

٥٩ في المئة معدل النمو العام

معدل نمو مبيعات كومباك في النصف الاول من ١٩٩٦
مقارنة بالعمل في النصف المقابل من ١٩٩٥

الامارات العربية المتحدة	٥٩٪
السعودية	٥٨٪
البحرين	٥٨٪
قطر	٧٠٪
الكويت	٣٥٪
المعدل العام	٤٩٪



السيد احمد شامي المدير العام لميكروسوفت الشرق الاوسط والدكتور وليد منيمنة.

جديد الكومبيوتر

نتسكيب امامها فرصة للمقاومة في وجه حملة مايكروسوفت

■ اكتفى المدير التنفيذي لشركة نتسكيب كوميونيكيشنز، مطورة برنامج التصفح الشهير «نتسكيب نافيغيتر» بالقول ان امام شركته «فرصة للمقاومة» خلال مؤتمر عقد أخيراً في ولاية فلوريدا الأميركية ضم الآلاف من المعنيين بمستقبل انترنت ومسؤولين من شركات تريد زيادة استغلال الشبكة الدولية.

وكانت نتسكيب عومت اسهمها العام الماضي واشتد الطلب على اسهمها حتى باتت الشركة تساوي اكثر من بليوني دولار مع ان دخلها انذاك لم يكن يتجاوز بضعة ملايين من الدولارات ولا تكاد تغطي نفقاتها، الا ان مايكروسوفت انتبهت متأخرة الى سيطرة نتسكيب على برامج تصفح انترنت فطرحت مجاناً برنامجاً منافساً هو انترنت اكسبلورر ووظفت لترويجه آليتها الاعلانية الضخمة.

وتسوق مايكروسوفت برنامجها من خلال منافذ عدة اهمها دمجه مع نظام تشغيل ويندوز٩٥ الذي طورته، وهذا يُشحن غالبا مع معظم الكومبيوترات الشخصية الا أن شركات معينة تشحن اكسبلورر وتشحن في الوقت نفسه برمجيات نتسكيب ونوفيل للتعامل مع الشبكة.

وقال جيمس بيركسديل في المؤتمر ان شركته تركز على تطوير التعاون مع الشركات من خلال خدمة ما يسمى «انترانت»، وهي الشبكات المحلية والواسعة التي تقيمها الشركات لتمكين موظفيها من تشغيل التطبيقات والتعامل مع قواعد البيانات وتبادل الرسائل الالكترونية وغير ذلك من مهام.

ويسيطر نتسكيب، الذي يمكن تحميل آخر اصدارته (٣) وتجربته قبل شرائه، على ٨٠ في المئة من برامج التصفح، الا ان كل التقارير التي تنشرها مايكروسوفت تؤكد ان برنامجها يتوغل بسرعة في حصة نتسكيب.

وتحصل نتسكيب على معظم دخلها ليس من بيع نتسكيب نافيغيتر انما من بيع ادوات خدمة انترنت للشركات خاصة، ومع انها تحاول الضغط على المستخدمين لشراء برنامجها الا ان هذا الضغط ليس قويا اذ تخشى ان يؤدي ذلك الى هروبهم الى اكسبلورر.

صن تتوقع تحقيق نمو بنسبة ٢٥ في المئة وتنتظر نهاية عصر الكومبيوتر الشخصي

■ اعلن سكوت ماكنيللي المدير التنفيذي لشركة صن مايكروسيستمز على مستمعين في كانبيرا في استراليا أن عصر الكومبيوتر الشخصي يشارف على نهايته وستحل محله كومبيوترات الشبكة التي تستخدم تطبيقات مُعدّة بلغة برمجة جافا.

الا ان ماكنيللي الذي طوّرت شركته تلك اللغة لا يتوقع ان يحدث ذلك سريعاً بل لا يهم الوقت طالما ان هذا سيحدث اذ قال في محاضرة امام نادي الصحافة الدولي ان الوقت غير مهم سواء استغرق ذلك خمس سنوات او عشر او ١٥ او ٢٠ سنة.

ويرشح ماكنيللي بدل الكومبيوتر الشخصي كومبيوتر الشبكة المفترض ان يُحمل المستخدمون التطبيقات التي يريدون تشغيلها من انترنت، مع الاشارة الى ان صن من مؤيدي كومبيوتر الشبكة ولها تجارب فيه مثلها مثل اوراكل.

ويتوقع ماكنيللي ان تنمو شركته بسبب هذا بنسبة ٢٥ في المئة سنويا وهي تستعد لطرح جيل من هذا النوع من الكومبيوترات في نهاية الشهر الجاري.

موتورولا تدخل حقل صناعة الكومبيوترات التي يديرها نظام تشغيل ماكنتوش

■ طرحت موتورولا، عملاق صناعة الاتصالات الاميركي، مجموعة من الكومبيوترات القوية التي يديرها نظام تشغيل ماكنتوش وستقدمها في نهاية العام او بداية العام الجديد باسعار تنافس بها منتجين آخرين يصنعون كومبيوترات متوافقة مع حاسبات ابل مثل باوركومبيوتنغ.

وتعتمد الكومبيوترات الجديدة معالجي باور بي سي ٦٠٣ و٦٠٤ بسرعتين مختلفتين لكل من المعالجين هما ١٦٠ و٢٠٠ ميغاهيرتز، ويبدو ان التقييم الاولي لهذه الكومبيوترات كان جيدا وربما ساهم دخول شركة عملاقة مثل هذه في النجاح حيث اخفقت ابل، أي في قطاع الشركات.

وظلت موتورولا توفّر معظم المعالجات التي استخدمتها ابل في الكومبيوترات الشخصية التي كانت تصنعها الى ان تحولت ابل الى معالجات باور بي سي التي تصنعها موتورولا و«آي بي.ام».

وانعكست المتاعب التي تعرضت لها ابل، بما في ذلك تقلص مبيعاتها، على اداء موتورولا في الفصل الثالث من سنتها المالية الحالية عندما قالت الشركة ان مبيعات اشباه الموصلات تراجعت في الربع المذكور بنسبة ١٩ في المئة مقارنة بالمبيعات في الفصل المماثل من العام الماضي فوصلت قيمتها الى ١,٨٥ بليون دولار بعدما كانت ٢,٢٧ بليون.

وتصنع موتورولا كومبيوترات تعتمد معالج باور بي سي يديرها نظام تشغيل يونيكس او ويندوز.

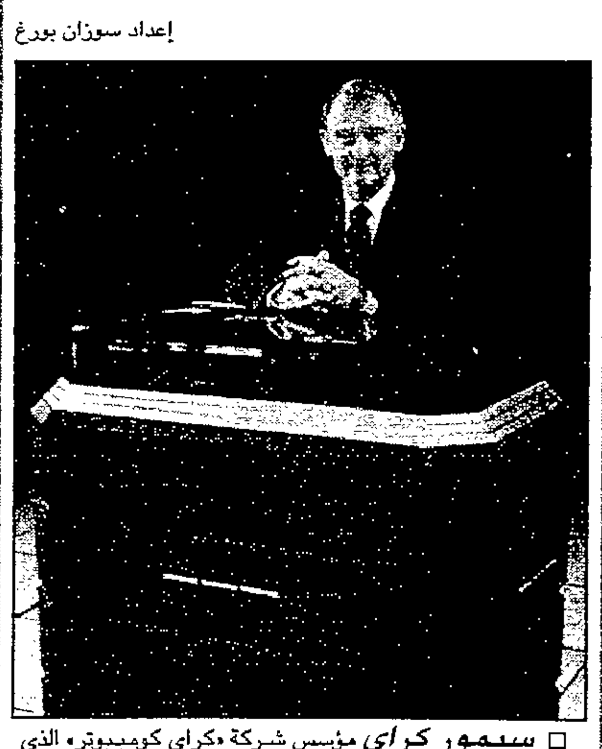
كومبيوتر اسوشيتس تشتري "شايين" بمبلغ ١,٢ بليون دولار اميركي

■ أعلنت شركة كومبيوتر اسوشيتس الناشطة في تطوير برمجيات الكومبيوترات بأنواعها اتفاقها مع شركة «شايين سوفتوير» لشراء الاخيرة بمبلغ ١,٢ بليون دولار في عملية تعتبر الثالثة من جهة ثمنها بعد مصيبة شراء «آي بي.ام» شركة لوتس ديفلوبمنت بمبلغ ٣,٥ بليون دولار وكارثة شراء نوفيل شركة ووردبيرفكت بمبلغ ١,٤ بليون دولار.

وتطور «شايين» برامج خاصة بالشركات وتشرف لحساب تلك الشركات على اعمال الخزن الاحتياط وضبط قواعد البيانات، وهي من الشركات الصغيرة لذا باعت في العام الماضي برامج وخدمات ما قيمته ١٧٤ مليون دولار.

اما كومبيوتر اسوشيتس فهي من الشركات الكبيرة لتطوير البرمجيات وحصلت العام الماضي عائدات قيمتها ٣,٥ بليون دولار.

إعداد سوزان بورغ


□ سيمور كراي مؤسس شركة «كراي كومبيوتر» الذي توفي في الخامس من الشهر الجاري بعد حادث سيارة.

تكنولوجيا الطباعة والكومبيوتر في معرض "سوق الكومبيوتر ٩٦"

● تسعى شركات الكومبيوتر المتخصصة في مجال البرامج التطبيقية والأجهزة الى طرح العديد من أحدث منتجاتها في معرض «سوق الكومبيوتر» الذي سيقام من ٣ - ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاعة رقم ١ في مركز دبي التجاري العالمي. وسيقدم العارضون تشكيلة كبيرة من منتجاتهم في المنطقة مانحين الزوار فرصة شراء احدث المنتجات في مجال الكومبيوتر.

وستطرح شركة «اليوسف للكومبيوتر» خلال المعرض مجموعة من منتجات شركة «جيت واي ٢٠٠٠» لانظمة الوسائط المتعددة بعدما اختارت «جيت واي ٢٠٠٠» شركة «اليوسف للكومبيوتر» موزعاً محلياً لجميع منتجاتها في دولة الامارات. وستطرح شركة «SMB للكومبيوتر» المشاركة في معرض «سوق الكومبيوتر» للمرة الخامسة طابعات جديدة من «ابسون ستيلوس» بالاضافة الى انواع حديثة من أجهزة الكومبيوتر المفكرة «ايسر» وأجهزة الكومبيوتر الشخصية والأجهزة الخادمة من «فيليبس».

اما شركة «ميجا بلاس الدولية» فستطرح طابعات الليزر من «سامسونغ» بالاضافة الى انظمة «ميجا بلاس بنتيوم برو». وصممت تلك المنتجات لخدمة جميع برامج الفن المعماري التي تعمل في بيئة ٣٢ بت. ومن تلك البرامج التي يكثر الطلب عليها برامج «كاد» وبرامج الابعاد الثلاثية «٣دي»، وتطبيقات «انظمة الوسائط المتعددة»، كما سيتم عرض ثلاثة انواع من طابعات الليزر تبينها «سامسونغ».

ومن ناحية اخرى، ستقدم شركة ... للكومبيوتر مجموعة كبيرة من البرامج التعليمية للصغار خلال معرض سوق الكومبيوتر. وتتعامل الشركة مع عدد من الاسماء الرائدة في الولايات المتحدة وبريطانيا بما فيها «مايكروسوفت» و«سييرا» و«برودربوند» و«دورلينغ كيندرسلي» و«ديزني برس» و«ابلاك» و«ايرنا». وتتضمن منتجات الشركة ايضاً برامج خاصة لأجهزة الكومبيوتر الشخصية ومجموعة اخرى خاصة بأجهزة كومبيوتر «ماكنتوش».

ومن الشركات المشاركة في معرض «سوق الكومبيوتر» شركة «كومبيوتر دايركت اكسس» التي تمثل شركة «ماك زون بي سي زون» احدى اكبر شركات تسويق الكومبيوتر الأميركية. وتعد هذه الشركة من المزودين الرئيسيين للبرامج التعليمية - الترفيهية في منطقة الشرق الأوسط. وتصدر شركة «كومبيوتر دايركت اكسس» دليلاً خاصاً بمنتجاتها التي تتضمن برامج الكومبيوتر والاجهزة الطرفية ومستلزماتها. وتقدم شركة «ماك زون» اكثر من ١٣٠ برنامجاً تعليمياً - ترفيهياً مع امكان الطلب والتسليم من الولايات المتحدة الى أي مكان في منطقة الشرق الأوسط خلال مدة لا تتجاوز سبعة الى عشرة ايام. وسيشارك في معرض «سوق الكومبيوتر ٩٦» الذي يقام بالتزامن مع معرض «جيتكس ٩٦» حوالى ١٤٠ شركة.

ويذكر ان اكثر من ٤٢٠٠٠ زائر حضروا معرض العام الماضي واستفادوا من العروض الجديدة على أجهزة الكومبيوتر ومستلزماتها. يفتح المعرض ابوابه من الساعة ١١ صباحاً وحتى الساعة ٩ مساء يومياً. للمزيد من المعلومات هاتف دبي: ٣٠٨٦٠٧٧ (٤ ٩٧١)، الفاكس: ٣٠٦٤٠٣٣ (٤ ٩٧١).

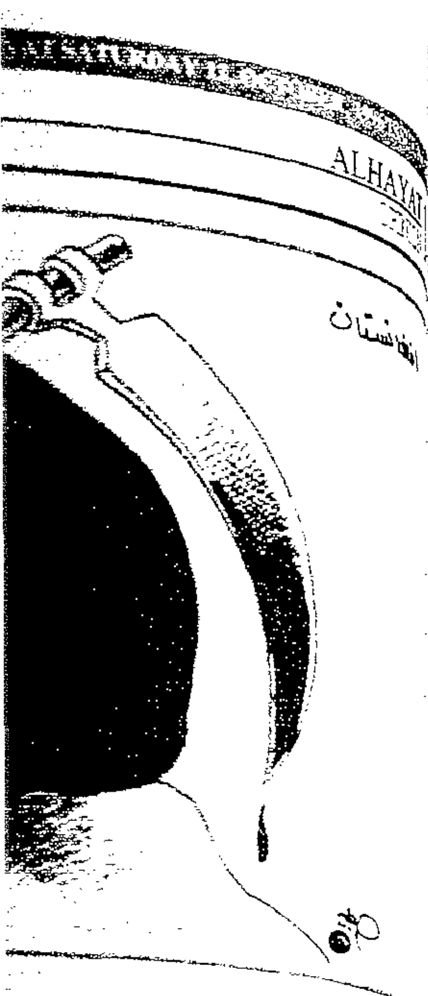
آي. بي. ام تواصل دعمها لتطوير برامج الكومبيوتر باللغة العربية

● تختلف «اي. بي. ام» عن منافسيها بتوفر العديد من الخبرات اللازمة في مجال تطوير التطبيقات والحلول العربية، وكانت رائدة في ذلك المجال من خلال تأسيس «المركز العربي لتقنية المعلومات» الذي يقدم الحلول والتطبيقات العربية المختلفة وتوفيرها لباقي دول منطقة الشرق الأوسط.

وقال السيد نبيل حليم مدير المركز العربي لتقنية المعلومات في شركة «اي. بي. ام»: «ان مركز تقنية المعلومات يعد مركزاً اقليمياً للشركة في منطقة الشرق الأوسط تم تاسيسه عام ١٩٨٤ بهدف خدمة المستخدمين العرب من خلال تزويدهم بالحلول والبرامج الثنائية اللغة التي تعمل باللغتين العربية والانكليزية على أجهزة «اي. بي. ام» خاصة التطبيقات والحلول التي يتم اعدادها خصيصاً لمختلف قطاعات السوق. واضاف ان المركز يستخدم أحدث تقنيات تكنولوجيا المعلومات، متضمنة حلول الخادم/ العميل والادوات المرئية لتطوير التطبيقات وتكنولوجيا برمجة العناصر بهدف استكشاف فرص جديدة لتطوير التطبيقات باللغة العربية. ويقوم مركز تقنية المعلومات بتقديم الدعم للغة العربية على أنظمة «اي. بي. ام» على أعلى مستوى من خلال فريق من العاملين مؤهلين بشكل فائق للعمل على انظمة او اس/٢ (OS/2)، وايه اي اكس (AIX)، وايه اس/٤٠٠ (AS/400)، وام في اس (MVS)، وفي ام (VM).

وطور فريق الباحثين في مركز تقنية المعلومات العديد من الحلول باللغة العربية، ووضعوا ابحاثاً لتطوير برامج التمييز الصوتي للكلمات العربية، وبرامج التعرف الضوئي على الحروف. وكان نظام الاملاء الشخصي (Arabic Voice Dictation System) الذي يمكّن المستخدم من التحدث الى جهاز الكومبيوتر الشخصي من خلال الصوت بدلاً من استخدام لوحات المفاتيح التقليدية، احد الحلول العديدة التي تم تطويرها داخل المركز العربي لتقنية المعلومات. ويتميز المركز بتقديم ترجمة دقيقة في مجالات متنوعة مثل العقود القانونية والتطبيقات الصحية والصناعية والحكومية والتطبيقات المتصلة بالمرتبات وشؤون العاملين والتصنيع بالاضافة الى ترجمة الوثائق الفنية المتخصصة. ولضمان جودة عملية الترجمة، يستخدم العاملون في المركز العديد من الادوات والبرامج التي تساعد في الترجمة التي ابتكرتها شركة «اي. بي. ام» مثل نظام (Translation Manager/2) وهو نظام متخصص للترجمة النصف اوتوماتيكية ويساعد على تحقيق أعلى مستويات الدقة والاتساق في الترجمة في كل مرة يستخدم فيها.

ويعمل في مركز تقنية المعلومات اكثر من ١٢٠ من الموظفين المحترفين تدعمهم مجموعة من جهات تطوير البرامج التي تزيد خبرات هؤلاء العاملين.



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٨	١٩٩٦/١٩٩٥ أعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٦٨,١٦	عطلة	٢٠٨٧٠,٨٣	٢١٠٣٨,٥٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٩٦٥,٢٨	٥٩٢١,٦٧	٥٩٣٠,٦٢	٥٩٦٦,٧٧	٥٩٩٢,٨٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٤٠٢٨,١٠	٣٩٩٤,٧٠	٤٠٠٩,٣	٤٠٣٥,٦٠	٤٠٣٥,٦٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٨٦,٠٣	٢٦٨٠,٧٥	٢٧٠٢,٩٩	٢٦٩١,١٧	٢٧٠٢,٩٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٤٧,١٢	٢١٣٥,٦٣	٢١٤٦,٧١	٢١٦١,٥٤	٢١٦١,٥٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٣٥,٦٤	٢٤٣٠,٥٣	٢٤٣٥,٣٩	٢٤٤٢,٨٥	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٢١٨,٤٠	١٢٢٤٢,٤٧	١٢٢٥٠,٥٧	١٢١٠٦,٧٦	١٢٢٥٠,٥٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٦,٦٥	٢١١٠,٥٧	٢١٣٥,٤٦	٢١١٦,٠٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٣٦,٨٠	٢٣٢٣,٥٠	٢٣١٠,٧٠	٢٣٣١,٧٠	٢٣٣٦,٨٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	600.5	5	660.5	529
AIRTOURS	606.5	13	610	309
ALLIED COLLOIDS	148.5	-2.5	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	441.5	3	556	422
ANGLIAN WATER	552.5	0	614	518
ARGOS	769	12.5	775	520.7
ARJO WIGGINS APL.	166	1	243	154.5
ASDA GROUP	108.5	-0.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	415	1	420	344
ASSD.BRIT.PORTS	273	4	316.5	261
BAA	502.5	2	554	454
BANK OF SCOTLAND	275.5	1	312	228
BARCLAYS	955.5	2.5	974.5	688
BASS	755	-10.5	843.5	653
BAT INDS.	447.5	14.5	585	422
BBA GROUP	354.5	0	354.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	297.5	2.5	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	403.5	-1.5	406.5	283
BOC GROUP	863.5	1.5	945	844.5
BOOKER	405.5	0.5	405.5	337
BOOTS	639	9	646	536
BOWTHORPE	466.5	11	466.5	384
BPB	383.5	3.5	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1098	-12.5	1127.5	707
BRIT.PETROLEUM	696.5	10	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	650	25	650	366
BRITANNIC ASR.	726	0	821	660
BRITISH AIRWAYS	583.5	8	601	455
BRITISH BIOTECH	200.5	1	326.46	81.15
BRITISH ENERGY	209.5	0	209.5	192
BRITISH ENERGY PP	117	5.5	117	91
BRITISH GAS	188.5	3	267.5	171.5
BRITISH LAND	465	2.5	472.5	356
BRITISH STEEL	189.5	0.75	200	150
BRITISH TELECOM.	351.5	3.5	392	326.5
BTR	261.5	-2.5	338	232
BUNZL	238	0	245	166
BURMAH CASTROL	1112.5	9	1167	912
BURTON GROUP	151	2.75	160	98
CABLE & WIRELESS	434.5	6	546	399
CADBURY SCHWEPPES	513.5	7	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	325	-1.5	331	198
CARADON	256.5	-2	258.5	175
CARLTON COMMS.	500	8.5	528	373.14
CHARTER	847.5	-7.5	972	792
CHUBB SECURITY	318.5	-1.5	386	300
COATS VIYELLA	164	5	207	147
COMMERCIAL UNION	668	23	668	561
COMPASS GROUP	580.5	8.5	616	429
COOKSON GROUP	253.5	1.5	327	234.5
COURTAULDS	463.5	3.5	487.5	360
COWIE GROUP	383	3.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1330	0	1653	1050
DALGETY	298	-5	444	298
DANKA BUS.SYS.	617.5	-10	848	388
DE LA RUE	598.5	2	924	585
DIXONS GP.	567	23	578	382
EAST MIDLANDS ELTY.	516.5	2.5	788.75	514
ELECTROCOMP.	388	-8.5	407	308
EMAP	768	-1	784	513
EMI GROUP	1285	-16	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	587.5	18.5	587.5	333
FKI	204	0	213	151
GENERAL ACCIDENT	739	14	739	613.5
GENERAL ELEC.	397.5	1.5	398.5	301.5
GKN	1137	3.5	1170	757
GLAXO WELLCOME	984	-4	1028	771.5
GLYNWED	363.5	-0.5	388	298
GRANADA GROUP	871	9.5	892	629
GRAND MET.	482.5	4	491	412
GREENALLS GP.	564	-8.5	633	477
GT.UNVL.STORES	637	4	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	272.5	7.5	292	220
GUINNESS	445	0	518	441
HAMMERSON	395	-1.5	404.5	319
HANSON	84.5	2.25	129.15	82.25
HARRISONS &CROS.	144	0.5	172	121.5
HAYS	501	3	501	350
HEPWORTH	304.5	2	319	253
HILLSDOWN HDG.	183	1	192	151
HSBC HOLDINGS	1267.5	16.5	1267.5	906
HSBC HOLDINGS (L)	1234.5	16	1234.5	893
HYDER	712.5	-1	798	658
IMI	401	-1.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	824.5	-11	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	397	-4	417	375
INCHCAPE	279.5	-2	326	206.5
JOHNSON MATTHEY	613	10.5	663	511
KINGFISHER	648	5	682.5	470
LADBROKE GROUP	205.5	-1	209.5	123
LAIRD GROUP	468.5	-1.5	502	367
LAND SECURITIES	706	0	708.5	573
LAPORTE	716.5	5	849	610
LASMO	220	2.5	225	150
LEGAL & GENERAL	333.5	3.5	333.5	251.2
LLOYDS ABBEY LF.	640	3	640	440
LLOYDS TSB GP.	407.5	8.5	407.5	294.5
LONDON ELTY.	604.5	1	882.86	592
LONRHO	169	0	217	154.5
LUCASVARITY	249	-1	257	231
M&G.GROUP(HDG.)	1103.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	517.5	13.5	517.5	404
MEDEVA	272.5	3.5	289	217.5
MEPC	432.5	-5.5	446	360
MERCURY ASSET	1117.5	31	1117.5	844
MFI FURNITURE	201.5	2.5	206	135
MIRROR GP.	216	0.5	259	163
MISYS	921.5	2	925	561
MORGAN CRUCIBLE	478.5	0	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	154	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	701	2	712	609.5
NATIONAL GRID	176.5	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	393	1.5	605	375
NEXT	577	0	600	398.5
NFC	184.5	0	198	131
NORTHERN FOODS	202.5	8	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	94	-0.5	132	85.5
OCEAN GROUP	459	-2	468	360
ORANGE	188.5	1.5	253	174
PEARSON	682.5	-1.5	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	626.5	1.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	212.5	0	337.5	100
PILKINGTON	190	2	222	172.58
POWERGEN	482.5	-1.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	462.5	0	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	476.5	6	476.5	379
RACAL ELECTRONIC	280.5	2	346	248
RAILTRACK GP.	481.5	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	298.5	7	302.5	190
RANK GROUP	447	0.5	545	386
RECKITT & COLMAN	715.5	-7	733.5	621
REDLAND	460	3	472.5	326
REED INTL.	1182.5	10	1210	945
REFUGE GROUP	434.5	1	539	374
RENTOKIL INITIAL	421.5	2	442	311
REUTERS HOLDINGS	764	4	797	557
REXAM	376	4.5	414	325
RJB MINING	546.5	1.5	625	478
RMC GROUP	1173.5	-2.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	254.5	7	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	428.5	10	429	353
RTZ CORP.	973.5	11	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	527	1.5	608	469
SAFEWAY	346	2	360	291
SAINSBURY (J)	352	-3.5	435	352
SALVESEN(CHRIS.)	328.5	0	366	237
SCHRODERS	1435	15	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	642	-6.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	281	1	368	280
SCOTTISH POWER	313.5	2.5	392.42	294.92
SEARS	91	0.5	111	90.5
SECURICOR	279.5	6	310	244
SEDGWICK GROUP	121	0.5	151	105
SEMA GROUP	822.5	9	822.5	476.31
SEVERN TRENT	605	2.5	688	524
SHELL TRANSPORT	1028.5	6.5	1040	727
SIEBE	962	4	1007.5	713
SLOUGH ESTATES	259	2	260	169
SMITH & NEPHEW	216.25	4	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	325	-1.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	454.5	-1.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	795.5	3	821.5	624.14
SMITHS INDS.	776.5	7	808.5	559
SOUTH WEST WATER	676	6	729	489
SOUTHERN ELEC.	618.5	2	904	615.5
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	565	-0.5	577.5	244.59
STD.CHARTERED	713.5	5.5	722.5	485
STOREHOUSE	307.5	2	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	235.5	0	236.75	209
T & N	129	2	185	120
TARMAC	96	-0.5	134	81
TATE & LYLE	478	7.5	497	437
TELEWEST COMMS.	122.5	-3.5	188.5	118
TESCO	317	4	318.5	263.5
THAMES WATER	551.5	0	599	513
THISTLE HOTELS	173.5	1	176	170
THORN	358	-3.5	405	352
TI GROUP	556.5	0	593.5	420
TOMKINS	277	0.5	293	236
UNIGATE	422.5	6	460	394
UNILEVER (UK)	1369	0.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	214.5	1.5	290	198.5
UNITED UTILITIES	581	3.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	871	0	871	688
UTD.NEWS & MEDIA	662.5	-1	752	511
VENDOME LUXURY U	577.5	1	654	528
VICKERS	284	2.5	293	241
VODAFONE GP.	230	3.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	292.5	0	395	291
WESSEX WATER	344	-1	368	302
WHITBREAD	695.5	-4	757	608
WILLIAMS HDG.	358.5	0.5	367.5	311
WOLSELEY	500.5	-5.5	508.5	375
WPP GROUP	239.5	-1	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	754.5	2	940.36	653
YORKSHIRE WATER	615.5	0	758	585
ZENECA	1638.5	21	1665	1164

FRANCE

ACCOR	633	1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	155	2	169	128
AIR LIQUIDE	776	14	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	455.6	6	492	374.1
AXA	312.2	0.8	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	521	-9	604	442
BIC	740	38	769	432
BNP	196.3	1.1	236.2	171.5
BON MARCHE	1052	0	1400	871
BOUYGUES	508	20.5	587	450.1
CANAL +	1248	-5	1318	815
CAP GEMINI	230	2	232.5	122.2
CARREFOUR	2894	52	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	226	1.5	226.6	135.5
CASTORAMA DUBOIS	887	0	1040	760
CCF	235	0	258.9	221.3
CETELEM	1130	-18	1165	713
CHRISTIAN DIOR	605	-1	753	456
COMM UNION FRANCE LI	503	0	771	360
COMPT. MODERNES	2535	-15	2550	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	440	-0.2	458.9	375
DANONE	749	5	830	685
DASSAULT AVIATION	1046	69	1046	303
DASSAULT SYSTEMES	207	-2.6	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1227	1	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	587	5	587	408
ECCO	1210	-6	1378	688
ELF AQUITAINE	405	2.8	408	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	791	6	905	693
ESSILOR INTL.	1319	-11	1493	870
FINAXA	267	-0.5	297	221
HAVAS	344.9	-12.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1280	-5	1465	836
IMETAL	750	0	830	545
L'OREAL	1799	12	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	300	0	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	129.6	0.2	141.8	84
LEGRAND	854	1	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1923	0	2048	1225
LVMH	1125	1	1327	932
LYONNAISE DES EAUX	457	0	533	426
MICHELIN	259.6	-2.3	265.2	185.2
MOULINEX	96.7	0	107	65
NAVIGATION MIXTE	725	4	819	630
PARIBAS A	331	6.7	335	234.5
PATHE	1417	32	1417	1175
PECHINEY A	214.1	-0.3	254.5	168
PERNOD-RICARD	276.1	-1.2	354	271.8
PEUGEOT SA	588	0	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1936	11	1936	907
POLIET	445	3	558	365
PRIMAGAZ	573	6	613	355
PROMODES	1386	-1	1485	1066
RENAULT	122.8	0.5	161.2	108.5
REXEL	1435	-7	1450	773
RHONE POULENC A	139.5	-0.6	144.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1183	18	1261	728
SAGEM	3160	10	3370	2650
SAINT GOBAIN	700	3	702	527
SAINT-LOUIS	1281	6	1600	1168
SANOFI	442.6	3.8	452.2	280.3
SCHNEIDER	242.6	-0.9	270	166.7
SEB	985	-10	995	548
SEITA	205	-0.7	240	157.8
SOCIETE GENERALE	567	6	623	505
SODEXHO	2600	13	2600	1183
SUEZ (CIE.)	207.5	0.2	222	170.2
SYNTHELABO	440	-3	462	283.6
THOMSON-CSF	159.5	-0.8	161.1	93
TOTAL 'B'	412.4	2.3	416.1	285
TV.FSE.1 (TF1)	556	-6	635	462.5
UAP (CIE.)	108.4	0.2	139.5	98.5
USINOR SACILOR	80.4	1.4	87.4	58.2
VALEO	289.9	4.9	294	201.5
WORMS ET CIE R	263	3	286.4	205

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1340	-10	1430	875
ADIDAS	147.9	0.7	147.9	70.15
ALLIANZ HLDG.	2692	22	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1054	14.5	1230	870.88
ALTANA	1258	-2	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	650	20	680	607
BADENWERK	567	2	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.25	-0.42	41.8	29.6
BASF	49.08	0.33	49.99	30.15
BAYER	57.85	0.38	58.93	35.75
BAYER.HYPBK.	43.47	0.12	44.63	32.95
BAYERISCHE VBK.	55.22	-0.04	55.26	38.7
BEIERSDORF	74	-3.9	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	445	22	451	387
BHF BANK	38.7	0.05	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	60.5	-1	66.7	49.7
BMW	877	0	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	117	-0.8	127	99.5
CONTIGAS	508	-1	571	507
CONTINENTAL	26.46	0.06	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	83.48	0.63	85.2	65.9
DEGUSSA	595	6	599	434
DEPFA-BANK	59	-0.5	62.8	49.58
DEUTSCHE BANK	72.07	0.17	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	63.5	0.5	67.5	46.7
DRESDNER BANK	39.9	0.05	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	0	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	306	-3.5	325	297
FRESENIUS PREF.	311.2	1.2	311.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	241.7	-2.1	252.5	174
GEHE	105	-1.2	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	791	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112	0	112.4	86.6
HENKEL	66.35	0.15	68.25	61.2
HENKEL PREF.	65.95	-0.15	68.85	50.4
HEW	415	-4	462	375
HOCHTIEF	69	-1.5	74.2	54.7
HOECHST	57.75	0.15	58.53	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277	1.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	582	0	645	536
KARSTADT	525.3	-0.2	639	516.5
LEIFHEIT	66	-0.5	72	55
LINDE	981	-2	1000.5	835
LUFTHANSA	21.25	-0.2	25.83	18.6
MAN	391.5	-2	444.3	350.4
MANNESMANN	578.5	-2	586.3	449
MERCK (E)	57.05	-0.15	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29.47	0.11	35.75	24.61
METRO	139.5	0.3	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3438	-7	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	428	6	439	386
PREUSSAG	374	2.8	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1320	-2	1380	1062
RWE	60.95	-0.52	61.8	48.1
RWE PREF.	49.78	-0.22	50	38.6
RWE-DEA	410	0	413	381
SAP	262.8	-0.2	272	175
SAP PREF.	268.5	2.3	277.5	182
SCHERING	120.7	0	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	117.5	0.5	119.5	57.5
SGL CARBON	187.5	1.25	188	92
SIEMENS	80.5	0.28	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	46.25	-0.07	46.45	29.7
SPRINGER (AXEL) R	930	0	1000	843
SUEDZUCKER	662	0	742.15	640
THUEGA	465	0	520	435
THYSSEN	280.8	0.3	297.5	251.1
VEBA	82.05	-0.34	84.65	55.79
VEW (B)	510	0	529	428
VIAG	572	-2.2	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	990	4	1148	842
VOLKSWAGEN	572.5	0.25	583	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	431.5	-0.5	439	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	940	725
ABB AG B	1557	0	1562	1283
ABB AG R	308	1	308	251
ADECCO B	364	5	364	161
ALUSUISSE B	932	3	1037	825
ALUSUISSE R	941	2	1041	825
ARES-SERONO B	1250	20	1275	725
BALOISE R	2590	-10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	345	0	360	310
BK VISION B	773	5	807	690
CIBA-GEIGY B	1615	12	1615	923
CIBA-GEIGY R	1622	11	1623	932
CLARIANT	442	3	463	353
CS HOLDING R	127	-1	134.5	106
ELEKTROWATT B	495	-2	512	336
EMS-CHEMIE B	4780	10	5615	4550
GAS VISION B	680	-10	736	541.15
GOTTHARD BANK B	650	6	695	625
HOLDERBANK B	899	-7	1000	837
HOLDERBANK R	181.5	0	200	168
JULIUS BAER B	1310	2	1445	1215
LANDIS&GYR R	930	0	950	585
LLB B	385	1	390	332
MOTOR-COLUMBUS B	2590	30	2650	1950
NATIONAL-IN. R	2560	50	2950	2425
NESTLE R	1394	-1	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	129	-0.75	136	84.5
PARGESA B	1490	0	1520	1340
PHARMA VISION B	584	9	642	516
PIRELLI INTL. B	167	2	173	114
RICHEMONT B	1945	-5	2100	1520
ROCHE HOLDING B	15600	-50	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9585	55	9950	8090
SANDOZ B	1518	13	1519	906
SANDOZ R	1520	6	1523	902
SCHINDLER R	1210	-10	1440	1080
SMH B	823	1	692	649
SMH R	186.5	-0.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	568	-1	583	526.06
SULZER R	737	2	865	646
SURVEILLANCE B	2500	-10	3040	2055
SURVEILLANCE R	533	-2	555	380
SWISS BANK CO R	249.5	-0.5	253	212.5
SWISS RE. R	1353	-2	1356	1170
SWISSAIR R	1060	1	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1257	7	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	253	1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	776	5	827	698
ZURICH IN. R	357	0	361	306

JAPAN

ACOM	4200	40	4460	3250
ADVANTEST	4350	-50	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1620	0	1700	1240
AJINOMOTO	1210	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	-30	1200	960
AMWAY JAPAN	4530	-50	5500	3830
ASAHI BANK	1230	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1160	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	725	0	824	695
ASAHI GLASS	1200	10	1340	985
ASHIKAGA BANK	616	-9	718	560
AUTOBACS SEVEN	9200	-30	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	868	7	957.6	700.12
BANK OF TOKYO-MITSUB	2340	10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	851	2	1010	705
BANYU PHARMS.	1430	0	1600	1050
BRIDGESTONE	1940	40	2100	1400
CANON	2250	10	2330	1670
CANON SALES	2900	20	3080	2285.72
CHIBA BANK	860	7	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2370	20	2660	2350
CHUGOKU BANK	1760	0	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	10	2500	2280
COSMO OIL	600	7	724	477
CREDIT SAISON	2590	-20	2680	2060
DAI NIPPON PRINTING	2020	30	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1860	0	2160	1700
DAIEI	1060	20	1490	997
DAIICHI PHARM.	1680	-20	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	484	8	569	418
DAIWA BANK	663	5	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1580	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1240	20	1680	1180
DDI	875000	19000	962000	732000
DENSO	2370	10	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	497000	-1000	603000	462000
EBARA	1660	10	1780	1370
EISAI	1960	30	2140	1600
FAMILYMART	4890	30	5120	3827.3
FANUC	3750	-50	4700	3750
FUJI BANK	2050	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	525	1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3360	30	3560	2470
FUJITSU	1050	10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	636	9	672	445
GENERAL SEKIYU	888	6	1030	882
GUNMA BANK	989	4	1260	985
HACHIJUNI BANK	1120	0	1260	1060
HANKYU	579	-1	649	514
HINO MOTORS	1040	0	1160	710
HIROSHIMA BANK	608	1	678	495
HITACHI	1050	10	1140	968
HITACHI METALS	1050	20	1380	1000
HITACHI ZOSEN	549	-1	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2310	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	621	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	10	2510	2320
HONDA MOTOR	2710	20	2960	1760
HOYA	3570	-20	3860	2810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2300	0	3061.29	2127.5
ISETAN	1530	30	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	517	0	542	402
ISUZU MOTORS	595	-13	650	406
ITO YOKADO	5960	20	7000	5330
ITOCHU	678	-7	800	596
JAPAN AIRLINES	720	-45	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9490	-20	13400	8800
JAPAN ENERGY	374	-4	430	284
JAPAN TELECOM	2700000	20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	808000	4000	1010000	796000
JOYO BANK	775	2	820.86	688.34
JUSCO	3460	60	3730	2310
KAJIMA	1000	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	10	2550	2350
KAO	1380	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	520	1	565	420
KAWASAKI STEEL	364	-2	401	335
KDD	10200	0	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	620	15	658	551.45
KEYENCE	13600	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1620	10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	761	-7	817	733.02
KIRIN BREWERY	1180	20	1420	1000
KOBE STEEL	283	0	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1430	0	1750	1270
KOKUYO	2800	-20	3040	2150
KOMATSU	960	4	1090	745
KUBOTA	665	14	760	614
KURARAY	1130	0	1240	975
KYOCERA	7640	-30	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	992	9	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2350	-20	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	764	-7	920	723
MARUBENI	553	1	637	481
MARUI	2180	10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2730	10	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2970	20	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1850	-10	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	-10	1190	1000
MAZDA MOTOR	518	12	550	316
MINEBEA	970	9	1000	751
MITSUBISHI	1340	20	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	461	-2	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	735	5	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1440	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	885	10	964	770
MITSUBISHI MATERIAL	507	0	642	456
MITSUBISHI MOTORS	933	2	973	772
MITSUBISHI OIL	848	-4	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	30	1870	1340
MITSUI & COMPANY	963	1	1000	770
MITSUI FUDOSAN	1410	20	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	772	0	887	595
MITSUI OSK LINES	328	1	387	264
MITSUI TST.BANKING	1130	20	1300	816
MITSUKOSHI	1020	20	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3820	10	4340	3100
MYCAL	1750	-10	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	475	-1	569	472
NEC	1250	-20	1410	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	751	0	900	716.2
NICHIEI	7140	-50	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1140	10	1420	947
NIKON	1260	10	1590	1150
NINTENDO	7340	50	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	367	3	493	360
NIPPON EXPRESS	968	0	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1500	10	1660	1320
NIPPON OIL	648	-2	766	535
NIPPON PAPER INDS.	654	1	773	627
NIPPON STEEL	336	-1	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33800	100	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	491	-4	642	342
NIPPON YUSEN KK	572	-3	649	526
NISSAN MOTOR	859	-11	998	680
NISSHIN STEEL	380	9	483	367
NISSHO IWAI	513	1	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2650	-10	2900	2220
NKK	285	1	344	246
NOMURA SECURITIES	1910	-10	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	629	1	765	550
NPN.TELG. & TEL.	795000	-5000	878000	744000
NSK	758	5	854	603
NTN	722	1	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3480000	10000	3710000	2340000
OBAYASHI	924	2	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	720	6	755	645.64
OJI PAPER CO.	838	2	999	802
OKI ELECTRIC IND.	720	-9	987	680
OMRON	1980	30	2650	1950
ONO PHARM.	3390	-70	4180	3390
OSAKA GAS	357	-1	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2290	-10	2650	1520
PROMISE	5140	-10	5510	4000
RICOH	1130	0	1230	982
ROHM	6850	90	7380	5570
SAKURA BANK	1070	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2790	20	2900	2160
SANYO ELECTRIC	556	4	675	511
SAPPORO BREWERIES	1000	0	1050	850
SECOM	6910	60	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4760	-20	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5860	150	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1300	0	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1220	-10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6630	0	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1050	0	1100	896
SHARP	1770	0	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	10	2570	2290
SHIMIZU	1050	0	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1970	-10	2300	1866.63
SHISEIDO	1340	-10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1310	20	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1120	20	1180	779
SMC	7360	60	8610	6710
SOFTBANK	10000	0	15714.29	9693.88
SONY	6990	10	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4380	0	5780	4010
SUMITOMO	937	0	1250	893
SUMITOMO BANK	1940	-30	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	497	-1	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1500	10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	854	9	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	304	-2	349	277
SUMITOMO METAL MININ	894	1	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	849	-8	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1330	30	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1260	40	1490	1020
TAISEI	692	-9	815	605
TAISHO PHARM.	2250	50	2430	1790
TAKASHIMAYA	1670	30	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	1980	10	2050	1380
TDK	6790	-40	7000	4850
TEIJIN	530	-4	605	459
THE SANWA BANK	1950	0	2250	1650
TOBU RAILWAY	660	0	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	-30	2620	2310
TOKAI BANK	1340	-10	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	-10	1470	1040
TOKYO DOME	2240	10	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	-20	2860	2600
TOKYO ELECTRON	3110	-20	4560	2800
TOKYO GAS	364	1	412	346
TOKYU	772	2	855	630
TONEN	1560	20	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1470	0	1630	1260
TORAY INDS.	695	9	784	606
TOSHIBA	741	-4	863	697
TOSTEM CORPORATION	3150	-10	3610	3050
TOTO	1530	0	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3750	100	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	975	17	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2700	10	2870	1860
UNY	2080	60	2280	1720
VICTOR	1310	-40	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1690	0	1930	1620
YAMAHA	1860	20	1970	1490
YAMAICHI SECURITIES	652	1	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2320	10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1170	0	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1810	20	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	745	5	839	603
YASUDA TST.&BKG.	545	2	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.45	-0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	29.35	-0.05	29.7	22
CATHAY PACIFIC	12.75	0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	60.5	-1.25	62	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.8	0.15	13.8	12
CHINA LT.& POWER	36.9	0	41.6	32
CITIC PACIFIC	36.6	0.4	37	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.95	1.85	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	32.1	0.1	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.45	-0.05	12.85	8.2
GUOCO GROUP	39.4	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.2	0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	87.75	0.25	87.75	62.75
HENDERSON INV.	8.8	0.15	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	68.75	-0.75	69.75	44
HK.& CHINA GAS	13.1	0	13.25	10.25
HK.& SHAL HOTEL	14	0	14.15	8.85
HK.TELECOM.	13.85	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.8	-0.1	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.95	0.53	5.9	3.95
HSBC HDG.	147.5	-0.5	148	108.5
HUTCHISON WHAMP.	53	-0.25	53.25	41.3
HYSAN DEV.	24.55	-0.05	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	-0.05	8.15	5.7
NEW WORLD DEV.	41.5	-0.1	41.6	28.25
PEARL ORIENTAL	3.47	0.05	3.47	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.4	-0.05	11.45	8
SINO LAND	8.65	-0.2	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	86.75	0.25	86.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	70.25	-0.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11	0	11.55	8.5
WHARF HDG.	32.3	0.4	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.15	-0.1	17.25	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.65	0	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	10.5	-0.4	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	10.8	-0.3	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14.7	-0.6	17	12.1
DBS LAND	4.36	-0.04	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.9	-0.05	11	8.9
FRASER & NEAVE	14	0	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25	-0.2	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.2	-0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	0	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.1	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	7.9	-0.1	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	-0.02	4.14	2.46
SINGAPORE TELECOM	3.06	-0.04	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.08	-0.02	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.28	0	0.3	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.08	-0.12	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.2	0	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	-0.1	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.3	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.7	0.05	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	8.95	0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.2	0.1	26.25	17.9
GENTING	19	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.75	0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.1	-0.05	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.38	0.02	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	24.7	0	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.55	0	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.6	-0.3	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.1	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.8	0	14.7	8.45
PUBLIC BANK	3.2	-0.02	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	14.8	0	15.5	5.75
RENONG	3.92	-0.06	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.1	-0.3	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.46	-0.04	6.4	3.51
SIME DARBY	8.45	0.1	8.45	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.6	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.85	0.1	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.5	-0.2	19.9	14.2
YTL CORP.	14.4	-0.2	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.74	0	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.2	-0.15	7.49	5.44
BORAL	3.24	-0.05	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.15	0.45	21.19	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.35	0.06	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.7	0.01	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	18	0.21	18	10.06
COLES MYER	4.71	0.06	4.71	4.19
COMALCO	6.61	-0.04	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.54	0.02	7.82	5.93
CRA	19.2	0.36	21.5	17.35
CSR	4.54	0.07	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	-0.04	2.37	2.04
GENERAL PR.TST.	2.4	0	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	12.77	0.25	12.88	8.95
LEND LEASE CORP.	20.61	0.16	20.98	18.11
NAT.AUS.BANK	13.53	0.05	13.7	11.07
NEWS CORP.	7.13	0.12	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.86	0.13	7	4.96
PIONEER INTL.	3.51	-0.02	3.96	3.18
SANTOS	5.31	0	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.8	0.03	6.81	5.27
WMC LIMITED	7.69	0.07	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.55	-0.02	8.63	6.2
WOOLWORTHS	2.78	0.03	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	67	0.5	67	35.13
ABBOTT LABS.	48.88	-0.5	50.63	38.75
AETNA INC COM STOCK	66.88	-0.88	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.25	0.25	33.63	25.5
ALBERTSONS	43	0	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.75	0.13	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	52.13	0.25	52.13	35.5
ALUMINUM CO.OF AM.	58.13	2.25	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	46.38	-0.5	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	62.13	-0.88	64.25	43.63
AMER.INTL.GP.	102.75	-1.38	104.75	82.63
AMERITECH	55.38	-0.63	66.38	50.25
AMGEN	61.63	-0.13	65.5	43.5
AMOCO	72.38	-0.75	73.88	63.25
AMP	39.13	0.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	38.38	-0.38	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.38	0.63	20.38	14.29
AT&T CORP.	38.75	-0.63	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	129.88	0	131.63	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.38	0.13	45.63	34.81
BANC ONE	40.75	-0.13	41.13	30.68
BANK OF BOSTON	58.38	-0.5	59.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.13	-0.13	30.13	20.94
BANKAMERICA	85.5	-0.88	86.63	57.5
BAXTER INTL.	45	-0.5	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	59.88	-0.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	37.63	-0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	31900	0	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.5	0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	56.38	-0.25	57	37.38
BOEING	97.63	0.13	98.63	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	56.88	0.38	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	98.5	0.63	98.5	73.38
BURLINGTON NTHN.SANT	83	-0.5	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	78.5	-0.5	79.63	51
CATERPILLAR	72	0.13	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	81	0.5	81.88	54.13
CHEVRON	65.25	-0.13	66	46.38
CHRYSLER	31.5	0.25	34.81	23.88
CHUBB	47.75	-0.88	52.12	41.38
CIGNA	125.5	0.63	126.75	96
CISCO SYSTEMS	65	0.63	67	32.69
CITICORP	91.38	-0.25	92.5	62.5
COCA COLA	49	-0.75	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	87.13	-0.25	88.88	66.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.5	-0.5	58.5	47.38
COMPAQ COMPUTERS	69.13	0.5	69.13	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	62.5	0	64.5	27.83
CONAGRA	46.88	0.38	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	44.13	0	45.13	35.75
CORNING	39.13	0.63	40.13	25.5
CPC INTL.	75.5	-0.13	76.13	64.63
CSX	49.13	-0.75	52.75	40.81
CUC INTL.	40.5	0.63	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	57.75	-0.13	61.75	45.13
DEERE	41.38	-0.25	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	63.63	0.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.63	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	95	1.5	95	60.88
DUKE POWER	47.25	-0.38	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	59.75	-1.38	66.5	56.75
EXXON	85.88	-0.25	89.69	73
FED.HM.LN.MGE.	98.13	-3	102.25	68.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	35.75	-0.63	37	25.66
FIRST BANK SYS.	65.75	0	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	45.5	-0.13	46.38	35.38
FIRST DATA	85.25	0.38	87.63	62.75
FIRST UNION	67	-0.75	69.63	49.63
FLEET FINL.GP	47.38	0.5	47.38	38.5
FORD MOTOR	31.75	0	37.25	27.38
GANNETT	69.5	-0.13	71.63	54.25
GAP	28.25	1.5	36.13	18.31
GEN.ELEC.	92	-0.88	94.13	62.25
GEN.MILLS	58.25	-0.13	60.38	52.25
GEN.MOTORS	49.88	-0.63	57.5	43.38
GEN.RE	145.88	-1.25	157.88	139.13
GILLETTE	72.75	-0.88	74.5	48.25
GTE	39.75	-0.63	48.63	38
HEINZ.H.J.	33.75	-0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	44.88	-1	56.88	37.75
HFS	76.63	-1.13	78.38	26.5
HOME DEPOT	57.63	0.75	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	70.63	-0.5	74.88	52
INTEL	99.88	-1	104.75	50
INTL.BUS.MACH.	127.75	1.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	42.5	0.13	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50.88	-0.38	53.13	38.25
KELLOGG	66.63	0.5	80	65
KEYCORP	44	-0.5	45.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	85.25	0.25	88.13	65.59
LILLY ELI	65.25	-0.63	67.38	46.62
LOCKHEED MARTIN CORP	92.88	0.13	93.38	67.88
LOEW'S	80	-0.25	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	48	0.75	48	30.63
MAY DEPT.STORES	47.88	1.63	50	34.01
MCDONALDS	45.63	-0.5	54.13	39
MCDONN.DOUGLAS	53.5	0.13	53.75	39.38
MCI COMMS.	25.88	-0.25	30.63	22.94
MEDTRONIC	63.25	0.5	64.38	47.13
MERCK	69.63	-0.88	71.5	56.38
MERRILL LYNCH	68.38	-0.88	71.63	49.38
MFS COMM.	44.38	-0.25	45.5	19.5
MICROSOFT	133.75	-0.75	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.75	0.63	71.5	55.5
MOBIL	116.75	-1.38	119.63	99.25
MONSANTO	41.13	0.5	41.5	20.1
MORGAN (JP)	85.88	-0.13	92.25	74.5
MOTOROLA	48.25	-0.75	68.38	45.63
NAT.CITY	42.38	0.25	43	30.38
NATIONSBANK	87.5	-0.88	93.88	65
NIKE 'B'	120.25	-1	125	54.5
NORFOLK SOUTHERN	90.13	-0.13	92.5	74.88
NORWEST	42.25	0	42.75	29.5
NYNEX	43	-1	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.88	0.75	46	26.33
PACIFIC GAS & ELEC.	22.38	0.25	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.75	-0.09	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.88	1.38	56.75	42.13
PEPSICO	28.75	0.25	35.63	25.37
PFIZER	81	0.13	81	57
PHARMACIA UPJOHN COM	41.5	-0.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.13	0.5	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42.25	-0.25	43.75	31
PNC BANK	34	0.13	35.13	26.25
PPG INDUSTRIES	54.63	0.25	55	42
PROCTER & GAMBLE	95.38	-1.13	99.88	79.38
RAYTHEON	46.13	0.25	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37	-0.25	38.13	29.75
RHONE POULENC RORER	70.5	-3.13	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	55.75	-0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	30.25	0.13	30.88	20.75
SAFEWAY	42.5	-0.38	44.5	22
SARA LEE CORP.	35.5	-0.13	35.88	29
SBC COMMUNICATIONS	47.75	-0.63	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	62	-0.88	63.88	51.5
SCHLUMBERGER	88.25	-0.5	90.63	59.5
SEAGRAM (US)	35.63	-0.25	39.13	31.25
SEARS.ROEBUCK	48.25	0.5	53.13	33.5
SOUTHERN	21.88	-0.13	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.38	-0.13	44	26.41
SUN MICROSYSTEMS	66	0.5	66.63	28.62
SUNTRUST BANKS	42.38	-0.25	43.13	31.81
TELE COMMUNICATIONS	13.38	-0.25	22.13	13.38
TENNECO	48.88	0.13	57.5	42.13
TEXACO	96.75	-0.25	97.5	65.38
TEXAS INSTS.	55.13	-2.13	74.88	41.75
TEXAS UTILITIES	40.13	-0.13	43.38	34.63
TIME WARNER	41.38	0.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	50.75	-0.63	53.13	33
UNION PACIFIC	72.5	-0.88	74.13	63.75
UNITED TECHNOLOGIES	121.63	-0.88	122.63	84.5
UNOCAL	36.38	-0.5	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.5	-0.13	37	27.39
VIACOM B	36.5	-0.63	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	48.88	-0.25	50.25	40.88
WAL-MART STORES	27	0.63	27.88	19.25
WALGREEN	37	0.25	37.38	27.13
WARNER LAMBERT	63.5	-0.13	66.75	42.56
WELLS FARGO	257.5	-1.25	265	203.13
WEYERHAEUSER	45	-0.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.13	0.13	35.88	27
WORLDCOMM INC.GA	21.63	0	28	15.19
XEROX	55.13	-0.63	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

افغانستان

انتهت الحرب... لا ما انتهت..
انتهت... لا ما انتهت

شومرون يتجاوز أوسلو ويطالب بتطبيق «كامب ديفيد»

نتانياهو واثق بأن العرب لا يستطيعون تجاوز خطوطه الحمراء

سليم نصار *

■ بسبب تجربته الطويلة كسائق شاحنة في «الكيبوتس»، كان رئيس هيئة أركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون يستخدم دائماً عبارات مستوحاة من هذه الخلفية لتشبيه القائد العسكري بسائق الشاحنة. ولقد طغت فكرة التماثل بين المهمتين الى حد انه كان يطالب الضباط بالتزام جانب الحيطة والحذر خصوصاً عند المنعطفات الخطرة.

وعندما اختاره رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو لترؤس لجنة التوجيه العليا المشرفة على المفاوضات، حذره من الاستسلام لمنطق الفلسطينيين وطالبه بتنفيذ التوصيات الرسمية والتشبث بكامل التفاصيل.

وطمأنه شومرون الى طبيعته المحاذرة، خصوصاً ان قيادة الشاحنات غرزت لديه الاحساس بمخاطر المنعطفات الضيقة، كما علمته قيادة الجيش أثناء الانتفاضة ضرورة معالجة الأمور المستعصية بروح الصبر والتفهم وهدوء الأعصاب.

ولكي يضمن ياسر عرفات مفاوضات معمقة ذات مستوى متوازن، انتقى الدكتور صائب عريقات ليكون رئيس الوفد الفلسطيني في أدق مراحل المحادثات وأكثرها تعقيداً. وبخلاف محاوره الاسرائيلي الذي يفتقر الى الخبرة السياسية، فإن الدكتور عريقات يتمتع بتجربة طويلة في العمل النضالي، وبموهبة متميزة في استخدام أسلوب المقارعة المنطقية. ولقد تجلت قدرته في قمة القاهرة عندما قاد مناقشات مرهقة مع وزراء الدول العربية استمرت ثلاثة أيام وانتهت ببيان ختامي كانت له في ديباجته المساهمة الكبرى. وهو يلوم نتانياهو بسبب انتقاده لمقررات قمة القاهرة، ويتهمه بالسلبية لأنه أنكر أهمية الرسالة السياسية التي وجهها الزعماء العرب عندما اعترفوا للمرة الاولى باتفاق أوسلو وبالسلطة الفلسطينية. كما يلوم في الوقت ذاته حكومة ليكود لأنها تتصرف بسلوكية استعلائية وترفض ان تكون دولة في الشرق الأوسط، وتصر على ان تكون دولة فوق دول الشرق الأوسط. ومثل هذا التصور في رأيه، سيؤدي حتماً الى انهيار عملية السلام، والى تعريض المنطقة لسلسلة أزمات يصعب تقدير عواقبها على الفريقين. وبحسب تصوره فإن الحكم الذاتي لن يصمد طويلاً اذا لم يستخدم الطرف الاسرائيلي لغة جديدة ورؤية جديدة تتلاءم وظروف المتغيرات. وكان في مجمل المباحثات يركز على خلفية النزاع ويقول أن السنوات الطويلة الماضية أفرزت طرفاً رابحاً وآخر خاسراً. وفي اتفاقية أوسلو جرت محاولة لجعل الطرفين يكسبان. ثم جاء نتانياهو لينسف هذه المعادلة ويكرس نظرية صدامية ستقود حتماً الى خسارة الفريقين.

اكتشف الدكتور عريقات أثناء محادثات بيت حانون (أريز) انه أمام محاور معقد ومتقلب وسريع التحول. وهذا لا يعني بالضرورة ان دان شومرون كان يبدل حججه حسب التوجيهات الحكومية.. بقدر ما يعني ان تركيبة شخصيته تأثرت بـ «المنعطفات» الحادة التي قربته من ليكود. ففي بداية نشاطه السياسي أيد اتفاق «أوسلو - ١»، واعتبره خطوة ايجابية جدير باسرائيل ان تتبناها. ولما طالبه رفاقه الجنرالات بالاشتراك معهم في مسيرة مؤيدة للسلام رفض بعناد الانضمام اليهم وفضل البقاء على الحياد. ومع انه كان عضواً نافذاً في حزب «الطريق الثالث»، الذي أيد «أوسلو - ب» الا ان شومرون اعترض على هذا الحل وادعى ان الاتفاق المرحلي يرسم حدود الدولة الفلسطينية التي تحتضن في داخلها المستوطنات اليهودية. وقال في تحصين وجهة نظره: «اذا كان الجيش الاسرائيلي طار الى عنتيبي لانقاذ الرهائن اليهود، فهل يفرط بالاسرائيليين في المناطق؟». ولدعم هذا التصور خرج دان شومرون - الذي ترعرع في حزب العمل - لينتقد شمعون بيريز ويقول ان السلام هو من العناصر المساهمة في صنع الأمن ولكنه ليس هدفاً في حد ذاته، وبرر قرار التصويت لمصلحة ليكود بالقول انه يفضل اجراء المفاوضات حول التسوية النهائية مع نتانياهو الذي سيكون أقل استعداداً من بيريز للتنازل في الأزمات.

انتقاء شومرون لرئاسة الوفد المفاوض لم يخضع لمؤهلاته السياسية بل لمواقفه المبدئية التي اعتبرها نتانياهو أكثر أهمية وأثراً على مستقبل اسرائيل. ذلك انه سبق له ان وضع خطة أمنية شاملة للضفة الغربية معززة بخريطة عسكرية رسمها بالتعاون مع المستشرق دان شيفطان (الطريق الثالث)، ولقد تبناها زعيم ليكود نظراً لانسجام أهدافها مع تطلعاته المستقبلية وحرصه على ايلاء الأمن أهمية تفوق أهمية السلام، وخطة شومرون انبثقت في الأساس من مشروع ييغال الون مع بعض التعديلات الطفيفة، وهي تعديلات تفصيلية حافظت على المحاور المركزية المتعلقة بفكرة ربط القضايا الأمنية الاستراتيجية بالمشاكل الناتجة عن عمليات حماية سكان المستوطنات. ويستند مشروع التسوية هذا الى الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين عبر خط أخضر، وضمن منطقة تضمن للاسرائيليين حق الاستيطان وللجيش القدرة على العمل من الجانب الآخر، وبحسب الخريطة المسماة «قطاع النشاطات الأمنية»، يسعى شومرون الى ضم منطقة تستوعب ١٢٦ الف اسرائيلي يشكلون أكثر من ٩٣ في المئة من المستوطنين، وتضم هذه المنطقة حوالى ٦ في المئة من السكان العرب. ويقترح المشروع على المستوطنين الذين استثناهم قرار الضم الى اسرائيل - وعددهم سبعة آلاف شخص - الاختيار بين الالتحاق بكتل استيطانية تقع تحت السيادة الاسرائيلية وبين البقاء في أماكنهم. كذلك يطرح المشروع فكرة البحث في امكان استبدال مستوطنات يهودية واقعة في المناطق الفلسطينية بقرى عربية واقعة تحت السيادة الاسرائيلية. ويقترح شومرون اجراء تعديلات في خمسة مواقع لأسباب استراتيجية خصوصاً المنطقة الممتدة من طولكرم حتى اللطرون. كما يقترح توسيع «الخواصر» الضيقة لدولة اسرائيل، على ان يتم ضم القطاع المؤدي من «بيت حورون» بهدف ايجاد طريق من السهل الساحلي حتى القدس.

اما بالنسبة الى وضع القدس، فإن المشروع يحدد سيادة اسرائيل على مناطق تقع خارج حدود نفوذ البلدية الموحدة بحيث تُضم من الجهة الشمالية جبعات زئيف معليه أدوميم ومخرج شارع الون.. ومن الجهة الجنوبية غوش عتصيون بيتار وأفرات. وبما ان التعديلات المطلوبة في خريطة الخليل يجب ان تنسجم مع هذا التصور الأمني العام.. فإن حل هذه المسألة سيبقى أمراً شائكاً لأن ضمان أمن ٤٠٠ يهودي يأتي قبل الحديث عن احترام شروط اتفاق أوسلو. وبهذا المنطق دافع شومرون عن حججه في محادثات حاجز بيت حانون (اريز) وادعى ان اسرائيل في حل من اتفاقات أوسلو لأن السلطة الفلسطينية خرقتها عدة مرات، ولأن اسرائيل تريد ضمانات عملية وترتيبات أمنية تمكنها من التخلص من الأعباء المترتبة عن حكم الفلسطينيين. وردد ما قاله نتانياهو في أكثر من مناسبة بأن حكومة ليكود لن توافق على ان تكون حياة المواطن الاسرائيلي في المستوطنات مشروطة بالأمن الذي سيعطيه ياسر عرفات. وقال في مناقشاته ان اتفاق كامب ديفيد تحدث عن ادارة ذاتية على شاكلة الحكم الذاتي، ولكنه ترك الصلاحيات الرئيسية كالأمن في أيدي اسرائيل. ثم جاءت حكومة حزب العمل لتخرج عن هذا الخط وتجعل من عرفات وزيراً للدفاع وحارساً لأمن المستوطنين من هجمات «حماس». تماماً كما حاولت ان تجعل سورية حارساً لحدودنا الشمالية من «حزب الله».

ويستدل من الطروحات التي قدمها شومرون ان الحكومة التي يمثلها متجهة الى احياء اتفاق كامب ديفيد بدلاً من الاستمرار في معارضة أوسلو.

لذلك حرص من خلال التذكير بالتفجيرات الأمنية التي قامت بها «حماس»، وقتلت ٦٣ شخصاً في اسرائيل، بأن المخاوف من تجدد عمليات «الارهاب» تدفعه الى مراجعة الشروط المتعلقة بوضع الخليل باعتبارها آخر مدينة لم تسلم بعد بموجب اتفاقية سلام ١٩٩٥. وبما انه من الصعب فصل التشابك السكاني والديموغرافي في المدينة المقدسة التي تعيش فيها أقلية يهودية (٤٠٠) وسط أغلبية عربية ١٢٠ - ١٣٠ الف نسمة، فقد توخى نتانياهو اجراء تعديلات في الترتيبات الأمنية السابقة مدعياً انه اكتشف فيها نقاط ضعف جوهرية. لذلك طالب شومرون بالموافقة على حق الملاحقة في حال وقوع حوادث في منطقة الحكم الذاتي. كما طالب ببناء «مناطق عازلة» خصوصاً حول المستوطنات في الخليل بعمق ٣٠٠ متر لتبقى بمنأى عن سلطة الشرطة الفلسطينية، ومع انه وافق على توسيع صلاحيات البلدية، الا انه بالمقابل رفض السماح للفلسطينيين ببناء منازل فوق المرتفعات المطلة على الحي اليهودي.

هذه الشروط التعجيزية أربكت المباحثات وجعلت المطالب الأمنية الفلسطينية تتعارض من حيث الجوهر، مع موقف اسرائيل، لذلك سارع منسق عملية السلام دنيس روس الى الاعلان عن استئناف المحادثات يوم الاثنين المقبل بالتناوب بين طابا وايلات. وهو بهذا الاعلان يتوقع ان يغير المكان المواقف المتشددة، وان تحدث مفاجآت سياسية تدفع الفريقين الى اعادة النظر بشروطهما المتباعدة.

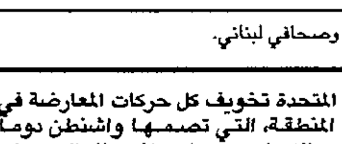
وكان الرئيس المصري حسني مبارك أول من دشن هذه المفاجآت برفضه المشاركة في قمة واشنطن، معترضاً بذلك على نقض اتفاقات أوسلو، ثم إنبرى الملك حسين ليطرح مفاجأة عربية ثانية، معززاً بانتقاده عملية فتح النفق فرص الانقلاب على السلام الذي يطرحه بنيامين نتانياهو كحل نهائي لأزمة الشرق الأوسط. ولقد فوجئ رئيس الحكومة الاسرائيلية بموقف العاهل الأردني، الأمر الذي استوجب اعلان زيارة رئيس الدولة عيزرا وايزمان لعمان بهدف ترميم التصدع الذي أحدثته سياسة زعيم ليكود مع جميع الأطراف الموقعة على اتفاقات السلام، بما فيها الأردن. وكما احتضن وايزمان هذا الأسبوع ياسر عرفات للتخفيف من وقع التجاوزات التي يشجع عليها رئيس الحكومة في الضفة الغربية، هكذا يسعى الى تطمين الملك حسين الى وجود خط سياسي مناهض لخط نتانياهو، لعل هذه الأمور البروتوكولية تمنع الانفجار الكبير، اي الانفجار الذي حذر من عواقبه الرئيس كلينتون والرئيس مبارك والملك حسين وعيزرا وايزمان. ونصح الأربعة رئيس الوزراء بألا يكمل خطواته الاستفزازية ضد الفلسطينيين، وبألا يستمر في مواصلة ضغوطه على عرفات خوفاً من فقدان الشريك الاستراتيجي الوحيد الذي يمكنه بواسطته التوصل الى حل نهائي للنزاع. ومع فقدان هذا الشريك لا بد من ملء الفراغ في الشارع الفلسطيني بانتفاضة عارمة تزيد من عدد الانتحاريين الذين ينتظرون دورهم في القائمة.

عندما زار عرفات وايزمان شكا له من احتمالات نسف المسيرة السلمية اذا لم يتدخل العقلاء لوضع حد لنزوات نتانياهو. وقال له أن اعادة الانتشار في الخليل تستحق دراسات طويلة ومباحثات «ماراثونية»، بينما تنفذ عمليات توسيع المستوطنات بسرعة البرق. وقال أيضاً: «لما طلبنا الموافقة على فتح ممر يصل الضفة بغزة قالوا ان هذا العمل يتطلب مدة تزيد على السنتين في حين ان قرار فتح النفق وهدم البيوت في القدس الشرقية لم يستغرق أكثر من اسبوعين. وهذا يدل على ان هناك نية مبيتة للمماطلة بهدف خلق واقع جديد على الأرض يصعب تغييره، ولكن استمرار التجاوزات يفضي الى اندلاع انتفاضة ثانية يصعب على الدبابات قمعها».

ويبدو ان الرئيس الأميركي نقل ايضاً المخاوف نفسها لنتانياهو بعد انتهاء جلسات القمة في واشنطن. وضحك الزعيم الليكودي واجابه بلهجة ملؤها الغطرسة والثقة، قائلاً: «تجربتي مع العالم العربي تقول العكس تماماً. انهم يطرحون مطالبهم عالياً جداً بانتظار رد فعل الطرف المقابل، ولكنهم على استعداد للتراجع حسب الخطوط الحمراء المرسومة امامهم. والمؤسف ان حكومة حزب العمل لم تعرف كيف تقود المفاوضات بطريقة تمنع الفلسطينيين والسوريين من مواصلة رفع سقف المطالب منذ مؤتمر مدريد. ولكن حزبنا الذي دشن السلام مع مصر يتقن هذا الفن».

وكان هذا الجواب كافياً لاقناع كلينتون بان عملية السلام مؤجلة، وبان مواقف نتانياهو المتعنتة ستقود المنطقة الى الانفجار..

* كاتب وصحافي لبناني.



الحرب التي لم تتوقف!

نصير عاروري *

(٢ من ٢)

■ ربما كانت الموافقة الداخلية من الرأي العام والأوساط السياسية على خطوة الرئيس كلينتون، واعتبار ان رفض فرنسا وروسيا والصين لها يعود الى دوافع مشبوهة، مؤشراً مهماً الى مدى «عسكرة» الثقافة السياسية الأميركية حالياً. ويشارك في التعبير عن هذا التشدد والعداء للأجانب حتى بعض اعضاء الكونغرس والمعلقين المنتمين الى التيار الرئيسي في السياسة الأميركية. وكان المرشح الرئاسي بوب دول، الذي وصف الهجوم بالصواريخ بأنه «وخزة دبوس»، أيد على رغم ذلك خطوة كلينتون وعبّر، كالمعتاد في مثل هذه الأحوال، عن اعجابه بالقوات المسلحة الأميركية، لكنه لمّح الى أن كلينتون ربما كان قبل ذلك يمالئ صدام حسين. وأبدى السناتور ريتشارد لوغار عدم رضاه عن الاكتفاء باستعمال صواريخ «كروز»، ودعا الى «اعطاء مؤشرات واضحة الى رد يفوق التحدي» الذي وجهه صدام، من ضمن ذلك «الحاجة للذهاب الى بغداد». كما اجمع خليط متنافر من السياسيين الجمهوريين والديموقراطيين، من بينهم العضو الديموقراطي في الكونغرس لي هاملتون المعروف عادة باعتداله، ورئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترينت لوت، ورئيس الأقلية الديموقراطية في المجلس نفسه توم داشل، واعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيان جوزيف ليبرمان وجون كيري والجمهوري وليام كوهين، ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش ورئيس الغالبية الجمهورية في المجلس ديك ارمي وغيرهم، على تأييد الخطوة التي اتخذتها واشنطن من طرف واحد لـ«معاقبة» صدام حسين، ولمّح الكثيرون منهم الى ضرورة القيام بهجمات اضافية على العراق.

هكذا فان الفرز المعتاد بين «الليبراليين» و«المحافظين» لم يعن الكثير في هذا السياق، إن عنى شيئاً على الاطلاق، ليس في صفوف السياسيين فقط بل في وسائل الأعلام، اذ اجمع المعلقون على تأييد كلينتون، فيما لم يبق من المعارضين، من جهة، الا اليسار الذي يكاد ان يكون غير موجود، ومن الجهة الثانية اولئك المعلقين اليمينيين والصهاينة الذين دعوا الى قصف أوسع للعراق. واستمرت واشنطن تحشد عسكرياً على مستوى مثير للقلق بعد اسبوع من الهجمتين الصاروخيتين، ودعا كثيرون من المعلقين الى قصف مراكز القيادة في بغداد ومحيطها. فيما وصل الأمر بالسناتور جون غلين، البعيد كل البعد عن أوساط اليمين، الى التحريض علناً على استهداف المدنيين كوسيلة لتصعيد النقمة في الداخل على صدام حسين ما قد يؤدي الى اطاحته.

الأمر الأخطر كان ان مثل هذه «العسكرة» والشوفينية لم تقتصر على قادة الرأي العام بل تجذرت في الرأي العام نفسه. وأظهر استطلاع هاتفي للرأي قامت به شبكة «اي بي سي» التلفزيونية بعد الموجة الأولى من القصف ان ٧٩ في المئة من الرأي العام ايد العملية (اعتبر ٣٩ في المئة منهم انها كانت أضعف من المطلوب)، فيما عارضها ١٦ في المئة وقال خمسة في المئة ان ليس لهم رأي. وجاء كل هذا من دون حد أدنى من النقاش لسياسة الولايات المتحدة تجاه العراق. وبدا ان «المعاقبة» كانت سبباً كافياً لغالبية الأميركيين، وأن هذه الغالبية المتجهة بشكل متزايد نحو «عسكرة» السياسة الخارجية تعتبر ان التدخل العسكري الموجه ضد أهداف سهلة، الذي يبرز تفوق الولايات المتحدة تكنولوجياً فيما لا يكلف ثمناً بشرياً، مناسب تماماً.

لكن لا شك ان مؤيدي كلينتون عموماً لم يدركوا الدافع الاستراتيجي على المدى البعيد لخطوته، لأن حملات التأييد والتبرير لم تشر اليه من قريب أو بعيد. واستند تأييد الرأي العام الى حد كبير على ضرورة «المعاقبة». وكان هذا تبريراً كافياً لأن مبادئ المساءلة والرقابة العامة على السياسة الخارجية اختفت تماماً تقريباً في ما يخص سياسة واشنطن تجاه العراق بسبب ترسخ تلك الصورة «الشيطانية» عن صدام حسين في ذهن الرأي العام الأميركي منذ ١٩٩٠.

من هنا فان تدمير بنية العراق التحتية أثناء حرب الخليج، ثم الحصار المدمر المستمر ست سنوات، والهجمات الصاروخية من آن لآخر، تبدو للأميركيين كـ«معاقبة» ضرورية لصدام حسين وليس ارتكاباً لجرائم حرب ضد نحو ٢٠ مليون عراقي.

اذا كان الأكراد لا يمثلون قضية رئيسية للولايات المتحدة، واذ كان مبدأ «المعاقبة» لا يشكل سياسة خارجية فعلية، ناهيك عن سياسة القوة العظمى الوحيدة، فالسؤال الحقيقي هو هل كان هناك بعد سياسي - جغرافي لسياسة واشنطن. ان صراعات الشرق الأوسط، مثل الصراعات في مناطق العالم الأخرى، لم تعد امتدادات للحرب الباردة. وكانت حرب الخليج في ١٩٩١ نقطة تحول تاريخية نحو صراع على الموارد بين الشمال والجنوب. من هنا فمن الضروري تحجيم القوى الاقليمية الطموحة، خصوصاً في منطقة الخليج حيث النفط الوفير والقليل الكلفة.

كان صدام حسين هدفاً سهلاً لأميركا، بسبب سجله الشنيع في مجال حقوق الانسان، وايضاً جهله الفاضح بالسياسة الدولية، اللذين سهّلا الى حد كبير خطوات جورج بوش وبيل كلينتون ضده. وكان العراق من بين البلدان المتقدمة في العالم الثالث، ببنى تحتية عسكرية ومدنية راقية. واذا كان لا بد لأي زعيم لبلد مثل العراق ان يثير عداء أميركا في النهاية، فانها كانت ستجد صعوبة أكثر في التحرك ضده. بكلمة أخرى ان مشكلة واشنطن ليست مع صدام حسين ذاته، بل بالدرجة الأولى مع امكانات العراق كقوة اقليمية مستقلة، يمكن لها يوماً ما ان تلعب دور الرادع الاستراتيجي لاسرائيل، وأيضاً تحدي سيطرة أميركا على النفط العربي مستقبلاً.

ان ادامة تقدم اميركا على منافسيها في السوق العالمية تتطلب تحجيم دول مثل العراق والتمكن من التحكم بها. وهذا المبدأ في السياسة الأميركية، الذي حدد مسيرة بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر ورئيس الأركان كولين باول، ويستمر الآن في تحديد سياسات كلينتون. ولم يضمن العمل الأميركي العسكري الأخير وضع حدود اضافية على القدرة العسكرية العراقية عن طريق توسيع منطقة الحظر الجوي في الجنوب فحسب، بل انه قصد البرهنة أيضاً على أن سيادة العراق لم تعد تشكل اعتباراً مهماً. ويعني توسيع منطقة الحظر الجوي انها اصبحت تمتد الآن من الحدود مع الكويت الى ضواحي بغداد، وان في إمكان الطيارين الأميركيين والبريطانيين والفرنسيين التجول بحرية في سماء البلاد وصولاً الى ضواحي العاصمة. ووصف كلينتون خطوته بأنها تهدف الى «تضييق الخناق على صدام، ووضع صعوبات اضافية على محاولاته تهديد المملكة العربية السعودية والكويت... وبهذا نكون قد خدمنا مصلحة أميركا الأساسية في المنطقة». ولا يبدو هذا المنطق مقنعاً بسبب ضعف مقدرات العراق حالياً تحت الحصار الدولي الخانق، والحضور الهائل للقوات الجوية والبحرية والبرية الأميركية في المنطقة.

يمثل هذا التأكيد المتزايد على الهيمنة الأميركية تصعيداً لسياسة «الاحتواء المزدوج» التي فرضتها اسرائيل واللوبي الصهيوني الأميركي على ادارتي بوش وكلينتون، كما ان ادامة الضغط على العراق تضع اميركا في موقع استراتيجي لاحتواء ايران وارهابها، وهي البلد الذي تعتبره اسرائيل خطراً استراتيجياً على المدى البعيد. وتأمل الولايات المتحدة عن طريق الاستمرار في الاحتواء المشترك فرض المزيد من العزلة على سورية والضغط على حافظ الأسد للقبول بالشروط الاسرائيلية للسلام، اضافة الى التأثير على السياسة الداخلية التركية لصالح المؤسسة العسكرية المؤيدة لاسرائيل والغرب ضد رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين أربكان.

في الخلاصة، تحاول ان الولايات المتحدة تخويف كل حركات المعارضة في المنطقة، التي تصمها واشنطن دوماً بـ«الارهاب» سواء كانت تلك الحركات تنطلق من المجتمع او ذات علاقة بدولة ما وسياسة تلك الدولة. وهكذا تعتبر واشنطن ايران وسورية وليبيا والعراق والسودان والجماعات الاسلامية اينما كانت الخط الأخير ضد النيات الأميركية والاسرائيلية تجاه المنطقة. وتستعمل الولايات المتحدة ضدها عدداً من الوسائل، مثل قوائم الارهاب والعقوبات الدولية، وايضاً في حال العراق صواريخ «كروز» وقاذفات «ب - ٥٢» وغيرها من الاسلحة القادرة على وضع ذلك البلد موضع الخضوع.

وستتمكن الولايات المتحدة، ما دام صدام يحتفظ بالسلطة، من تبرير حضورها العسكري الهائل في المنطقة، التي تشهد ما يشبه العودة الى مرحلة الاستعمار المباشر. وهكذا فإن موقف واشنطن يبرر سياسة متشددة للاحتواء مصممة لخدمة مطامح أميركا العالمية وتمكن حلفاءها ووكلاءها الاقليميين - اسرائيل بالدرجة الأولى، ثم العسكريين الأتراك، ويعدهم بمسافة الاردن - من التغلب على معارضيهم.

يعتمد مقدار نجاح المشروع الاستعماري الجديد هذا، الذي يأتي في نهاية القرن، على صمود وتماسك الأوساط العربية الحريصة على الاستقلال، والمصرة على معيار موحد لحقوق الانسان، والهادفة الى استعمال الموارد العربية لتنمية العالم العربي، والطامحة الى السلام والتطبيع مع اسرائيل على اساس المساواة والتكافؤ والشرعية الدولية.

خلال ذلك لا يمكن القبول بتفرد واشنطن في فرض الحلول على الصراعات في انحاء العالم كبديل من القانون الدولي - الحلول التي تصطنعها حسب المتطلبات الانتخابية أو المصالح الاميركية الاستراتيجية. ويمكن في النهاية ان تستثير التدخلات الفجة هذه ردود فعل كبيرة، خصوصاً اذا استهدفت مؤسسات وبنى تحتية تلبي الحاجات الاساسية للسكان المدنيين وتمس مستلزمات الحياة الكريمة.

* استاذ جامعي فلسطيني، الولايات المتحدة

خطوة الى أمام!

■ لم يبق لنا سوى ان نصفق للانجاز الخارق الذي احرزه المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس. ففيما كان الرئيس الفلسطيني يعلن ان المفاوضات توصلت خلال أربعة أيام الى لا شيء، سارع روس الى الاعلان عن «اتفاق» لا سابقة له. فالجانبان اتفقا على عدم اعادة التفاوض على اتفاقي اوسلو، بل اتفقا أيضاً على ان البحث سيكون على آلية تنفيذهما.

إما ان هذا الكلام من قبيل استخراج الماء من الماء، واما انه استغباء خالص لكل من يعنيه الأمر. الاخطر من ذلك، ان روس قد يكون اعلن عن مجرد تمنيات. ولا ضريبة على الكلام كما يقال، خصوصاً ان روس نفسه لم يعد مرغوباً فيه اسرائيلياً، ومن المرجح ان يفقد منصبه بعد الانتخابات الاميركية وتغيير وزير الخارجية. وعلى ذمة العارفين أيضاً، فإن السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك لم يعد هو الآخر مرغوباً فيه، فهو بدأ ليكودياً ثم اصبح عمالياً ويبدو ان ليكود لم يغفر له مبالغته في عماليته. لذلك لا بد من التبديل.

اذاً، فلا اعادة نظر في اتفاقي أوسلو، بحسب ما اعلنه روس. واذا صدق فهذا يعني ان ليكود قد تخلى عن سياسته. ينبغي الكثير من الجهد لتصديق ذلك. لكن المرحلة مرحلة انتظار الانتخابات الاميركية - على رغم انها لن تأتي بمفاجأة - والمطلوب تمرير الاسابيع المتبقية بأقل توتر ممكن وبأكبر استبعاد ممكن لاحتمالات التفجير. ومع ان أحداً لن يوجه السؤال الى واشنطن، فهو كان مطروحاً دائماً: هل ان الولايات المتحدة نفسها التزمت، طوال الاعوام الثلاثة الماضية، اتفاقي أوسلو؟ لعل درس سياستها تفصيلاً يظهر انها كانت تشجع باستمرار على تطبيق الاتفاقين كيفما كان، شرط ان تكون اسرائيل راضية وقادرة على فرض شروطها، واذا تعذر ذلك فالمنسقون الاميركيون حاضرون للتدخل لإرضائها بالضغط على الجانب الفلسطيني.

كان المطلب العربي، ولا يزال، تحسين شروط أوسلو لا تكريسها نصوصاً جامدة «مقدسة». اصبح المطلب التزام هذه الأوسلو المجحفة الجاحدة الناقصة. ليس في اعلان عدم المس بأوسلو اي بشرى للعرب، وانما فيه ترسيخ للاخطاء الفظيعة التي ارتكبت سراً لدى انجاز اعلان المبادئ. جوهر المشكلة، الآن وفي المستقبل، يكمن في نصوص أوسلو، وكان السلام المنبثق منها ينتظر ظهور رجالات اميركية واسرائيلية وحتى عربية قادرة على تصحيح المسار واقناع الجميع بتحمل المسؤولية التاريخية في اقامة سلام حقيقي.

من شأن المنسق الاميركي ان يعتبر انجازه «خطوة الى أمام». لكنه لن يقنع أحداً، هذا اذا اقتنع هو شخصياً، بأن الوضع الخطير المعتمل في المناطق الفلسطينية يمكن ان يعالج بمجرد كلام للكلام أو بفقاعات هواء ملونة. ويتحمل روس ووزيره وكل فريقه مسؤولية كاملة عن انهيار السلام الفلسطيني وتفتته، تماماً كما تقع هذه المسؤولية على عاتق العمل ثم ليكود. لذلك فإن اكثر التصريحات تطميناً بات مثاراً للشكوك، وللتساؤل: ماذا في رأس الولايات المتحدة واسرائيل، ماذا في تخطيطهما؟ ثمة اخطاء بل خطايا ارتكبها الاميركي أو الاسرائيلي، أو الاثنان معاً، فأوصلانا الى هذا السلام الميت. من يحاسب المخطئين والخاطئين، هل يحاسبون انفسهم؟

عبدالوهاب بدرخان

فلسطين، كردستان: الثأرسياسة

■ اذا كان من المؤكد ان مسعود بارزاني قد «خان»، وهو ما سبق ان فعله جلال طالباني في أواسط الستينات، فالمؤكد أيضاً ان تعاطي الثاني مع الأول لا يحمل الا بذور «خيانات» لاحقة. فكل ما صدر ويصدر عن طالباني، من ايران، هو الرغبة في ابقاء بارزاني حيث هو، بل تقريبه ما أمكن من سلطة بغداد.

المهم عند زعيم «الاتحاد الوطني» هو الفرز الكامل حيث يتضح انه هو الوطني الكامل، فيما بارزاني العميل الخائن. وهذا منطق ثأري وانتقامي يقطع الطريق على الحوار بين الزعيمين الكرديين - الحوار الذي لا يدل فقط الى رقي لا شواهد عليه، بل يوفّر مخرجاً للزعيمين الكرديين وللشعب الكردي من المحنة التي يعانيها الجميع.

يكفي القول ان الزعيمين اياهما مرشحان للرهانة عند بغداد وطهران، ويفضّلان ان يصبحا رهينين كاملين على ان يتعاطى واحدهما مع الآخر ايجاباً.

هذه النزعة الثأرية نلقاها، في سياق آخر، عند بعض الفلسطينيين والعرب ممن ناهضوا السلام في الشرق الأوسط. فبالنسبة اليهم ليس المهم التحوط من مخاطر نتانياهو ولا تجنيب المنطقة وشعوبها كميات من الدم المحتمل. المهم، في المقابل، هو الانتقام من السلام!

فالسلام، تبعاً لهذه الذهنية، اضطرار بالسّن، كفانا بتانياهو شرّه، وليست لدينا أية رغبة في البرهنة على اننا طلاب سلام، هذا حتى لا نطالب بمراجعة أدوارنا ومسؤولياتنا في ايصال نتانياهو الى حيث هو اليوم، واشاعة الخطر على النحو الذي هو شائع.

مثل هذه النزعة الثأرية لا يمكن التغاضي عن دورها في تفاهة الردود العربية على نتانياهو، من طغيان الزجل السياسي بأشكاله كافة، الى الامتناع عن استخدام السياسة، أو استخدامها بشكل جزئي وقاصر. ويكفي لتبيان ذلك ان نذكّر بأن نتانياهو لم يفز بأكثر من نصف واحد في المئة، الشيء الذي يدلّ الى خصوبة الأرض الاسرائيلية للعمل السياسي، أو نذكّر بأن هناك في اسرائيل كتلة عربية ضخمة لم يُعن أحد بمخاطبتها واستغلال دورها في الضغط السياسي، وهذا ناهيك عن المعسكر الليبرالي - اليساري العريض المناهض لليكود.

لكن الوعي الثأري تافه بمقدار ما هو خطير. وربما كان صراع أبناء العمّ في افغانستان النموذج الأنصع على تفاهة هذا الوعي وخطره في آن. وأفغنة الشرق الأوسط في زاويتيه الفلسطينية والكردية، ليست بالأمر المستبعد اذا ما تُرك الوعي المذكور يقرّر المسار السياسي، دافعاً الى تعميم الموت والأطلال!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حوار مع سعد البزاز حول تطورات العراق الأخيرة (٢ من ٢)

احتمالات التعايش هي المرجحة في المنطقة

□ اجرى الحوار – سلامه نعمات ووسام هاشم:

يذكر ان المحاولات التي تقدم فكراً سياسياً عراقياً مستقلاً تكاد تكون نادرة بسبب نزعة التحزّب من جهة، وطبيعة الاستبداد في العراق وغياب الحريات من جهة أخرى. ولعل من أهم مشاكل الفكر العراقي انه يعيش ثلاثة عقود من غياب الديموقراطية ورفض قبول الرأي الآخر. والكاتب العراقي المعروف سعد البزاز داب على محاولة تأسيس فكر عراقي جديد... يطرح نفسه البديل الفكري السياسي والاجتماعي.

في الحوار الذي اجريناه معه في عمان قبل أيام قلائل، حول الاحداث المتسارعة التي تتصل بالمسألة العراقية، وكعادته، اعتمد سعد البزاز على تجربته بالقرب من مصدر صناعة القرار في العراق لعقدين من السنوات. ارتضى بعدها المنفى ليحاول ان يؤسس فيه البديل الفكري، وهو يتحدث بطريقة لا تنقصها الصراحة، وفي غاية الوضوح، عن بلاد طالما اقترن فيها الخوف بالفكر، معرّجاً تارة على التاريخ القريب، وأخرى على الأحداث المعلومة، وثالثة على التصور المنطلق من التماس بالحياة العراقية اليومية والسياسية التي اكد في اكثر من كتاب له انه ما يزال يمد الروابط معها ويستقي معلوماته منها.

ولأن البزاز واحد من الكتاب الذين أثارت كتاباتهم وتحليلاتهم الكثير من الحوار والنقاش، ارتأينا ان يكون حوارنا معه مباشراً ومحدداً في قضية سريعة الايقاع، وما يزال دخان مدافعها يتصاعد على جميع الساحات المحلية والاقليمية والدولية، بما يمكننا من نقل تصورات هذا الكاتب الى القارئ، ليس بمعنى الاجابة عن الاسئلة، وهي كثيرة، لكن بمعنى استقصاء واستشراف أراء «أهل مكة» الذين هم أدرى بشعابها.

● نعود الى سؤال، هل كانت الولايات المتحدة تريد فعلاً تغيير الحكم في العراق؟

كل الدلائل واسلوب عملهم مع المعارضة العراقية ولختيارهم اشخاصاً يعرفون ما هو العراق يتعاملون مع الشأن العراقي كما يتعامل اي مستشرق معه، ولختيارهم لأفراد يستطيعون ان يتحدثوا باللكنة التي تعجب أعضاء في الكونغرس الاميركي لكنها لكنة لا يعرفها العراقيون ولا يحبذون سماعها. والمعارضة ايضاً لا تحتاج الى قادة غادروا العراق عندما كانوا مراهقين ولم يعودوا يعرفون اسماء الأحياء والأزقة ولا العشائر والوجوه، ولا تحتاج الى قادة ينظرون الى العراقيين الموجودين في الداخل وكأنهم اشباح او مخلوقات أتت من كوكب آخر، تلك هي النماذج التي اعتمدت عليها الجهات الاميركية عندما اشتغلت على ملف العراق وكانت ادواتها التي استخدمت جندياً هارباً او بعض الضائعين الذين يبحثون عن ملاذ في اي مكان من العالم.

● ولكن ما الهدف من جباية المعلومات أصلاً؟

– الهدف هو اضعاف العراق وتفتيت بنية الحكم بالتدريج مع الابقاء على هذا الخطر الذي يبالغ في حجمه أحياناً، اي الخطر المقبل من بغداد لادامة حال التحفز لدى السوريين بما يتعلق بمسار عملية السلام، ولافهام الايرانيين بانّ هناك قوة منافسة ما زالت في العراق يمكن ان تُستخدم عند الحاجة، ولتبرير البقاء الدائم للقوة الاميركية في الخليج، تلك المعركة، معركة تهويل الخطر لا تخسر فيها الولايات المتحدة قطرة دم واحدة او دولاراً واحداً.

● وماذا بالنسبة لمبيعات الاسلحة؟

– ومبيعات الاسلحة ايضاً وفرض الوجود، وقد قلت قبل ايام في حوار مع الجالية، لو لم يكن هناك صدام حسين لعملت الولايات المتحدة على خلق صدام آخر، فالعقل السياسي الاميركي يحتاج الى ما يُعرف باسم «الرجل المكروه» فلم يعد كاسترو مشغلاً لهذه الماكنة، واستهلك القذافي ولم يعد محفزاً، ولم تعد هناك شيوعية، وخميني لم يعد هناك. وفي الوقت الحاضر فإن الرجل الذي يستقطب العداء والكراهية ويوحد الجميع في واشنطن هو صدام، لكن ليس الى الحد الذي يوجد فيه مشروع جاهز كامل للتنفيذ واحلال البديل السياسي، ثمة عمليات فنية موضعية تسمى محاولات انقلاب في جزء رئيس منها هي عمليات فنية لجمع المعلومات وحسب.

نعود لموضوع كردستان وهو المدخل للمسألة العراقية، فانا اعتقد ان المعركة بدأت ولم تنته بصفحاتها السياسية المعقدة وصفحاتها الأمنية المعقدة وقد تستمر طويلاً باتجاه ان كل طرف سيعمل على الاخلال بالطرف الآخر ومواضعه وسيسعى لاضعافه ولكن ليس الى حد ابادته. فكردستان اليوم هي فلوريدا، وبغداد هي كوبا. ففلوريدا استمر تدفق المنشقين الكوبيين عليها، لكن النظام السياسي في كوبا استمر ايضاً، وسيستمر النظام السياسي الحالي في العراق قدراً آخر من الزمن، وستستمر فلوريدا الكردية، هذا الجيب وهذا اللسان الذي يستوعب الخارجين على النظام، ويتحول الى مركز للعمل التجاري الحر مقابل اقتصاد الدولة في بغداد ومركز للانفتاح السياسي الديموقراطي (مع كل ما لديّ من تحفظ على ديموقراطية السنوات الخمس الماضية في كردستان). كل ذلك في مقابل النظام السياسي الشمولي الابوي في بغداد، وسيكون هذا اللسان مركزاً للعمليات المشروعة وغير المشروع لأطراف محلية واقليمية ودولية مقابل نظام المؤسسة الأمنية القابضة في بغداد. اعود واقول كردستان اليوم هي فلوريدا التي سيستمر دورها ساحة للتشغيل اكثر مما يصبح فيها الاكراد قضية مشروعة تستحق الاعتراف بحقوقهم واعطائهم كياناً مستقلاً.

● لكن ما زالت للنظام في ضوء الترتيبات الأخيرة اليد الطولى في كردستان.

– كاحد الأطراف، احد اللاعبين، ليست اليد الطولى المتنفذة كما كانت الأمور في السبعينات.

● لكن تحالف بارزاني معها يعطيها القوة الاكبر في كردستان.

– بارزاني نفسه ما زال متحالفاً مع الولايات المتحدة، ولديه تحالف وتفاهم مع الحكومة التركية، وليس متقاطعاً مع الايرانيين، كل ما في الأمر ان ثمة معركة اختلف فيها مع الايرانيين عندما حوّل الايرانيون مساعداتهم الى جلال طالباني، كما ان بارزاني ليس في قطيعة مع السوريين وليس في حال صدام مسلح مع حزب العمال الكردستاني (التركي)، وتشكيلة الحزب الديموقراطي الكردستاني التي أتاحت لهذا الحزب ان يكون حاضنة لقوى اجتماعية وعشائرية تجعله جامعاً لقيادات ذات ارتباطات متنوعة ومختلفة وكل واحد من الوجوه المعروفة في قيادات هذا الحزب لديه هواه المحلي والاقليمي والدولي.

● أتراها عملية لبننة لكردستان؟

– كردستان لن يلبنن لسبب بسيط وهو ان الشرائح الاخرى غير الكردية الموجودة في كردستان ضعيفة. في كردستان اقليات من الأرمن والآشوريين واليزيديين والتركمان والعرب ايضاً الذين يشكلون اقلية هناك، وهؤلاء لا يستطيعون ان ينشئوا احزاب الطوائف. صحيح ان لديهم كيانات سياسية لكن هذه الكيانات تعيش في ظل الأحزاب الكردية الكبيرة، بينما في لبنان نجد ان القوى متوازنة. فالموازنة لديهم نظامهم السياسي كذلك الشيعة والسنة وما يتفرع عنهما.

● وماذا بشأن الامتدادات الكردية الجديدة تجاه ايران وتركيا؟

– هذه الامتدادات ليست جديدة، هي الآن مفتوحة. سيمضي وقت لا يقل عن سنة يستمر فيه هذا العمل النفسي والأمني والسياسي في كردستان من دون سلاح وبدرجة عالية من التحسس الى ان يشعر طرفان على الأقل بعدم جدوى استمرار الصراع الفني عندها ستعود الأطراف الكردية الى السلاح، ذلك هو قانون كردستان. في الوقت الحاضر ثمة استراحة محاربين يلونون بالوسائل السياسية للوصول الى اهدافهم سواء كانت الأهداف على جبهة كردستان تبدأ من استحصال ٢٥٠ الف دولار يومياً عبر جباية رسوم مرور البضائع في نقطة ابراهيم الخليل على الحدود العراقية – التركية وصولاً الى فكرة الفيديرالية بين كردستان والعراق، او سواء كانت المكاسب بالنسبة للحكم في بغداد في انهاء نشاط المعارضة العراقية المنطلقة من كردستان والتقليل من خطورة المنفذ الأمني عبر هذه المنطقة على بقية العراق او وصولاً الى الهدف القديم بعودة الادارة الكاملة من قبل الحكومة في بغداد للاشراف على كل منطقة كردستان وعودة الجيش النظامي للامساك بمناطق الحدود مع تركيا وايران. فلكل من الطرفين أهدافه وسيعمل على الحد والتنقيص من مكاسب الطرف الآخر وسيستمر هذا العمل الماهر كما يستمر دور السيد مسعود كجسر صاعد وجسر نازل بين بغداد وواشنطن، فسيكون جسر واشنطن النازل لنقل «اللوثة» الى بقية العراق وسيكون الجسر الآخر الذي يحاول صدام ان يمدّه ليعبر به البحار وصولاً الى واشنطن. ويتم التوصل الى تفاهم غير موقع لتهدئة الموقف والبحث عن خيارات اخرى، ليس مستحيلاً ان يكون الحوار أحدها.

● هل هذا هو السيناريو الوحيد؟

– في السياسة لا يوجد سيناريو وحيد ومطلق، لا يوجد اطلاق، لا شيء في السياسة مطلقاً، فالعوامل المتاحة لنا والمعلومات المتوافرة أمامنا الآن واستقراء ما حصل في عقود ماضية واستقراء الصيغة التي تجري بها المعركة اليوم تعطينا هذا الخيار في التفكير، وهو مبني على معلومات امس وأول أمس، وليس معلومات معلبة من الأرشيف، فاللقاء الذي حصل بين بيللترو ومسعود بارزاني نقطة تحول في أسلوب تعامل الولايات المتحدة مع العراق من خلال المسألة الكردية.

● ألا يتبع هذا السيناريو، أي سيناريو نقل «لوثة» الديموقراطية كما اسميته عبر جسر مسعود بارزاني تقديم المزيد من التنازلات من النظام المركزي في العراق الى ايران وقد يضعف التأثير العراقي على منطقة الخليج؟

– أولاً، استبعد وجود تنازلات لايران لأن نظامي الحكم في طهران وبغداد لا يثق احدهما بالآخر، وحقيقة فإن كلاً منهما يرى في الآخر عدواً تاريخياً وعدواً لا يمكن تليين موقفه، لكنهما يلعبان لعبة مزدوجة للايحاء للخصوم المشتركين، واقصد بهم الولايات المتحدة ودول الخليج بأن هناك فرصة لعقد تحالف من نوع ما بين الحكم في العراق والحكم في ايران من قبل المنظرين الأميركيين. لكن دعنا نسأل: هل سيقبل صدام باستمرار الوضع الراهن، فصدام أراد من معركة كردستان في البداية ان تكون فرصته لتحقيق سلسلة من المكاسب المتتالية حسب نظرية اسقاط الدومينو، إذا سقط حجر سيتوالى سقوط الاحجار التالية، وهنا منعه الأميركان من اكمال الوصول الى مكاسب من هذا النوع وحصره بالنتائج التي تحققت، ولكن إذا تمعنا في هذه النتائج سنرى ان الكثير منها بالضد من ارادة القيادة العراقية وهي على النحو الآتي: أولاً، على مستوى كردستان انتهى الحصار حولها من جانب الحكومة العراقية وانفتحت التجارة وضرب جزء من المعارضة العراقية العربية في كردستان، لكن مقابل ذلك بات على الحكومة المركزية ان تتحمل اعباء اقتصادية جديدة وأعباء أمنية جديدة وأن تكون ملتزمة بقدر ما ازاء الأوضاع في كردستان، بعد ان كانت طوال السنوات الست الماضية متحررة من عبء كردستان، اما الآن فإن عليها ان تتحمل جزءاً من عبء كردستان مع عدم وجود سلطة لها فيها ومن يريد ان يكون أباً للأكراد، فإن عليه ان يطعمهم. انها اذن نتائج ايجابية لكنها محدودة.

ثانياً، على مستوى مناطق الحظر الجوي، كان الحظر الجنوبي قبل معركة أربيل يمتد الى الخط ٣٢ اما اليوم فإنه يمتد الى الخط ٣٣ ويعني انه كشف جنوب بغداد وجنوب شرق بغداد وجنوب غرب بغداد أمام المراقبة اليومية لطيران التحالف وبهذا نرى ان هذه النتيجة لم تكن في صالح القيادة العراقية، هذا التوسيع كشف مواقع جديدة للقوات العسكرية المنتخبة واقصد بها قوات الحرس الجمهوري وأخل بالخطة الشهيرة الموضوعة منذ أزمة الخليج والمعروفة بخطة حماية بغداد ازاء أية طوارئ لأنه كسر جناحها الجنوبي، وأظن ان هذا الأمر يثير الشكوك العميقة لدى الرئيس صدام حسين لأن وصول الرقابة الى جنوب بغداد يعني ان اي عمل في اية مرحلة تالية ضد الحكم ستكون فرصته اكثر يسراً مما كانت عليه الأوضاع عندما كانت الرقابة تنتهي بالخط ٣٢، وفي أضعف الاحتمالات فإن الطائرات الأميركية ستذكر حافات بغداد يومياً بكل ما تختزنه ذاكرة حرب الخليج من مرارة وشعور بالعزلة والاستلاب، أي ان محور الحظر قد كرّس وضعاً أسوأ مما كان عليه قبل معركة كردستان.

اما المستوى الثالث فهو بخصوص صفقة النفط مقابل الغذاء التي كانت الادارة الأميركية تبحث عن ذريعة لتأجيل تطبيقها، هذه الصفقة التي عملت ديبلوماسيتها على الترويج لها ثم تعرضت للضغط الجديد من جانب الجمهوريين ثم عندما بدأ موسم الانتخابات في الولايات المتحدة لم يشأ كلينتون ان يجعل من هذا الموضوع منفذاً للمزيد من النقد الذي يتلقاه من جانب الجمهوريين، لذلك كانت الادارة الاميركية تبحث عن ذريعة لتأجيل الصفقة، ولهذا يمكن القول ان النفط العراقي لن يتدفق قبل ان تنتهي الانتخابات الأميركية. آنذاك لن يكون كلينتون تحت مطرقة النقد الجمهوري.

الذي حصل ان الرئيس صدام حسين أراد في معركة أربيل ان يفرض شروطاً جديدة في صفقة «النفط مقابل الغذاء» وأصدر تعليماته الى الديبلوماسية العراقية بأن تعمل على تعديل الشروط التي سبق ووافق العراق عليها في مذكرة التفاهم، تلك الشروط تتعلق باسلوب توزيع الأغذية في منطقة كردستان، على اساس ان الشروط السابقة قد وضعت عندما كانت كردستان معزولة عن ادارة الحكومة المركزية، اما وقد عادت كردستان تتصل تجارياً وحياتياً ويومياً مع بقية أطراف العراق فلم يعد هناك مبرر للالتزام بالشروط التي جرى التوصل اليها في مذكرة التفاهم، غير ان النتيجة هي ان الديبلوماسية العراقية في نيويورك لم تستطع تمرير هذا الأمر في مناخ ديبلوماسية البوراج التي حولت معركة الشمال الى معركة في الجنوب واعادت ترتيب الأولويات وخلقت سحباً كبيرة لا يمكن ان تمر تحتها الطلبات التي طرحها الرئيس صدام، إذن لم يتمكن من تحسين الشروط في تنفيذ القرار كما كان يتمنى بعد استعادة كردستان، وليس ثمة ما يشير في الأفق المنظور الى قرب تنفيذ الاتفاق قبل نهاية العام، بعد ان كان العراق بحاجة الى اسبوعين فقط للمباشرة بتنفيذ الاتفاق قبل معركة أربيل. تلك المعركة أخرت تنفيذ الاتفاق لثلاثة أشهر على الأقل وما علينا سوى انتظار مطلع العام القادم بعد ان تكون الانتخابات الأميركية قد جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) وتحددت صورة الادارة الجديدة.

● هل ترى ان تنفيذ القرار ٩٨٦ هو لصالح الرئيس صدام حسين ام انه ضده؟

– اظن انه عامل ضعف للحكومة العراقية لأنه يكرس فكرة الاخلال بالسيادة والاخلال بدور الحكومة المركزية في اتخاذ الاجراءات بصورة مستقلة، هنا علينا ان نعود الى جوهر المشكلة في العراق. جوهر النظام الشمولي الأبوي، فالأب فيه هو الفرد الأوحد الذي يستطيع ان يحكم الى الأبد إذا استطاع ضمان الثنائية (الاطعام والجلد)، ونظام الحكم في هذه الدولة الغنية كان يطعم الانسان ما يحتاجه بل اكثر من كفايته احياناً، ولكنه كان يجلد هذا الانسان في الوقت نفسه، وفي ظروف الحصار لم يعد هذا الحكم قادراً على الاطعام لكنه ظل قادراً على الجلد فاختلت ثنائية النظام الأبوي، والآن سيأتي طرف آخر يطعم العراقيين اسمه مراقبو الأمم المتحدة، اي ان طرفاً آخر سيشارك صدام في الأبوة، يشارك في الثنائية، فللحكومة دور الجلد وللأمم المتحدة المشاركة في دور الاطعام. وهذا اخلال تاريخي بفكرة النظام الأبوي، ولكي لا نقع في الظرفية في تفاصيل الاتفاق واشتراطاته، إذ بما انه سيكون هناك مراقبون ورقابة للأمم المتحدة وسيكون ثمة منفذ للمواطن العراقي كي يذهب ويشتكي على الجهة الحكومية عند الجهة الدولية فإن في هذا اخلالاً بالنظام الأبوي. اذن الغذاء لم يعد كله بيد الأب القديم، لقد دخل الى البيت أب جديد.

● الترتيبات الأمنية القائمة تفترض استمرار دول الاقليم بمراعاة قرار مجلس الأمن والالتزام بشروطه، اما الآن فقد شُهدنا بعد الضربة الأخيرة للعراق خلافات أميركية – خليجية وربما أميركية – تركية وأميركية – اردنية، وربما تفترض ان هذه الخلافات قد تؤدي الى الاخلال بهذا الالتزام مما يؤدي (حسب وجهة النظر العراقية) الى تزايد فرص كسر الحصار وربما في الأقل مع بعض الدول؟

– لنعد الى العوامل المحلية في بعض هذه الدول فهي مؤثرة وجدية في هذا المجال، ففي كثير من الدول المحيطة بالعراق تدفع العوامل المحلية باتجاه ترتيب الأوضاع للتعايش مع الوضع القائم بالعراق كما جرى التعايش مع الخميني والثورة الاسلامية في ايران التي كانت تشكل تهديداً سياسياً وعسكرياً ونفسياً ومعنوياً مباشراً، والآن هناك تعامل مفتوح على مدى غير منظور من الزمن مع النظام الاسلامي الثوري الذي كان يصدّر الثورة بكل اساليبها المتاحة الى الآخرين وجرى التعايش مع هذ النظام، هناك منطق جديد في كثير من الدول المحيطة بالعراق تذهب الى انه ليس لها ان تتدخل في تغيير النظام في العراق طالما ان الولايات المتحدة ليست جادة في هذا الموضوع او ان سياستها ليست واضحة، ثم ان هذه الدول ترى ان لديها الكثير من المشاكل والهموم ولديها من التحديات المحلية والأمنية والاقتصادية ما يكفيها فلماذا لا يكون هنا (في العراق) نظام معزول مقيّد ومراقب نتعايش معه، هذا المنطق الجديد موجود في دول اساسية حول العراق، وهو أمر سيؤدي الى اطالة التعايش مع الوضع القائم في العراق. فالسياسة الأميركية غير واضحة مع العراق والجلي منها فقط هو الضغط وابقاء العزل.

● تعني سياسة الخنق الاستراتيجي.

– هذه المفردة جديدة وقد ظهرت على حافة الأزمة، هذه السياسة يتبناها وارن كريستوفر وانتوني ليك مقابل تيار آخر أضعف منه يتبناه روبرت بلليترو. يدعو التيار الثاني الى فتح المواجهة مع العراق، ويدعو الأول الى التشديد في العزل والتشديد في الحصار باتجاه الاضعاف وابقاء الوضع تحت المراقبة، وهذا الخيار هو السائد الآن في الولايات المتحدة، وتذهب بعض الأطراف الاقليمية باتجاه، اي في اتجاه انه ليس المطلوب المصالحة مع الحكم ولا اعادة العلاقات معه كما كانت في السابق. إذن التعايش هو المطلوب كما هو التعايش السابق مع الكثير من الانظمة السياسية التي قامت على مقربة من حدود تلك الدول وبقيت عقوداً من الزمن. لناخذ مثلاً «الجمهورية الماركسية» في اليمن الجنوبي، بكل تقلباتها واضطراباتها، كانت تعيش على حافة الجزيرة العربية وعلى مقربة من دول الخليج ولم تستطع ان تؤثر على تلك الدول. وعلى رغم هذا استمرت لعقدين من الزمن، وطبعاً هذا لا يلغي الفرق الكبير بين امكانات دولة مثل العراق وتلك الدولة التي كانت موجودة في الشطر الجنوبي من اليمن قبل الوحدة، ولا يمكن ان تقارن مركزية الدولة في العراق مع الحكومات التي تعاقبت على حكم الجمهورية الحمراء في الشطر الجنوبي من اليمن، انما فكرة التعايش قائمة ومطروحة الآن وهناك منظرون ودعاة لها. متى كان الجيران يحبون بعضهم البعض؟

● إذن انت تعتبر انه من الممكن ان يستمر الوضع كما هو الآن مع وجود تعايش معه حيث ان التعايش يتطلب نوعاً من العزلة، وكيف تستطيع تلك الدول التعايش مع النظام في الوقت الذي تستمر في عزله؟

– التعايش الذي أعنيه هو غير التعاطي وهو ايضاً غير اعادة التأهيل، فليس من لمتاح ان نرى اية مؤشرات لاعادة التأهيل ولا لاعطاء الفرصة لاعادة الاندماج امام هذا الحكم لكن ثمة فرص على امكان التعايش بين جيران يكرهون بعضهم بعضاً ويجدون في الوقت نفسه ان مصلحتهم في البقاء احياء سوية. تلك هي لعبة «الدومينو» إذا سقط حجر ستهتز مواقع الأحجار الأخرى او على الأقل فإنها ستتبدل، وهذا التغيير إذا حصل فسيحصل على التوالي.

● الثورة الايرانية مثلاً كانت تتوقع ان تنطبق نظرية «الدومينو» على الدول الخليجية.

– الفرق بموضوعة الثورة الايرانية انها اتت ببديل ايديولوجي كامل وجديد، وعلى انقاض نظام اجتماعي وسياسي وفكري نهض نظام جديد لديه برنامج سياسي وفكري جديد وكانت الشيوعية موجودة والحرب الباردة قائمة وكان هناك انتفاع من ظهور الجدار الاسلامي أمام الاتحاد السوفياتي. اما في حرب الخليج الثانية فإن الذين تخاصموا وحاربوا بعضهم بعضاً كانوا الى آخر يوم حلفاء مع بعضهم وهم من حاضنة واحدة. وعندما نرحل الذين وصلوا الى الحكم على ظهور الدبابات سيرحلون تباعاً.

● بشروط أميركية؟

– ليس شرطاً. الأميركيون لا يصنعون الأحداث، بل انه يرتبون أوضاعهم على نتائج الحدث، فالسياسة في الولايات المتحدة لا تتقرر في الأسابيع والأيام، هناك خط بياني عام وتغيير اتجاه هذا الخط يحتاج الى دورة طويلة من الزمن، وصنع السياسة في الولايات المتحدة يحتاج الى دورة طويلة. فللديموقراطية ايضاً بيروقراطيتها، وهذا ما يفسر البطء في رد الفعل الأميركي، كما يفسر امكان ارباك هذه السياسة بالمفاجآت. وللبرهنة على هذه الفرضية، فرضية تعايش العقارب التي تستمر فيها حياة العقرب الآخر، إذا سقط النظام في العراق فهذا يؤذن بسقوط أنظمة شمولية أخرى في المنطقة، ويؤذن بسقوط شرعية الأنظمة التي رحلت نفسها من عصر مخاضها الثوروي الى عصر اللاهوية.

● هل هناك اختلاف بين السقوط بالقوة الخارجية وسقوط النظام من الداخل بالتفتيت؟

– هناك تداخل في العاملين، إذ ان واحدة من أهم المعضلات في السياسة العربية انها تعوّل على العوامل الخارجية، فثمة طاقم كبير من السياسيين الذين يحكمون في العالم العربي اليوم يعتقد بأن العامل الخارجي هو الحاسم وأن ما يُطبخ من سياسات في الولايات المتحدة وفي بعض العواصم الأساسية في العالم هو الذي يقرر مصائر الأشياء ونهاياتها.

في الحرب التي حصلت في اليمن سنة ١٩٩٤ كان هناك من يقول ان قراراً اميركياً هو الذي أوقفها عند النقطة التي وقفت عليها. العامل الأقوى والمهم كان التفوق العسكري والسياسي للحكومة المركزية في الشمال التي تبنت مشروع الوحدة، فالتربة اليمنية المحلية كانت مستجيبة لمشروع الدولة المركزية بغض النظر عن فعالية العامل الخارجي في التسريع او الابطاء، وهذا يؤكد انه بعدم وجود عامل محلي حيوي فإن العامل الخارجي سيكون ثانوياً وقدرته على التغيير ستظل محدودة.

● من الملاحظ ان سايكولوجية العمل في القيادة العراقية تعتمد على رفض أية قرارات دولية وتأزيم الموقف ثم تقديم التنازلات، هذا هو مسلسل طويل من التحديات والتراجعات، كما حدث في تحريك القوات العراقية باتجاه الكويت عام ١٩٩٤ ورفض التعاون مع لجنة التفتيش ثم التعاون تماماً، ما هي الحكمة من هذه السياسة؟

– التخبط ياتي من الضعف، فقد ترى سياسياً حكيماً ايام قوته لكنك تراه يتخبط في مرحلة الضعف والعزلة، فالذي يكون قد صمم وضعه على الانتشار بالقوة وحمل «الرسالة القومية والرسالة الانسانية»، ثم يجد نفسه معزولاً من أرضه فإن هذا يعني ان هناك مدية قد ضربت العصب الحساس وهو ما يؤدي بالتالي الى التخبط والترنح، انما أصل السؤال: ما فلسفة العمل في القيادة العراقية، وانا شخصياً سمعت هذا الكلام من الرئيس صدام حسين وأشرت اليه في بعض كتاباتي.

صدام حسين يشعر بأن التحدي ينتج عوامل القوة وأن المرور في مراحل التسكين يؤدي الى الخمول والركود والتشتت والترذم، فلا بد من معارك سياسية او عسكرية او اقتصادية او معنوية سواء خارج الحدود او داخلها وإن لم تكن ثمة معارك داخل الحدود فيجب ان تكون هناك معركة داخل الحزب نفسه او داخل الدولة، وعلينا ان نخلق موضوعاً يشغل الناس، أي نخلق «التحدي». مثلاً التحدي في لماذا أصبح موظفو الدولة أصحاب كروش؟ اذن لنشن حرباً على الكروش وعلى رغم ان الموضوع كان ثانوياً، لكن في تلك المرحلة لم يكن ثمة موضوع شاغل للتحفيز وادامة اليقظة وادامة درجة التنبه غير الحديث عن الكروش والترهل لدى كبار الضباط وكبار موظفي الدولة ولم تنته تلك المعركة «معركة الكروش» الا بنشوب تحديات من نوع آخر، فمثلاً كانت هناك صراعات بين الحزب الشيوعي وبين حزب البعث في السبعينات وبعد ان انتهى ذلك الصراع انتقل الى بنية حزب البعث نفسه وبدأ التقتيل داخل حزب البعث نفسه.

الفرضية الأولى التي اعتقد انها موجودة عند الرئيس صدام هي ادامة حالة التحفز وقبول بالتحدي والعمل على الاستجابة اليه، هذه الفرضية العامة التي كانت تحكم السلوك قبل ازمة الخليج وقبل قضية الكويت.

انا لا ادافع عن هذه الفرضية، بل اقدم وصفاً لدرجة التحسس الخارجي، بل انها كفرضية هي في حقيقتها نتاج مخاض العقل الريفي المتخلف الذي تسيد على العراق. فمشكلة العراق ليست صراعاً طبقياً ولا طائفياً ولا عرقياً بل هي صراع بين التخلف والتحديث وبين الفرد والمؤسسة، بين قيم الوسط وبين منطق القرية المرتابة المذعورة التي لا يستطيع ابناؤها الخروج الى الشارع «المسفلت» في البلدة الأكثر نمواً على بعد ٥٠ كيلومتراً منها. ويرتابون من دخول هذه المدن الصغيرة، وعندما تحولت عقلية القرية المرتابة لتحكم كل العراق البلد الذي عمره عشرة آلاف سنة من الحضارة كانت النتيجة هي ادامة الشعور بالخطر ذاته الذي كان ينتاب أبناء تلك القرية وسيادة منطق التخلف بكل تقاليده التي تجعل «النهيبة» رمزاً من رموز القوة والرجولة. اننا ازاء عملية اخلال بالنظام الاجتماعي، فمشكلة العراق كما أسلفنا هي الصراع بين نظامين من القيم بين قيم المدينة الوسط وبين قيم بعض القرى التي تنتج معطى متخلفاً من هذا النوع. الذي يحصل الآن هو ان هناك مهزومين في الحرب يتعاملون رغماً عنهم مع شروط اذعان كرسم جديد للحدود يخل بالوضع الذي كان قائماً عشية ٢ آب ١٩٩٠، ويرتضون من أجل البقاء تفتيش كل مرفق صغير او كبير في الدولة العراقية ويسكتون على كشف العراق في العراق، لكننا نرى بين حين وآخر ان هناك محاولات لاظهار قدر من المقاومة ثم الاذعان بعدئذ، واخراج الجمهور من الماء المغلي ثم القاؤه مرة أخرى في الماء المتجمد وهكذا دواليك. ويبدو ان الرئيس صدام وعدداً من أعضاء القيادة يرون انهم بحاجة لاظهار مقاومة معنوية مع قناعتهم بانهم من الناحية العملية والواقعية والمادية سيخضعون ويمتثلون لما يُفرض عليهم من شروط، تلك المقاومة المعنوية، كما يعتقدون، ستكون مفيدة بعد عقود من الزمن عندما يُقال ان كل هذه الشروط فرضت بالقوة، وما فُرض بالقوة يمكن لهذا الجيل او لجيل آخر ان يتحلل من التزاماته، ذلك هو الوصف المقرب للطريقة التي تعالج بها الأزمات، خصوصاً ما يتعلق منها بالتزامات وقف اطلاق النار وشروط الاذعان التي ترتبت على الهزيمة في الحرب. فللهزيمة منطق، وليس المنطق حكراً على النصر وحده.

قوات بارزاني في اربيل (أ ب)

الهدف هو اضعاف العراق وتفتيت بنية الحكم بالتدريج مع الابقاء على هذا الخطر الذي يبالغ في حجمه أحياناً، أي الخطر المقبل من بغداد لادامة حال التحفز لدى السوريين.

كردستان لن يلبنن لسبب بسيط وهو ان الشرائح الأخرى غير الكردية الموجودة في كردستان ضعيفة. في كردستان أقليات من الأرمن والآشوريين واليزيديين والتركمان والعرب ايضاً.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر بما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

رسائل القراء بين الحذف والمنع

■ لم أسمع حتى اليوم بوجود قانون مكتوب ينظم العلاقة بين قارئ الصحيفة وبين القائمين على شؤونها، ويوضح (حقوق) القارئ على الصحيفة التي يعطيها يومياً من وقته وماله جزءاً حتى لو كان ضئيلاً. فأصحاب الصحف يصدرونها للتعبير عن ارائهم ومصالحهم بالدرجة الأولى، وهذا حقهم الطبيعي، وليس من المألوف أن ينفقوا أموالهم وجهودهم لنشر آراء قراء صحفهم. ولكن إذا حدث واقدمت صحيفة ما على نشر بعض ما تتلقاه من قرائها (غير المعتمدين)، فهل من الضروري وضع الرسائل في قالب معدني كالذي كان الصينيون يضعون فيه أقدام بناتهم لتبقى صغيرة؟

أردت من هذه المقدمة التعبير عن دهشتي لما تعرّض له ردي على ما كتبه وضاح شرارة عن «غارودي وبعض الحثالة الاوروبية». صحيح ان «الحياة» نشرت رسالتي بعد ان أعملت فيها منشارها «المرهف» قبل ان تعرض شظاياها على القراء («الحياة» ١٩٩٦/٨/٩)، مما جعلني اتساءل عن «الحكمة» من نشر نص لم يفهم كاتبه نفسه منه شيئاً!

ما زلت أذكر ما كتبه السيد عبدالله الحاج من جدة، ونشرتموه تحت عنوان «الوجه الآخر لحوادث الصومال الأخيرة» («الحياة» ١٩٩٣/٦/١٨ – ص ١٨) ورسالة قارئ آخر هو السيد محمد معلم علي التي نشرت في الفترة نفسها، عن دور شركات النفط الكبرى في عملية استعادة الأمل. هذا الأمل الذي قضى عليه صندوق النقد والبنك (الدوليان جداً). ولو ان «الحياة» استمرت على هذا المنوال، وعمّقت البحث لكشف خلفيات الصراع في الصومال، لما تلقى رئيس تحريرها رسالة السيد زهير عبدالله من عمان («الحياة» ١٩٩٦/٩/٣) دفاعاً عن الولايات المتحدة التي «هرعت بارسال قواتها ومساعداتها الى هناك ونجحت بالتخفيف من المجاعة وتقليل حجم الفوضى» الخ. وكما كتب محرر «الحياة» في رده على القارئ هذه السطور التي تكشف لا ما أستطيع تسميته «فعلاً قدّمت الولايات المتحدة مساعدة للصومال والسبب مظاهر المجاعة على التلفزيون التي حفّزت الرأي العام العالمي كله وبينه الاميركي، وليس للنفط علاقة بالأمر». حفزني هذا الكلام فسمحت لنفسي ان أقدم لـ «الحياة» او لمن يهتم بشؤون الصومال من محرريها، دراسة كتبها ميشيل شوسودوفسكي استاذ الاقتصاد في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة اوتاوا، كندا – ونشرت في العدد الحادي والعشرين من Maniere de Voir وهو كتاب فصلي تصدره «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية. ولكم تمنيت عندما قرأت في «الحياة» الاقتصادية ١٩٩٦/٨/٢١ ما كتبه السيد ابراهيم خياط من سيدني عن صادرات البقر الاسترالي الى الأسواق العربية لو انه قرأ شوسودوفسكي ليتعرف الأسباب البعيدة لاحتلال استراليا والجماعة الأوروبية أسواقنا بعد ان تم طرد الصومال منها وانهيار صادراته الينا منذ العام ١٩٨٤، بفضل برامج الصندوق والبنك، التي تحطم الأمال تباعاً وتأتي بالجيوش والأساطيل لاستعادتها بعدئذ.

اللاذقية – غازي ابو عقل

المحرر: سألت وأجبت، فهناك حوالى مئة رسالة في اليوم ينشر منها واحدة او اثنتان، باختصار.

في غياب تضامن يقوم على استعداد للتضحيات:

«سلامات» عربية مع إسرائيل، وليس سلاما واحداً شاملا الجميع

عبد الحميد البكوش *

■ اعتلى بنيامين نتانياهو سدّة الحكم، واصبح حزب ليكود قادراً على توجيه السياسة في إسرائيل.

وسوف يبقى الحال، في الغالب، على ما هو عليه مدة اربع سنوات اخرى. ذلك انه حتى لو ارتبك ائتلاف الحكم الحالي، فإن رئيس الحكومة وقد جرى انتخابه بشكل مباشر، وفقاً للتعديلات التي ادخلت على نظام الحكم قبل الانتخابات الأخيرة، سوف يبقى في منصبه لمدة اربع سنوات كاملة.

ولسوء الحظ او حسنه، وبغض النظر عن الفروق التي تميز مواقف حزب ليكود عن حزب العمل او تلك التي تجعل نتانياهو مختلفاً عن بيريز، فإن مسيرة السلام بين العرب واليهود قد توقفت في غير محطة للوقوف.

في هذه المحطة يبدو الموقف العربي مشوباً بنفس القدر من الارتباك الذي ظل يشوبه منذ القبول العربي بمبدأ السلام.

ليس هذا فقط بل إن شكل ذلك الموقف لازال يبدو مثل صدر آلة «الاكورديون» يتجمع ليتفرق ويتفرق ليتجمع، ولذلك سوف يكون من غير المتوقع الوصول إلى السلام الشامل العادل في اي مستقبل منظور.

والممكن الوحيد، وإن كان في هذا قدر من التشاؤم، هو تحقيق سلام ترضى عنه إسرائيل نتانياهو، وهو لابد وأن يكون عدة سلامات لا سلاماً واحداً.

ولكي نمضي في الحديث يحسن بنا ان نلقي نظرة موجزة على الرؤية العربية للسلام، وعندما نفعل ذلك نجدها رؤية ضبابية ومترددة بل يمكن القول بانها رؤية غريبة.

لابد لاي طرف في صراع على حق جرى اغتصابه بالقوة وعجز عن استرداده بالقوة من أن يتخذ احد موقفين: موقف العاجز المطالب بكل حقه دون استعداد لتقديم اية تنازلات. وعندها عليه ان يتحلى بالصبر حتى يحين الوقت الذي يصبح فيه قادراً على استرداد ما اغتصب منه، او موقف الراغب في استرداد ما يمكن استرداده، مما اغتصب منه عن طريق التفاوض وهنا يجب عليه الا ينتظر الحصول على ما يحصل عليه المفاوض الذي يملك قوة التهديد او التهديد بالقوة.

ومع أن الرئيس الراحل انور السادات قد ادرك هذه الحقائق، فحسم الأمر واخذ واعطى بواقعية يصعب على الكثيرين الإقدام عليها، فإن الموقف العربي من السلام ظل على ما كان عليه من ارتباك حتى انعقاد مؤتمر مدريد وتوقيع اتفاق أوسلو.

حقاً لقد قرر العرب جميعاً القبول بسلام مع إسرائيل. وبغض النظر عن راينا في سلامة هذا القبول من عدمه، إلا انه نقل الأمة إلى محطة جديدة فيها قدر من الواقعية بغض النظر عما فيها من ظلم او عدالة.

وكان من المفروض وقد اقبل العرب على السلام كامر واقع ان يتعاملوا معه بواقعية، لكن الذي حدث هو انهم واصلوا سياسات لا تتسم بالموضوعية تبدت في تنافس خفي بينهم تجلى في امرين: الاول هو حرص كل طرف على الحيلولة دون ان يحقق طرف اخر سلاماً قبل أن يحقق هو سلامه.

والثاني هو حرص كل طرف على أن يبدو سلامه ولو من حيث الشكل افضل من سلام الآخرين.

والواحد منا لا يحاول هنا توجيه النقد إلى تركيبات عربية متباينة، وإنما يحاول ان يلفت النظر إلى انها تركيبات لا تضع في اعتبارها حقائق الحياة العربية عند رسم السياسات. فنحن نذكر ان العرب برغم تباينهم كانوا قبل عقد اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل يصرون على ان يفاوضوا اليهود بوفد واحد، فيما اصر الطرف الآخر على ان يتفاوض معهم كل على حدة. وبرغم ان دوافع إسرائيل كانت مشوبة بسوء النية، إلا أن العرب لم يكن ابدا بإمكانهم ان يشكلوا وفداً واحداً بل ثبت انهم لا يستطيعون حتى اتخاذ موقف واحد إلا في العموميات. وكان من الأوفق منذ البداية ان تتفاوض كل دولة عربية مع إسرائيل على حدة. ففي ذلك ترجمة لواقع عربي بقدر ما فيه للأسف من خدمة لمصالح اليهود.

على كل حال فقد ذهبنا إلى مدريد منذ بضع سنوات بوفود متعددة، وواصلنا التفاوض كل على حدة. ومن يومها كان لابد لنا من الاعتراف بان لنا عدة سلامات مع إسرائيل وليس سلاماً واحداً شاملاً عادلاً. فعند استقلال كل طرف عربي بالتفاوض لا يمكن تحقيق الشمول والعدالة وانما يجب ان يحاول كل مفاوض عربي ان يحقق نتيجة فيها عدل على ان تتراكم النتائج العادلة لتضفي على السلام صفة الشمول.

إن تردد السياسات العربية بين التوحيد والانفصال كان سبباً مهماً في تعطيل مسيرة السلام، وفي فتح ثغرات المكاسب لإسرائيل. نعم هناك أسباب اخرى ولكن محاولة بعض العرب تحقيق نتائج جماعية من مفاوضات منفصلة ادت بلا شك إلى ارباك كل المواقف العربية.

إن الاعتراف بضرورة السعي إلى سلامات عربية متعددة هو الطريق الصحيح للوصول إلى اي شيء ممكن، ومع ان سلوك هذا الطريق قد لا يؤدي إلى تحقيق كل ما هو مأمول إلا ان غيره من الطرق لا تقود إلى اي مكان.

لقد كان من المستحيل على العرب ان يفاوضوا جماعة، ليس لان إسرائيل تأبى القبول بالتفاوض معهم ككل، ولكن ايضا لانهم يفتقرون إلى مؤهلات الوفد الواحد، وخيراً فعلوا عندما فاوض كل منهم على حدة.

لكن ومع تعدد وفود التفاوض ظلت المنافسة قائمة بين السلامات العربية، الأمر الذي عطل وسيعطل مسيرة السلام. وبالطبع لا يليق بنا ان نغفل النيات العربية الحسنة والتي تعبر عنها تصريحات من اجل سلام شامل وعادل، إلا ان اليهود يدركون تمام الإدراك أن المسألة لا تعدو تجميعاً لعواطف ذوي قرابات.

إن كل وفد عربي يجلس على مائدة مفاوضات السلام التي تخصه تحكمه ثلاث مصالح، مصلحة التركيبة السياسية في بلاده، ثم مصلحة شعبه، ثم مصلحة العرب القومية إن كان لها اعتبار. وانا لا انتقد ولا اقلل هنا من شان اي بلد عربي، لكني فقط القي نظرة واقعية على حقائق الامور ومن ثم وهذه هي الحال يصبح الحديث عن سلام عربي واحد مجرد لغو.

إن المصالح الثلاث السالفة الذكر هي التي حكمت وستظل تحكم حركة كل مفاوض عربي. وإذا أمكن حدوث ان تتشابه الرؤية إلى المصالح القومية، وأمكن جدلاً تقريب مصالح الشعوب، فإن مصالح التركيبات السياسية وهي التي لها المكان الأول من الاعتبار تظل أبداً متباعدة بل ومتنافرة في أغلب الأحيان.

لقد أجبرت حقائق حياة الأمة السادات على المضي وحده في طريق السلام. ولا يمكن توجيه اللوم إليه إلا على أساس من رؤية خيالية للعرب على انهم امة واحدة. ومن بعده قبل الباقون بمبدأ السلام وبالتفاوض كل على حدة. وبدلا من ان يتوقفوا عن التنافس لأسباب لا تتعلق بالمصالح العربية واصلوا وضع العصي في عجلات بعضهم البعض.

عقد الفلسطينيون اتفاقات الممكن، على امل مواصلة السعي للحصول على ما هو افضل، فواصل بعض العرب تخريب ما وصلوا إليه. وعقد الأردن اتفاقاً هو افضل ما يمكن لكن محاولات النيل منه جارية على قدم وساق. وحاول عرب آخرون إغراء إسرائيل بعلاقات ودية لعل ذلك يفتح شهيتها إلى السلام فهوجموا وجرى لومهم على ما فعلوه.

إن سطح مياه الأمة العربية يجعلها تبدو وكأن لها مصلحة واحدة.

لكن ما تحت السطح هو مجموعة مصالح شديدة التعارض والاختلاف، وإذا كان العرب يخشون من ان تفرض الايام واقعاً إسرائيلياً اكثر ضرراً بمصالحهم، فما عليهم إلا أن يعترفوا بأن لكل منهم سلاماً مختلفاً عن الآخرين.

فإسرائيل مثلا لا يمكن ان تتعامل مع هضبة الجولان مثلما تعاملت مع سيناء إلا اذا فرض عليها ذلك موقف عربي واحد قوي فيه إقبال على التضحية حتى بمصالح انظمة الحكم، فهل هذا أمر يمكن وصفه بالاحتمال؟

ان مساحة التضامن التي يبدي العرب استعدادهم لقطعها هي مسافة قصيرة، ونحن نعلم مداها كما يعلم ذلك الآخرون. ويصعب علينا لوم عرب التفاوض اذا ما اخذنا ظروفهم الواقعية في الاعتبار. وعندما نبتعد عن الإدانة، صواباً كان ذلك او غير صواب، فإننا لا نملك إلا ان ندعو الى ان ينصرف كل الى الحصول على سلامه الذي يستطيع الحصول عليه.

إن محاولة تحقيق السلام الواحد امر غير واقعي في ظل ظروف العرب الراهنة، بل وحتى في مستقبلهم المنظور. وعلينا ان نعترف بالحقائق التي تسود امتنا حتى لا يواصل بعضنا تخريب سلام البعض معتقداً أن ذلك يؤدي به إلى تحقيق سلام افضل.

إن افضل سياسة عربية هي تلك التي تاخذ واقع الأمة في الاعتبار، وواقع الأمة الآن يقوم على نبذ الحرب والقبول بالسلام مع محاولة الوصول بالتفاوض الى تحقيق سلام عادل وشامل، ومادامت هذه هي الحال فإن فصل السلامات العربية عن بعضها البعض يصبح سياسة اكثر جدوى.

إن بعض العرب ينافس الآخرين بإفساد سلامهم او تعطيله، فيضيف بذلك عوائق اخرى الى العوائق الكثيرة التي تضعها اسرائيل. وبعض العرب يعتقد أن وقف سلام اخر يخدم مسيرة سلامه إذا ما استطاع اشعار اليهود بانه لا سلام من دون سلامهم معه. وبعض العرب يعتقد ان إثارة الاضطراب وقتل اليهود في الشوارع يمكن ان يدفع الدولة العبرية الى تقديم التنازلات، وهي إجراءات لا تقدر حتى على إجبار حاكم عربي على إلغاء قرار، فما بالك بيهود يخشون على وجودهم من الزوال.

ليس هناك سلام واحد للعرب. اما وقد نجح بعضهم في تحقيق سلامه الذي يخصه فما على البقية إلا ان يعترفوا بأن هناك سلامات عربية متعددة. وما محاولات توحيد السلامات سوى مجرد جهد بلا مقابل. إن فكرة التضامن وتوحيد المواقف لا يمكن أن تنجح إلا في حالة وجود مطالب موحدة وسياسات متحدة ومصالح تركيبات سياسية متسجمة.

وهذه حالة لا وجود لها في ساحة الأمة العربية، ولن تؤدي محاولة افتراض انها موجودة والتصرف على اساس من ذلك الافتراض إلا إلى مزيد من الارتباك والخسارة في مباراة السلام. وخير للسائرين جماعة، إلى اهداف مختلفة أن يبركوا ان توزعهم كل إلى هدف ثم اللقاء فيما بعد خير من المضي في مسيرة يحاول كل طرف فيها ان يجذب الآخرين إلى حيث يريد.

إن فكرة السلام الواحد قد اقنعت بعض الاطراف ان نصيب الآخرين من السلام لابد وأن يكون حسماً من نصيبه، ولذلك يسعى إلى تخريب سلامهم. وفي غيبة المؤسسات في كثير من بلاد العرب تتغلب مصالح اخرى على مصالح اقطار الأمة، والتي هي نفسها لا يمكن التوفيق بينها إلا في ظل مؤسسات، وعليه فإن التباين العربي لابد وان يؤدي إلى سلامات عربية متباينة. ومحاولة الحصول على سلام واحد شامل وعادل لا تعترضها فقط المواقف الإسرائيلية وانما تقف في طريقها ايضا التركيبات السياسية العربية. والقبول بتعدد السلامات قد يزيح من الطريق الحواجز العربية ويضع كل مفاوض عربي لقدره مباشرة أمام إسرائيل.

إن جماعة في محفظة كل فرد فيها قدر مختلف من النقود، ولكل واحد منهم استعداد مختلف للقدر الذي يرغب في إنفاقه للشراء لا يحسن بها أن تذهب معاً لشراء شيء واحد من سوق واحدة. ومن الاجدر بتلك الجماعة ان تترك لكل عضو فيها حرية تحديد ما يرغب فيه وما يقدر عليه من الشراء. وفي النهاية، إن كل ما تقدم لا يعني أن على العرب ان يتفرقوا عن اللقاء وانما يعني فقط ضرورة أخذهم في الاعتبار واقع الأمة الخفي القائم على تضامن مظهري ومؤقت، وأن يعترفوا بأن التركيبات السياسية العربية لا يمكن ان يكون لها – في غيبة تضامن قائم على التضحيات – سلام واحد مع إسرائيل. والحرص على تحقيق ذلك السلام الواحد لن يؤدي كما جربنا إلا إلى تعطيل سلام لسلام.

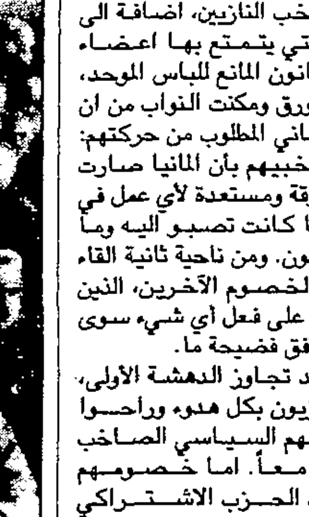
واخيرا ومهما يكن في بعض الآراء الواقعية من غرابة في معظم الأحيان. فإن ذلك يجب الا يمنع المرء من النصيحة بالا يكتفي العرب بالذهاب إلى مفاوضات السلام بوفود منفصلة بل أن يذهبوا ايضا إلى أماكن منفصلة.

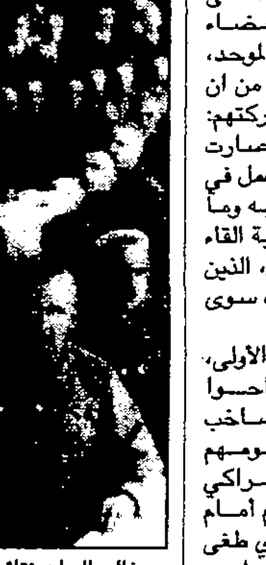
* كاتب ليبي مقيم في مصر – رئيس وزراء سابق

---

١٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٠

النواب النازيون و«مزحتهم» التي ارعبت أوروبا





■ بدأ الامر بما يشبه «المزحة»، وكل الامور السيئة تبدأ عادة على شكل مزحة. ولكن المزحة التي نتحدث عنها هنا كانت في طريقها لأن تكلف العالم تكلفة باهظة، اذ انطلاقاً من تلك اللحظة، سيحدث تبدل أساسي وعضوي لدى شعب بكامله يبدو وكأنه استساغ المزحة الى درجة راح كله يمزح معها. «المزحة» حدثت يوم ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٠، أي في عز تلك السنوات التي كانت فيها اوروبا قد بدأت بالنهوض من سبات مرحلة ما بعد الحرب العالمية الاولى والركون الى فكرة كان مفادها ان العالم لن يعرف حروباً كبيرة وعالمية بعد تلك الحرب الأولى، وخاصة لأن القوى الكبرى المؤهلة لخوض مثل تلك الحروب قد تعقلت وفهمت دروس المذابح. لكن الذين كان يخامرهم مثل ذلك التفكير كانوا في الواقع غير واعين بأمرين، أولهما، ان الشعب الالماني الذي خرج مهزوماً من الحرب العالمية الأولى، تضافرت هزيمته مع اذلاله المتواصل على أيدي الغربيين الحلفاء المنتصرين، وثانيهما ان قوة النازيين الناهضة و«السحر» الذي يمارسه ادولف هتلر على الناس ليست من بين الامور التي يجب ان يستهان بها.

ومن هنا كانوا قلة اولئك الذين فطنوا في العام ١٩٣٠ الى ان «المزحة» ليست مزحة.

في ذلك اليوم الذي يبدو انه نسي بشكل غريب بعد ذلك، افتتح المجلس النيابي الجديد، في المانيا، «الرايخستاغ» دورته الأولى بما اعتبر فضيحة من ناحية وأثار من ناحية اخرى ضحك وصخب الكثيرين، ولاسيما من ناخبي اليمين المتطرف الذين كانوا، قبل أسابيع قليلة قد اعطوا النازيين ثقتهم، بحيث رفعوا لهم عدد نوابهم في المجلس النيابي الجديد من ١٢ نائباً، الى مائة وسبعة عشر نائباً. كان الاندفاع النازي مدهشاً، لكنه لم يثر، والحق يقال، الكثير من المخاوف، وكذلك لم تثر المخاوف الجدية، حين توجه النواب النازيون الجدد الى قاعة البرلمان، يتقدمهم ادولف هتلر، وهم مرتدون ثياباً شبه عسكرية موحدة، وكأنهم فرقة خيالة، أو في أقل تعديل، فرقة كشافة.

من الناحية القانونية والمبدئية كانت قوانين مجلس النواب الالماني، مثل أية قوانين ديموقراطية في العالم، تمنع النواب من ارتداء اي لباس موحد، فكيف ان كان لباساً عسكرياً. ولكن صخب النازيين، اضافة الى المناعة النيابية التي يتمتع بها اعضاء المجلس، جعلت القانون المانع للباس الموحد، اشبه بحبر على ورق ومكنت النواب من ان يحققوا الاثر النفساني المطلوب من حركتهم: من ناحية تطمين ناخبيهم بأن المانيا صارت في ايد أمينة وموثوقة ومستعدة لأي عمل في سبيل تحقيق ما كانت تصبو اليه وما يصبوا اليه الناخبون. ومن ناحية ثانية القاء الذعر في نفوس الخصوم الآخرين، الذين كانوا غير قادرين على فعل أي شيء سوى الصراخ بأن في الافق فضيحة ما.

مهما يكن، بعد تجاوز الدهشة الأولى، جلس النواب النازيون بكل هدوء وراحوا يشرعون في عملهم السياسي الصاخب والمشاكس في آن معاً. اما خصومهم الاعداء من نواب الحزب الاشتراكي الديموقراطي، فانهم لم يسعهم أمام الفضيحة واحساس الخوف الذي طغى عليهم، الا ان يضعوا ايديهم في ايدي الليبراليين واليمينيين الاخرين من اجل دعم سياسة المستشار برونِنغ، رغم ان تلك السياسة تتناقض جذرياً مع سياساتهم. ولكن هل كان في وسعهم ان يفعلوا اي شيء آخر والعدو المتطرف المشترك جاثم هناك على صدور الجميع؟

وهل كان يمكن، بعد، الحديث، عن أية سياسات اجتماعية يسارية في وقت كان فيه صعود النازية (البرلمانية هذه المرة) قد نبه الجميع الى الاخطار المقبلة؟

فالحال ان نتائج الانتخابات النيابية التي كانت قد اجريت قبل يوم «الفضيحة» بشهر، كانت قد كشفت عن عمق الأزمة التي تعيشها الديموقراطية في المانيا، حيث ان النصر كان يومها من نصيب كل الاحزاب المتطرفة، وذلك على حساب احزاب الوسط، سواء أكانت يمينية الاتجاه ام يسارية. فالحزب الشيوعي، مثلا، وكان يعتبر في تلك الاحيان يسارياً متطرفاً، فاز بـ ٧٧ مقعداً بعد ان كان عدد مقاعده في المجلس السابق ٢٣. لكن المفاجأة التي حققها الشيوعيون لم تكن شيئاً امام المفاجأة التي حققها النازيون، حيث ارتفع عدد مقاعدهم، كما اسلفنا، من ١٢ الى ١١٧. ولقد برهن عدد الاصوات التي نالها كل حزب يومها انه، حتى لو كان الحزب الاشتراكي التقليدي S.P.O قد ظل في المقدمة، فان المكانة الثانية صارت للنازيين (٢٨,٣٪) بينما حل الحزب الشيوعي في المكانة الثالثة (١٣,١٪). وهكذا برز الحزب القومي – الاشتراكي (حزب هتلر النازي) بوصفه الرابع الأكبر عن تلك الانتخابات. وهو لئن كانت قوته الجديدة قد مكنته من ان يدخل جلسة المجلس النيابي دخول الفاتحين بثياب نوابه العسكرية الموحدة، على شكل مزحة مرعبة، فان الادهى من هذا ان موقعه قد اتاح له ما هو أخطر: ان يدخل بعد شهور قليلة في ائتلاف حكومي مع مجموعة الاحزاب «المعتدلة» التي سلمته بالتالي قيادتها، فتحولت المزحة الى كارثة.

ابراهيم العريس

عن منع كتب ادوارد سعيد ومصادرتها:

محاولة لقراءة جوانب علاقة ضدية!

محمود الريماوي *

■ لم يكن منع كتب ادوارد سعيد في الأراضي الخاضعة او «التي تتمتع» بالسلطة الفلسطينية امراً مفاجئاً، فهذه السلطة، وكأي سلطة عربية اخرى، لا تكافح من اجل ان يتمتع من يتناولها بحرية نقد كاملة.

ولم يكن القرار ساراً ولا مثيراً للأمل. إذ ان نشاط إدوارد سعيد لم يقتصر على نقد اتفاق اوسلو والسلطة التي نشأت بموجبه، ولكنه امتد قبل ذلك لنصرة قضيته في المنابر والمحافل الأميركية، مما اكسبه مخاصمة اعداء القضية وشعبه، وكان من قصر النظر الفادح اختزال الرجل، وهو من هو، في العمل الأكاديمي والفكري والحضور الاعلامي، بمجرد مواقف مناوئة، هي حق له في البداية والنهاية.

ولو انه تمت نسبة مواقف الرجل إلى مجمل دوره وفاعليته ومركزه المرموق، لامكن النظر إلى تلك المواقف من منظور اخر، اكثر رحابة وانصافاً، واكثر حرصاً على الإفادة من دور هذا الرجل رفيع الشأن.

ولكن ما العمل مع النظرة السياسية الضيقة التي تصنف المثقفين وعموم الناس بان هذا معنا وذاك ضدنا، وبصرف النظر عن دور الشخص (أو الجماعة أو الهيئة...) وموقفه ازاء القضية الوطنية العامة.

العمل هو الاحتجاج وإبداء السخط وتبيان ان سلوكات كهذه (منع الكتب ومصادرتها) تسيء إلى أصحابها، وتلقي ظلاً على طبيعة مواقفهم السياسية، باعتبار انهم لا يقيمون وزناً ولا يلقون بالاً لمعايير نصرة القضية والتحيز لها، بقدر ما يضعون الولاء لسلطتهم، كمقياس اول، إن لم يكن وحيداً، بعد تثبيت هذه المقاربة «المبدئية» للمسألة التي اثارت ما اثارته من قلق واستهوال، فإنه يحسن التقدم قليلاً لرؤية جوانب اخرى للمسألة.

لقد فوجئ ادوارد سعيد نفسه، وفوجئ آخرون بالذي حدث، وهذه المفاجأة تستدعي شيئاً من التأمل، فإذا كان يفترض بالقرار الخاطئ بمنع ومصادرة الكتب، ان لا يصدر لأن لا مبرر ولا مسوغ له أو لأية قرارات مشابهة في الأعراف الديموقراطية، فإن ذلك معناه انه كان يتم النظر إلى السلطة الفلسطينية باعتبارها تتمتع بوضع او سوية تحول او يجري معها استبعاد اللجوء لإصدار مثل هذه القرارات، وبمعنى أنها ليست على تلك الدرجة من السوء تُقدم معها على مصادرة كتب.

وهذا الاعتقاد او الافتراض هو وحده الذي يمكن ان يفسر الشعور بالمفاجأة أو الصدمة حيال ما حدث.

ولو كان الامر خلاف ذلك، لبدا الاجراء متوقعاً وتحصيلاً حاصلاً، ولما اثار ما اثاره من ردود فعل ساخطة.

ولما كان الافتراض السابق هو المنطقي قياساً إلى النتائج التي ترتبت وصدرت عنه، فإنه يصح التساؤل حينئذ: فيم إذن نالت السلطة والقيادة الفلسطينية ما نالته، من نقد حارق ساحق ماحق في كتابات ادوارد سعيد السياسية في الأعوام الثلاثة الماضية.

إذ كانت في وضع وسوية يسمحان بافتراض ترويج هذا اللون من النقد؟ يسع من يشاء الآن وبعد الذي حدث القول إن تشخيص إدوارد سعيد كان صحيحاً، وفي محله.

ومنع كتبه برهان جديد يضاف إلى ما سبق سوقه من براهين. وهذه محاججة تصادر مسبقاً على المطلوب وتقوم على اعتبار ما سيكون.

او انها حكم يمتد صحته بأثر تقدمي (لاحق، عكس رجعي)، علماً بان هذه السلطة شأن سلطات عربية اخرى، تتمتع بديموقراطية محدودة، مقيدة، ابوية الطابع، لكنها ما زالت تسمح بهامش النقد لمحمود الزهار وحنان عشراوي ومحمود درويش وحيدر عبدالشافي وعلي الجرباوي وسواهم إلى جانب انتهاكات واسعة لحقوق الانسان. وهذه الديموقراطية تستحق أن تكون موضع نقد حازم من أجل تطويرها ورفع قيودها وليس لإنكارها بصورة كاملة.

وبالنسبة للواقعة ذاتها، فقد تبرأت وزارة الثقافة منها، معلنة انه ليس من سياسة الوزارة منع الكتب. لكن الكتب منعت. أجل وقد جاء المنع قراراً وتنفيذاً من الأجهزة. ومعنى ذلك ان السلطة ليست كلاً واحداً متجانساً تمام التجانس. الأمر الذي يظهر ان هناك مكونات عدة للسلطة، وأن هناك تجانساً بين هذه المكونات، هو ذات التجانس بين مكونات الحياة السياسية ومنظمة التحرير. وان هذا التفاوت أو حتى التضارب ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار لدى تشخيص السلطة ونقد مواقفها وسلوكاتها. وبالتقدم قليلاً إلى الأمام، فإن من تابع نقد ادوارد سعيد في الأعوام الثلاثة الأخيرة يعرف أنه وقف ضد وخارج التحول السياسي الذي نشأ. وقد انطلق نقده من الخارج (كموقف وليس كموقع)، وبصورة ضدية تامة، منطلقاً من أحكام قيمة بالغة السلبية، ولا ريب أن من حق من يشاء، خاصة إذا كان مفكراً مرموقاً كإدوارد سعيد، ان يفكر بالطريقة التي يشاء وان يتمسك بقناعاته، لكنه يصعب بعدئذ الحكم على الاشياء مرة من الخارج (خارج التجربة وامكانات تطويرها وعوامل اعاقتها) وطوراً من الداخل في ما يخص بعض مسارات التجربة، مثل حرية التعبير والنشر.

لقد لاحظ كاتب ومفكر مصري (عبدالمنعم سعيد في «الحياة») ان ادوارد سعيد يأخذ موقفاً إذ يتسم بالنقد، وذلك مطلوب وضروري. فإنه ينطلق من موقف متباعد، خارجي او فوقي (والتعبيرات لكاتب هذه المقالة، وليست للكاتب المصري). وانه يكتب بطريقة لا يمكن أن تشكل عوناً للتجربة، او تصحيحاً لمسارها، او توسيعاً لمكناتها، مما يضعف من تأثير هذا النقد على حركة أو مجرى الواقع، ولكان المقصود هو أن لا يتحقق مثل هذا التأثير.

انتهى التلخيص المنسوب للكاتب المصري، وأرجو ان يتوفر هذا التلخيص على قدر كاف من الامانة والدقة.

وعلاوة على التباعد المتعمد في طروحات ادوارد سعيد حول تجربة الحكم الذاتي، وما سبقها من توقيع اعلان المبادئ (اتفاق اوسلو)، فقد عمد إلى قدر كبير من الشخصنة في نقده، إذ جعله يتركز غالباً حول شخصية ودور ياسر عرفات، مع ما اتسم به ذلك النقد من نعوت وتوصيفات معروفة. ويقيناً أنه يعرف تمام المعرفة ان نقد الاشخاص في الأنظمة الابوية العربية ومنها «النظام الفلسطيني» أمر غير نافذ، غير قابل للمرور. وقوانين المطبوعات العربية في عمومها، تحظر نقد الحكّام، ولهذا يتفادى الناقدون الاتيان على ذكر الحاكمين، وهذه من قواعد الحياة السياسية الاعلامية، مرعية الاجراء في العالم العربي، إلا أن ذلك لا يغلق ابواب النقد، إذ ليس بنقد الحاكم وحده وبشخصه، تنتقد الأنظمة. هذه الملاحظة تثير على التو نقاشاً حول ما إذا كان الحكم الذاتي نظاماً كسائر الأنظمة. وحول دور عرفات في تقرير السياسة الفلسطينية أو الاستئثار بها واحتكارها لها، بحيث «يتعذر» نقد هذه السياسة دون نقد الرجل.

في النقطة الاولى، فإنه أياً كانت مسميات الكيان الفلسطيني المعنوي ثم السياسي فالقانوني، فمن الواضح انه اتخذ سمات النظام السياسي، وأنه بصفته هذه يتمتع باعتراف دولي واسع. وهذا بذاته، لا يثير الغبطة أو الفخر، فهو حقاً نظام دون ارض او سيادة، لكن المسار المتعرج والمعقد والخاص، للصيرورة السياسية الفلسطينية جعلت من المنظمة ثم من السلطة نظاماً لا شبيه له في عالمنا، يتمتع بعضوية الجامعة العربية والأمم المتحدة وهيئاتها، وفي سائر المحافل السياسية وهو ما لا يحتاج إلى مزيد بيان. وعرفات هو رئيس هذا النظام، استتباعاً لصفته رئيساً للمنظمة، التي كان المجلس الوطني يختار اعضاء لجنتها لتنفيذه ثم لرئاسة السلطة الناشئة، وأخيراً لفوزه في اول انتخابات يشهدها المجتمع الفلسطيني.

إذن فإنه بصرف النظر عن فاعلية هذا النظام وعن الولاية التي يتولاها، وعن السيادة، فإنه نظام قائم ومعترف به ومستقر في الاعراف الدولية.

لقد كسب الفلسطينيون نظاماً لهم قبل أن يستعيدوا الأرض ويفوزوا بالسيادة (حتى المنقوصة) وذلك مما يثير السخرية حقاً. لكن السخرية، وإن كانت مشروعة وربما مطلوبة، فإنها لا تكفي بالتأكيد للتعاطي مع جسامة التحديات، وتعقيد التجربة وخصوصيتها، والتحدي الآن كما من قبل يكمن في تثمير الحقائق السياسية بترجمتها إلى وقائع مادية، وإلا فإن مجرد الاستهتار بهذه المفارقة (نشوء النظام قبل استعادة الأرض) يؤدي إلى ضرب من العدمية، فإذا كانت استعادة الأرض مع وجود النظام بالغة الصعوبة، فكيف يكون عليه الحال مع البدء من الصفر.

اما في ما يتصل بدور «الرئيس» في الانفراد بتقرير السياسات، فهو امر يستحق التوقف قليلاً عنده. فقد نشأ هذا النظام الأبوي، بسبب ضعف القوى السياسية الأخرى وضعف التقاليد الديموقراطية عموماً والتي جعلت النظام الأبوي قائماً في مختلف الفصائل والتنظيمات الفلسطينية وليس في المنظمة وتالياً السلطة وحدها.

من جهة أخرى، فإن من خَبر دقائق الحياة السياسية الفلسطينية يعرف ان عرفات يكون أكثر تفرداً، عندما يكون انفراداً، أي حالة المعارضة السلبية والمقاطعة، والتباعد، من طرف القوى الأخرى، وإلى جانب ذلك، فإن العديد من القرارات والسياسات التي كان الرجل يتخذها كانت تتعرض لتعديلات واحياناً لمرجعة امام معارضة «فتح»، وقوى وشخصيات اخرى، وان القرارات في النهاية (الخاطئة منها والصحيحة على السواء) يتحمّل الجميع مسؤولياتها.

وعليه، فإنه من المبالغة، نسبة السياسة جميعها، بقضها وقضيضها بجزها وبجرها، إلى شخص واحد وحيد، على الأقل لأن في ذلك إلغاء لجميع من هم معه ولا يعقل هذا الانكار.

وخلاصة هذه النقطة ان التركيز الاحادي والمفرط على شخص «الرئيس» قد ولّد في ما ولّده، شخصنة في الاتجاه المقابل: عرفات ضد سعيد، مقابل سعيد ضد عرفات...!

وإذ يدرك المرء ان نقد سعيد في مراميه واستهدافاته البعيدة والأصيلة، لم يكن موجهاً ضد الشخص... لشخصه أو لذاته، غير ان النتيجة انتهت للارتهان إلى الواقع المباشر والقرائن الظاهرة الدائمة التكرار في التركيز على الشخص.

وبعيداً عن هذا المسار «الضيق» للنقاش، فإنه يجدر التنويه، بنقطة بالغة الاهمية سبق أن أشار إليها الكاتب اللبناني جهاد الزين في «السفير» (لا أتوفر لدى كتابة هذه المقالة على التواريخ، ولكن يمكن تعيينها عند الاقتضاء)، وهي ان سعيد كان شريكاً في التنظير لخيار التسوية وهذه مسألة تحسب له لا عليه. وانه قد شق الطريق، هو وسواه، للأخذ بالخيار السلمي وأياً كان اختلافه مع المدى الذي بلغه الاخذ بهذا الخيار والطريق التي تم بها، إلا انه يظل في النهاية وتاريخياً، من اهل التسوية وأربابها، فإذا ما وقع اختلاف في ما بعد في النظرة والتقييم، فإنه ينبغي تتبع بداياته وجذره على حد تعبير الكاتب، لا ان تتمظهر التسوية وما آلت إليه، وكما لو أنها تآمر أو انحراف عرفاتي، وعلى الأقل، فإن هذه اللغة – النبرة والروحية – وهذا المنطق، يصح ان يعتمده وفي انسجام مع النفس، اهل الرفض لا أرباب التسوية والحلول السياسية الذين يفترض أن ينشأ بينهم خلاف نقدي وليس اهجيات التنابذ والتشكيك الذي لا يقف عند حد.

إن الغرض مما تقدم كله، هو محاولة إلقاء ضوء على مقدمات ومكونات العلاقة الضدية الصراعية التي نشأت بين مفكر مرموق جدير بكل احترام هو ادوارد سعيد، وبين السلطة الفلسطينية التي تستحق النقد بهدف تصحيح مسارها ولكنها تستحق اخذها كتجربة تحويلية على الأرض الفلسطينية، وهي تجربة لا سابق لها، ولا تتماثل في تعقيداتها مع تجارب اخرى كتجربة الكفاح ضد نظام التمييز العنصري الذي كان قائماً في جنوب افريقيا.

وهذا العرض هو فرصة لأن يضم المرء صوته لأصوات المنددين، الناقمين، على الاجراء المشين، بمنع ومصادرة كتب هذا المفكر صاحب العطاء المتميز والنشاط الموصول لنصرة قضية شعبه في مواجهة قوى حاشدة عظيمة النفوذ في الولايات المتحدة والتنديد بالواقعة وكي يعطي ثمرته المرجوة، فإنه يستند إلى الأمل بتدارك هذا الخطأ الفاحش، وليس إلى اليأس التام والمسبق وإلا لما كلف المرء نفسه «مشقة» التنديد... والتفاجؤ بالذي حدث.

* كاتب فلسطيني.

البيئة في الرواية السورية الجديدة

انفتاح على الريف واهتمام بالمكان والبيئة والوقائع

□ دمشق – من راسم المدهون:

■ صورة المكان في الرواية تتجاوز بالتأكيد تظهير ملامحه ورسم أبعاده وخطوطه في نطاق رؤية سياحية يمكن ان تعدد مواصفاته وتسهب في الحديث عن كل ما يرتبط به من حوادث ووقائع. فالمكان المقصود هنا هو العلاقات الانسانية العميقة التي يمكن ان تتشكل عبر الزمن لتصبح محصلة التعايش بين الناس وبيئتهم على كل الاصعدة، الثقافية والاجتماعية، التي تميزهم عن غيرهم وتمنحهم خصوصية ما يمكن للأديب الروائي ان يقاربها في عمله الابداعي ضمن شرطية الغوص الذي يجانب التوصيف والشكلانية الى التمثل والاسترجاع، حيث المدينة رائحة وروح، وحيث هي ايضاً ذاكرة ثقافية تجمع سياقات الزمن الماضي في انساق واحدة متحدة مع الراهن المعاش بوصفها سياقات القادم التي تنبئ به وتؤشر عليه وترسم له ملامحه القادمة بخطوط الرؤية الشفافة على شاشة الوعي.

ثمة مكان يتجاوز ذهنية «البكاء على الاطلال» و«الوقوف على رسم درس» كما في القصيدة العربية القديمة، الى محاولة الانصات الايجابي لكل ما يمكن ان يتردد في الوعي والذاكرة على حد سواء من صور وتفاصيل علاقات تبني مفاهيم وقيماً. تصبح جزءاً رئيسياً وفاعلاً من هوية هي الهدف والمبتغى، لتمييز هذا المكان عن ذاك، واستعادته في حقيقته الثقافية، لا في ما يمكن ان يتشابه مع غيره من الاماكن الأخرى، التي يمكن ان تشترك معه في صورته الخارجية.

الرواية السورية احتفلت عموماً بالمكان، بل انها انطلقت منه منذ بداياتها الأولى حين جربت ان تعبر عن البيئة المحلية، خصوصاً بيئة مدينة دمشق – في سنوات الاربعينات والخمسينات، فقرأنا روايات عديدة حاولت ان تقارب الاجواء الاجتماعية والسياسية، وشيئاً من وعي الناس، عاداتهم ومفاهيمهم في تلك الأيام. ولعل الكاتبة السورية المعروفة ألفت الادلبي قد مثلت نموذجاً لهذه العلاقة بين الرواية ومكانها في الأدب السوري، خصوصاً في روايتها المعروفة «دمشق يا بسمة الحزن»، حيث نلمس في هذه الرواية روح دمشق الاربعينات التي كانت تقاوم المستعمر الاجنبي، وتنسج في الوقت ذاته خيوط الوعي بحداثة العصر، وتحاول استشرافه واللحاق به.

يمكن القول أن أبرز ما تقدم الفت الادلبي في روايتها الرائدة تلك، هو صورة المرأة السورية، وعلى وجه التحديد الدمشقية، والهوة الشاسعة بين وعي الحرية الوطنية العالي وبين الذهنية التقليدية في النظر للمرأة. فالرواية تقدم هذه التناقضات الحادة في مرآة التطور الذي كان يعصف بالاجواء الاجتماعية آنذاك، وهي تناقضات حصيلتها العامة الحزن، وبالذات بالنسبة الى المرأة التي جسدت في الرواية روح دمشق الناهضة والمتطلعة نحو المستقبل والحياة. فقارئ «دمشق يا بسمة الحزن» يطل على بيئة اجتماعية تستنفر اجمل ما في قيمها من أجل مواجهة العدو الخارجي في الوقت ذاته الذي تضع فيه قيمها التقليدية الموروثة من سنوات العسف العثماني في وجه المرأة، فتقع في التناقض الحاد الذي يجعلنا نصل الى الرؤية النهائية للكاتبة محتشدين بالحزن.

يمكن الوقوف على بيئات اخرى في الرواية السورية عند حنا مينه، خصوصاً في رواياته الأولى «الشراع والعاصفة»، «الشمس في يوم غائم»، وبالذات في روايتيه المعروفتين كسيرة ذاتية لحياته «بقايا صور» و«المستنقع»، حيث نقرأ فيهما لوحة الحياة الاجتماعية بين لواء اسكندرون واللاذقية فتقع على صورة البؤس الانساني وقسوة الفقر في صوره الأبشع، وهي صور تفتقد حقيقتها روايات مينه التي تتابعت بعد ذلك، التي ارتكزت على مفاهيم مغلوطة عن البطل «السوبر» على كل مستويات حياته، التي حاولت تقديم حياة الصيادين والعلاقات في الميناء بصورة خارجية لم تحتفل بالجوهري والعميق بسبب من القراءة الايديولوجية المسبقة لتلك العلاقات، الى الحد الذي تشابهت معه تلك الاعمال فعزف الكثيرون عن قراءتها والاهتمام بها، في حين يمكن العثور على اجواء البحر ومغامراته وحياة الصيادين الفقراء في استحواذ ذكي وشيق في رواية وديع اسمندر «اللبش»، والتي ترصد في صورة خاصة لحظات الترقب والخوف التي يحياها الصيادون في مواجهة ثورة البحر، حيث يقدم اسمندر صورة الحياة في مواجهة الموت والأمل في مقابل القنوط واليأس.

الرواية السورية احتفلت كثيراً بالمدينة، ومع ذلك فقليلة هي الروايات التي تمكنت من تقديم صورة حقيقية لروح المدينة السورية تقارب الجوهر. من هذه الروايات القليلة يمكن الاشارة الى رواية خيري الذهبي «حسيبة»، وبالذات في تقديمها المرأة الدمشقية، صورتها الداخلية ونظرتها الى العالم والحياة. من أبرز الروايات التي قدمت مدناً سورية يمكن الاشارة الى كاتبين مهمين، نهاد سيريس الذي قدم مدينته حلب، والكاتب الدمشقي فواز حداد، الأول في «رياح الشمال» و«السرطان»، والثاني في «موزاييك دمشق ٣٩» و«تياترو ٤٩».

نهاد سيريس: نكبة حلب

يستعيد نهاد سيريس ايام المجاعة والموت في فترة الثورة العربية ضد الاتراك ليقدم لنا مدينته العريقة حلب وقد تساقطت من اغصانها كل الاوراق الخضراء ولم تعد سوى شوارع خالية تعبرها اشباح الجائعين والمرضى ويخيم عليها غراب اليأس، فيما وراء الجدران المغلقة تتواصل حيوات تقوم على الحب والغيرة والخوف من غارات جنود الاتراك. بلاغة هذه الرواية انها تتمكن من مقاربة الحدث السياسي والاجتماعي الكبير في مكان محدد فتضفي عليه طابعه الخاص الذي يميزه باقتدار واناقة. أما في «السرطان»، فان سيريس يقدم لنا حلب من جديد، ولكن هذه المرة بعيني مهاجر عاد بعد اربعة عقود ونصف امضاها في الارجنتين حيث ابلغه الاطباء والكومبيوتر أنه مصاب بالسرطان وأن أيامه باتت معدودة، فيندفع للعودة والموت في مدينته ليكتشف حجم التغيير الذي طرأ على المدينة لا من الناحية العمرانية وحسب، ولكن – وهذا هو المهم – من الناحية الذهنية التي تحول الناس معها من علاقاتهم البسيطة القديمة بما فيها من وفاء وحب، الى حياة مركبة تقوم على اللهاث وراء المادة، فيما شبح الحب القديم يتجول في ذهن المهاجر وكأنه الاشارة الى الرابط الانساني الذي قد يخلي المكان، ولكنه لا يغيب أبداً.

ينطلق نهاد سيريس في معالجاته الروائية من رؤية واقعية تفارق النظرة الفوتوغرافية وتحاول التوغل في خلفية الاحداث واعماق الابطال الروائيين الذين يقدمهم لنا جزءاً من نسيج مجتمعهم، يتمثلون فيه، ويتحركون في اطار بنيته بمواصفاتها الخاصة حيث تفوح من الرواية نكهة حلب، وتتعرف عليها في حضورها القوي والفاعل. ولعل «رواية» نهاد سيريس الأهم عن حلب هي تلك التي كتبها للتلفزيون، والتي اعتبرها كثير من النقاد في مصاف أهم الأعمال الدرامية التلفزيونية السورية. انها «خان الحرير»، التي تعرض جوانب مهمة من الحياة السياسية والاجتماعية في مدينة حلب خلال السنوات القليلة التي سبقت الوحدة المصرية – السورية عام ١٩٥٨ من خلال خان الحرير أحد أسواق حلب الرئيسية. الحياة هنا نموذج خاص، مختلف ومتميز سواء في الصراعات التنافسية بين التجار، ام في صورة العلاقة بين الرجل والمرأة في تلك المرحلة، أم في نظرة الفئات الاجتماعية والسياسية المختلفة لموضوع الوحدة الاندماجية مع مصر، والتباينات في مواقف تلك الفئات.

فواز حداد: دراما الوثيقة

تقارب تجربة فواز حداد الروائية؟ أحداث دمشق في سيرورتها التوثيقية من حيث اهتمامها بالوقائع كما جرت في الحياة تماماً. فالكاتب يستعيد في أعماله ايام دمشق الفائتة بتفاصيلها الدقيقة – خصوصاً السياسية – حتى لو تطلب الأمر العودة الى صحف ومجلات المرحلة والاستفادة من تاريخها. نجد هذا واضحاً في روايتيه «موزاييك دمشق ٣٩» و«تياترو ٤٩». وفي الحالتين ثمة اهتمام ملحوظ بتقديم المناخ الدمشقي الاجتماعي والثقافي، وبالأحرى النفسي الذي يتحرك على أرضه الأبطال. رواية فواز حداد إذ تستعيد صورة دمشق الماضي القريب من خلال أفعال الناس وتصرفاتهم، تحرص في الوقت ذاته على رسم صورة المكان كما كانت في تلك الأيام، وبالذات من خلال عدد من الشواهد الحية، الميادين العامة، الشوارع، المطاعم والمقاهي. والأهم من هذا كله، الروح الاجتماعية التي كانت تقف في خلفية وعي الناس وتحركهم وتتحكم في تصرفاتهم كافة، وهي التي تميز عنده مرحلة زمنية عن أخرى، وتجعل من هذه المرحلة مميزة ولها خصوصيتها. تثير رواية فواز حداد جدلاً في الوسط الثقافي ينصب على العلاقة بين الرواية والتاريخ، بين الكتابة الروائية والوثيقة الصحافية، حيث ينصب اهتمام حداد بالاساس على مرحلة سياسية بعينها، ثم يضع لها حكاية تتواشج مع تواريخها وحوادثها فيقاربها بأسلوب درامي مشحون بالعاطفة يمنح الاحداث سياقات منطقية وسلاسة. وفي غمرة اهتمامه بتقديم عالم دمشقي متكامل يرسم فواز حداد لوحة الحياة الاجتماعية في وطأة الاحتدام السياسي، سواء في حالة البحث عن أفق الاستقلال الوطني عن المستعمر الاجنبي في «موزاييك دمشق – ٣٩»، او اللحظة – المأزق في الانقلاب العسكري الأول الذي قاده حسني الزعيم، وما ترافق مع أيامه القصيرة من أوهام تساقطت مثل أوراق الخريف مع البيان العسكري الأول للانقلاب الثاني الذي قاده سامي الحناوي وكانت أولى بشائره اعدام الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي. وفي الروايتين ثمة ايقاع دمشق التي كانت تعد نفسها من اجل حياة اكثر عصرية. سواء من حيث الاتساع العمراني او نمو وسائل الاتصال الجديدة وبالذات الصحافة، والتطلع نحو تأسيس نهضة فنية مسرحية، في الوقت نفسه الذي يقدم فيه الكاتب صورة بانورامية للاحزاب السياسية السورية في لحظة تاريخية نادرة، الاحزاب الديموقراطية وقد اخذها الانقلاب العسكري الأول على حين غرة، ووضعها امام محك تاريخي فبدت لاهثة مبهورة الانفاس، تركض بين مواقف متناقضة، من استنكار الانقلاب، الى المسارعة في تأييده واعلان الولاء، الى البكاء من جديد على عصر الحياة البرلمانية.

هذه اللوحة البانورامية تسطع في «تياترو ٤٩»، فيما بطل الرواية المشحون بالأوهام يركض مع ساعات الانقلاب الأولى لتهنئة الانقلابيين ليجد نفسه في السجن وعلى رقبته رعب حكم بالاعدام يمكن تنفيذه في أية لحظة، حتى اذا زال هذا الرعب وجاء لقاؤه بقائد الانقلاب حسني الزعيم تبخرت اوهامه في تغيير جذري على يد قادة الانقلاب، فكل خطابه الثقافي امام الزعيم ودعوته لتأسيس مسرح وحياة صحافية حرة يقابله الزعيم بمفهومه الخاص لدور المثقفين، وهو تأييد الانقلاب والتطبيل له، وترك الأمور السياسية لقادة الانقلاب.

في الرواية السورية الجديدة، ثمة انفتاح على الريف واهتمام به، فبين وقت وآخر، تطالعنا أعمال روائية تكتب بيئات بعيدة عن العاصمة ولها مناخها المختلف بوعيه وثقافته وبتفاصيل الحياة فيه. من هذه الأعمال يمكن الاشارة الى رواية باسم عبدو «ألوان قزحية»، التي تقدم صورة منطقة حوران الريفية في مرحلة الوجود الاجنبي، والعلاقات الاجتماعية الزراعية وشبه الاقطاعية بما فيها من ألوان التخلف والقهر، وهي رواية تنطلق من القصدية الايديولوجية اكثر من ركونها لحدثها الروائي فتفقد كثيراً من قصة التأثير الذي يمكن ان تتضمنه الحكاية الروائية بالرغم من كونها رواية مقبولة في الاجمال.

الرواية السورية هي الى حد بعيد رواية بيئة، تتصدى لتقديم الحياة في صورها المختلفة فتؤسس لنفسها مكانة متميزة في الرواية العربية، خصوصاً وان الاتجاه نحو كتابة الرواية شهد في العقدين الماضيين كثافة ملحوظة لا تخلو من محاولات جادة، قدمت أعمالاً روائية متميزة.

نزار قباني

قصيدة ضدّ كلّ شيء*!!..



١
لا يمكنني أن أبقى طولَ حياتي
مسماراً مدقوقاً في جسد الوطنْ..
أو في جسد اللغةْ..
أو في جسد حبيبتي..
إنني أنتمي الى طبقةٍ من الشعراءْ
يستحيل تصنيفُهم.
والى نوعٍ من الخيولِ العربيةْ
ليس لها مالكْ..
والى نوعٍ من الطيور الجارحةْ..
يستحيل تدجينُها..
والى نوعٍ من الأشجارْ..
لا تموتُ إلا وهي واقفةْ..
والى فصيلةٍ من الأرانب المتوحشةْ..
لا تنامُ إلا في أحضان النساءْ!!..

٢
من رَحِم الحريةِ وُلدتْ.
وفي رَحِم الحريةِ سأُدفَنْ.
هذه باختصار.. هي سيرتي الذاتيةُ...

٣
لا يمكنُ لأيِّ نظامْ
أن يُلقي القبضَ على قصائدي.
لأنها مدهونةٌ بزيتِ الحريةْ!!

٤
منذُ أن نزلتُ من بطن أُمي.
وأنا أحترفُ التحريضْ..
أُحرِّضُ اللغةَ على مفرداتِها.
والنصَّ على كاتبِه.
والشفةَ على كرزِها.
والعيونَ على سوادِها.
والأساورَ على معاصمِها.
والأنوثةَ على أنوثتِها...

٥
القصائدُ التي أكتبُها..
لا تُشبهُ أحداً..
لا تُشبهُ قصائدَ جريرْ.
أو طَرَفةَ بنِ العبدْ..
أو العباس بن الأحنفْ..
أو عروةَ بنِ الوردْ..
أو جميل بثينةْ..
انها تُشبهني وحدي.
بعينيَّ الزرقاوينْ..
وشَعري المُغطّى بالثلوجْ..
وأصابعي التي أحرقَتْها السجائرْ..
ولُغَتي التي أخذتُها عن عصافيـر الشامْ...

٦
كتابةُ قصيدة حُبٍ
في الوطن العربي.
تُشبه حياكةَ قميصٍ من الحريرْ
لأجسادٍ..
تعوّدتْ أن تلبسَ الخيشْ!!.

٧
كلما تغزّلتُ بامرأةٍ جميلةْ..
وأهديتُها زهرةَ ياسمينْ.
جاء عمّالُ البلديةِ في اليوم الثاني
فاقتلعُوها..
وبنوا في مكانِها.. سجناً للنساءْ!!.

٨
ماذا بوسع الشعر أن يفعلْ؟
إن العالمَ العربي
يحتاجُ الى مليون شاعرْ..
حتى يكتشفوا في رمال الصحراءْ
إبرةَ الحريةْ!!

٩
لا أعتذرُ عن أيةِ قصيدة نشرْتُها
فالشاعرُ يتجمّلُ بأخطائهِ..
ويكرّرُها..
كما يكرّرُ البحرُ زرقتَه..
والقمرُ بياضَهُ..
والوردةُ أريجَها..
والمرأةُ ماكياجَها اليومي...

١٠
لا أحبُّ قصائدي
التي تلبسُ السترةَ الواقيـةَ من الرصاصْ..
وتضعُ في جيبِها بوليصةَ تأمينْ.
وتكونُ برداً.. وسلاماً..
على مَنْ يقرأونَها..

١١
أُحبُّ قصائدي
التي تعصفُ.. وتفتّتُ..
وتَرجُّ طمأنينةَ الدراويشْ..
وتوصلُني..
مرةً إلى غرفة الإنعاشْ..
ومرةً إلى النيابة العامة..
ومرةً.. إلى حبْلِ المشنقةْ...

١٢
أنا لا أصنعُ لكمْ بشِعْري
كراسيَ هزّازةْ..
من أجلِ قيلولتكمْ..
إنني أصنعُ لكم وسائدَ
محشوةً بالأعاصيرْ..
ودبابيسِ القلقْ..
وسكاكينِ الأسئلةْ!..

١٣
القصيدةُ..
ليستْ مُضيفةَ طيرانْ
مهمتُها الترفيهُ عن المسافرينْ..
ولكنّها..
إمرأةٌ إنتحاريةٌ..
تخطّطُ لخطف الطائرةْ...

١٤
لكل امرأةٍ جديدةْ..
أكتبُ قصيدةً جديدةْ..
ليس عندي ثيابٌ جاهزةْ..
لكسوةِ كلّ نساء القبيلةْ!!.

١٥
إنني لم أرثْ حبيباتي
عن عمر بن أبي ربيعةْ
ولا عن سواه من الشعراءِ الغزَليّينْ..
فأنا أعجنُ نسائي بيدي..
كفطائرِ العسلْ..
وأسبكُهنّ في مختبري..
كدنانيرِ الفضةْ..
إنني في شؤون الحُبّ
لا أؤمنُ باستعارة النساء من الآخرينْ..
ولا أقبلُ أن أعشقَ امرأةً..
تأتيني عن طريق الهبة.. أو الوصيةِ..
أو الخلعةِ الأميريةْ..
إنني في كلِّ خياراتي الشعريةِ.. والعاطفيةِ..
أرفضُ استعمالَ المُستعملْ!!..

١٦
ثمّةَ رجالٌ مُثقّفونْ..
عندما يجلسون مع امرأةْ..
يتصرّفون كأُميينْ..
ويتأتئونَ على سرير الحُبّ
كأنهمْ لا يعرفونَ القراءةَ..
ولا الكتابةْ!!..

١٧
القصيدةُ..
التي لا تنزفُ على أصابع قُرّائها
مصابةٌ بفقر الدم...

١٨
منذُ أن أصبحَ الوطَنْ..
لا يأكلُ سوى الخوفْ..
ولا يتقيأُ سوى الزجاجِ.. والمساميرْ..
توقّفتُ في الشعرْ..
عن صناعةِ الشوكولاتهْ...

١٩
(أعمالي الشعريةُ الكاملةْ)
لم تكتملْ..
ولن تكتملَ أبداً..
طالما أن الأصابعَ لا تزالُ ترتَعشْ..
والقلبَ لا يزالُ مستنفراً..
وأمطارَ الكُحْل لا تزالُ تنهمرْ..
والهاتفَ لا يزالُ يرنّ..
والبريدَ لا يزالُ يصلْ..
والنساء الجميلاتْ..
لا يزلنَ في غرفة الانتظارْ!!

٢٠
بيني وبينَ الشعبِ العربيِّ
ميثاقُ شرفْ..
عمرهُ خمسونَ عاماً..
كلُّ المواثيقِ الأخرى
التي تحملُ إمضاء أبي لَهَبْ..
أكلها اللهبُ!!..

٢١
يبقى الجمهورُ العربيّ
ثروتي القوميةْ..
ولو أنني غامرتُ بهذا الرصيدِ العظيمْ..
لأعلنتْ محكمةُ الشعر إفلاسيَ..
وختمتُ قصائدي..
بالشمعِ الأحمر...

٢٢
لم أتناول العشاء أبداً..
على مائدةِ أيِّ سلْطانٍ..
أو جنرالٍ..
أو أميرٍ..
أو وزيرٍ..
إن حاستي السادسةَ كانت تُنبئني دائماً..
أن العشاء مع هؤلاءْ..
سوفَ يكونُ العشاءَ الأخيرْ!!..

لندن ربيع ١٩٩٦

* من مجموعة جديدة للشاعر تصدر قريباً تحت عنوان «تنويعات نزارية على مقام العشق».

«العسكري الطبيب» وثورة الحداثة

الكتاب: فورد مادوكس فورد والحداثة (دراسات نقدية)
المؤلف: لطيفة الزيات
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦

مراجعة: سلطان محمد

■ «الفنان الحق هو الذي يشعر ان لموضوعه صفة الطهر، وهو حين يتناوله لا يضيف إليه مادة خارجية او غير ملائمة، مثلما لا تذهب سيدة مهذبة الى دار الاوبرا في الثوب الذي ترتديه في مضمار الغولف». هذه هي رؤية فورد مادوكس هوفر، او فورد مادوكس فورد كما يطلقون عليه. وفورد كاتب انكليزي يتحدر من اصل ألماني. ويعد من رواد الرواية الحديثة خاصة من خلال رائعته الادبية «العسكري الطبيب» الصادرة عام ١٩١٥ التي استطاعت مبكراً ان تمسك بحساسية انسان القرن العشرين الحديث ومنظوره الجديد الى الحقيقة، ولا تزال حتى الآن مثالاً يحتذى في رواية الحداثة، وبهذا يكون قد سجل السبق على إليوت وهمنغواي حيث كتب قبلهما «الارض الخراب وعالم اللا شيء».

تمكنت الدكتورة لطيفة الزيات من خلال مؤلفها «فورد مادوكس فورد والحداثة» ان تلقي الضوء – عبر خمسة ابحاث نقدية – على هذا الروائي الرائد الذي احدث ثورة ادبية قبل الحرب العالمية الاولى أكدتها روايته «العسكري الطبيب». ويتعرض البحث الاول لمفهوم فورد للمفارقة الحديثة على ايدي نقاد مدرسة النقد الجديد وفي مقدمهم كلاينت بروكس وروبرت بن وارين في الاربعينات والخمسينات من هذا القرن على اعتبار المفارقة عنصراً جوهرياً يستند اليه العمل الفني في تصوير التجربة بوجوهها المتعددة تصويرا يضاهي تركيبة التجربة الانسانية. وينتهي البحث الى ان فورد قد توصل مبكراً بصفته روائياً ومنظراً للرواية الى بصيرة نادرة بطبيعة المفارقة في معناها الحديث.

كما يلقي فورد الضوء على عنصر الدهشة الذي يثيره العمل نتيجة لإرساء المفارقة بين الظاهر والباطن، بين الجلي والخفي، الجليل والتافه، وعنصر التضارب والتعارض، والتعدد الناتج عن اسقاط التعاقب الزماني والمكاني، وتبني النقلات الزمانية والمكانية على اساس من التضاد والتشابه مع الاعتماد على المفارقة الدرامية.

اما البحث الثاني فتتعرض فيه لطيفة الزيات الى مقومات الحداثة في النقد الادبي لكل من توماس ارنست وفورد مادوكس فورد. ويظهر هنا التشابه في النتائج التي توصل اليهما كل منهما في مجال الحداثة متمثلاً في منظور جديد للحقيقة والمتغيرات الفنية التي تجسد الحقيقة متشظية لا متكاملة، ومتنافرة لا متناغمة، وجزئية لا كلية، وعابرة لا مستقرة، ونسبية لا مطلقة، وديناميكية لا ستاتيكية. ويتوصل البحث الى ان الضوء النقدي في انكلترا ظهر في فترة ما قبل الحرب العالمية الاولى لا عن طريق هيوم، كما هو يعتقد الى الآن، بل عن طريق فورد. كما ان عازرا باوند باعترافه بانه مدين هو وجيله لأفكار فورد مادوكس فورد.

ويذهب فورد الى ان الانسان الحديث يرى الحقيقة تتجه لتغير حساسيته كشظايا وليس ككل متناغم، هي تنطبع في وعيه كتيار من اللحظات الضبابية غير المتصلة مكونة لانطباعات في عقله الواعي. ورؤية الحقيقة في هذا النحو هي الرؤية التي اتسم بها القرن العشرون وتميز بها عن غيره من القرون.

ويتفق كل من ارنست وفورد على ان الشاعر الرومانسي يبدأ بتطلعات غير محدودة ويتناول اللا محدود كموضوع وينتهي بكتابة شعر كئيب غامض ينفصل عن الحياة الحقة والواقع، معتمداً على المجردات والتعميات، وهو ما يبرر دفاع فورد عن الفضائل الكلاسيكية، وهي نفس رؤية جان جاك روسو للانسان باعتباره مصدراً لقدرات لا نهائية لا تعمقها سوى القوانين والعادات.

اما البحث الثالث فهو يؤكد على اسبقية فورد على ت. س إليوت في مجال بلورة الآراء المتقدمة والمتعلقة بالعمل الفني وعضويته. وفي هذا الصدد دعا فورد الى استقلالية العمل الفني عن الفنان والواقع معاً، ووصفه كنشاط انساني قائم بذاته، ودان تنافس الفن مع الدين او الاخلاق او السياسة، لدرجة انه ادرج العمل القائم على ذلك في اطار الدعاية وبذلك توصل فورد الى بصيرة مبكرة تنتمي الى النقد الحديث قبل إليوت.

وهذا لا يمنع مشاركة إليوت لفورد في استقلالية الفن والعلاقة الوثيقة بين هذه الاستقلالية وبين ما قد نخرج به من مغزى. ويعتقد فورد ان من الافضل للفنان الا تكون له معتقدات شخصية لان هذا يتطلب قدراً اكبر من السيطرة على الذات والنفي لها تجنباً لطغيان العنصر الذاتي على العمل الفني الذي ينبغي ان يكون موضوعياً كلية.

وتتعرض لطيفة الزيات في بحثها الرابع لزاوية جديدة ابرزت نظرية فورد النقدية ونقده التطبيقي حيث كانت له كتاباته النقدية ومساهماته في مجال التنظير وتصحيح المفاهيم الخاطئة، واتضح هذا في كتاب «الموقف النقدي» الذي يشكو فيه من نفور العقلية الانكليزية من المنهج النقدي الموضوعي والحاسة النقدية التي تعد وسيلة اساسية لتغيير الذوق الادبي.

ويقدم البحث الخامس تفسيراً تحليلياً لرؤية النقاد لرواية «العسكري الطيب»، هذا العمل الفريد خاصة انه أثار الكثير من التفسيرات المتباينة التي اتسعت دائرتها لتلمس حداثة الرواية واتسامها بالتركيب والمقدرة التقنية الهائلة.

وهنا تسجل الباحثة تفسيرها الخاص لرواية «العسكري الطيب» على اساس انها سجل للتغير ولانتهاء حقبة من الزمن وخروج الازمنة الحديثة الى حيز الوجود. والحقبة التي انتهت هنا هي حقبة الرومانسية او «السنتمنتاليون» كما يسميهم فورد جرياً على عادة النقاد الألمان.

السياسة الخارجية الايرانية بين الخطاب والواقع

اسم الكتاب: ثلاث دوائر اقليمية للسياسة الخارجية الايرانية (صدر باللغتين العربية والانكليزية)
المؤلف: الدكتور وليد محمود عبدالناصر
الناشر: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٩٦

■ لندن – «الحياة» – يقع الكتاب في ثلاثة فصول: يعالج الأول الدور الايراني في آسيا الوسطى وبحر قزوين، ويتناول الفصل الثاني موضوع ايران وامن الخليج، بينما يركز الفصل الثالث على العلاقات المصرية – الايرانية: المشكلات والآفاق.

ويتميز الكتاب بالاقتصار في موضوعه على المواقف والعلاقات الاقليمية لايران، في حين ان غالبية المؤلفات والكتابات السابقة عن السياسة الخارجية الايرانية عنيت بالاساس بالأبعاد الدولية في هذه السياسة. ولكن هذا لا يعني باي حال من الاحوال تجاهل الكتاب للارتباط غير القابل للانفصام بين الابعاد الاقليمية التي يتناولها من جهة وبين دور اطراف دولية ومواقف ايران تجاهها كما توضحه سياساتها الاقليمية من جهة اخرى. ونذكر هنا على سبيل المثال التناول المتعمق من جانب المؤلف للعلاقات الايرانية – الروسية عند تحليله للدور الايراني في آسيا الوسطى وبحر قزوين، وكذلك الحال بالنسبة للعلاقات الايرانية – الاميركية في الفصل الخاص بامن الخليج.

ويستند الكتاب في مواضع عدة الى مواقف رسمية سياسية أو ايديولوجية او برلمانية ايرانية صدرت في خطب أو احاديث للقادة الايرانيين بشأن القضايا التي يعالجها الكتاب بالاضافة الى كتابات لباحثين ايرانيين توصل لمواقف بلادهم من هذه المجالات الثلاثة. الا ان الكاتب لم يغفل في المقابل مواقف الاطراف الاخرى وزاوية رؤيتها للدور والمصالح الايرانية.

ويتباين التركيز الزمني للكتاب من فصل الى آخر. فبينما يركز الفصل الخاص بآسيا الوسطى وبحر قزوين على السنوات الاخيرة للاتحاد السوفياتي والفترة التالية لذلك مباشرة، نرى الفصل الخاص بامن الخليج يتمحور حول حدثين ذات مدلول استراتيجي وسياسي مهم من تاريخ تلك المنطقة، الا وهما حرب الخليج الاولى (١٩٨٠ – ١٩٨٨) بين العراق وايران، واحداث حرب الخليج الثانية ١٩٩٠/١٩٩١، والتي وان لم تكن ايران طرفاً مباشراً فيها فانها بقيت طرفاً معنياً ولاعباً مهماً اخذت بقية الاطراف في الاعتبار مواقفها بمنتهى الجدية والحذر في آن. اما بالنسبة الى حالة العلاقات مع مصر فقد القى الكاتب الضوء على مرحلتين: الاولى هي مرحلة القطيعة والعداء الصريح عقب انتصار الثورة الايرانية في شباط (فبراير) ١٩٧٩ مباشرة، والثانية تلك التي شهدت في السنوات القليلة الماضية محاولات من الطرفين – وأحياناً بمساعدة او وساطة او مبادرة اطراف ثالثة – لتجاوز رواسب المرحلة الاولى والسعي لتطبيع العلاقات بين الدولتين المهمتين على المستوى الاقليمي.

وعمد الكاتب وليد عبدالناصر في الفصول الثلاثة لكتابه الى المقارنة الدائمة بين الخطاب السياسي وبين الواقع العملي والممارسة اليومية من السياسات الاقليمية الايرانية وابراز مدى ضيق أو اتساع الفجوة بينهما في كل من الدوائر الاقليمية التي قام بتغطيتها. كما نجح في عرض العلاقة بين التطورات في المواقف الايرانية تجاه المسائل الاقليمية الثلاث من جهة وبين الخلافات – وأحياناً الصراعات – داخل صفوف مؤسسات الحكم في ايران خلال فترة ما بعد انتصار ثورة ١٩٧٩ ومدى حجم واتجاه تأثير تلك الخلافات على التوجهات الاقليمية الايرانية. واخيراً، ابرز الكتاب الاولوية القصوى لاعتبارات الامن القومي الايراني عند التعامل مع تلك الاقاليم المتاخمة جغرافياً لايران، كما هو الحال مع الخليج او آسيا الوسطى وبحر قزوين.

ولا شك ان هناك حاجة لتناول مواقف ايران تجاه قضايا اقليمية اخرى في دراسات تتسم بالقدر نفسه من المنهج العلمي والموضوعي الذي شهدناه ولمسناه في دراسة الدكتور وليد عبدالناصر، مثل مواقف ايران تجاه الصراع مع اسرائيل وعملية السلام، أو تجاه القضية الافغانية او المسألة الكردية.

حقوق المرأة بين ثبات النص الإسلامي وحركية المضمون

بدور زكي محمد *

(٥)

نصل في الحلقة الخامسة والأخيرة من هذه الدراسة الى موضوع شهادة المرأة التي تخولها الأهلية في عدد من التكاليف العبادية والمدنية.

■ احتلت المرأة مكانة متميزة في الاسلام في ما يخص اهليتها للتكليف بالأحكام العبادية والمدنية، وجاء الخطاب القرآني بصيغة المساواة بين النساء والرجال في كل امر من امور الدنيا والآخرة.

فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، لا فرق بين ذكر أو انثى، فالكل اما مثابون او معاقبون: «ومن عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب» (١). وحين جاء الكافرون يحاجّون المؤمنين في صدق الأنبياء، خاطبهم الله: «... فقل تعالوا ندعُ أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكافرين». (٢) فلقد تساوت منزلة النساء والرجال، عند الله في أكثر القضايا اهمية، وهي قضية الإيمان، فالمرأة كما الرجل مدعوة لتثبيت الحق ونصرة النبيين.

هذه المقدمة تبدو ضرورية عند بحث موضوع شهادة النساء، فالحديث يدور في الأوساط الشرعية، ويترجم في تطبيقات القضاء، حول نقصان اهلية المرأة واعتبار شهادتها غير كافية ما لم تعزز بشهادة رجل، أو انها في بعض الأحوال، وحسب رأي بعض الفقهاء لا تعتبر مهما تعددت كما في قضايا النسب (٣). غير ان القضاء يلتزم بهذا التقليد فقط في القضايا المدنية وقضايا الأحوال الشخصية، بدرجة اشد، اما في المسائل الجنائية فشهادة المرأة لا تختلف عن شهادة الرجل ويشترط لكليهما وجود قرائن معقولة.

ويستند المقيّدون لشهادة المرأة على آية قرآنية جاءت في معرض بيان كيفية حفظ حقوق الدائنين، ومفادها: «يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً او ضعيفاً او لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليّه بالعدل واستشهدوا شاهدين من رجالكم فإن لم يكونا فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى». (٤).

ويفهم من هذه الآية انها عالجت اشكالية تعرض لها المسلمون في اموالهم، واقترحت عليهم أن يوثقوا ديونهم كي لا يقعوا في الحرج والخلاف. وواضح ان نصها مقيد بحالة معينة ومحدودة، ويندرج في باب الارشاد اكثر منه في باب الأمر، والحكمة منه، نفي النزاع بين أصحاب العلاقة، وليس فرض صيغة معينة، وبما ان المجتمع الاسلامي كان في بداية تكوينه يفتقر الى المؤسسات الادارية والقضائية بل وجميع مرافق الدولة التي نعرفها، ونظراً الى غلبة الأمية على الناس آنذاك، وخصوصاً النساء، وعدم شيوع الكتابة الا بين عدد قليل، فإن المعاملات التجارية والمدنية كانت تعتمد على الشهادة. وعموماً لم يكن يعرف عن النساء المساهمة في الحياة العامة، كما ان المجتمع الجاهلي لم يكن يقر لهن بشخصية مستقلة، مما يتبع بطبيعة الحال النظر بعين الشك الى شهاداتهن الا إذا اقترنت باوضاع خاصة كالمنزلة الاجتماعية الرفيعة، وكان مجتمع رجال ذا طبيعة قبلية حادة تشتمل على نزاعات الغزو والسيطرة والعداوة، وتستبعد امكان التطور الايجابي للعلاقة بين المرأة والرجل.

وقد ورث الاسلام أنماطاً من التعامل البدائي وبدأ بتغييرها تدريجاً بما يتناسب والمحتوى الانساني لدعوته، وجاء الخطاب القرآني غير بعيد عن مستوى الفهم والادراك العام للناس. ويمكن تفسير ما ذهبت اليه الآية الكريمة حول شهادة امرأتين الى جانب رجل واحد، على انه اتجاه لتنويع مصدر الشهادة، ووسيلة للتعريف بحق الدائن لدى اكبر عدد من وسطه الاجتماعي. اما لماذا امرأتان مقابل كل رجل، فذلك لأن النساء لم يألفن آنذاك، التعامل بالمال وحضور الاتفاقات، ولسيطرة الرجال شبه المطلقة في الأسرة، مما يحتمل معه ان تمتنع احدى الشاهدات عن اداء واجبها، فتدلي بالشهادة الأخرى، اما افتراض النسيان، فلا يقوم عليه دليل، لأنه لا في القرآن ولا في السنة، ما يفيد بأن الرجال يتميزون عن النساء بقوة الذاكرة.

ثم ان الاسلام اعترف للنساء باهلية التعاقد، الخاص والعام، كمباشرة عقود الزواج وسائر المعاملات التجارية، كما كفل لهن الذمة المالية المستقلة، وهذا على الأقل من الناحية المبدأية والمضافة الى المستقبل الذي لا بد ان تصنعه مجتمعات اخرى غير مجتمع مكة والمدينة. يقول الفقيه ابن حزم القرطبي: «ان الله لا يفرق بين الناس، رجالاً أو نساء، إلا بين اولئك الذين يعملون الخير واولئك الذين يعملون الشر». وكان قد عرف بدعوته لتحرير الفكر الاسلامي من تقاليد التمييز ضد النساء، وفي بحثه عن الايجابيات من التطبيقات الاسلامية نقل ان: «المالكيين يسمحون للمرأة بأن تضطلع بمسؤوليات الوصاية والادارة وان الاحناف يذهبون الى ان بامكان المرأة ان تتولى وظيفة من وظائف الحكم، وان عمر بن الخطاب، عيّن امرأة من قبيلته اسمها صفاء كناظرة ومراقبة للأسواق» (٥).

والأهلية ككيان قانوني، هي أصل عام، وما الشهادة الا شكل من اشكالها واحد فروعها، وما ورد في الآية الآنفة الذكر، لا ينطوي على أي تعميم، بل يتحدد في حالة خاصة ترتبط بزمن معين ونوع من العلاقات الماضية، كما ان النص لا يمنع مطلقاً من افتراض عدم وجود رجال بدليل الاشارة الى امرأتين، فإن تحقق ذلك هل تنتفي الشهادة أصلاً، وما الحكم عند اغفال التوثيق كتابة لعدم وجود كاتب وغلبة الأمية على المتعاقدين؟

جاءت الآية بصيغة توضيحية لكيفية التعامل بين افراد عاديين، ولم تتطرق الى الشهادة امام المحاكم، مما يجعلنا نتساءل عن الأساس الذي يعتمده القضاء في بلداننا في انتقاص أهلية المرأة كشاهدة، اضافة الى انه في زمن النزول لم يكن هناك قضاة ولا محاكم، وكان النبي يقضي بين الناس وهو اول من نبه الى احتمالات التلفيق في دعاوى الخصوم، وقد اقرّ مراراً بعدم علمه بالغيب، وحذر المتخاصمين من التلاعب باقوالهم، حتى لا يقضي بما ليس لهم فيه حق، وانذرهم بأن ما يأخذونه خطأ او تدليساً، فكأنما يتناولون قطعاً من نار.

وكثير من الآيات نزل رداً على اقوال او افعال او تحليلاً لوقائع معينة... الخ مما لا يجوز معه التعميم، فلا بد من التمييز مثلا بين حكم عام وواضح (كالقصاص)، وافتراض محدود وخاص كالقول بشهادة امرأتين مقابل رجل واحد. فالاول يشير الى عقوبة القتل وضرورة الاقتصاص من القاتل وحرمة النفس باقية مهما تغيرت الازمان، بينما الثاني يتعلق بمعاملات الناس وهي تخضع لتطور المجتمع وتبدل ثقافته.

ان الاصرار على اعتبار النص الخاص بالشهادة دليلاً على نقصان الاهلية القانونية للمرأة، وتعميمه زماناً ومكاناً ووقائع، يفترض ان الرجل يتمتع بحصانة استثنائية، في حين ان مجريات القضايا في المحاكم توضح عدداً لا يستهان به من شهادات الزور من قبل الرجال والنساء معاً، مما يعني ان التلاعب بالشهادة او كتمانها ممكن من الطرفين، ان اقتضت مصلحتهم ذلك.

وفيما يتعلق بالعقود والاتفاقات حول الديون او غيرها، والتي تعقد بين النساء فقط ولا يحضرها رجال، فكيف يمكن تحاشي شهادة المرأة لوحدها وهل يمكن افتراض النسيان من جانبها في حال حضورها لمجلس يضم رجالاً وتذكرها في مجلس النساء؟ كما ان تنوع الحقوق والحاجة الى اثباتها يضعاننا امام واقع ترجح فيه شهادة المرأة على شهادة الرجل، فالمرأة الغريبة عن صاحب الحق وغير ذات المصلحة مثلا، تقبل شهادتها على نحو اقوى من شهادة اصوله او فروعه او اقربائه الاقربين من الرجال. ولا يمكن تحاشي شهادة النساء ايضاً في قضايا النسب كما ذهب بعض الفقهاء في الوقت الذي يتعلق هذا الامر بجوانب حساسة لا تطلع عليها في الغالب غير النساء، كتحقق بدء المعاشرة الزوجية ومدى الالتزام بشهور العدّة مثلا. وفي ظل استمرار التقاليد في بعض المجتمعات التي تمنع الاختلاط او تحدده بشروط بالغة الصعوبة تلتزم النساء بمباشرة العلاج الطبي لدى طبيبات دون الاطباء، مما يستحيل معه طلب شهادة الرجل في الحالات التي تتوقف على المشاهدة والخبرة الطبية. وفوق ذلك فإن صورة مجتمعاتنا الحالية تضعنا امام نماذج نسائية، بينهن الوزيرات والقاضيات والمحاميات وكاتبات العدل. ومعروف ان الاسلام لم يقف حائلاً دون عمل المرأة، ولم يقيدها بمجالات معينة على رغم الحيز الضيق الذي كانت تحتله في ممارسات الشؤون العامة، فالخطاب الاسلامي اخذ في اعتباره ما سيستجد من العلاقات على مر الزمن.

ان تطور المجتمع وزيادة نسبة النساء العاملات في جميع الاختصاصات، وفي غالبية الوزارات ومن ضمنها وزارة العدل، يضعان نص الشهادة وجميع التفسيرات والاجتهادات حوله في مكانها الصحيح واطارها التاريخي المرتبط بواقعة محددة، اضافة الى أن عمل المرأة تحديداً في اجهزة القضاء يحسم النقاش نهائياً حول أهلية المرأة كشاهدة لأن ما تتولاه من مسؤوليات عامة يفوق في اهميته واجب الشهادة.

وعموماً فإن دور الشهادة يعتبر ثانوياً بخصوص اثبات معاملات الدين المؤجل، طالما يوجد نص كتابي باصل الدين ويحمل توقيع المدين ويمكن الاستعانة بالخبرة الفنية لمطابقة التوقيعات في حالات الشك. الا ان الشهادة تصبح ضرورية في حالات الديون غير المكتوبة، وهذه لا تقع تحت طائلة النص موضوع البحث. وبمناسبة الاشارة الى الوظائف القضائية التي تشغلها المرأة، يمكن ان تتولى بنفسها توثيق اتفاق الدين بين طرفي العلاقة بوصفها كاتبة عدل، وعندها لا يمكن ان يدفع المدعي عليه بالدين بعدم صلاحية الكاتبة لتولي مهام التوثيق.

الهوامش

١- سورة غافر (٤٠).
٢- آل عمران (٦١).
٣- ورد في كتاب «الفصول الشرعية على مذهب الشيعة الإمامية» لمؤلفه محمد جواد مغنية: «ان شهادة النساء لا تقبل في النسب سواء كن منفردات أو منضمات الى رجال» ص ٦٥. كما جاء في كتاب «الفقه المقارن» لبدران أبو العينين: «ان شهادة النساء على عقود الزواج لا تكفي لانهن مهما كثرن يقمن مقام رجل واحد، وشهادة الواحد غير معتبرة» ص ٣٣.
٤- سورة البقرة (٢٨١).
٥- «المحلى» لابن حزم القرطبي/ الجزء التاسع/ ص ٤٢٩.

دراسة جديدة تستجلي دور انكلترا في الحروب الصليبية

الكتاب : الانكليز والحروب الصليبية.
المؤلف : زينب عبدالمجيد عبدالقوي.
الناشر : دار عين – القاهرة ١٩٩٦.

راجعه – محمد عويس.

■ شغلت الحروب الصليبية اذهان الناس اجيالا بعد اجيال في الغرب الكاثوليكي، وما زالت تحكم رؤية ابناء الغرب الى علاقاتهم بالمسلمين عموما والعرب منهم على نحو خاص. فقد اعتبرها الفرنسيون تجربتهم الاستعمارية الاولى، كما ان دخول الانكليز الى فلسطين كان بايحاء من تجربة اسلافهم الذين شاركوا في الحملات الصليبية قبل قرون عدة. وتهدف هذه الدراسة الى استجلاء دور انكلترا في الحروب الصليبية ومدى فاعليته على مدى الحقبة الزمنية الممتدة من ١١٨٩ الى ١٢٩٦م. واعتمدت المؤلفة على مجموعة مصادر معاصرة يأتي في مقدمها المجموعة المعروفة باسم «تاريخ حكام انكلترا: الحوليات والذكريات الخاصة ببريطانيا العظمى وايرلندا اثناء العصور الوسطى». ثم هناك المؤرخ امبرواز «Ambroise»، وتدوينه الشعري عن الحملة الصليبية لريتشارد الاول. واعتمدت الدراسة على الترجمة الانكليزية للنص الاصلي المدون باللغة الفرنسية القديمة.

اما من المصادر العربية فقد اعتمدت على نزر قليل من الكثير منها، مثل كتاب «الكامل» لابن الاثير، وابن خلدون في كتابه «العبر وديوان المبتدأ والخبر»، وابي المحاسن وكتابه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة».

وتتكون الدراسة من اربعة فصول الاول بعنوان «العلاقة بين البابوية وملوك انكلترا منذ الغزو النورماني عام ١٠٦٦ الى عام ١٢٩١م» ويتعرض لملامح تلك العلاقة ودور البابوية في الغزو النورماني لانكلترا عام ١٠٦٦م، وتأثير حركة الاصلاح الكنسي في القرن الحادي عشر على العلاقة بين الملكية الانكليزية والبابوية في عهد وليم الفاتح، ثم العلاقة بين هنري الثاني والبابوية في ضوء النزاع مع توماس بيكيت، وكذا العلاقة مع البابوية في عهد كل من الملوك جون وهنري الثالث وادوارد الاول.

ولكن ما موقف انكلترا من الدعوة البابوية للحملة الصليبية الثالثة غداة سقوط بيت المقدس عام ٥٨٣ هـ/ ١١٨٧م؟ جاءت المشاركة الانكليزية في الحملة الصليبية الاولى هامشية إذ تمركزت الدعوة للحملة في فرنسا واراضي الراين. وتجلت البداية الحقيقية لاهمية الدور الانكليزي بارتقاء هنري الثاني للعرش الانكليزي (١١٥٤ - ١١٨٩م)، فقد تطلع الصليبيون في الارض المقدسة اليه طلبا للمساعدة والعون، وفي عام ١١٦٦ اتفق كل من هنري الثاني وملك فرنسا لويس السابع على فرض ضريبة عامة على الدخل والمنقولات يؤديها رجال الدين والعلمانيون على حد سواء. وقدم هنري الثاني وعداً بالرحيل الى الشرق على راس حملة صليبية ثم نقض هذا الوعد في ما بعد، بينما الاستعدادات الجادة للحملة الصليبية الانكليزية قد بدأت على قدم وساق وقيام رجال الدين بالوعظ والدعوة للحملة في جميع انحاء انكلترا، والسبب وراء ذلك حدوث منازعات بين كل من ملكي فرنسا وانكلترا وتمرد ابناء هنري الثاني عليه.

وفي إطار تقويم السياسة الصليبية للملك هنري الثاني نجد ان الظروف السياسية آنذاك والاخطار الداخلية والخارجية خلال عام ١١٨٤ - ١١٨٥م حيث شهد عصره بداية الصراع بين انكلترا وايرلندا. وفي الشمال اشتركت جيوشه في معركة حربية مع الاسكتلنديين عام ١١٧٤م بالاضافة الى العلاقات المتوترة مع فرنسا وكذلك النزاع القائم بين هنري الثاني وتوماس بيكيت رئيس اساقفة كانتربري والذي اغتيل في ما بعد.

وبوفاة هنري الثاني وتولي ابنه ريتشارد العرش تمهد السبيل امام الابن للقيام بما عجز عنه الاب، ووجد في الحملة الصليبية الثالثة مشروعا يناسب طموحاته العسكرية. وبدأ الاستعداد لها بحماس صادق والتقى في الثاني من تموز (يوليو) ١١٩٠م فيليب ملك فرنسا حيث عقدا معاهدة بينهما اتفقا بمقتضاها على تقسيم جميع الغنائم والمناطق التي يتم الاستيلاء عليها خلال تلك الحملة.

وتشير الباحثة الى ان انكلترا اهملت بالفعل كمصدر اساسي للمساندة والمشاركة في القيام بحملة صليبية لدى كل من البابا اربان الثاني وبابوات القرن الثاني عشر، ولم تتم الدعاية في انكلترا سواء في الحملة الاولى او الثانية ولكن حدث تغير اثناء بابوية الكسندر الثالث عام ١١٦٥م، فتم ارسال مرسومين بابويين الى انكلترا في اطار الدعاية البابوية في الغرب استجابة للوضع المتدهور في الاراضي المقدسة في اعقاب اخفاق الحملة الصليبية الثانية. واعتبرت انكلترا بعد ذلك مصدرا قد يكون رئيسيا لتقديم المساعدة. كما اصبح من الامور الاساسية المسلم بها في السياسة البابوية تجاه انكلترا ان اصبح الحصول على كسب المساندة الانكليزية امراً تتطلع اليه البابوية مع الاعلان عن كل حملة صليبية جديدة الى الاراضي المقدسة. وتنتقل الباحثة الى عرض دور الانكليز بعد الحملة الصليبية الثالثة بدءا من عهد الملك جون وحتى انتهاء حكم هنري الثالث (١١٩٩م - ١٢٧١م)، فتشير الى انه على مدى ما يقرب من عشرين عاما بعد فشل الحملة الصليبية الثالثة لم تكن هناك جهود او محاولات انكليزية للقيام بحملة اخرى على غرار الحملة الثالثة. ويمكن تفسير ذلك بانه جاء انعكاسا للاوضاع السياسية القائمة في انكلترا في ضوء علاقتها بالغرب الاوروبي خصوصا فرنسا والبابوية. وتتناول المؤلفة دوافع اتخاذ الملك جون شعار الصليب عام ١٢١٥م بهدف تمتعه بالامتيازات المادية والروحية كملك صليبي، وملامح المشاركة الانكليزية في حملة جاي دي برين عام ١٢١٨/١٢٢١م، والمشاركة الانكليزية في حملة الامبراطور الالماني فريدريك الثاني (١٢٢٧/١٢٢٩م) والحملة الصليبية الانكليزية بقيادة ريتشارد ايرل كورنول (١٢٤٠/١٢٤١م) ونتائجها، ورد الفعل الانكليزي على استرداد الخوارزمية لمدينة بيت المقدس عام ١٢٤٤، والدور الانكليزي في حملة الملك الفرنسي لويس التاسع الاولى ١٢٤٨-١٢٥٠م.

اما عن السياسة الصليبية لهنري الثالث، في ضوء الاوضاع الداخلية والخارجية، فتقول الدراسة انه على رغم اخفاق سياسته الخارجية في مختلف الجبهات فقد بقي التزامه الصليبي قائما، ولكن البابوية اعتبرت ان الدور الانكليزي استنفد اغراضه لتحقيق النذر الصليبي.

وتختم الباحثة دراستها بعرض للمشهد الاخير للوجود الصليبي في ضوء الدور الانكليزي في الفترة من ١٢٧١ الى ١٢٩١م، وتناقش الحملة الصليبية للامير ادوارد ومرافقته للملك الفرنسي لويس التاسع الذي توفي قبل الحملة المنتظرة، ومن ثم عودة كل من الملك الفرنسي الجديد فيليب الثالث والفونسو كونت بواتو وهنري الالماني الى بلادهم ورفض الامير ادوارد التخلي عن نزعته الصليبية وإصراره على حملته الى الاراضي المقدسة، الا ان ضآلة قواته وعجزها عن القيام باي هجوم حاسم ضد المماليك في مصر او الحكام المسلمين الآخرين في الشام جعلاه يفكر في التحالف مع المغول. الا ان ذلك تلاشى فلم يجد بداً من عقد هدنة مع السلطان بيبرس في مدينة قيسارية في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٢٧٢م لمدة ١٠ سنوات وعشرة اشهر.

«الجمعية الخيرية الاسلامية» في مصر ودورها البارز في الاصلاح الاجتماعي

□ القاهرة – من عماد الغزالي:

■ تعد «الجمعية الخيرية الاسلامية» اقدم الجمعيات الأهلية التي عرفت في مصر، فهي أسست في العام ١٨٩٢ أي بعد عشر سنوات فقط من الاحتلال الانكليزي، ومن ثم يمكن اعتبارها اسرع ردود الفعل غير السياسية التي سببها الاحتلال، او هي الجناح الاجتماعي للمقاومة التي بدأت سياسية على يد مصطفى كامل ثم محمد فريد ثم سعد زغلول، والأخيران عملا بالجمعية الخيرية الاسلامية ودعما نشاطها سواء بالمساندة المالية أو بالنشاط الحركي. وكان سعد زغلول «افندي» هو الذي قدم لائحة الجمعية في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٨٩٢، قبل أن يحصل على لقب «باشا» ويقود ثورة المصريين وحزب الوفد منذ العام ١٩١٩. وحدد زغلول الغرض من الجمعية بانه «رعاية فقراء المسلمين من خلال النهوض بهم تعليميا وصحيا».

ومنذ البداية اقبل الاعيان ووجهاء البلد على الاسهام فيها، وعكس ذلك احساسا من جانبهم بضرورة التصدي للاحتلال البريطاني من خلال العمل الاجتماعي وكان رأيهم انه «لولا تخلف الشعب ما تمكن الانكليزي من استعمار البلد»، إضافة الى اقتناع مؤسس الجمعية بضرورة تفادي العمل السياسي. ونصت اللائحة التأسيسية الأولى للجمعية على «حظر مناقشة المسائل السياسية أو الجدل في الموضوعات الدينية».

والى جانب مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول، شارك عدد كبير من القيادات المصرية التاريخية في انشطة الجمعية، منهم طلعت حرب رائد الاقتصاد المصري، الذي حمل لواء التحرير الاقتصادي وعمليات التمصير التي شهدتها قطاعات اقتصادية عدة كما كان إنشاؤه «لبنك مصر» بداية عملية نحو تمصير رأس المال. وبين المساهمين ايضا عدلي يكن باشا ومحمود فهمي النقراشي باشا وعبد الخالق ثروت باشا وابراهيم عبد الهادي باشا وجميعهم تولى رئاسة الحكومة المصرية في فترات متعاقبة.

وقدم عدد من أمراء الأسرة المالكة دعما للجمعية ساعدها في انجاز مهامها. وتولى الأمير حسين كامل الذي صار سلطانا لمصر في ما بعد، والأمير يوسف كمال الذي انشا مدرسة الفنون الجميلة، رئاسة الجمعية في مرحلة من تاريخها.

ولم يكتف الأمير عمر طوسون بالتبرع للجمعية من ماله الخاص، بل قاد حملة تبرعات لصالحها جمع فيها الالف الجنيهات التي تعد بمعايير اليوم عشرات الملايين، واوقفت السيدة بهية هانم برهان لصالح الجمعية في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩١٤ السراي المملوكة لها وما يتبعها من منازل ودكاكين في شارع بورسعيد في منطقة السيدة زينب بالقاهرة، وهو الموقع الذي اقامت فيه الجمعية مقرها الرئيسي حاليا، وما ألحق به من خدمات مثل دور المسنين والعيادة الصحية ومركز العلاج الطبيعي.

وبين الشخصيات العامة التي كان لها دور في انشطة الجمعية الإمام الشيخ محمد عبده الذي قاد حركة اصلاح اجتماعي واسعة بتطوير التعليم الديني وتطوير الأزهر ومعاهده، وكان له تلاميذ حملوا مشعل التنوير من بعده. وكذلك قاسم امين الذي تنسب اليه حركة تحرير المرأة، وهدى شعراوي زعيمة الحركة النسائية المصرية، والبارون إمبان الذي خطط وانشا حي مصر الجديدة وما زال قصره الأثري قابعا فيها، والسيدة قوت القلوب الدمرداش التي ينسب اليها مستشفى الدمرداش الشهير في حي العباسية وسط القاهرة.

وبحسب ما ذكره لنا الدكتور محمد شوقي الفنجري عضو مجلس إدارة الجمعية فإنها اعتبرت حين انشائها «أول عمل اجتماعي في العالم العربي والاسلامي يستمد وجوده من الالتزام الاسلامي بفعل الخير مع الرغبة العارمة في التصدي لمؤامرات الاستعمار، خصوصا حين ساءت احوال الشعب المصري بالغاء المستعمر لمجانية تعليم الفقراء في المدارس الاميرية وتقليص موازنة الانفاق الاجتماعي».

وحددت الجمعية منذ انشائها هدفين اساسيين لعملها: اولهما التعليم المجاني للعاجزين عن دخول مدارس الحكومة بمصروفات، وقد وضع اسس هذا النظام التعليمي الشيخ محمد عبده، وراعى فيه أن تبدو بوضوح في مدارس الجمعية الصفة الاسلامية من حيث غرس القيم الاسلامية وتحفيظ القرآن والاهتمام باللغة العربية. وثانيهما الاهتمام بالنواحي العلمية وتعليم المهارات الحرفية والاشغال اليدوية.

ومع مجيء ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، وتكفلها بمجانية التعليم، رأت الجمعية ان رسالتها التعليمية انتهت، وبقي دورها في تقديم الرعاية الاجتماعية للفقراء والعاجزين، وهو الدور الذي ما زالت تمارسه الى اليوم. ويبلغ عدد الأسر المستفيدة من مساعدات الجمعية حاليا حوالي ٥٠٠ اسرة، وخصص باسم الجمعية سريران في معهد علاج الأورام. وهي تقدم مساعدات لتجهيز الفتيات المقبلات على الزواج، وتأخذ بيد الأسر العريقة التي ساءت ظروفها، وتقدم مساعدات عينية ومادية لأكثر من الف طالب.

ومن طرائف ما يذكر في هذا الإطار، أن الجمعية انشأت في بداية الثلاثينات مستشفى خيريا، استأجرته السلطات البريطانية في الحرب العالمية الثانية بحوالي ١٢ الف جنيه سنويا. وبانتهاء الحرب إستردت الجمعية المستشفى، ودفعت لها السلطات البريطانية تعويضا قيمته ٢٥ الف جنيه، مقابل التلفيات التي لحقت به في فترة الحرب، وقد ضمت الجمعية بقرار جمهوري في العام ١٩٦٥ الى وزارة الصحة.

من الحياة

لقطات سريعة

■ تضمن كتاب «بواكير النضال» للراحل الكبير الأستاذ أكرم زعيتر الكثير من الدروس والعبر والنصائح والأفكار النيرة والقصائد الوطنية الرائعة والحكم اخترت من بينها للقراء الكرام اللقطات الشعرية التالية:

● ١٩٢٩/١٢/٢٣: اقترحت على اخواني أن نؤلف وفداً لزيارة الأحرار في سجن عكا. والأحرار هؤلاء هم موسى الكيالي، جودة الهباب، محمد جبر، عارف السكسك وعزة البيبي. واتفقنا على أن يتألف الوفد من السادة: راشد ابو غزالة وجمال القاسم وعادل كنعان، وكنا طول الطريق ننشد:

يا ظلام السجن خيم
اننا نهوى الظلاما

ونردد:

ليس بعد الليل إلا
فجر مجد يتسامى

● أمس اجتمعت بالأمير عادل أرسلان في مقهى بريستول في القدس، حديث عذب حافل بالذكريات. املى علي بعض أبيات من نظمه، واستأذنته بنشرها في «مرآة الشرق» فأذن وهذه هي:

طاف الغرام على الورى بأمانه
فاستسلموا ومضيت في عصيانه
قد كنت أحسب المخلي سعادة
حتى هجرت الحب قبل أوانه
فإذا شديد الحب ارحم للفتى
من صبره عنه ومن سلوانه
والعشق أطرد للأسى من قلبه
أبدا وأعلق فيه من أحزانه
العاشقون جميعهم في نعمة
إلا المتيم في هوى أوطانه
غلب الولوع بها على كل الهوى
وعلت صبابتها على أشجانه
وأقام يذكرها المحب كأنما
يخشى عليها الشر من نسيانه
والحب خمرة شارب متخير
يلهو به فردا بلا ندمانه
هذا زمان ليس يدري أهله
ما فضل صاحه على سكرانه
فاسكر به يا صاح غير معربد
إلا بما أوحى الهوى بلسانه

● من خطاب وطني للراحل:

والسجن – ما لم تغشه لدنية
شنعاء – نعم المنزل المتورد
بيت يجدد للكريم كرامة
ويزار فيه ولا يزور ويحمد

أجل ان السجن بيت الكرامة ومحطة الاخلاص ومنارة الوطنية ومبعث القوة. الأمة التي لا تعترف بالعبودية ولا تقرها وتقارع الظلم والاستعمار أمة حرة رغم القوة الغاشمة. والوطني الذي يقدس الحرية ويكافح في سبيلها حر وإن قيدته السلاسل والأغلال.

● في ٢٣ آب (اغسطس) اشتعلت ثورة أخرى ضد الانتداب الانكليزي والمؤامرة الصهيونية الكبرى. فقد انطلقت التظاهرات في نابلس ثم انتشرت في العالم العربي وفي مصر بالذات وشاركت النساء فيها بشكل مكثف مما أوحى للشاعر الراحل حافظ ابراهيم بهذه القصيدة التي سخر بها من سلطات القمع:

خرج الغواني يحتججن
ورحت أرقب سيرهنه
فإذا بهن تخذن من سود
الشعور شعارهنه
وإذا بجيش مقبل
والخيل مشرعة الأسنه
فكأنما الألمان قد
لبسوا البراقع بينهنه
وأتوا بهندنبرغ مختفيا
بمصر يقودهنه
فتطاحن الجيشان ساعات
تشيب لها الأجنة
فتقهقر النسوان
والنسوان ليس لهن منه
فليهنأ الجيش الفخور
بنصره وبكسرهنه

واكتفي بهذا القدر على أن أعود مرة أخرى مع ذكرى الراحل الكبير المناضل أكرم زعيتر رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. مع أن ذكراه العطرة ستبقى معنا الى الأبد.

***

● خلجة

امنحني لحظة أمان
لأني بدون صوتك
أحس ان الغربة تذبحني
وفراقك هو السيف
المسلط على شرايين الحياة!

عرفان نظام الدين

حي على ... حي على
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة». رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دبي	٥.١٢	٦.٣٠	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٦	٦.٣١	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٤٠
عمان	٤.٣٥	٥.٥٩	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤١	١٧.٥٩
مسقط	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥٠	٧.٠٤	١٢.٤٨	١٦.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٥	٦.٢٧	١١.٣٣	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٨.٠٤
طهران	٥.٠٤	٦.٣١	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٢٢
اثينا	٥.٢٩	٦.٥٩	١٢.١١	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤٢
برلين	٥.٣٣	٧.١٨	١١.٥٢	١٣.٥٦	١٦.٢١	١٨.٠٠
بروكسل	٦.٠٤	٧.٤٩	١٢.٢٨	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.٤١
باريس	٦.٠٨	٧.٥٠	١٢.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٥٣
جنيف	٥.٤٦	٧.٢٩	١٢.٢٠	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٤٥
روما	٥.١٦	٦.٥٣	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٥	١٨.٢٣
سراييفو	٤.٥٥	٦.٣٢	١١.٣١	١٤.٠٣	١٦.٢٦	١٧.٥٩
ستوكهولم	٥.٣٨	٧.٣٠	١١.٣٣	١٣.٠٧	١٥.٣١	١٧.١٨
كوبنهاغن	٥.٤٦	٧.٣٤	١١.٥٤	١٣.٤٦	١٦.١١	١٧.٥٣
لندن	٥.٢٥	٧.١٠	١١.٤٦	١٣.٥٢	١٦.١٨	١٧.٥٦
مدريد	٦.٢٠	٧.٥٤	١٣.٠٠	١٥.٣٩	١٨.٠٣	١٩.٣٠
نيويورك	٤.٤٧	٦.١٥	١١.٣٦	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٦
واشنطن	٥.١٣	٦.٤٤	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢٥
اوتاوا	٥.١٣	٦.٥٤	١١.٤٨	١٤.١٥	١٦.٣٨	١٨.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.   ** يرجى مراعاة التوقيت

جاب وديان المغرب العربي وجباله «مسلحاً» بالكاميرا

عدسة فيليب لافون تتجول بين اطياف الضوء والظل

□ باريس – من رلى الزين:

■ في المغرب والجزائر، جاب فيليب لافون طويلاً وعاد بصور فوتوغرافية متنوعة عن حياة الأهالي في مناطق بعيدة: من الاطلس العالي الى منطقة القبائل الجزائرية.

ولافون الذي ولد في الدار البيضاء، بدأ يكتشف المغرب التقليدي والاصلي وهو في السادسة عشرة من العمر، وقبل ان يلتقط صوره الأولى مشى طويلاً في الجبال وفي الحارات مراقباً، في كل مرة، الضوء المتغيّر.

وهذا الضوء يعتمد عليه فيليب لافون كلياً في الصور المعروضة في «معهد العالم العربي» في باريس لغاية ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري. وهي تنظر، بشكل خاص، الى السكان في اشغالهم وداخل منازلهم، في افراحهم وأعيادهم واحزانهم...

قام المصوّر برحلات عدة في المغرب العربي وفي آسيا، ونشر سنة ١٩٨٢ كتاباً مصوّراً عن الاطلس العالي، مع نص وضعه الطاهر بن جلون، وفي سنة ١٩٩١ وضع كتاباً عن القلاع في الصحراء، والحقه بكتاب آخر عن «المدينة المحرّمة» في الصين. ويعمل لافون حالياً في وكالة «بلانيت»، ويساهم في مجلات تهتم بالتحقيقات المصورة، منها «جيو» و«فوغ» و«فيغارو مغازين». كما يعرض صوره باستمرار منذ سنة ١٩٨٢.

الصور الملوّنة التي يقدمها في معرضه الباريسي تركّز على المنازل الخاصة من الداخل، وعلى وجوه الرجال والنساء والأطفال في عالم يتميّز باصالة رائعة وفريدة.

يتوقف عند المساكن المبنية من الآجر، وعند «القصور» المصنوعة من الطين والتي تتماشى كلياً مع الطبيعة، مندمجة ومنسجمة مع المناظر المحيطة بها في منطقة الاطلس العالي.

ومعروف ان الافضلية كانت تعطى قديماً، في الأودية الاطلسية الضيقة، للمنزل العائلي الكبير والمحصّن كسكن قروي او «القصبة»، في حين كانت الأفضلية في الوديان الواسعة لمناطق النخيل في الجهات السفلى مخصصة للقرية المحصنة او «القصر».

امام تلك المباني المعرّضة لتقلبات الطقس وقساوة الشتاء والبرد والثلج، يقف لافون بآلة التصوير ثم يدخل تلك البيوت ليلتقط التفاصيل ومجريات الحياة فيها، وهي حياة خشنة، وغالباً صعبة، خالية من اي رفاهية حقيقية.

وعندما يخرج منها، يسحب صوراً تتجلى فيها حساسية حادة تجاه عالم يتمتع بجمال متقشف وبسيط. ولكن التجرد المطلق يبرز في منطقة القبائل الجزائرية: عند قمة جبل جرجره، دخل لافون المنازل حيث يخيّم ظل دائم وحيث اوجد الانسان عالماً كاملاً ليعيش فيه مع اولاده وحيواناته.

بعيداً عن «القصور» المغربية المفتوحة، تنطوي هذه المساكن البدائية على ذاتها كلياً، لا شبابيك فيها ولا ابواب سوى باب صغير جداً للدخول، كي تحمي ساكنيها من البرد والثلج خلال ايام الشتاء الطويلة والقاسية.

بين الضوء والظل، بين النور والعتمة، تبرز الوجوه والمساكن غامضة احياناً، حاملة اسراراً نجهلها... الا انها تنقلنا الى مناطق بعيدة ومنسية، والى انماط حياة قد تكون في طريقها الى الانقراض.



تحضير الخبز في منطقة القبائل (الجزائر).



من منطقة الاطلس (المغرب).

الرحلة الأخيرة لوالدة الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد

لماذا حمص؟

■ كثيرون تساءلوا: لماذا تم دفن المغفور لها والدتنا شيخة محمد ناصر في مدينة حمص بالذات وليس في اي مكان آخر في اليمن او في بلاد الشام؟ والواقع ان هذه كانت رغبتها ووصيتها الأخيرة التي عبرت عنها وأوصت بها اولادها قبل ان تنتقل الى الرفيق الأعلى في الثانية من صباح يوم الجمعة الواقع ٢٢ جمادي الأول ١٤١٧هـ الموافق في ٤ تشرين الاول ١٩٩٦م في مدينة الحسين الطبية في عمان.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تعرب فيها المرحومة عن الرغبة في ان تدفن في مدينة حمص حين يأتيها الأجل.

فقبل اربع سنوات تقريباً اخذها إبنها عوض ناصر محمد الى مدينة حمص، وزارت جامع الصحابي والفاتح الاسلامي العظيم خالد بن الوليد وضريحه. وهناك في تلك البقعة الطاهرة ولدت لديها تلك الرغبة ربما للمرة الأولى وصرحت له بأنه عندما يأتي اجلها فلتدفن في مدينة حمص.

لكن في ثنايا الروح واعطاف الشوق ربما كانت الفكرة مترسبة في اعماقها. فقد استولت عليها الفكرة واخذت بمجامعها، وراحت تكررها في الآونة الأخيرة لا كوصية فحسب، بل بما يشبه اليقين.

عندما جاءت من اليمن قبل اشهر بعد ان اشتد بها المرض، كان قدراً محتوماً يشدها نحو تلك البقعة التي ستكون مثواها الأخير عندما تأتي اللحظة التي لا يمكن تأجيلها، كررت وصيتها في الأيام الأخيرة عندما اخذت تشعر بدنو ساعتها، قالت ذلك لابنتها روما، ولحفيدها صلاح عوض، وأخيراً لابنها الرئيس علي ناصر محمد.

وحين سكنت روحها وخرج موكب جنازتها المهيب من دار ولدها في دمشق كانت على يقين بأن جثمانها الطاهر ذاهب الى حمص لتخلد فيها وتستريح في تلك البقعة التي لا تبعد كثيراً عن ضريح خالد بن الوليد، وحيث رفاة آلاف اليمنيين الذين قاتلوا مع البطل الاسلامي في فتوحاته لبلاد الشام ثم استقر بهم المقام في ديار الاسلام الجديدة حيث فرض الدين الجديد صوته وسطوته في زحام التاريخ، وأفول الامبراطوريات الرومانية والفارسية، بالاضافة الى ان اليمنيين سكنوا بلاد الشام بما في ذلك حمص قبل الاسلام.

ما الذي شد تلك السيدة الفاضلة التي تقترب من عامها التسعين نحو تلك البقعة بالذات، وهي المولودة في مودية، بأرض أبين في جنوبي اليمن في بدايات هذا القرن؟

وأي حنين استولى عليها في لحظة ما لكي توصي بإلحاح شديد في ان تدفن فيها دون سواها من أرض الله الواسعة؟

الذين يعرفون الشيخة الفاضلة جيداً يعرفون توقد وحضور ذهنها ونكائها الشديد وذاكرتها القوية التي لا تهمل حادثة ما او واقعة ما حتى أدق التفاصيل الصغيرة، فوق ورعها وايمانها ذلك انها قضت السنوات العشر الأخيرة من عمرها في الصيام والقيام والتقرب الى الله.

ولأنها إمرأة عاشت طويلاً، ورأت وسمعت كثيراً، وعاصرت العديد من الاحداث والظروف، فلا بد انها بحسها الشعبي البسيط ولكن العميق استوعبت الكثير من دروس وتفاصيل التاريخ القديم والحديث، وكانت هي نفسها تروي هذا التاريخ بمزيد من التفاصيل والعمق. وكنا نعجب نحن لقدراتها تلك، ولذلك فليس مصادفة أبداً انها اختارت حمص لتكون مثواها الأخير، فهي كانت تعرف بطريقة ما ان أهل حمص الذين خرجوا في جنازتها هم من اليمنيين، فمعروف تارخياً ان بلاد الشام حظيت بالقسم الأكبر من الهجرات اليمانية قبل الاسلام وبعده، فكل من اليمن وبلاد الشام يشكل واجهة بحرية يكمل احدهما الآخر والطريق بينهما بحراً وبراً هو أقصر طريق بين جنوبي الجزيرة العربية وشمالها كاقليمين رئيسيين، ثم ان اليمنيين وجدوا في بلاد الشام ارضاً اكثر اعتدالاً وأوفر مطراً، كما يؤكد ذلك الاستاذ مصطفى حج ابراهيم، نائب رئيس الجمعية الجغرافية السورية سابقاً، والجغرافي المشهور في الوطن العربي في ابحاثه.

واستمر استيطان اليمنيين للشام في العهدين الاموي والعباسي، فقد نقل المؤرخ اليعقوبي (من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي) أن أهل حماة من اليمن، وجميع أهالي حمص من اليمن: من طيء وكنده وحمير وكلب وهمدان، وكذلك اطراف حمص، وأهل سلمية من ولد عبدالله بن صالح الهاشمي.

وكما يروي التاريخ ايضاً فان حمص كانت بيد العرب قبل الفتح الروماني، وكان وجودهم قائماً في لبنان عندما أتى الاسكندر المقدوني الى سورية العام ٣٣٣ ق. م. والسليحيون القادمون من اليمن وهم من قضاعة أول ما نزلوا أطراف الشام حلوا نزلاء على بني أذينة بن السميذع العميليقي من ملوك العرب قبل الميلاد، ثم استولوا على الملك وكان ملكهم الحارث في دمشق عندما دخلها مبشر المسيحية القديس بولس الرسول، وبعد ذلك ملك عليهم غسان من الأزد ولد كهلان شقيق حمير، ودامت دولة الغساسنة حتى العام ٦٣٦م فكانت حمص وحماة وشيزر وسلمية وسواحل بحر الروم حتى اللاذقية كلها، تعد من ديار غسان، وحتى في جبل الزاوية، ومنذ ما قبل الاسلام كان الوجود العربي قائماً، فقد كان ملك مدينة البارة الأثرية المشهورة فيه، عربياً، وكان اسمه النعمان، وربما كانت معرة النعمان منسوبة اليه.

— وليس هذا التاريخ القديم والمجيد وحده هو الذي استولى على لب فقيدتنا الفاضلة، فهي عاشت وعاصرت التاريخ الحديث للعلاقات اليمنية – السورية ورأت بعينيها عمق هذه العلاقة وكيف وقفت سورية الأسد مع الشعب اليمني في احلك الظروف، وربما اثر فيها بصفة خاصة ما لقيه ابنها الرئيس علي ناصر محمد ومن معه من اهتمام وتكريم من الرئيس حافظ الأسد، ومن سورية وشعبها الشقيق طوال اقامته التي لا تزال مستمرة. وباعتبارها صاحبة بصيرة ورؤية ثاقبة فقد قادها ذلك الى الايمان بأنها ستلقى التكريم نفسه في مثواها الأخير في هذا البلد الذي احبته كما احبت وطنها اليمن. وقد صدق حدسها، ولقيت التكريم والاهتمام اللذين كانت تتوقعهما من كافة المستويات، ومن أعلى المستويات ممثلة بالرئيس الأسد الذي هيأ لها جنازة تليق بسيدة كريمة وفاضلة احبت الى حد الايمان ان يضم جزء من ثرى بلاد الشام، حمص، جثمانها الطاهر.

صلاح عوض ناصر

كاتب وفنان تشكيلي وناقد وممثل متنوع الأدوار

بسام كوسا: فليطمئن المصريون لأن لا خوف عليهم من الدراما السورية

□ دمشق –
من جمال ربيع ومازن بلال:

■ من الصعب ان يكون الحوار مع الفنان بسام كوسا حواراً عادياً، فهو الممثل الذي حصد جوائز مهمة عدة عن ادواره في السينما والتلفزيون، وهو كاتب القصة والناقد والفنان التشكيلي. وقبل كل شيء هو المثقف الذي اختار الادوار المتنوعة ليعبّر بها عن رؤيته الى العالم. من هنا جاء الحوار معه طويلاً ومتشعباً ويلقي الضوء على جوانب مختلفة من حياتنا الثقافية.

● يبدو ان الرهان في الدراما التلفزيونية السورية بدأ يعتمد على الممثل/ النجم؟

– الرهان في الدراما السورية لا يقف عند الممثل، بل عند مجموعة عناصر اساسية بدءاً من الرأسمال وانتهاء بكل المعطيات الفنية الأخرى مروراً بالممثل وكاتب النص والمخرج... الخ. هذا الرهان يضع الناس المعنيين بالدراما التلفزيونية امام مسؤوليات متفاوتة معرفياً بين واحد وآخر، وبالتالي لا يمكن المراهنة على عنصر فني دون آخر، وانما يراهن على الدراما السورية كنوع متطور او متميز عن انواع الدرامات العربية الأخرى.

لا يوجد شك في ان المراهنة على عنصر فني واحد دون آخر يمكن ان «توقع العمل الدرامي في شر أعماله»، فبعض الدراما التلفزيونية العربية راهنت على الممثل (الممثل/ النجم) واسقطت من حساباتها مجموعة أمور ابداعية اخرى، ولم تول الأهمية الكافية للعناصر الأخرى، في العمل الدرامي، فانكشفت سريعاً لأنها لم تقبض على العناصر الأخرى وكان لها عمر قصير، عمر موقت، فالمراهنة على عنصر واحد ليست امراً استراتيجياً.

● ما المعايير التي تستند اليها في اختيار ادوارك وهي عديدة ومتنوعة؟

– هذا السؤال يغوص في اتجاه فلسفي. هناك رؤية كلية الى الحياة، وهناك رؤية جزئية الى باقي الأشياء من خلال الرؤية الكلية. انا أملك الرغبة الدائمة في العمل في التلفزيون بشكل لا اقبل فيه الظلم. هذه الرؤية الكلية (لا اريد ان أكون ظالماً ولا مظلوماً) تنعكس على مفردات يومية، مفردات حياتية وأفعال، فلا يمكن ان تقف ضد الظلم اذا لم يكن لديك رؤية او قاعدة. والصراع ضد الظلم سيبقى قائماً. علاقتي مع الفن تنطلق من هنا الى حد كبير، وبالتالي عند قراءتي لأي مادة درامية أبحث فيها عن وجود لهذه الصيغة بشكل او بآخر، فاذا توافرت هذه الصيغة في المادة يمكن ان ادافع ضد الظلم عن طريق أدوات جماعية كثيرة وليس عبر التجهم فقط، فهي معركة انسانية قائمة منذ الأزل. الظلم سيبقى موجوداً وقوياً، والانتصار في المعارك نسبي وليس مطلقاً سواء كان الانتصار للخير أو للشر، ولكن المهم ان تقاوم الى يوم القيامة.

● هل يمكن القول انك من الاتجاه الذي يحققه هيثم حقي في الدراما السورية؟

– لا لست من الاتجاه الذي يحققه هيثم حقي (عملت معه في ثلاثة اعمال فقط: ليل الخائفين وهجرة القلوب الى القلوب وخان الحرير)، لأنه مخرج مثل كل المخرجين لا يملك اتجاهاً يمثله. هيثم حقي جزء مهم من مسيرة الدراما السورية والعربية أيضاً، ولكن لا يمكن ان تعتبره شيخ طريقة والمريدون حوله، هذا بالنسبة الي غير وارد، ان كان لهيثم حقي أو لغيره من المخرجين. هناك شرط تفرضه طبيعة الأمة يؤكد ان الدراما السورية تشبه أشخاصها والمصرية تشبه اشخاصها أيضاً. فالطريقة المتبعة بالفن عموماً، والتي تناسب العصر الى حد ما، هي محاكاة الواقع بأدوات تعبير أكثر بساطة، أي هي الرغبة في ان يكون هناك محاكاة للواقع ومشاكله بأدوات تعبير بسيطة ولكن عميقة.

المشكلة ان الدراما السورية ليست بهذا الوارد، ولكن قد يصيب بعض الأعمال هذا الهدف لأن هناك مجموعة مخرجين ومجموعة ممثلين مقتنعون بان الفن الحقيقي يجب ان يكون هكذا، واحدى المشاكل التي نعاني منها هي ان كل مخرج يعتبر ما يقوم به هو الطريقة المثلى، ولا يفتح زاوية الرؤية للآخرين. فقد يكون الآخرون على حق، وبالتالي فإن هيثم حقي وغيره يصبون في بوتقة واحدة هي الدراما السورية بايجابياتها وسلبياتها.

● بسام كوسا فنان تشكيلي وكاتب قصة قصيرة وممثل، ولكنك تبدو منحازاً الى التمثيل، هل نستطيع ان نقول ان بسام يعبر عن نفسه من خلال أعماله التلفزيونية؟

– لا يمكن لأي شخص ان يعبر عن نفسه بالتلفزيون او عبر اداة التلفزيون، وانا لم اعبر عن نفسي وقد لا أعبر. بخصوص التلفزيون، فانا اتناوله بشكل علمي وبراغماتي، اذ انه يقدم مجموعة حسنات من اهمها انه حقل للتجارب (بالمعنى الايجابي)، يعطي الممثل فرصة او فرصاً سريعة من اجل تشغيل عقله، فالممثل لا يستطيع ان يقدم عملاً مسرحياً كل سنتين، ولكنه في التلفزيون قادر على تمثيل عشر شخصيات عبر السنتين. وبالتالي اذا تعامل معه على اسس براغماتية وعلمية يستطيع في زمن قياسي صغير تشغيل دماغه وتجريب مجموعة شخصيات لها ابعاد نفسية واجتماعية، حتى ولو لم تكن ناضجة الى حد كبير.

والجانب الثاني المهم بالعمل في التلفزيون هو المردود الاقتصادي، وهذا لا يؤمنه المسرح أو السينما في بلدنا، اي انك تستطيع ان تحقق التوازن الاقتصادي في الحياة. والمسألة الثالثة التي يحققها التلفزيون هي الانتشار الجماهيري الذي لا يحققه المسرح أو السينما عندنا. فالتلفزيون يجعلك تطل على زاوية سمع ورؤية اكبر بسبب التقنيات العالية والتطور الحاصل (فضائي – ارضي). وهذا الانتشار يمكن ان يسخره الممثل لمصلحة العملية الابداعية عموماً. اما اذا كان الممثل يتعامل مع اداة التلفزيون ومع المسلسل الدرامي التلفزيوني (سواء كان هذا المسلسل جيداً او سيئاً) كدعاية للشامبو، فهنا يصبح التلفزيون جهازاً خطيراً عليه. المطلوب هو كيف نستطيع بطريقة ما تشغيل هذا الجهاز لصالحنا، وعندما تاتي للممثل فرصة عمل في السينما او المسرح لا تكون جاءت من الفراغ وانما من تجربة، ويكون قد كوّن اسماً لدى الجمهور يمكن ان يأتي لمشاهدته في المسرح والسينما، طبعاً هذا الكلام له علاقة بجغرافيتنا الثقافية، وفي اماكن اخرى قد يختلف الأمر.

● عملت مع أغلب المخرجين السوريين سواء في السينما او التلفزيون، هل أثر أحدهم في طريقة أدائك؟ وما شكل العلاقة بينكما؟

– المخرج الجيد يمكن ان ينصب الحوار معه باتجاه الفهم النظري للشخصية. لا يوجد مخرج يقدم لك طريقة في التمثيل، بل هناك نوع من الحوار معه. هذا الحوار يؤدي الى مجموعة من المعلومات النظرية، ومهمة الممثل تحويل هذه المعلومات النظرية الى افعال، لأن الدراما افعال. ومن ثم تاتي مهمة المخرج اثناء العمل، فالممثل يظهر الاشارات التي هي افعال والمخرج يقول له هذه الاشارات صحيحة او غير صحيحة، فهو يجلس على «المونيتور» يولف هذه الاشارات ضمن ايقاع منتظم يرتايه باللعبة الكلية للعمل، والممثل لا يستطيع ان يصدر اشارته الا بعد الفهم والبحث، ويجب ان يجد الحلول الامثل والاكثر مجالاً فالاساس هو مخزونه الثقافي البصري والسمعي... وحتى مخزون الشم لديه مهم. هذا الكلام كله نظري ويمكن ان يتغير اثناء الفعل والممارسة.

● يبدو ان معظم الاعمال الدرامية التلفزيونية يتجه الآن نحو التاريخ ويبتعد عن كل ما هو معاصر وراهن؟

– الدراما العربية بشكل عام، ونتيجة وجود عقليات رقابية مختلفة، تتجه نحو التاريخ لتقول مثلاً ان هذا الامر حصل مع السلاجقة اما نحن فلا يوجد لدينا مشاكل. فهي تهرب الى التاريخ ولا تحاكيه، وهناك فرق بين ان تهرب الى التاريخ او تحاكيه وتحاوره بشكل معاصر. حتى على صعيد السينما قد تجد الهروب الى التاريخ ايضاً، وقد لا تجد مخرجاً واحداً يستطيع القاء الضوء على مشكلة جوهرية يعاني منها مجتمعنا المعاصر، فلا يستطيع ان يقول ان هناك مشكلة طائفية مثلاً في بلد ما وليكن الجزائر... الخ.

● لكن التلفزيون بدأ يحتل حيزاً كبيراً من ثقافة العصر...

– (مقاطعاً) السبب هو شكل علاقات الاتصال بالعالم، فالتلفزيون هو الشكل المتطور والمحدث في العالم. هو ليس ثقافة عصر فقط وانما المعبر الحقيقي عن مخزون العصر، ما يجري في العالم على صعيد اللغة السمعية – البصرية التي يقدمها التلفزيون نوع من الحرب، وهو جزء من عناصر السيطرة. الآن تفرض ثقافة التلفزيون ويستعاض بها عن ثقافة الكتاب، اذا اخذنا في الاعتبار ان الفئات التي تعتمد على الكتاب في الأساس هي فئات وشرائح صغيرة في المجتمع العربي. تاريخياً هذه الفئة سرق منها التلفزيون عدداً من ساعات القراءة، اما بخصوص القاعدة العريضة من الناس فهي لا تمتلك عناصر ثقافية بالمعنى الأكاديمي، بل عناصر ثقافية مكتسبة من المجتمع ومن الحياة. فالتلفزيون لم يؤذ هذه القاعدة وانما تسبب بالضرر للطبقة المثقفة وبالتالي فهو يفرض نفسه الآن كثقافة عصر... والحق معه لأنه قوي مثل اي مستعمر، الاقوى سيفرض نفسه وايقاعه وفنه.

● مع الفورة الانتاجية التي شهدتها الدراما السورية، شهدت الصحف والمجلات خلافات في وجهات النظر حول هذه الدراما وموقعها العربي. ما هو رأيك في هذه النقاشات؟

– ما يعنيني ليس الدراما بحد ذاتها وانما المشهد الثقافي. والحديث عن فورة انتاجية في السنوات الأخيرة وعن شركات خاصة تنتج أعمالاً درامية اجده كذبة كبيرة، لأنه لا يوجد مخططون استراتيجيون لهذه الشركات، فعمر هذه الفورة الانتاجية سيكون قصيراً لهذا السبب بالذات. المصريون استراتيجيون اكثر منا وصراعنا ليس مع مصر او مع احد في العالم، فنحن لدينا اناس يريدون توظيف اموالهم في الدراما التلفزيونية لأنها مربحة من دون اي بعد ثقافي او حضاري، وأعمالنا الراهنة هي امتداد بائس للدراما التي كنا نصنعها سابقاً، واذا كنا نريد لهذه الفورة الانتاجية ان تستمر بايجابية فيجب وضع خطط على مستوى عشر أو عشرين سنة قادمة. فنحن لا نملك خططاً مستقبلية. فليطمئن المصريون لأنه لا خوف عليهم من الدراما السورية.

صراعنا يجب ان يكون بالنوعية وليس بالكم. بالكم لا نستطيع ان ننافس أحداً، ولا توجد لدينا مقومات تستوعب هذه الفورة الانتاجية لمدة عشر سنوات قادمة، ولا يوجد لدينا كادر فني حتى ننافس بهم. الهم الابداعي والمعرفي ملغى تماماً. معركتنا يجب ان لا تكون مع القطاع العام أو مع مصر، معركتنا مع انفسنا، مع ذواتنا ومعرفتنا وكيف أصبحنا وماذا يجب ان نفعل لنطور ما توصلنا اليه.





كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الهلال يوقف انتصارت الاتحاد ويقترب منه في الترتيب العام

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف

■ وجد فريق الهلال نفسه من خلال المستوى الجيد الذي قدمه امام فريق الاتحاد في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس وانتهى بفوز الأول (١/٢). واستطاع لاعبو الهلال من فرض السيطرة منذ الدقيقة الاولى وفرطوا في تحقيق نتيجة كبيرة في شباك أنم نور حارس الاتحاد. وبهذه النتيجة اوقف الهلال مسلسل الانتصارات الاتحادية.

بدأت المباراة بسيطرة هلالية على الكرة خصوصاً في منطقة المناورة التي خلت من لاعبي وسط الاتحاد، وذلك بعدما زج المدرب البلجيكي ديمتري بسبعة لاعبين في خط الدفاع. وظهرت خطورة الهلال من خلال لاعبه الجديد المحترف المغربي صلاح الدين بصير الذي جهز كرة مقشرة لزميله يوسف الحياني في الدقيقة الثانية وسددها الاخير نحو المرمى وأنقذها المدافع محمد الدغريري. واستمرت السيطرة الهلالية من الشوط الأول والذي انتهى سلبياً بسبب عدم تركيز مهاجمي الهلال في انهاء الهجمات.

وفي الشوط الثاني استمر ضغط الهلال واستطاع اللاعب البديل عبدالله الجمعان تسجيل الهدف الأول (٥٧) من أول كرة لمسها اذ سدد من مسافة بعيدة داخل مرمى نور. وحاول الاتحاد تعديل النتيجة الا ان سباستيا لاعب الهلال الاجنبي فاجاه بالهدف الثاني.

وتحرك مدرب الاتحاد متأخراً بعدما اشرك لاعبيه خالد الشمراني والاجنبي الفونسو في الشوط الثاني لاعادة التوازن لفريقه. لكن ذلك لم ينفع في امداد خط الهجوم المكون من بهجا والبامي بسبب الرقابة الصارمة من قبل دفاع الهلال رغم غياب الزامبي ليتانا. واستثمر جبرتي علي جبرتي مهاجم الاتحاد فرصة واحدة في آخر دقيقة وسجل هدف الشرق.

وارتفع رصيد الهلال الى ١٠ نقاط ويحتل المركز الثاني وبقي رصيد الاتحاد برصيد ١٢ نقطة في المركز الأول.

وفي الرياض حقق الرياض فوزاً سهلاً على فريق الطائي بثلاثة اهداف للاشيء. وسيطر لاعبو الرياض على المباراة التي اقيمت على ملعب رعاية الشباب بالملز وانتهى شوطها الاول (١/صفر).

وفي الشوط الثاني اضاف المهاجم فهد الحمدان هدفان لفريقه (٦٦ و٧٢) ما وضع الطائي في حرج بعد هذه المباراة التي لم يقدم لاعبوه خلالها اي مستوى يذكر.

وفي الخبر اكد فريق الاتفاق ان مستوى لاعبيه في تصاعد عندما استطاع ان يهزم الوحدة في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الراكة بالخبر (٣/١). وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم الاتفاق بهدفين سجل الهدف الأول احمد خليل من كرة ركنية نفذها عمر باخشوين (٢٢). واضاف المهاجم عبدالعزيز الدوسري الهدف الثاني (٣٤).

وفي الشوط الثاني اضاف لاعب الاتفاق عبدالعزيز المحيني الهدف الثالث لفريقه (٧٦) وسجل لاعب الوحدة المحترف المغربي تيمو هدف فريقه الوحيد لتنتهي المباراة.

مارلبورو رالي الأرز السادس

زياد غندور على مقربة من لقب بطولة لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ ترتفع اسهم زياد غندور (سوبارو اميريزا – أ) لإحراز بطولة لبنان للراليات للمرة الاولى، كونه يتصدر الترتيب العام الموقت (٢٩٦ نقطة) بعد احرازه لقب مارلبورو رالي الربيع، وحلوله ثانياً خلف السعودي عبدالله باخشب في مارلبورو رالي لبنان الدولي الجولة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات، الذي اجري في تموز (يوليو) الماضي.

وسيكون غندور «زي اوهغ» وملاحه رافي ايتمزيان أول المنطلقين قبل ظهر اليوم في مارلبورو رالي الارز السادس، الجولة الثالثة والاخيرة من بطولة لبنان الذي يستمر يومين، وتبلغ مسافته ٤٣٠,٤٣ كلم من ضمنها ١٣٩,٠٨ كلم موزعة على ١٥ مرحلة خاصة للسرعة في مناطق كسروان والشمال، ستجتازها السيارات الـ ٢٣ المشاركة خلال ٣ اقسام.

وكان غندور حلّ ثانياً في الترتيب العام لبطولة لبنان العام الماضي خلف جان بيار نصر الله (لانسيا دلتا اش اف انتيغرالي – أ) الذي احتفظ بلقب البطولة للموسم الثاني على التوالي، لكنه غاب عن المنافسات هذا الموسم باستثناء مارلبورو رالي لبنان الذي حل فيه رابعاً خلف باخشب وغندور والاماراتي محمد بن سليم.

وفي حال تم كل شيء على ما يرام، لن يخرج لقب الرالي الاخير من قبضة غندور وهو المتسلح بافضل سيارة في المنافسة واقواها، في حين تحتدم المعركة خلفه ضمن المجموعتين «ن» و«٢ ليتر»، والمجموعة الاخيرة هي مستقبل الراليات في العالم، وبدأت تباشير الوجوه الجديدة فيها تؤسس لجيل جديد من السائقين اللبنانيين.

واكد غندور لـ «الحياة» امس ان الاهم في المنافسة انهاء السباق «اي ما يشكل ٨٠ في المئة من ضمان الفوز ولن يتم ذلك الا بضبط الاعصاب والتركيز لتفادي اي خطأ...».

واعتبر غندور الرالي بشكل عام «تمريناً جيداً للسباقات المقبلة...» ولا سيما انه سيتوجه بعده مباشرة الى اسبانيا ليباشر تحضيراً مكثفاً للمشاركة في رالي كاتالونيا احدى جولات بطولات العالم، والذي حلّ في المركز الـ ١٣ فيه العام الماضي.

وقال غندور انه كان يتمنى ان يخوض رالي سان ريمو هذا الموسم ايضاً، لكنه يصادف وموعد مارلبورو رالي الارز.

اما ابرز المعوقات في رالي الارز، فهي بالاضافة الى بعض مراحل السرعة الملحوظة للمرة الاولى ضمنه، والتي تتطلب التمرين، «فإن السباق يقام في فترة يحتمل فيها تساقط الامطار وانتشار الضباب الذي يساهم في سوء الرؤية، ساعتئذ سيكون التحدي الابرز والمتمثل في حسن اختيار العجلات وتوقيت ذلك...».

تجربة مفيدة

وكان غندور خصص نهاراً لوسائل الاعلام للاطلاع والتعرف على الجهد الذي يبذله السائق وملاّحه على متن السيارة خلال السباق، فاصطحب معه اعلاميين، بينهم مندوب «الحياة» وقاد بالسرعة المطلوبة خلال السباق، في مرحلة عرجس – بصرما (٨,٢٢ كلم) التي سيجتازها المشاركون مرتين في الرالي (المرحلتان الـ ٩ والـ ١٢) فاختبرنا ميدانياً التآلف الفكري والبدني المبذول لضبط ايقاع السيارات على طرق ضيقة خصوصاً حين تصل السرعة الى ١٨٠ كلم في الساعة... وتصبح نبضات القلب بحدود ١٤٥ نبضة في الدقيقة (نحو ١٧٥ نبضة للشخص العادي)، وترتفع الحرارة في الداخل الى اكثر من ٥٠ درجة مئوية ما يتطلب لياقة بدنية عالية من المشاركين.

الدوري المصري لكرة القدم

شغب في بورسعيد بعد هزيمة المصري

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اندلعت احداث شغب مساء اول من امس في مدينة بورسعيد داخل الملعب وخارجه بعد هزيمة المصري المفاجئة (صفر/١) امام المنصورة في ختام المرحلة الثامنة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. واصيب عشرات المتفرجين ورجال الشرطة وحبس لاعبو الفريقين والحكام داخل الملعب اكثر من ساعتين واضطر رجال الشرطة الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفرقة الجماهير الساخطة على فريقها بعد هزيمته في الدقيقة الاخيرة.

وكانت ادارة النادي نجحت في «اعادة» الحارس النيجيري الفار ابو بكر عمر الذي وصل الى مطار القاهرة صباح المباراة واستقل السيارة فوراً الى بورسعيد ووصلها قبل ٣ ساعات من بدء المباراة. وخلت صفوف المقصورة من ثلاثة لاعبين اساسيين للوقف والاصابة بينما عاد للمصري نجمه الاول ابراهيم المصري.

وسارت المباراة منذ بدايتها على وتيرة واحدة هجوم هادر للمصري ودفاع متكتل للمنصورة واهدر ياسر محمد نجم المصري اكثر من فرصة سهلة وتالق اشرف عبدالرشيد حارس المنصورة في إبعاد ٣ اهداف اكيدة واعادت العارضة كرة لأحمد العجوز قبل ١٠ دقائق من النهاية. وعندما اصيبت جماهير بورسعيد بخيبة امل من ضياع الفوز حدثت المفاجأة في الدقيقة الاخيرة من هجمة مرتدة للمنصورة اسفرت عن هدف احرزه كامل يوسف. وارتفع رصيد المنصورة الى ١٦ نقطة مقابل ٩ نقاط للمصري.

وتعقد لجنة المسابقات في الاتحاد اجتماعاً طارئاً مساء اليوم لدراسة تقارير الحكم الدولي حسين علي موسى الذي ادار المباراة والمراقب والشرطة. وخلا تقرير الحكم من ادانة لجماهير المصري حتى النهاية وجاءت الاتهامات للجماهير في احداث الشغب التي اعقبت المباراة.

وفي القاهرة فوجئ مسؤولو المقاولين العرب اول من امس بتخلف بعثة فريق كانون ياوندي الكاميروني عن الحضور في الموعد المقرر على الطائرة الفرنسية. وزاد حجم المفاجأة بوصول ادارة البعثة ومعها ٦ من اللاعبين فقط في المساء. وفور وصولهم تقدم رئيس البعثة بطلب الى نادي المقاولين العرب لتأجيل المباراة من الجمعة الى السبت لتوفير فرصة راحة للاعبيه خصوصاً وان ١٢ لاعباً وصلوا الى القاهرة ظهر امس فقط اي قبل ٧ ساعات فقط من موعد المباراة. وقدم رئيس كانون الطلب الى مراقب المباراة الجزائري بلعيد لاكارن والى الحكم الدولي الاوغندي تشارلز ماسيمبي المعين لادارتها والى مقر الاتحاد الافريقي في القاهرة.

لكن ادارة المقاولين رفضت طلب التأجيل بعد اجراء الترتيبات المخصصة للمباراة مساء الجمعة وفي حال تأجيلها سيتعرض المقاولون لخسائر مالية تتجاوز ربع مليون جنيه. واعلن الحكم ماسيمبي في الاجتماع المخصص لمندوبي الفريقين عن اقامة المباراة في موعدها على ملعب القاهرة.

يراس بعثة كانون ياوندي اللاعب الفذ سابقاً ثوفيل ابيغا. واكد لـ«الحياة» ان ما حدث كان خطأ من احدى شركات الطيران بعد وصول البعثة الى مطار اورلي في باريس حيث فوجئوا بعدم وجود اماكن كافية على الطائرة القادمة الى القاهرة واضطر معظم اللاعبين الى المبيت في باريس والسفر الى القاهرة امس مع الخطوط الهولندية.

بطولة مصر الدولية لكرة المضرب تنطلق اليوم

الاتحاد المحلي يستبعد تامر الصاوي ويحرمه تمثيل مصر في المحافل الدولية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قرر مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة المضرب في اجتماع طارئ صباح امس برئاسة محمد حلاوة استبعاد اللاعب تامر الصاوي من المشاركة في بطولة مصر الدولية لكرة المضرب الـ٧٤، التي تنطلق اليوم على ملاعب نادي الجزيرة في القاهرة. واعلن الاتحاد عن استبعاده ايضاً من تمثيل مصر في البطولات الدولية المقبلة، واستبداله بزميله جهاد الديب في التصنيف الرقم ٣١ في البطولة الحالية.

كان تامر الصاوي ارسل فاكساً الى الاتحاد المصري اكد استعداده الوصول الى القاهرة صباح السبت والمشاركة في البطولة اذا دفع له الاتحاد ١٠ آلاف دولار، واصر على وصول موافقة معتمدة من الاتحاد المصري على طلبه مع ايداع المبلغ في حسابه قبل مشاركته في الدورة.

لم يلق طلب الصاوي موافقة من اي عضو في مجلس الادارة خصوصاً ان الاتحاد المصري انفق اكثر من نصف مليون جنيه لتنفيذ برامج اعداد تامر الصاوي خلال الاعوام الماضية وهو يقيم بصفة دائمة في الولايات المتحدة.

من ناحية اخرى، وصل الى القاهرة البرتغالي بوتون فينشسينزو مشرفاً من لجنة اللاعبين الدوليين المحترفين لمراقبة البطولة، ووصل ايضاً الحكمان الاوروبيان الدوليان نيك كاميلاري وروول ميفلز. كما وصل اللاعبون الاربعة المصنفون بين اول ١٠٠ لاعب في العالم وهم الاسباني البيرتو بيراساتيغي المنصف ١٨ عالمياً والمغربي كريم العلمي المنصف ٥٢ والبلجيكي كريس غوسينز والبرازيلي فرنانو ميليجيني.

وصعد الى الدور الاول اربعة لاعبين مصريين من التصفيات هم عدلي اسماعيل الشافعي (نجل اسماعيل الشافعي بطل مصر الذي حصل على البطولة عام ١٩٧٥) وياسر عادل وكريم المامون وخالد السلاوي. كما يشارك المصريان عمرو غنيم وجهاد الديب بعدما حصلا على دعوة من الاتحاد المصري.

ويكرم الاتحاد المصري اليوم في حفلة الافتتاح البطل السابق اسماعيل الشافعي أحسن لاعب مصري في البطولة التي انطلقت عام ١٩٠٧. وشارك والده عدلي الشافعي في البطولة خلال الاربعينات والخمسينات، وسيشارك ابنه عدلي ايضاً في البطولة هذا العام ليصبح الجيل الثالث في المسابقة.

لقب سكواش قطر يبقى مع جانشير خان سنة خامسة

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ أحرز جانشير خان المصنف الأول عالمياً لقب بطولة قطر الدولية للسكواش للمرة الخامسة على التوالي بعد تغلبه أول من امس الخميس على منافسه ووصيفه العام الماضي الاسترالي رودني ايلز في المباراة النهائية التي جرت في الملعب الرئيسي في مجمع خليفة للتنس والاسكواش (١/٣) بعد مباراة «عنيفة» من جانب ايلز الذي احتج كثيراً على قرارات الحكام ونافس خصمه بدنياً في الكثير من الكرات. وتمتع جانشير بهدوء كبير يحسد عليه وكان تركيزه عالياً ففاز بالاشواط التي استمرت على مدى ٧٢ دقيقة (١٥/١٠، ٧/١٥، ١٥/١٣، ١٥/١٠).

وعقب المباراة سلم الشيخ محمد بن عيد آل ثاني رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة جانشير درع البطولة.

واشار الفائز إلى انه خاض اقوى المباريات التي شارك فيها منذ ١٩٩٢ ببطولات قطر، واشتكى من عنف منافسه.

ودافع رودني عن نفسه بان الحكام ظلموه في كثير من القرارات، ومع ذلك اعترف بان جانشير يستحق الفوز.

واكد علي الفردان رئيس الاتحاد القطري للتنس والاسكواش على انه سيناقش من خلال تقارير اللجان كل ما يتعلق بمميزات وسلبيات البطولة استعداداً للبطولة المقبلة التي تقرر ان تبدأ في الأسبوع الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، كما تقرر أن تكون بطولة قطر من ضمن البطولات الأربع الكبرى في العالم مع زيادة جوائزها من ٨١ الف دولار إلى مائة الف دولار.

كافلنيكوف يسقط في ربع النهائي

ادبرغ وبيكر «يضيئان» سماء فيينا

■ فيينا، بكين، فيلدرشتات (المانيا) – ا ف ب – بلغت الاثارة القمة مساء اول من امس في الدور الثاني من بطولة فيينا الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٨٠٠ الف دولار اثر فوز السويدي المخضرم ستيفان ادبرغ على النمسوي توماس موستر المصنف اول (٦/٤، ٦/٧، ٧/٥) اول من امس الخميس. كما تغلب الالماني بوريس بيكر المصنف خامساً على مواطنه وخصمه «العنيد» ميكايل شتيش (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤).

وسقط امس الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف الثالث امام الفرنسي ارنو بوتش (٦/٧، ٦/٧) في ربع النهائي.

وتاهل الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانياً الى المرحلة الثالثة بفوزه على التشيكي بوهدان اوليراخ بسهولة (٦/٢، ٦/٢).

ادبرغ

افتتح موستر الذي ساندة الجمهور بقوة المباراة بجولة ارسال ضعيفة خسرها لمصلحة خصمه. وبدا المصنف الثالث عالمياً في حال يرثى لها ولم يكن تركيزه جيداً. وحافظ ادبرغ الذي بدأ العد العكسي للاعتزال على ارساله ليحرز المجموعة الاولى (٦/٤). وتحسن اداء موستر في المجموعة الثانية لكنه فشل في كسر ارسال خصمه الذي تقدم (٦/٥). وتمكن موستر من جر المجموعة الى جولة فاصلة احرزها (٧/٢).

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة بدا التعب واضحاً على ادبرغ الذي لا يتمتع بلياقة عالية واهدر كرات كثيرة على الشبكة لكنه لم يخسر ارساله قط ورغم مواجهة صعوبة في الاحتفاظ به. وتقدم مرة اخرى (٥/٦)، وتمكن من رفع ادائه بشكل مفاجئ وسدد كرات صعبة في زوايا الملعب، وحسم موستر النتيجة في مصلحة خصمه عندما ارتكب خطأ مزدوجاً عند الارسال. ويواجه ادبرغ في ربع النهائي الهولندي يان سيميرينك.

بيكر – شتيش

وفي المباراة «الالمانية» تفوق شتيش على بيكر في المجموعة الاولى بفضل ارسالاته وتركيزه العالي على الكرات، وتمكن من كسر ارسال بيكر في الجولة السادسة ليتقدم (٢/٤) ثم احتفظ بارساله ليحرز المجموعة (٦/٣).

وتكرر «السيناريو» في المجموعة الثانية لكن لمصلحة بيكر اذ انخفضت قوة ارسالات شتيش في وقت رفع به بيكر مستواه فاحرز المجموعة (٦/٣).

وفي المجموعة الحاسمة بقي التعادل حتى (٣/٣) عندما تمكن بيكر من كسر الارسال لكنه خسر ارساله فعاد التعادل (٤/٤). وعاود بيكر كسر الارسال ليتقدم (٥/٤) وتمكن من المحافظة على ارساله بسهولة ليحرز المجموعة (٦/٤) والمباراة. وسيواجه في ربع النهائي السويسري مارك روسيه. وباتت النتيجة في المواجهات بين بيكر وشتيش (٨/٤) لمصلحة الاول.

فيلدرشتات

تاهلت السويسرية مارتينا هينغيس الى نصف نهائي دورة فيلدرشتات الالمانية بفوزها على الاسبانية ارنتشا سانشيز فيكاريو (٦/١، ٦/٤)، ورافقتها الالمانية انكه هوبر بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٦/١، ٦/٣).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: كاتب وصحافي مصري راحل.

م	د	ا	ز	م	ا	ب	ي	ب	ا	ن	ظ	غ
ل	م	ل	ذ	ة	ة	ق	س	ي	و	ف	ر	ف
ط	ل	ك	ا	ث	ء	ا	ب	ر	ظ	ا	ح	ر
ا	غ	ر	ل	م	د	ا	ن	ف	ن	ء	م	س
ط	ر	ج	ن	ظ	ي	غ	ل	ي	ظ	ا	و	ل
ب	ق	غ	د	ا	م	م	ت	ف	م	ش	ث	ب
ن	ج	و	غ	ظ	ب	ن	هـ	ج	ا	ب	و	ل
ي	ء	ا	ب	ل	ا	هـ	ة	ل	س	غ	ق	ب
ح	ا	ي	ء	ب	ا	ح	ي	ي	ف	ع	ل	ة
ف	ن	غ	هـ	ظ	ا	ل	ر	غ	ط	ب	هـ	ا
ر	ي	ل	ف	ق	ف	ط	ق	ف	ا	ر	و	ى
ف	م	د	ف	ل	غ	ر	ل	ل	ة	م	ج	م
ط	ي	ق	ل	ن	ة	ة	ل	ص	ا	ف	ي	ل

ظ: ظبي، ظرباء، ظفر، ظلال، ظما، ظنابيب
غ: غبشاء، غجر، غرانيت، غرق، غطريس، غفلة، غوج، غيظ، غيهبان
ف: فاصلة، فجل، فرس، فرفحين، فطاة، فقاحة، فويسقة
ل: لبلبة، لف، لقيط، لكاث، لمى، لمدان، لهبان، لهوج
م: مزاد، مريع، ملثة، ملطاط، ملف، موثوق، ميناء

حل العدد السابق: نعمان لحلو.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

افقياً
١– رئيس إفريقي
٢– ثلثا باق – ثمانية بخمسة
٣– صاحب تفسير للقرآن – للتمني
٤– حلقه – متشابهان
٥– يهمل
٦– من الأوزان
٧– يسمو (مجزومة) – من الثمار
٨– ثروة – مجلة عربية أسبوعية
٩– متشابهان – بخل – مكان مرتفع

عمودياً
١– ملأ – ضد كئيب
٢– شخص مدرك – ضد نقمة
٣– مدينة اندلسية
٤– تخافه
٥– آذى – ضد يتعب
٦– يقيمُ – سئم
٧– ثلثا جوع – عاصمة عربية
٨– من المعادن – مرض صدري
٩– عاصمة عربية

حل العدد السابق
افقياً: ١– القرنبيط ٢– ريق – ترد ٣– غراب – عقيل ٤– وهن – عاطف ٥– ا ا – يقمع ٦– فنلندا – حت ٧– ج ج – نقاء ٨– نازح – نرم ٩– لحم – سلاسل.
عمودياً: ١– الفوافة ٢– رهان – نح ٣– قران – لجام ٤– ريب – ينجز ٥– نق – عقد – حص ٦– عامان ٧– يتقطع – قنا ٨– طريف – حارس ٩– دل – يتامل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): قم بواجباتك تحصد فوائد كثيرة. ولا يجوز عندها أن تلوم أحدا!
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب أن يلقنك احدهم درسا في الشجاعة وخوض المغامرات الكبيرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): حسن التوقيت يجعل الجدار الذي يحول بينك وبين تحقيق طموحاتك ينهار في سرعة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تهمل عملا دقيقا لئلا تفاجأ بعقبات كثيرة تجعلك تتراجع وتخسر.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لن تضطر لإعادة خلط الأوراق العاطفية كما خيل إليك في الأمس.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الجراة كفيلة بإخراجك من موقف صعب وبقائك في موقع قوي منيع.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تخل عن فوائد آنية صغيرة من اجل حصد ثمار مهمة على المدى الطويل.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تبق مع شخص راوح مكانه طويلا، فانت تستحق شريكا ديناميكيا متحركا.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تأمل ان في الإمكان استعادة ما كان، فالأفضل لك التعامل مع الواقع والتطلع إلى المستقبل.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ستنال نصائح وإرشادات مفيدة جدا من مصدر ثقة، وعليك ان تحسن استخدامها.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تسمع ما يفرحك ويثلج صدرك بعد طول انتظار ولا سيما على الصعيد العاطفي.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لن تشعر بمتعة العمل إلا بعد ان ترسم لنفسك خطة واضحة.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٨,٤٥ المسلسل العربي، ٩,٣٥ لخترنا لكم (إعادة)، ١١,٠٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «يا منت كريم يا رب»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ الميزون، ١٢,٠٠ مسرحية «كرمال المحروس»، ١٣,٣٠ يا هلا، ١٤,٠٠ روزا، ١٥,٠٠ موسيقى غربية، ١٥,٣٠ روبن هود، ١٦,٠٠ يان يطبخ، ١٦,٣٠ سماع تشاع، ١٧,٠٠ ضارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ طرزان، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ فيلم مصري «سمارة»، ٢١,٣٠ سينما ٩٦، ٢٢,٠٠ فيديو كليب.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون : كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج : اماني واغاني، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وآذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «كل رجل»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «لعبة الارقام»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ «آخر أيام السور»، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «تايم وتش» (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٦، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «بريطانيا تحت المجهر»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ الرجل السمين في فرنسا، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الاسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ «نافذة على اوروبا (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ آخر ايام السور، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «بريطانيا تحت المجهر»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على اوروبا.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The Probability Factor، ٣,٠٠ Dick Francis، ٤,٣٠ البطل، ٦,٣٠ Bloodsport، ٨,٠٠ The Green Glove، ٨,٠٠ رجال بلا ملامح، ١٠,٠٠ حكاية جوان، ١٢,٠٠ Special People، ١٤,٠٠ حكايتي مع الزمان، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ العربجي، ١٩,٠٠ البعض يذهب للمأذون مرتين، ٢١,٠٠ A Fight For Jenny، ٢٣,٠٠ بيت النقاش.

* توقيت غرينيتش

٤,٣٠ العروسة الصغيرة (مريم فخر الدين/ يحيى شاهين)، ٦,٠٠ نداء الدم (نورا/ هشام سليم)، ٧,٣٠ ما وراء الشاشة، ٧,٤٥ جري الوحوش (حسين فهمي/ نور الشريف)، ١٠,٠٠ حلال عليك (اسماعيل ياسين/ اليأس مؤدب)، ١١,٥٥ الافلام الجديدة، ١٣,٠٥ اخترت حياتي (صابرين/ محمود مسعود)، ١٣,٤٥ شهر العسل (مديحة يسري/ فريد الاطرش)، ١٥,٣٠ الافلام العشرة الأول، ١٥,٤٠ درب البهلوان (صابرين/ سعيد صالح)، ١٧,٣٠ لقاء في الغروب (مريم فخر الدين/ رشدي اباظة)، ١٩,٣٠ رمضان فوق البركان (عادل امام/ الهام شاهين)، ٢٢,٠٠ لقاءات على أوربت: ليف أولمان، ٢٢,١٥ الجائزة الكبرى (أندريه سعادة/ جان سعادة)، ٠,١٠ مبكى العشاق (سعاد حسني/ رشدي اباظة)، ١,٤٥ الاستاذ ايوب (صفية العمري/ محمد عوض)، ٣,٢٠ أنا وبناتي (ناهد شريف/ صلاح ذو الفقار).

Orbit ٢

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,١٥ فقرة غنائية، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ في سكون الليل، ٢٠,١٥ المسلسل المدبلج «لعلام كلاوديا»، ٢١,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٢,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي، ٢٣,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٢,٢٠ كبسة زرة، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.




السبت ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٣

AL HAYAT SATURDAY 12, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12283

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من اقول «روزيرتان»:
– ليس من جديد...
إلا الذي نسيناه!!

●●●

● «الحلو... ما يكمل»!

كلمة قالها لسان حلو، من عقل ولحد في الزمن القديم... كان يعرف أن الناس يحبونه، يقبلون عليه، يتحدثون عنه بالتقدير وبالمودة... لكنه كان يعرف ايضاً: أن الذي استهوى الناس فيه: ليس كل ميزات الانسان المطمع!

بمعنى: أنه ليس في الواقع انسان اكتملت فيه كل الحسنات والصفات الجميلة... والمفزع اليوم: أن يأتي فيلسوف حديث، فيؤكد قائلاً:

– ان الحياة صارت تحتاج – بالضرورة – الى القبح بجانب الجمال، والى السخف بجانب الحصافة، والى السخط بجانب الرضا والاقتناع، والى «التفوين» بجانب الرجاحة!

إن كل واحد منا تسمعه يردد على مسامعك عبارة: «الحلو ما يكمل»... وهو يتحسس وجهه، واصابعه تتعثر على انفه... ويرجع الى نفسه، ويزفر بسبب اختناقه بالرغائب، والحاجها عليه، ويفكر في تصرفاته مع الناس، ويصغي الى تقريع داخلي عن أمور فعلها ولم يقصد من ورائها السوء... ومع ذلك، فإن الناس من حوله يلاحقون تعابيره وتصرفاته وتعامله معهم... والبعض يتغاضى عن العثرات، وتضاريس النفس، ونتوءات السلوك... والأغلب لا يقف عندها فحسب، بل يُضخمها حتى تكاد تنفجر!

●●●

● بجانب هذا... نجد أن انسان اليوم يصرّ – بعناد – على أن يُمازج بين المتناقضات في حياته... فيعقد زواجاً بين القبح والجمال، بين الخير والشر بتبريرات وقحة جداً، بين الطيبة والمكر، بين الشيء وضده... وتفسيرنا لذلك كله: أن الحياة نفسها ليست كما أسنان المشط اذا كان الناس كلهم طيبين فانهم مشكلة، وإذا كانوا اشراراً كلهم: كارثة... وإذا كانوا من القبح بشكل بارز، فهذا شيء مقزز... وإذا كانوا كلهم «طعمين»، فمَنْ الذي يتأمل، ومَنْ الذي يُفرّق، ومَنْ الذي يتحسّر، ومَنْ الذي يستعلي، و... «يطلع فيها»؟!

إن الانسان يُفسح طريق النقاش والتأمل والأماني في داخله، ولكنه – في الخارج – يبدو ادمياً: مكابراً، متعالياً... مثل هذه الشرائح الكاريكاتيرية، بدون زعل:

● هو: طويل وعبيل... ولكن سلوكياته، وفهمه، ورؤيته: قصيرة جداً.

● هو: «ميني» ومدردم... ويقول لك: الاقتصاد في تفصيل الثوب... يحقق الرخاء!!

● وهو: لا في التور ولا في الطحين... ويطرح أسئلة بحجم الليل!

●●●

● ومن الذكريات التي تتداح مع عرقنا المتفصد من شدة الحر، والتي تتلاحق من شدة الشوق والحنين الى الماضي... فوجئت – ذات يوم – بالفنان: (محمد عبده)، وهو يجلس في مكتب عكاظ وقد بدا امامي برمشه القصير جداً، وأنا اقتحم المكتب... ادنين بأغنيته التي كانت ناجحة يومها، وكانت الرموش ما زالت طويلة كالشعور: (الرمش الطويل)... فشعرت بما يشبه الكبسة (!) فبادرني «محمد عبده» قائلاً لي وهو يضحك في وجهي:

● تعرف... أنا لا أحب هذه الأغنية.

– سألته بدهشة منتصف العمر العشريني: «ليه... حتى عاملّه جو»؟

● قال: لأن فيها تناقضاً عجيباً... فأنا أغني للرمش الطويل ورموشي قصيرة!

– قلت له ضاحكاً: وانت مالك... الأغنية للأنثى التي تغني لها، أو غنّى لها الشاعر، أو سيغنيها لها المستمع الغلبان مثلي!.. ولو أردت ايجاد المتناقضات، فقد ذكرها منتقداً الشاعر الكبير «حسين عرب» حين كان يُصغي الى اغنية: «هلا... يا بو شعر ثائر، يا ليتني في الضفائر»، وتساءل: كيف في الضفائر، وشعر ثائر؟!

● قال محمد عبده ضاحكاً: يمكن بعدين ضفّرته!!

وهكذا... كان «محمد عبده» من يومه: فناناً ناجحاً، ومنتشراً... لكن رمشه كان ينقح عليه دائماً، واستمر ذلك النقح حتى أصرّ على الاعتزال، وغضب ممن كتبوا أخباراً مفرحة لجمهوره عن عودته، و... الحلو ما يكمل!

عبدالله الجفري

نوبل السلام ١٩٩٦ لزعيمين من تيمور الشرقية ضد الاحتلال الاندونيسي

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ أعلنت جمعية نوبل النروجية صباح أمس (الجمعة) عن قرارها منح جائزة نوبل للسلام لهذا العام لاثنين من زعماء شعب تيمور الشرقية التي تحتلها اندونيسيا منذ العام ١٩٧٥، تقديراً لتضحياتهما ونشاطهما السلمي البناء من اجل وقف الضغوط التي تمارسها السلطة القائمة ومنح السكان حق تقرير المصير واحلال السلام في المنطقة من دون عنف وعبر مفاوضات للمصالحة بشكل مباشر.

والاثنان اللذان تقاسما الجائزة هما اسقف الكاثوليك في تيمور الشرقية كارلوس خيمينيس بيلو، وخوسيه راموس هورتا.

وقالت الجمعية في قرارها ان الاثنين هما افضل من مثّل شعب تيمور الشرقية منذ ان احتلتها اندونيسيا وضمتها اليها بعد اسبوع واحد فقط من نيلها الاستقلال عن الاستعمار البرتغالي.

واضافت ان بيلو وهورتا قاوما اجراءات السلطة الاندونيسية المبرمجة لالغاء الهوية الوطنية للسكان وحرمانهم من حقوقهم وتحملا الضغوط من سطوة السلطة. وتطلعا دائماً الى تحسين الظروف الانمائية للسكان ومنحهم حق تقرير المصير، وذلك عبر وسائل الحوار مع السلطة متجنبين الوسائل الاخرى، ونابذين العنف. واشادت الجمعية بكفاح الزعيمين التيموريين على الصعيد العالمي من اجل اقرار السلام في تلك المنطقة، وحماية شعب صغير من الاضطهاد، ووقف الحرب والارهاب.

يذكر ان ١٢٠ شخصية طبيعية واعتبارية كانت مرشحة لنيل جائزة نوبل للسلام هذا العام، في مقدمهم الاسرائيلي مردخاي فعنونو المحكوم بالمؤبد لكشفه اسراراً عن البرنامج النووي الاسرائيلي لمصلحة السلام العالمي. كذلك الديبلوماسي والاكاديمي الاميركي ريتشارد هولبروك الذي نجح في اطفاء نار الحرب العرقية والطائفية في البوسنة، وارسى أولى قواعد السلام الحالي في العام الماضي ١٩٩٥. وكان عدد من ممثلي الشعب الكردي في تركيا رشحوا ايضاً النائب السجين مهدي زانة، وزوجته ليلى، النائبة السابقة في البرلمان التركي.

وكانت منظمات وشخصيات عديدة في السويد والنروج تمنت على الجمعية النروجية ان تمنح الجائزة لشخصية اعتبارية لا طبيعية اي احدى المنظمات او الحركات التي تعمل من اجل السلام في العالم.

وافاد رئيس لجنة نوبل النروجية فرانسيس سيرستيد انه تعذر حتى الآن الاتصال بالفائزين. لكن راموس هورتا علق على فوزه بالجائزة (ا ف ب) في تصريح لاذاعة «تي.اس.اف» في لشبونة انه تلقى النبأ «بمزيج من السعادة والحزن، اذ كان يجب ان يكون الفائزان المونسنيور بيلو وخنان غوسماو (القائد العسكري للمقاومة الموبيرية المعتقل في اندونيسيا)».

وفيما اشارت اللجنة الى المونسنيور بيلو (٤٨ عاماً) «عرض حياته للخطر محاولا حماية شعبه من انتهاكات المسؤولين في الحكم» قالت ان هورتا يعتبر منذ ١٩٧٥ الناطق الرئيسي باسم تيمور الشرقية في الساحة الدولية، وانه شارك أخيراً في «مفاوضات الصلح» وعمل على خطة للسلام في المنطقة.

وفي ردود الفعل رحب الفاتيكان بمنح الجائزة الى المونسنيور بيلو. واعتبرت الأوساط الاكليريكية البرتغالية ان هذه الجائزة «قد تكون مفيدة جداً في تحرك هذا الكاهن الذي اصبح رمزاً لشعب مضطهد ويستمر في مقاومة غير عنيفة لكنها حازمة».

واعرب الاب كارلوس غارولو الناطق باسم جمعية الاباء الساليزيين التي ينتمي اليها بيلو عن دهشته وسروره في آن، موضحاً ان «المونسنيور خيمينيس بيلو كان مرشحاً للفوز بالجائزة مرتين في السابق. ولم نعد نتوقع فوزه».

وستسلم الجائزة في اوسلو في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في ذكرى وفاة مؤسس هذه الجائزة العالم السويدي الفرد نوبل في العام ١٨٩٦ ويتقاسم الفائزان جائزة مالية مقدارها ٧,٤ ملايين كورون سويدي (١,١ مليون دولار).

رئيس اكوادور «مجنون عاشق»

■ غاياكويل (اكوادور) – رويتر – ادى رئيس اكوادور اللبناني الاصل عبدالله بو كرم على خشبة المسرح، مجموعة من الاغاني وارفقها ببعض الرقصات ليل الأربعاء، في حفلة قدم فيها مجموعته الغنائية الاولى الصادرة على قرص مدمج تحت عنوان «مجنون عاشق».

وصفق الوف المشاهدين للرئيس المعروف بغرابة اطواره، الذي تسلم السلطة في آب (اغسطس) الماضي. وشاركه في الغناء والرقص افراد عائلته وعدد من مساعديه.

واعترف بوكرم بعد الحفلة: «الحقيقة انني لست مغنياً ماهراً، لكنني اغني بعاطفة قوية». واوضح ان جزءاً من ايراد القرص سيخصص للأطفال الفقراء.

وكان بوكرم اقام منذ تسلمه الرئاسة في آب (اغسطس) الماضي سلسلة من الحفلات قدم خلالها عدداً من اغاني موسيقى الروك الاسباني. وتحمل علبة القرص صورة بوكرم متقلداً الوشاح الرئاسي. ويشير اسم القرص الى لقب «ايل لوكو»، اي المجنون بالاسبانية، الذي شاع عن بوكرم اثناء حملته الانتخابية بسبب اساليبه الدعائية الغريبة وقتها.

رئيس الاكوادورعبدالله بو كرم يغني على خشبة المسرح.(ا ف ب)

حول المدينة




● أقام السفير السعودي في تونس الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر امس مأدبة عشاء في فندق «أبو نواس» على شرف وزير الزراعة السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر الذي يزور تونس للمشاركة في اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

حضر المأدبة عدد من الشخصيات التونسية والسعودية.

● الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج يحلّ ضيفاً في التلفزيون السعودي على برنامج «المملكة هذا الصباح» الذي يبث على الهواء مباشرة في الثامنة صباح غد الاحد ١٣ الجاري.

وسيطلع الدكتور التويجري المشاهدين على اهداف هذه المؤسسة التربوية الخليجية المشتركة والاجهزة المتخصصة التابعة لها.

● ترعى السيدة سوزان مبارك ندوة «الطفل والاعاقة التي تعقد في القاهرة من ١٥ الى ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وينظمها المجلس القومي المصري للطفولة والأمومة بالتعاون مع مركز دراسات الطفولة الدولي في باريس.

● جمعية المرأة العربية في لندن تقيم يوم الخميس المقبل في ١٧ من الشهر الجاري، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، حفلة شاي في بيت السيدة سلوى مياسي، يذهب ريعها كالعادة لمساعدة الاطفال في المناطق المنكوبة.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي الاستاذ جان داية محاضرة بعنوان: الإمام عبدالرحمن الكواكبي الفكر النيّر والموقف الجريء. وذلك في السابعة من مساء الاثنين ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) في ديوان الكوفة، ٣٦ ويستبورن غروف، لندن دبليو ٢.

● دعا رئيس اتحاد الفنانين العرب السيد سعد الدين وهبة لفيفاً من المثقفين المصريين الى محاضرة «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» التي سيلقيها المفكر الفرنسي روجيه غارودي غداً الاحد في قاعة «عايدة» في فندق ماريوت في الزمالك (القاهرة).

● في حفلة عشاء دعا اليها الزميل محمد مخلوف مدير مؤسسة «ترانس ميديا للانتاج التلفزيوني والسينمائي» التقى المخرج السينمائي السوري محمد ملص ومواطنه الشاعر والمسرحي المعروف ممدوح عدوان عدداً من الصحافيين العرب والعاملين في الحقل الثقافي في لندن.

وفيما توجه امس المخرج ملص مع عقيلته الزميلة انتصار صفية لاستلام جائزة تكريمية خاصة في مهرجان قرطاج السادس عشر بتونس، سيقضي الاديب عدوان وزوجته السيدة الهام بضعة اسابيع في لندن التي زارها للعلاج والتعرّف على المشهد الثقافي البريطاني الراهن.

● احتفل رجل الاعمال الليبي عمر علي الشامخي ورجل الاعمال اللبناني زياد شحادة قنتيس بزفاف ولديهما عصام ومايا. وأقاما حفلة كبيرة مساء الخميس في فندق انتركونتيننتال في ابو ظبي، احياها الفنان راغب علامة، وحضرها سفير لبنان في ابو ظبي جورج حبيب سيام وسفير فلسطين خالد توفيق ملك وعدد من الديبلوماسيين ورجال الاعمال وجمع من اصدقاء العائلتين.

عيون وآذان

يحاول رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو الآن ان يخدع الملك حسين مرة ثانية او يضحك عليه، إلا ان العاهل الأردني لا يلدغ من جحر مرتين. وهو لا يلدغ من جحر مرة واحدة، وانما كان طلب من العرب بعد فوز ليكود بالانتخابات الاسرائيلية اعطاء نتانياهو فرصة، هي في الواقع فرصة للسلام لا لرئيس الوزراء الذي اخذته العزة بالاثم، ومارس غرور السلطة، بدل ان يطلب رؤيا مستقبلية تضمن الوصول الى سلام شامل، ولا سلام حقيقياً من دون شموليته.

ماذا فعل نتانياهو بعد ان وبّخه الملك حسين بقسوة كولد جاهل خلال الغداء في البيت الأبيض الأسبوع الماضي؟ قرأنا انه قرر ارسال دوري غولد مستشاره السياسي الى عمان مرة أخرى. ولكن غولد هذا هو المسؤول الاسرائيلي الذي قابل الملك حسين عشية فتح النفق المشؤوم بمحاذاة قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى، ومع ذلك لم يقل للملك حسين شيئاً عن النفق ولم يحذره او ينقل اليه رسالة او يستشيره.

وقرار ارسال غولد مرة ثانية يعكس تبلّد احساس نتانياهو، وقلة خبرته في الحكم، او في التعامل مع رؤساء الدول، فهو يمثل فظاظة المتطرفين من يهود بروكلن، والأحزاب الدينية التي تبقى أقلية في اسرائيل، ويقصر عن ان يفهم الرؤيا الاستراتيجية لرجل مثل اسحق رابين.

والارجح ان نتانياهو، في غروره وعنصريته، يعتقد انه إذا حمّل غولد وعوداً اقتصادية او سياسية الى الأردن فإن هذا يكفي لاصلاح العلاقة مع الملك حسين. وفي هذا الموقف غرور اضافي، فهو يحاول ان يضحك على الملك حسين برشوة، وينسى انه أمام واحد من أكثر زعماء العالم حكمة وحنكة وأطولهم تجربة.

ما يريد الأردن ليس وعوداً كاذبة على طريق العلاقات الاقتصادية الثنائية (وهذه قصّر فيها نتانياهو الى درجة الجريمة)، وانما السير في تنفيذ اتفاقات اوسلو، حسب ما أنجز حتى الآن، وما يفترض انجازه واكماله مع حلول سنة ١٩٩٩.

غير ان نتانياهو عندما لا يلعب ورقة الاقتصاد، يحاول ان يوقع بين الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وربما سورية ايضاً إذا استطاع. وقد مرت العلاقات بين الملك وابو عمار بفترات صعبة جداً، إلا ان رئيس وزراء اسرائيل لن يدخل بينهما مهما حاول، والوعود التي سيقدمها او يهمس بها عن دور الأردن في القدس، او الخيار الأردني المزعوم، من شأنها ان تزيد شكوك الملك حسين في نوايا نتانياهو وحقيقة سياسته.

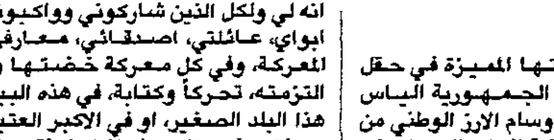
(والاسرائيليون انفسهم لا يزالون منقسمين مناصفة ازاء تعامل نتانياهو مع الفلسطينيين، ولكن استطلاعاً للرأي العام نشرته «يديعوت احرونوت» أمس أظهر ان ٧١ في المئة منهم، وهذه أغلبية ساحقة، دعت الى اشتراك الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان في مفاوضات السلام).

ومرة أخرى، فنتانياهو نفسه كان قال في الكنيست، وهو زعيم المعارضة، ان الأحزاب الاسرائيلية كافة تؤيد معاهدة السلام مع الأردن. وقام سلام دافئ بين الأردن واسرائيل، وطلب الملك حسين وحده من بين الزعماء العرب، بعد فوز ليكود بالانتخابات، اعطاء نتانياهو فرصة، وكانت النتيجة ان رئيس وزراء اسرائيل ضيّع الفرصة واحرج الملك حسين، حتى اضطر العاهل الأردني ان يعطيه درساً في السياسة... والأخلاق، أمام الرئيس كلينتون.

وفي النهاية، فرئيس وزراء اسرائيل بلا اخلاق، وهذه ليست اهانة شخصية حتى إن بدت كذلك، وانما واقع الحال، فهو في عنصريته وقلة خبرته وغروره يكذب من دون ان يفكر في عاقبة كذبه لأنه يحتقر الصديق والعدو. وبما انه أسير الأحزاب الدينية المتطرفة داخل حكومته، فقد أصبح في سياسته أسير المحبسين، حبس عقله وحبس هذه الأحزاب. وطالما ان الأمر كذلك فإن السلام في الشرق الأوسط يبدو بعيداً صعب المنال.

جهاد الخازن

وسام الأرز للروائية ليلى عسيران



□ بيروت – «الحياة»:

■ تكريماً لأدبها ولتجربتها المميزة في حقل الرواية والقصة منح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاديبة ليلى عسيران وسام الارز الوطني من رتبة فارس وقلّدتها اياه اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي في احتفال اقيم في القصر الجمهوري حضره جمع من اهل السياسة والثقافة والادب.

والاديبة عسيران هي من ابرز الاسماء النسائية والادبية في عالم الرواية اللبنانية وواكبت من خلال الكتابة هموم الانسان اللبناني والمواطن والمجتمع وتطرقت الى معظم الهموم التي تجبه الجيل الجديد كما تناولت قضية الحرب اللبنانية من وجهة انسانية ووجدانية.

وقبل تقليدها الوسام رحّبت اللبنانية الاولى بالاديبة المحتفى بها ومما قالت: «عرفتها غارقة في شفافية وفية حتى الطهر بقيت مع الزمن رغم الزمن مرآة الطفولة فكانت كتابتها ثورة على قيود الكتابة نفسها، وثورة من اجل الحق والحقيقة. من هنا قيمة ليلى عسيران في علاقاتها لماضي رواياتها. وقيمتها ايضاً انها تتحدر من عائلة مشهود لها على الصعيد الوطني والصعيد الاجتماعي وفي الجنوب الغالي... كما انها قرينة دولة الرئيس امين الحافظ ابن الشمال... وقيمة ليلى عسيران في تراثها الروائي، فمؤلفاتها التسعة اضافة الى مقالاتها رسمت حضورها الادبي الذي نعتز به».

والقت الاديبة المحتفى بها كلمة شكرت فيها رئيس الجمهورية لبادرته وحيّت اللبنانية الاولى وجهودها ومما قالت: «اتلقى هذا التكريم بكل اعتزاز. انه لي ولكل الذين شاركوني وواكبوني في حياتي: ابواي، عائلتي، اصدقائي، معارفي، ورفاقي في المعركة، وفي كل معركة خضتها وفي كل نضال التزمته، تحركاً وكتابة، في هذه البيئة او تلك، في هذا البلد الصغير، او في الاكبر العتيد. اولئك الذين وصفتهم في كتابي «شرائط ملونة»، وغيرهم كثيرون. الا ان الوطن الذي انتمي اليه، هذا اللبنان الفريد، البديع في تكوينه وتركيبته، وتناسقه وتنافره هو في الاساس انتمائي، وفيه انشد الحرية. الحرية التي تحبب اليّ الحياة. وهو المدخل الى الحس العربي الذي نطبعت به شخصيتي. قلت في كتابي «قلعة الاسطة»: «عاشت العروبة وشماً في وجداني، وتالقت فلسطين امانة في عنقي. لقد أستفاض في كل هذا.. لان عراقتي نهضت من ارض احبها كالوجد الذي يضيء الانسانية جمعاء، ويحتويها في حلمه من خلال ظلال ارزة كبيرة». منعطفات الحياة لا تتوقف ودور المبدع العفوي هو ان يواكبها ويوسع اطرها وربما يبتدعها او يحصر ما فيها من عذاب وشقاء. فالحياة متسعة الارجاء، رهيبة، راكضة، خطرة، وشيقة الى ابعد حد. ان من ذاق طعم الموت مثلي لا يملك الا ان يشهق فرحاً بالحياة في كل لحظة. (...) واذا كنت اتلقى وساماً، فإن هذا يعني – في جملة ما يعنيه – ان نموذج الفرد اللبناني هو المنتصر في المجال العربي. فأنا اللبنانية العربية الهوى: دراستي في مصر، واكتشافي الفن والثقافة كان من خلال ابرز مبدعيها، وقد وهبتها اولى رواياتي: «لن نموت غداً». ثم دراستي في الجامعة الاميركية في بيروت وشغفي الجامعي بالقضايا العربية: بالمظاهرات وبعدها بالقضية الفلسطينية التي افردت لها روايتين».

غياب الأديب عفيف دمشقية

□ بيروت – «الحياة»:

■ غيّب الموت الاديب واللغوي اللبناني الدكتور عفيف دمشقية بعد صراع طويل مع المرض الخبيث. والاديب الراحل كان من ابرز المترجمين ونقل الى العربية روايات عالمية لكبار الكتّاب من امثال مارغريت يورسنار وجورج امادو وميلان كونديرا واسماعيل كاداريه. اضافة الى معظم روايات امين معلوف وعرف بأبحاثه اللغوية والتراثية ومنها كتابه الشهير «الابلاغية في القرآن».

وكان الاديب الراحل من كبار معلمي اللغة في الجامعة اللبنانية واشرف على عدد كبير من الرسائل الجامعية. وداب لفترة طويلة على اعداد سلسلة من البرامج اللغوية في بعض الاذاعات.



□ نظّم مجلس السفراء العرب في بريطانيا، الذي يترأسه السفير المصري *محمد شاكر*، حفلة مساء اول من أمس الخميس بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين في مدينة بورنموث، حضرها وزير الخارجية *مالكولم ريفكند* ووزير الزراعة *دوغلاس هوغ* ووزيرة التنمية في الخارجية *ليندا تشوكر* ووزير المواصلات *جون بوبس* وعدد من كبار المسؤولين في الحزب. (الصورة لهمبار ناركيزيان)

«ماستر كارد» مطالبة بالغاء اعلان ترويجي فيه تحقير للاسلام

□ لندن – «الحياة»:

■ طلب «مجلس العلاقات الاسلامية – الأميركية» في واشنطن من شركة «ماستر كارد انترناشونال» لبطاقات الائتمان، الغاء اعلان تلفزيوني لها اعتبر المجلس انه ينطوي على تحقير بالدين الاسلامي وشعائره.

واوضح المجلس، في بيان له، امس، ان الاعلان الذي يستغرق دقيقة يصوّر امرأة تزور المغرب وتفقد هناك بطاقتها من نوع «ماستر كارد» وتضطر للبحث عنها. ويقول المجلس ان الجزء الاكثر اهانة لمشاعر المسلمين يقع في آخر الاعلان، ويعتمد على اللعب على الشبه اللفظي بين كلمة «الله» بالعربية وتعبير آخر بالفرنسية.

ويظهر الاعلان في هذا المقطع مجموعة من المصلين وهم ينكرون اسم الجلالة، فيما تعتبر الممثلة انهم يقولون «إل لا» بالفرنسية، اي «انه (الكارد) عندها» فترد عليهم «انه ليس عندها، لقد فقدته». لذلك لاحظ المجلس ان الاعلان تقصّد اعطاء فكرة كاريكاتورية عن الصلاة الاسلامية، كذلك عن المغرب عموما. واكدت شركة «ماستر كارد انترناشونال» لمجلس العلاقات الاسلامية – الاميركية انها استشارت عدداً من المسلمين المحليين في الاعلان قبل اصداره وانهم لم يروا فيه ما يحرج. الا ان المجلس اتصل بأحد الاشخاص الذين ذكرت الشركة انها استشارتهم، واوضح انه اوصى بالغاء كل ما يشير الى الدين في الفيلم، وان الشركة لم تعرض عليه النسخة النهائية منه.

يسرا تمثل «دانتيلا»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تبدأ الفنانة يسرا قريباً تصوير مشاهد فيلم «دانتيلا» عن قصة لهاله سرحان تخرجها ايناس الدغيدي. وتدور احداثه حول علاقة صداقة قوية تربط بين فتاتين، سرعان ما تهتز اثر وقوعهما في غرام رجل واحد.

كان يفترض تصوير «دانتيلا» قبل عامين، لكنه تاجل اكثر من مرة بسبب عدم الاستقرار مع ابطاله وانشغال يسرا باعمال اخرى.

يسرا قررت تاجيل تصوير المسلسل التلفزيوني «اللحظات الاخيرة» الى ما بعد الانتهاء من «دانتيلا»، الذي يشاركها فيه محمود حميده وإلهام شاهين.

فلسطيني يعرض ابنه للبيع ليعالج والده

■ عين الحلوة (لبنان) – ا ف ب – اكد لاجئ فلسطيني من مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان، امس الجمعة، عزمه على بيع ابنه البالغ ثماني سنوات ليعالج والده (٥٧ عاماً) من مرض خطير.

وقال نبيل رفاعي الذي يقطن بيتاً من الصفيح بالقرب من مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان، في مؤتمر صحافي: «قررت ان ابيع احد اولادي الخمسة لمن يدفع اكثر لانقاذ والدي علي الذي يخضع للمعالجة في أحد مستشفيات صيدا». وأضاف نبيل، وهو عامل بناء: «يعاني والدي من مرض مستعص في الكلى وهو بحاجة ماسة الى عملية غسيل متواصلة لكن المستشفى رفض لأن فاتورة علاجه فيه بلغت حتى الآن ٤٠ مليون ليرة لبنانية» (٢٥ الف دولار).

واوضح ان وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) تنصلت من الموضوع «لأن الفاتورة باهظة».

وقد بدأت مأساة نبيل قبل شهر تقريباً عندما اصيب والده باوجاع قوية في معدته فأدخل أحد مستشفيات صور على نفقة اونروا. وفي المستشفى قام الاطباء باستئصال مرارته بدل معالجته من نزيف حاد في المعدة، فقامت عائلته على الفور بنقله الى احد مستشفيات صيدا الخاصة حيث اخضع لعملية جراحية في معدته لمعالجة القرحة. وارتفعت تكاليف العلاج الى ٢٥ الف دولار بسبب مضاعفات اصيب بها بعد العملية.

وقال نبيل: «نحن فقراء وقد تخلى الجميع عنا: اونروا ومنظمة التحرير والحكومة اللبنانية، فهل علينا ان نموت من المرض؟». يشكو نبيل الرفاعي وهو يمسح دموعه بيد ويربت بالاخرى على رأس ابنه بلال (٨ سنوات) الذي عرضه للبيع.

يذكر ان اونروا التي تعاني من ازمة مالية كبيرة قلصت في السنوات الاخيرة الخدمات التي كانت تقدمها الى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (٣٣٠ الفا) خصوصاً الخدمات الطبية. اما الضمان الصحي في لبنان فلا يشمل الفلسطينيين.